حرف الهمزة

ابراهيم النخعي ١	ابو ثور ابراهيم الكلبي ٢	ابو اسحق ابراهيم المروزي ٢	ابو اسحق الاسفرائني ركن الدين ٣ ابراهيم	ابو اسحق الشيرازي ابراهيم	ابو اسحق العراقي ابراهيم
ابو اسحق [illegible] ابراهيم	ابراهيم بن المهدي ابو اسحق	ابراهيم الموصلي ابو اسحق	ابراهيم [illegible] بن [illegible]	ابراهيم نفطويه ٧ نفطويه	ابو اسحق الزجاجي ابراهيم
ابو اسحق الصابي ابراهيم بن هلال	ابو اسحق الحصري ابراهيم	ابن خفاجه الاندلسي ابراهيم	الغزي الشاعر ابراهيم	ابن [illegible] ابراهيم	احمد بن حنبل ١١ ابو عبد الله
ابن سريج ١٢ احمد	ابن القاص ١٣ احمد	ابو حامد المروزي ١٣ القاضي	احمد بن القطان البغدادي ١٣	الطحاوي ١٣ احمد بن محمد	ابو حامد الاسفرائني ١٤ احمد بن ابي طاهر
ابو الحسن المحاملي ١٥ احمد	البيهقي ١٥ احمد بن الحسين	القدوري ١٥ احمد	النسائي ١٦ احمد	الثعلبي ١٦ احمد	القاضي احمد بن ابي داود ١٦ احمد
ابو نعيم ١٧ صاحب الحلية احمد	الخطيب البغدادي المشهور احمد	ابن الراوندي ١٨ احمد	ابو عبيد الهروي صاحب كتاب الغريبين	الخطابي ١٨	الغزالي ١٩ اخو ابي حامد احمد
ابن برهان ١٩ احمد	النحاس النحوي ١٩ احمد	[illegible] النحوي ٢٠ احمد	ابو العباس الكاتب ٢٠ احمد	ثعلب ٢٠ احمد النحوي	السلفي الحافظ ٢١ احمد
ابن [illegible] الاربلي	ابن عبد ربه القرطبي احمد	ابو العلاء المعري احمد	ابن الشهيد الاندلسي	ابن فارس صاحب المجمل الرازي	المتنبي ٢٢ ابو الطيب
ابو العباس احمد الناشي الشاعر	بديع الزمان الهمداني احمد	ابن طباطبا احمد	ابو الرقعمق احمد الشاعر	جحظة البرمكي احمد	دراج القسطلي احمد
ابن زيدون صاحب الرسالة احمد	ابن الابار الشاعر احمد	المنازي احمد الكاتب	ابن الخياط الدمشقي احمد الشاعر	الميداني احمد الاديب	ابن الخازن الشاعر احمد

ثابت بن قرة الحاسب ٧٨	ذو النون المصري ٧٨	جرير الخطفي ٧٩ الشاعر	جعفر الصادق ٨٠ جعفر	جعفر البرمكي ٨١ جعفر	ابو الفضل ابن الفرات ٨٣
ابن سراج ٨٤ جعفر بن محمد	ابو معشر جعفر المنجم ٨٤ جعفر	جعفر الاندلسي ٨٥	جعفر بن فلاح ٨٥ الفلكي	ابن شمس الخلافة ٨٦ جعفر	الامير جعفر صاحب القلعة ٨٦
نصير الدين جعفر ٨٦ جعفر	جميل صاحب بثينة ٨٦ جميل	ابو امامة جناد اللغوي ٨٧	ابو القاسم الجنيد ٨٧	القايد جوهر ٨٨ جوهر	فخر الدين جهاركس ٨٩ جهاركس
ابو تمام حبيب حبيب	الحجاج ٩٠ حجاج	المحاسبي ٩٢ الحارث	ابو فارس ابن حمدان ٩٣ الحارث	حرملة ابو حفص بن يحيى التجيبي ٩٤	الحسن البصري ٩٤
الزعفراني ٩٥ الحسن	الاصطخري ٩٥ الحسن	ابو علي بن ابي هريرة ٩٥ الحسن	ابو علي الطبري ٩٥ الحسن	ابو علي القالي ٩٦ الحسن	السيرافي ٩٦ الحسن
ابو علي الفارسي ٩٧ الحسن النحوي	الحسن العسكري ٩٨ ابو احمد	ابن رشيق ٩٩ القيرواني الحسن	ابن ابي الشحنا العسقلاني ٩٩ الحسن	ابن زولاق ١٠٠ الحسن	مكرم الحجاه ١٠٠ الحسن
ابو محمد العسكري ١٠٠	ابو نواس الحكمي الشاعر ١٠١	ابن وكيع التنيسي ١٠٢	ابن العلاف الشاعر ١٠٢	ابو الجوائز الواسطي الكاتب ١٠٤ الحسن	العلم الشاتاني الفقيه الشاعر ١٠٥ الحسن
ناصر الدولة ابن ابي الهيجا ١٠٥	ركن الدولة بن بويه ١٠٥ الحسن	الحسين بن ... ١٠٦	الوزير المهلبي ابن المهلب ... ١٠٦	نظام الملك ١٠٧	الجويني الكاتب ١٠٨ الحسين
ابو علي الكرابيسي ١٠٨ الحسين	ابن خيران الفقيه ١٠٩ الحسين	القاضي حسين ١٠٩ حسين	ابو علي السنجي ١٠٩ حسين	البغوي ١٠٩ الحسين	الحليمي ١١٠ الحسين
ابن جميس تاج الاقلام ١١٠ الحسين	الحلاج ١١٠ حسين	ابن سينا ١١٢ الحسين	الخليع الشاعر ١١٣ الحسين	ابن الحجاج الشاعر ١١٣ الحسين	الوزير المغربي ١١٤ الحسين

الارجاني الشاعر ٥٣ احمد	ابن منير الطرابلسي ٥٣ احمد	القاضي الرشيد ابن الزبير ٥٦	القرطبي النفيس ٥٧	احمد الميني ابن الرشيد ٥٧	ابن العريف ٥٨ الاندلسي	الجهمة ٥٨
احمد الرفاعي ٥٩	احمد بن طولون ٥٩ احمد	معز الدولة بن بويه ٤١ احمد	ابو نصر ... ٤١ احمد	المستعلي بالله ٤١ احمد	عماد الدين ابن المنطوب ٤٢ احمد	صلاح الدين الاربلي ٤٣
احمد بن الخطيب الجرجاني ٤٤	العبد الاصبهاني عماد ٤٤ احمد	ارتق ... ٤٥ ابن السبب	البساسيري ... ٤٥ ارسلان	نور الدين صاحب الموصل ٤٥	ازهر السمان ٤٥	اسامة بن منقذ ٤٦
اسحق بن راهويه ٤٧	اسحق ... الشيرازي ٤٨	اسحق النديم ٤٨ النديم الموصلي	اسحق بن حنين ٤٩ الطبيب	اسعد ... ٥٠ الفقيهي الشافعي	المنتجب العجلي ٥٠ منتجب	ابن مماتي ٥٠
البها السنجاري ٥٢ ابو الغنايم	المزني ٥٢ صاحب الشافعي	ابو الغنايم ... ٥٣ اسمعيل	ابو علي القالي اللغوي ٥٥ اسمعيل	الصاحب بن عباد ٥٥ اسمعيل	صاحب العنوان المقري ٥٧ الاندلسي	
المنصور العبيدي ٥٧	الظافر العبيدي ٥٩	اشعب الطامع ٥٩	اشهب ٥٩ المالكي	اصبغ ٦٠ المالكي	اق سنقر ٦٠	
... الاندلسي ٦١	ايوب ... ٦٢ القاضي	ايوب ابن ... ٦٢	الملك الافضل ... ٦٥	باديس ابن المعز ٦٦ الصنهاجي	عز الدولة ابن بويه بختيار ٦٦	
بركيارق ركن الدين ٦٦ السلجوقي	... ٦٧	بدر جوان ٦٧ برجوان	بشار بن برد ٦٨	بشر الحافي ٦٩ بشر	بشر المريسي ٦٩ بشر	
القاضي بكار ٧٠	ابو بكر ... ٧٠	ابو تمام ... ٧٠ بكر	بلكين بن ... ٧١	بوران ٧٢ بنت الحسن	تاج الملوك بوري ٧٣	
تاج الدولة تتش ٧٣ تتش	... غيث ٧٤ تميم	ابن غالب المغربي ٧٥ تمام	تميم بن المعز العبيدي ٧٦ تميم	تميم ... ٧٦	شمس الدولة توران شاه ٧٧٠	

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء — حرف الدال — حرف الذال — حرف الراء — حرف الزاي — حرف السين

ابن خالويه ١١٥ الحسين النحوي	ابو علي الجبائي ١١٥	البارع الدباس ١١٦	الطغرائي ١١٧	ابو الفوارس ابن الخازن ١١٧	ابو عبد الله الشيعي ١١٨
ابو سلمة الخلال ١١٨ حفص وزير السفاح	حماد ابن ابي حنيفة ١١٩	حماد الراوية ١١٩	حماد عجرد ١٢١	ابو سليمان الخطابي ١٢١ البستي	حمزة الزيات ١٢٢
حنين بن اسحق ١٢٢ الطبيب	ابن حيان صاحب المقتبس ١٢٣	خارجة بن زيد ١٢٣	خالد بن يزيد بن معوية ١٢٣	خالد بن عبد الله القسري ١٢٤	الخضر بن عقيل الاربلي ١٢٥
ابو القاسم بن بشكوال ١٢٦	خليفة الخياط ١٢٦	الخليل احمد ١٢٧	خمارويه بن طولون ١٢٨	داود الظاهري ١٢٩	داود الطائي ١٣٠
الملك الزاهر ١٣١ داود بن [illegible]	دبيس بن صدقة ١٣١	دعبل الشاعر ١٣٢	ابو بكر الشبلي ١٣٢ دلف	ذو القرنين بن حمدان ١٣٤	رابعة العدوية ١٣٤
ربيعة الرأي ١٣٥	الربيع بن سليمان المرادي ١٣٥	الربيع بن سليمان الجيزي ١٣٦	الربيع بن يونس ١٣٦ وزير المنصور	رجاء بن حيوة ١٣٦	رؤبة بن العجاج ١٣٧
روح بن حاتم ١٣٨	الزبير بن بكار ١٣٨	ابو عبد الله الزبيري ١٣٨ الشافعي	زبيدة ام جعفر ١٣٩	زفر الحنفي ١٣٩	ابو دلامة ١٣٩
عماد الدين زنكي ١٤٠	عماد الدين صاحب سنجار ١٤١	بهاء الدين زهير ١٤١	ابو محمد اليزيدي ١٤٢	التاج الكندي ١٤٢	زيري [illegible] ١٤٣
زينب بنت الشعري ١٤٤	سالم بن عبد الله بن عمر ١٤٥	ابو بكر بن عياش ١٤٥	سابور بن اردشير ١٤٥	سري السقطي ١٤٦	السري الرفاء ١٤٧
حيص بيص ١٤٧	ابو المعالي الخطيري ١٤٨	سعيد بن جبير ١٤٩	ابن المسيب ١٤٩	ابو زيد الانصاري ١٥٠	الاخفش الاوسط ١٥٠

حرف الشين — حرف الصاد — حرف الضاد — حرف الطاء — حرف الظاء — حرف العين

الناصح بن الدهان ١٥١ النحوي	الثوري ١٥٢	ابن عيينة ١٥٣	سكينة ١٥٣	سليم الرازي ١٥٣	سليمان بن يسار ١٥٥
الاعمش ١٥٥	ابو داود ١٥٦	ابو موسى الحامض ١٥٧	الطبراني ١٥٧	الباجي ١٥٧	ابو ايوب المرزباني ١٥٨
ابو ايوب ابن وهب ١٥٨	سنجر السلطان السلجوقي ١٥٩	سهل التستري ١٦٠	ابو حاتم السجستاني النحوي ١٦٠	ابو الفتح الارغياني ١٦١	الصعلوكي ١٦١
شاور [illegible] ١٦٢	امير الجيوش شاهنشاه ١٦٣	شاهان شاه بن ايوب ١٦٤	شبيب الخارجي ١٦٥	القاضي شريح ١٦٦	القاضي شريك ١٦٧ النخعي
شقيق البلخي ١٦٨	شهدة بنت الابري ١٦٨	اسد الدين شيركوه ١٦٨	ابو عمر الجرمي ١٦٩ النحوي	صالح بن مرداس ١٧٠	صاعد اللغوي ١٧٠
صدقة بن دبيس ١٧١	الاحنف بن قيس ١٧٢	طاووس ١٧٤ بن كيسان	ابو الطيب الطبري ١٧٤	ابن بابشاذ ١٧٥	طاهر بن الحسين ١٧٦
سيف الدولة ابو الفوارس ١٧٧ طغتكين	الصالح بن رزيك ١٧٨	البسطامي ١٧٩	ابو الاسود الدؤلي ١٧٩	ظافر الحداد الشاعر ١٨٠	عاصم المقرئ ١٨١
ابو بردة عامر ١٨٢	عامر الشعبي ١٨٣	ابو الفضل العباس بن الاحنف الشاعر ١٨٤	ابو الفضل العباس الرياشي النحوي ١٨٥	عبد الله بن المبارك ١٨٦	عبد الله بن عبد الحكم ١٨٦ صاحب مالك
عبد الله بن وهب الفهري الفقيه المالكي	ابن لهيعة ١٨٧	القعنبي ١٨٨	ابن كثير ١٨٨	ابن قتيبة ١٨٩	ابن درستويه ١٩٠
القفال ١٩٠	ابو القاسم عبد الله الكعبي ١٩٠	ابو محمد الجويني ١٩١	عبد الله ابو النجيب السهروردي ١٩١	ابن ابي عصرون عبد الله ١٩٣	عبد الله الجلاد المالكي ١٩٦

عبد الله بن عيسى الحصار الشافعي

عبد الله بن المظفر

عبد الله الحنفي الدبوسي

١

الجزء الاول من وفيات الاعيان
تاليف العلامة ابن خلكان من
اوله الى حرف الميم من جزءين
والله الموفق
للخير وهو على كل
شيء
قدير

ابن الصلاح ٢٤١ — ابن جني ٢٤٢ — ابن الحاجب ٢٤٣ — الملك العزيز ٢٤٣ — ابن مسافر ٢٤٥
عروة بن الزبير ٢٤٤ — الطاووسي ٢٤٤ — سبذله ٢٤٥ — عطا بن ابي رباح ٢٤٥ — المقنع عطا الخراساني ٢٤٥
زين العابدين ٢٤٦ — علي الرضا ٢٤٦ — علي الهادي ٢٤٧ — علي بن عبد الله بن عباس جد السفاح ٢٤١ — الحجاجي ٢٤٨
ابن المرزبان ٢٤٩ — الماوردي ٢٤٩ — الاشعري ٢٤٩ — الكيا ٢٥٠ — ابو الحسن علي ... المالكي الفقيه ٢٥١
الثعلبي ٢٥١ — الدارقطني ٢٥٢ — الرماني ٢٥٢ — الكوفي ٢٥٣ — الاخفش الاصغر ٢٥٣
النوجاري ٢٥٣ — ابن ماكولا ٢٥٣ — الكاتب الاصفهاني ٢٥٣ — السمعاني اللغوي ٢٥٣ — الرضي ٢٥٣
الحلمي البساستي ٢٥٤ — القابسي ٢٥٤ — ابن القطاع ٢٥٥ — ابن حزم ٢٥٥ — ابن سيده ٢٥٦
القيرواني الشاعر ٢٥٦ — ابن خروف ٢٥٦ — الفصيحي ٢٥٧ — ابن عضاد ٢٥٧ — الهروي ٢٥٨
شميم الحلي ٢٥٧ — السخاوي ٢٥٨ — ابن المنعاب ٢٥٨ — الخارزنجي ٢٥٨

ابن المعتز ١٩٦	ابن طباطبا ١٩٨	ابن زريق ٢٠٠	ابو الهندل ٢٠١	ابن شبر شبر ٢٠٢	عبد الله بن ... الاندلسي ٢٠٣
البطليوسي ٢٠٤	ابن الخشاب ٢٠٥	عبد الله القرطبي ابن الفرضي ٢٠٥	الرشاطي ٢٠٦	ابن بري المقدسي ٢٠٧	العاضد ٢٠٨
صاحب الفتك ٢٠٩	عبيد الله احد الفقهاء السبعة ٢٠٩	المهدي ٢٠٩	عبد الله بن طاهر ٢١٠	عبد الله بن المظفر ٢١١	الاوزاعي ٢١٢
الداراني ٢١٣	ابن فوران المروزي ٢١٣	عبد الرحمن المتولي ٢١٣	ابن عساكر ٢١٤	عبد الرحمن الزجاجي ٢١٤	ابن الانباري ٢١٥
ابن الجوزي ٢١٥	السهيلي ٢١٦	ابو مسلم الخراساني ٢١٧	ابن نباتة الخطيب ٢١٨	القاضي الفاضل ٢١٨	ابن جريج ٢٢٣
ابو محمد عبد الملك الغرطي ٢٢٣	امام الحرمين ٢٢٤	الاصمعي ٢٢٥	ابن هشام ٢٢٦	الثعالبي ٢٢٧	سحنون ٢٢٧
ابو هاشم عبد الله ... ٢٢٨	ديك الجن ٢٣٠	ابن نباتة ٢٣٠	عبد العزيز الاندلسي ٢٣١	عبد الصمد الهاشمي ٢٣١	ابن بابك ٢٣٢
الذوباني ٢٣٣	الببغا ٢٣٣	ابو منصور البغدادي	ابو النجيب السهروردي ٢٣٤	الفنسري ٢٣٤	السمعاني ٢٣٤
عبد الجبار النصفلي ٢٣٥	المعافري ٢٣٦	عبد الرزاق ٢٣٦	ابن الصباغ ٢٣٦	الثعالبي المالكي ٢٣٧	الحافظ عبد الغني ٢٣٧
عبد الغافر ٢٣٨	ابو الوقت عبد الاول ٢٣٨	الصوري ٢٣٩	الحافظ عبد ... ٢٤٠	عبد المؤمن ٢٤٠	الانماطي ٢٤١

الجزء الأول من وفيات الأعيان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول محمد بن محمد بن محمد بن احمد الهاشمي الطنجالي الغيث بخط ذكر لي انه خط قاضي القضاه شمس الدين بن خلكان رحمه الله يقول الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان بعد حمد الله الذي تفرد بالبقا وكتب لكل نفس اجلا لا يجاوزه عند الانقضا وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء والضعفا احمده على سوابغ النعم وصوافي الالا حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع الانا راج رحمة ربه في الاصباح والمسا واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبيا واكرم الاصفيا والداعي الى سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه وعلى اله السادة النجبا صلاة دايمة بدوام الارض والسما ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة الاتقيا هذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم وموالدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الايمة المتقنين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت تقديم من كان اول اسمه الهمزة او ما

هو

[هامش: ارحكم على عباده بالموت والفناء]

[هامش: في سنين كثيرة صح]

[هامش: ثم من كان ثاني حرفه من اسمه الهمزة صح]

2

هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للمتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتاخر من بني العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين الا جماعة يسيرة تدعوا حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتفا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقتصر في هذا المختصر على طايفة مخصوصة مثل العلما والملوك او الامرا او الوزرا او الشعرا بل كل من له شهرة بين الناس ويقع السوال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه مع الايجاز لكيلا يطول الكتاب واثبت ايضا وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متامله ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان مفننا وبعد ان صار لذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بها فانشاتها من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميته كتاب وفيات الاعيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشان وراى فيه خللا فهو المثاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد

[هامش: واثبت وفاته]

[هامش: محاسن]

في التقاطه من مظان الصحة ولا تساهل في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسبما وصلت اليه القدرة وكان ترتيبي له في شهور سنة اربع وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة مع شواغل عايقة واحوال عن مثل هذا متضايقة فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجات اليه لان النفس تحدثها الاماني في الانتظام في سلك المولفين بالحال فتمثل امثالي السايرة لكل عمل رجال ومن اين لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبي زور حرسنا الله تعالى من التردي في مهاوي الغواية وجعل لنا من العرفان بما قررنا امنع وقاية بمنه وكرمه امين امين امين

حرف الهمزة

النخعي

ابرهيم النخعي

ابو عمران وابو عمار ابرهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن حارثة بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة المشاهير تابعي راي عايشة رضي الله عنها ولم يثبت له سماع منها توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه انما اتوقع رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تلجلج في حلقي الى يوم القيامة وامه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن

ملك

ملك بن ادد وانما قيل له النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير

ابو ثور

ابو ثور

ابو ثور ابرهيم بن خلد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقاة المامونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي في صفر سنة ست واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالى

ابو اسحق المروزي

ابو اسحق المروزي

ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في وقته في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي وتخرج من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركته الوفاة بها لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلث مايه ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل انه توفي بعد ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة وذكر الخطيب في تاريخه ان مدينة مرو بناها الاسكندر ذو القرنين

ابو اسحق الاسفرايني ركن الدين

ابو اسحق الاسفرايني

الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال

اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق
وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذى سماه جامع
الجلي فى اصول الدين والرد على الملحدين رايته فى خمس مجلدات
وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضى ابو الطيب الطبري اصول
الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور توفى يوم عاشورا
سنة ثمانى عشرة واربع مايه بنيسابور وسمع الحديث بخراسان ابا بكر الاسمعيلي
وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد واقرانهما رحمهم الله تعالى اجمعين

ابو اسحق الشيرازي

الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن على بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروزباذى سكن بغداد
وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضى ابا الطيب الطبرى كثيرا وانتفع
به وناب عنه فى مجلسه ورتبه معيدا فى حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته
ببغداد سأله ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابى نصر ابن الصباغ صاحب
الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان مات وصنف
التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه فى الفقه واللمع وشرحها
فى اصول الفقه والنكت فى الخلاف والمعونة فى الجدل وله الشعر الحسن
فمنه قوله

سالت الناس عن خل وفى ... فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر ... فان الحر فى الدنيا قليل

وكان فى غاية الورع والتشدد فى الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد فى سنة
ثلاث وتسعين وثلثمايه بفيروزباذ وتوفى ليلة الاحد الحادى والعشرين
من جمادى الاخرة قاله السمعانى فى الذيل وقيل فى جمادى الاولى قاله السمعانى

ايضا

ايضا سنة ست وتسعين واربع مايه ببغداد ودفن من الغد بباب ابرز
رحمه الله تعالى ورثاه ابو القاسم بن ناقيا بقوله

اجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب اقام قيامة الاماق
ما لليالى لا تالف شملها ... بعد ابن بجدتها ابى اسحق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ... حي على مر الليالى باق

وفيروزباذ بكسر الفا وسكون اليا المثناة من تحت وضم الرا المهملة وبعد
الواو الساكنة زاى مفتوحة معجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد
الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال لها مدينة جور قاله الحافظ ابو
سعد السمعانى فى كتاب الانساب وقال غيره هى بفتح الفاء

ابو اسحق العراقي وولده

ابو اسحق ابرهيم ابن منصور بن المسلم
الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي الخطيب بجامع كان فقيها
فاضلا شرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابى اسحق الشيرازي رحمه
الله تعالى فى عشر مجلدات شرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما سافر
الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها وكانت ولادته بمصر سنة عشر
وخمس مايه وتوفى يوم الخميس الحادى والعشرين من جمادى الاولى
سنة ست وتسعين وخمس مايه بمصر ودفن بسفح المقطم وكان له ولد
فاضل جليل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولى الخطابة بجامع مصر بعد
وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف ممن شعر فى العاد
بن جبريل المعروف بابن اخى العلم وكان صاحب ديوان بيت المال
بمصر وكان قد وقع فانكسرت يداه

ان العماد بن جبريل اخي علم … له يد اصبحت مذمومة الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارقة … نجاها الكف يستقصي عن الخبر

وله غير ذلك اشعار نادرة وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمس مايه وتوفى سحر الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وست مايه بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم وانشدني ولده شيا كثيرا من شعره وطريقته فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغرج بن سلطان نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمس مايه وتوفى في خامس شعبان في سنة سبع وثلثين وست مايه بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى

الظهير قاضي السلامية ابو اسحق ابرهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين

الظهير قاضي السلامية

قاضي السلامية الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله بن الحسين بن نصر بن خميس الموصلي بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضا السلامية احدي قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي شيا من مصنفاته سمعه منه ببغداد اذ سمع منه جماعة من اهلها انتهى كلامه وكان اصله من العراق من السندية وكان فقيها فاضلا تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضا

با

بالسلامية وهي بليدة باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رايق فمنه

لا تنسبوني بانقلابي الى غدر … فلبس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا … وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل … وعقده الميثاق ما حلت

ومن شعره ايضا

جود الكريم اذا ما كان عن عدة … وقد تاخر لم يسلم من الكدر
ان السحايب لا تجدى بوارقها … نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت … يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل … يهزها وهو محتاج الى الثمر

ذكره ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت بينهما وذكره العماد في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره ايضا

اقول له صلني فيصرف وجهه … كاني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلتي … ففي اعظم الاثام قتلة مسلم

وتوفي يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاخر سنة عشر وست مايه بالسلامية وكان له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره جيدا وتتبع له المعاني الحسنة والسلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم يا مثناة من تحتها هكذا وجدته منقولا والله اعلم بالصواب

ابرهيم بن المهدي ابو اسحق ابرهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله

ابرهيم ابن المهدي

بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد
الطولى في الغنا والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان
امه كانت جارية سودا واسمها شكلة بفتح الشين وسكون الكاف وكان مع سواده
عظم الجثة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع ولم يرى
اولاد الخلفا قبله افصح منه لسانا ولا احسن شعرا وبويع للخلافة ببغداد
بعد الامين وقصته مشهوره واقام خليفة بها مقدار سنتين فلما قدم
المامون خاف على نفسه فاختفى فقال فيه دعبل الخزاعي

والمامون يومئذ بخراسان

نفر ابن شكلة بالعراق واهله ... جميعًا اليه كل اطلس مايق فهفي
ان كان ابرهيم مضطلعا بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ... ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكائن ... يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخا المعجمه وزلزل بضم الزايين المعجمتين والمارق هولا
الثلثه كانوا مغاني في ذلك العصر وكان ابرهيم لما طلبه المامون قد اختفى عند امراة
فوكلت به جارية جميلة وقالت لها قد وهبتك له فان اراد شي فاعمليه
بذلك وطاوعيه فكانت توفيه حقه في الخدمه والاعظام ولا تعلمه بما
قالت لها سيدتها فجل مقدارها في عينه وتمكن حبها من قلبه واصطنع يوما
فقربت له طعاما فاكل وقامت على راسه فسقته فلما ناولته الكاس قبل
يدها قال

يا غزالا لي اليه شافع من مقلتيه ... والذي اجللت خديه فقبلت يديه
بابي وجهك ما اكثر حسادي عليه ... انا ضيف وجزا الضيف احسان اليه

فقبلت الارض بين يديه واعلمته بما قالت مولاتها فطيبت عنده واحسن

بجارية مولاتها وعمل فيه لحنا في طريقة الهزج وكان ابرهيم قد ترك الغنا في اخر
ايامه وذلك انه قال كنت يوما عند الرشيد في مجلس خلوة لم يحضره الا جعفر بن
يحيى فبكى فقلت يا امير المومنين ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال انت ابكيتني
يا ابرهيم لانك مع كمالك وادبك قد اشتهرت بالغنا واخترته ولزمته حتى
عطلك عما يسمو اليه مثلك وكاني بك غدا وقد ملك عليك بعض ولد
اخيك فامرك ونهاك وامتحنك في الغنا انما امتحن المهدي بك قال
فلما كان في ايام المعتصم حضر يوما معنا مجلسه وكان الافشين حاضرا فلما اراد
الانصراف قال الافشين يا امير المومنين جعلني الله فداك تطول على عبدك
بالتقدم الى الندماء ان يكونوا غدا عندي فامرهم المعتصم بالمصير اليه
فقال وتحنني سيدي ابرهيم قال يا عم اجبه فصار اليه ابرهيم من غد وبكر
عليه الندماء جميعا فسر وشرب حتى سكر وكان طاغيا شديد العربده
لجوجا فلما عمل فيه السكر قال يا ابرهيم غنني صوتك الذي فيه موموه قال
لا اعرف هذا الصوت قال تغنى والله ابدا كل شي تحسنه كل شي تعرفه
حتى تمر هذا الصوت فغنى اصواتا كثيره والى بينها والافشين ساكت ضارب
بذقنه على صدره ثم خطر ببال ابرهيم قول الرشيد وبكاوه واشفاقه عليه
فغنى متفجعا الذكرهم

لم القى بعدهم قوما فاخبرهم ... الا يزيدهم حبا الي هم

فرفع الافشين راسه وقال هو هو فقال ابرهيم انك لا تدري مما استخرجته
وانصرف فقطع الغنا واهله ولم يغن بقية ايامه حتى اعتل العلة التي مات
فيها فانه لما ثقل دعا المعتصم بصالح بن الرشيد فقال سر الى عمي فقد بلغني
انه اصبح عليلا فاحضره وانصرف الى غيره قال فصرت اليه فاذا هو شديد

العلة فسلمت عليه وسالته عن حاله فقال صر الى الحجرة واخلع سيفك وسوادك
وعد الى ساعة انس بك ساعة ففعلت ودعا خادما من خدمه فامره
ان يحضر لي طعاما فاكلت وهو ينظر الي واتبين الاسف في عينيه ثم دعا لي
بارطال مطبوخ عجيب فشربت ثم قال يا غلام ادع نعمة وخيزرانة وكانت
نعمة تغني وخيزرانة تضرب فجاتا فامر هذه فضربت وهذه فغنت
ثم قال انشدوني فانشدناه وامر خيزرانة فخطت من طبقتها ثم اندفع يغني

رب ركب قد اناخو حولنا ... يشربون الخمر بالما الزلال
ثم اضحوا لعب الدهر بهم ... وكذاك الدهر حالا بعد حال
من راني فليوطن نفسه ... انه منها على قرن زوال

قال فاستوفاه فما سمعت شيا قط احسن من غنايه فيه ثم قال بابي انت
ازيدك قلت ما اريد ان اشق عليك مع ما اراه من حالك فليتني كنت فداك
فقال دعني اودع نفسي وتغنى

يا منزلا لم تبل اطلاله ... حاشى لاطلالك ان تبلى
لم ابك اطلالك لكنني ... بكيت عيشي فيك اذ ولى
والعيش اولى ما بكاه الفتى ... لابد للمحزون ان يسلى

فبكيت لطيب غنايه وشرب ارطالا ومال على جنبه ونهضت فلبست سوادي
فما خرجت من الحجرة حتى سمعت الصراخ عليه وصرت الى المعتصم فاخبرته الخبر على
وجهه فاسترجع وبكى وتفجع وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة اثنين وستين
ومايه وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين وماتين
بسر من راي وصلى عليه ابن اخيه وسيذكر رحمهما الله تعالى

ابرهيم النديم الموصلي

ابو اسحق ابرهيم بن ماهان ويقال

ابراهيم الموصلي

له

له ايضا ميمون بن بهمن بن نسك بن بهمن التيمي بالولا الارجاني المعروف بالنديم
الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني وهم من بيت كبير من العجم
وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقام بها واول خليفة سمعه المهدي
بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع الالحان وكان اذا غنى
ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس وكان ابرهيم
زوج اخت زلزل واخباره كثيرة ومجالسه مشهورة وكان هرون قد حبس
ابرهيم في المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية

ما استطاب اللذات من غاب في المطبق ... راس اللذات في النفس حر
ترك الموصلي من خلق الله ... جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما في ... الارض شي يلهي به و يسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومايه وتوفي ببغداد
سنة ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة وماتين
والاول اصح رحمه الله وارجان بتشديد الرا المهملة حكاه الجوهري والحازمي

ابرهيم بن العباس الصولي

ابرهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي
الشاعر المشهور كان احد الشعرا المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو
وهو صغير ومن بعض رقيق شعره قوله

دنت باناس عن تناء زيارة ... وشط بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى ... لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

دبارة

ابرهيم الصولي

وكان ولي بعض النواحي للمتوكل فاحرج عليه احمد بن المدبر جملة لبيع

وحضرا بين يدي المتوكل للمناظرة ولم يكن ابرهيم من رجال احمد في كتابة
الخراج ولا احد من رجاله في البلاغة والشعر فكاد ابرهيم يفتضح وتوقعت
فضيحة للمتوكل اوجبت ان ارتجل ابرهيم

صدعني وصدق الاقوالا • واطاع الوشاة والعذالا
اتراه يكون شهر صدود • وعلى وجهه رايت الهلالا

فطاب المتوكل واهتز وصله وخلع عليه وحمله وجدد له ولاية ولده وبديع
فمن ذلك ما كتبه عن امير المومنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم
ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم تغن عقبت
بعدها وعيدا فان لم تغن اغنت عزايمه والسلام وهذا الكلام مع وجازته
في غاية الابداع فانه ينتشر منه بيت شعرا وله اناة فان لم تغن الى اخر الكلام
وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به
صدري الا قولي وصار ما يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولي
في رسالة اخرى فانزلوهم من معقل الى عقال وبدلوه آجالا من امال
بقول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني وهو قوله

موف على مهج في يوم ذي رهج • كانه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقال يقول ابي تمام

فان باشر الاصحار بالبيض والقنا • قراه واحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطانا عليه فانما • اولئك عقالاته لا معاقله
والا فاعلم بانك ساخط • عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور وكان صول جد ابيه
وفيروز اخوين فلما دخل المهلب جرجان امنهما وسلم صول على يده

و

ونسبته الى جده صول المذكور وكان احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد
بن المهلب بن ابي صفرة ولم يزل معه حتى قتل يوم العقر وقال الحافظ
ابو القاسم السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض
ضياع جرجان يقال لها جول وهو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزرا وغيره من المصنفات فانهما
يجتمعان في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي المذكور منتصف شعبان
سنة ثلاث واربعين ومايتين بسر من راي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حمزه بن يوسف

نفطويه

نفطويه

ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة بن سليمن بن
المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
الملقب نفطويه النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الاداب وكان
عالما ولد سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين
وثلاث مايه يوم الاربعا لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل
سنة اربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرى والله اعلم ببغداد ودفن ثاني
يوم بباب الكوفة قال ابن خالويه ليس في العلما من اسمه ابرهيم وكنيته ابو
عبد الله سوى نفطويه ومن شعره ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو

قلبي ارق عليك من خديكا • وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لا ترق لمن يعذب نفسه • ظلما ويعطفه هواه عليكا

جنبيكا

رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم
المشهور

من سره الا يرى فاسقا • فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صراخا عليه

وتوفي ابو عبد الله المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلاث مايه رحمه الله تعالى

ابرهيم الزجاج

ابو اسحق الزجاجي

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران الكريم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانوا وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمن بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلاث مايه ببغداد وقد ناف على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو لانه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته وعنه اخذ ابو علي الفارسي ايضا ومن شعره ما حدث علي ابن عبد العزيز الطاهري علي ابي محمد الوراق انه قال كنت بشارع الانبار وانا صبي في يوم نيروز فعبر رجل راكب فبادر بعض الصبيان فاقلب عليه ما فانشا يقول وهو ينفض رداه من الماء

اذا قل ما الوجه قل حياوه ۝ ولا خير في وجه اذا قل ماوه

فلما عبر قيل لنا هذا ابو اسحق الزجاج قال الطاهري شارع الانبار هو النافذ الى الكبش والاسد

وكتاب العرف وكتاب خلق الانسان صح

تاليفه

ابرهيم الافليلي

الافليلي

ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد ابن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلي من اهل قرطبه كان من ايمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن

الزبيدي

9

الزبيدي كتاب الامالي لابي علي الفارسي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس وكان عنده من اشعار اهل بلده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام وكان صادق اللهجة حسن المغيب صافي الضمير عني بكتب جمة كالغريب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلث مايه وتوفي في اخر ساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى واربعين واربع مايه ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد حرب عند باب عامر بقرطبة والافليلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد اللام ثانية هذه النسبة الى افليل وهي قرية بالشام كان اصله منها

ابرهيم الصابي

ابو اسحق الصابي

ابو اسحق ابرهيم بن هلال بن ابرهيم ابن زهرون بن حيثون الحراني الصابي

صاحب الرسايل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشا ببغداد ثم تقلد ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلث مايه عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة ولما ملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على القايه تحت ارجل الفيلة فشفعوا فيه وكان قد امر ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل كتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يسلم وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسايله وكان يستعمله اسمه عين وكان

وبحثت

كان له عبد اسود يقال له يمن درهم

يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال عين وهو اسود للذي ● ببياضه استعلى علو الخاين
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ● ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه ● ولو ان منه في خال شانني

وذكر له فيه ايضا

لك وجه كان يمناي خطته ● بلفظ تمله امالي
فيه معنى من البدر ولكن ● نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا ● انما يلبس السواد الموالي
فبمالي افديك ان لم تكن لي ● وبروحي افديك ان كنت مالي

وله كل شي حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلاث ماية ببغداد وعمره احدى وسبعون سنة وذكر ابو الفرج الاصبهاني محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مايه وتوفي قبل سنة ثمانين وثلاث ماية ودفن بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهورة التي اولها

ارايت من حملوا على الاعواد ● ارايت كيف خبا ضيا النادي

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله وزهرون بفتح الزاء المعجمة وسكون الهاء وضم الراء المهملة وتشديد الموحده وبعد الواو نون

ابو اسحق الحصري

ابو اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة اجزا

وكتاب نور الطرف ونور الظرف في جزء وكتاب المصون في امر الهوى المكنون جزء ذكره ابن رشيق في كتاب العمدة وانشد جملة من اشعاره فمن ذلك

اني احبك حبا ليس يبلغه ● فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي ● بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابن بسام في كتاب الذخيرة ما صورته وحكى ابن صفوان العقلي بصقلية قال كان ابو اسحق يختلف الى بعض مشيخة القيروان وكان ذاك الشيخ كلفا بالمعذرين وهو القايل فيهم

ومعذرين كان نبت خدودهم ● اقلام مسك تستمد خلوقا
فرقوا البنفسج بالشقيق ونظموا ● تحت الزبرجد لولوا وعقيقا
فهم الذين اذا الخلي راهم ● وجد الهوى نهجا اليه طريقا

وكان يختلف اليه غلام من اعيان اشراف القيروان وكان به كلفا فبينما هو يوم والحصري قد اخذ في الحديث اذ اقبل الغلام

في صورة كملت تخلت بانها ● بدر السماء لست وثمان
يغشي العيون ضياوه فكانها ● شمس الضحى يغشى به العيان

فقال له الشيخ يا حصري ماذا تقول في من هام بهذا القد وصبا بهذا الخد فقال الحصري الهيمان والله به غاية الظرف والصبوة اليه من تمام اللطف لا سيما اذا اسلب كما فوق خده ذلك المسك الفتيت وجنح على صفحة ذلك الليل البهيم والله ما خلت سواده في بياضه الا بياض الايمان في سواد الكفر او غيهب الظلمة في منير الفجر فقال صفه يا حصري فقال من ملك رق القول انقاد له صعابه وذل له جموحه وسطع له شهابه اقعد مني بذلك فقال صفه فاتى معجل ابكرى في ذلك فاطرق ساعة فقال الحصري

اورد قلبي الردا لام عذار بدا ، اسود كالكفر في ، ابيض مثل الهدي

فقال له الشيخ اتراك اطلعت على ضميري ، او خضت بين جوانحي فقال له

ولم ذلك ايها الشيخ فقال لاني قلت ، حرك قلبي فطار صولج لام العذار

اسود كالليل في ابيض مثل النهار ، وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري

الشاعر وسياتي في ترجمته في حرف العين ان شا الله تعالى وتوفي ابو اسحق

بالقيروان سنة ثلث عشرة واربع مايه وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني

انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربع مايه والاول اصح وذكر القاضي الرشيد بن

الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز

المعروف بالفكيك ان الحصري المذكور الف كتاب زهر الاداب في سنة خمسين

واربع مايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم والحصري بضم الحا

المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الرا المهملة نسبة الى عمل الحصر وبيعها

والقيروان بفتح القاف وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا المهملة وبعد

الالف واو ونون مدينة بافريقيه بناها عقبه بن عامر الصحابي

ابن خفاجة الاندلسي

ابو اسحق ابرهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي

الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس

ولم يتعرض لاستماحه ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله

ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة ، فيه تمهد مضجعي وتدمث

خلعت علي بها الاراكة ظلها ، والغصن يصغي والحمام تحدث

والشمس تجنح للغروب مريضة ، والرعد يرقي والغمامة تنفث

وله

11

وله ايضا من قصيدة

وما صدت الحسنا عنك زهادة ، لكن زهاها انها تتعشق

فظلت تجر الذيل تيها وانها ، لاعلق رهنا في هواك واعلق

والا فما للقطر قد فاض عبرة ، هناك وما للرعد قد بات يشهق

فدونكها حسنا الان بعلها ، قلاها ولكن رب حسنا تطلق

وله ايضا وهو معنى غريب

ما للعذار وكان وجهك قبلة ، قد خط فيه من الدجى محرابا

واري الشباب وكان ليس بخاشع ، قد خر فيه راكعا واناباً

ولقد علمت بكون ثغرك بارقا ، ان سوف يرجي للعذار سحابا

اتري تحل من شبابك اجهل ، فوقفت اندب منه ربعا عافيا

مثل العذار هناك نونا دايرا ، واسودت الجيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره ، نؤيا اتا مي رسمه الخيلان

فوقفت اكبكيه بعيني عروة ، اسفا عليه كانني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس في سنة

خمسين واربع مايه وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمس مايه لاربع بقين من

شوال وشقر بفتح الشين المثلثة وسكون القاف والرا المهملة وبلنسيه بفتح البا

الموحده وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها

والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وهي جزيرة بالبر الطويل

والبر الطويل متصل بالقسطنطينيه العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان

البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة في الشكل والركن

الشرقي منها يتصل بجبل يسلك منه الى افرنجه ولولا ذلك لاختلط البحران وحكى ان
اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت به

الغزي الشاعر

الغزي الشاعر

ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد
الكلبي الغزي الشاعر المشهور شاعر
محسن ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها
من الفقيه نصر المقدسي سنه احدى وثمانين واربع مايه ورحل الى بغداد واقام
بالمدرسة النظامية سنين لشرح ومدح ورثى غير واحد من المدرسين بها وغيرهم
ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من روسايها وانتشر شعره هنالك
وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان
شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب
في الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر الحركات والنقل وتغلغل
في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء
وزير كرمان بقصيدته البايية التي يقول فيها

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف جدا

حملنا من الايام ما لا نطيقه ❊ كما حمل العظم الكسير العصايبا
وليل رجونا ان يدب عذاره ❊ فما اختط حتى صار بالفجر شايبا

وهي قصيده طويله ومن شعره

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ❊ باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى ❊ منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجايب انه لا يشترى ❊ ويخان فيه مع الكساد ويسرق

المتنبي

ومن شعره وفيه صناعة مليحة

وخز الاسنة والخضوع لناقص ❊ امران في ذوق الهوى مران

والراي ان تختار فيما دونه ❊ المران وخز الاسنة المران

ومن لطايف شعره

يا من ذوي عنده الفضل الذي ❊ لولا مربيه لكان مسالمي
يسقى القصب اذا ذوى اما اذا ❊ ابدى الثمار فكم له من راجم

ومن لطايف شعره

من آلة الدست ما عند الامير سوى ❊ تحريك لحيته في حال ايماء
فهو الوزير ولا ازر يشد به ❊ مثل العروض له بحر بلا ماء

وله

وجف الناس حتى لو بكينا ❊ تعذر ما تبل به الجفون
فما يندى لمجروح بنان ❊ ولا يندى لمهجو جبين

وله في القصايد المطولات كل بديع وولد الغزي المذكور بغزة وبها قبر هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم سنه احدى واربعين واربع مايه وتوفي سنة اربع
وعشرين وخمس مايه بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل عنه انه كان
يقول حين حضرته الوفاة ارجو ان يغفر الله لي لثلثة اشياء لاني من بلد
الامام الشافعي واني شيخ كبير جاوزت التسعين واني غريب رحمه الله وحقق رجاه

ابرهيم ابن قرقول

ابن قرقول

ابو اسحق ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن باديس
ابن قايد الحمزي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب
مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض
وكان من الافاضل وصحب جماعة من علما الاندلس ولم اقف على شي من احواله
سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس
وخمسين وخمس مايه وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة
تسع وستين وخمس مايه وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة

تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه
ساجدا فوقع ميتا رحمه الله وقنبر قوله بضم القافين وسكون الرا المهملة بينهما
وبعد الواو لام والمرية بفتح الميم وكسر الرا المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها
وبعدها ها وفاس بالفا والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب
من سبتة ونسبته الحميري بفتح الحا المهملة وبعد الميم الساكنة زاي معجمة الى
حمزة اشير عبد المعجم وكسر الشين المثلثة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را مهملة

ساجدا

احمد بن حنبل

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن
هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان
بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه
بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن
جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني
هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه
بن عكابه وهو غلط لانه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان
وذهل بن ثعلبه المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه
من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه
وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه
المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف
حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه وخواصه ولم يزل
مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد
وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب
فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا

احمد بن حنبل

المروزي الاصل

وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومايتين

خضابا

خضابا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من
الاماثل منهم محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في
اخر عصره مثله في العلم والورع وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب
حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور
والى هذا حرب تنسب المحله المعروفه بالحربيه وقبر احمد مشهور بها يزار رحمه
الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمايه الف ومن النسا
ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس
وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وذكر ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار
بشر الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدثنا ابرهيم الحربي
قال رايت بشر بن الحارث الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافه وفي كمه شي
يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني قلت فما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحه روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما
التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا
رب العزة جل وعلا ووضعت لهما الموايد قلت فلم لم تاكل معهما انت قال
قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه وفي اجداده حيان بفتح
الحا المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد
لا حاجه الى ضبط اسمايهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطاله لقيدتها
ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق الذي وجدتها وكان له ولدان
عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته واما عبد الله

الحربي

فانه بقي الى تسعين ومايتين وبه كان يكنى الامام احمد رحمهم الله اجمعين

احمد ابن سريج

ابن سريج

امام اصحاب الشافعي في وقته شرح المهذب ولخصه وعمل المسايل في الفروع وصنف الكتب في الرد على المخالفين من اهل الراي واصحاب الظاهر وحدث شيا يسيرا قال عبد الله هو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي الشافعي قال الشيخ ابو اسحق بن الشيرازي في كتاب الطبقات في حقه كان من عظما الشافعيين وايمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطي وعنه اخذ فقها الاسلام ومنه اشتهر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكى انه قال له ابو بكر يوما الكلمك من الرجل فكلمني من الراس فقال له لذلك البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المايه من الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثماية بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وقال القاضي التنوخي في كتابه وتوفي لخمس بقين من جمادي الاولى سنة ست وثلثماية وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر وكان جده سريج مشهورا

با

بالصلاح الوافر وهو بضم السين المهملة وفتح الرا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها والجيم ورايت في بعض الاجزا انه كان عجميا لا يعرف بالعربية شيا وانه راى البارى سبحانه في المنام وحادثه وقال له في الاخير يا سريج طلب كن فقال يا خذا سر بسر قال القايل ثنا وهذا اللفظ عجمي معناه بالعربي يا رب اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رضيت ان اخلص راسي براس

احمد ابن القاص

ابو العباس بن القاص

ابو العباس احمد بن احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان يعظ الناس وانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس فعقد له مجلس وادركته خشية ورعة من ذكر الله تعالى فخر مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثماية وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والاثار وطبرستان بفتح الطا المهملة وفتح البا الموحدة وفتح الرا المهملة وسكون السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وبعد الالف نون وطرسوس بفتح الطا والرا المهملتين وضم السين المهملة وبعد الواو سين مهملة

ابو حامد المروذي

ابو حامد المروذى

القاضي ابو حامد بن عامر بن بشر بن حامد المروروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقها البصرة وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد المروروذي يقول ليس ينبغي ان يحمل الانسان على شرف الكبر ولا يدم عليه كما لا يحمد

الطويل على طوله ولا يدوم القبيح على قبحه وتوفى ابو حامد المذكور سنة اثنتين
وستين وثلث مايه ونسبته الى مروروذ بفتح الميم وسكون الرا المهملة
وفتح الواو وتشديد الرا المهملة المضمومه وبعد الواو دال معجمه وهي مدينة
مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان
اربعون فرسخا والنهر يقال له بالفارسية الرذ وهاتان المدينتان هما
المروان وقد جا ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت احداهما الى الشاهجان
وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والثانيه الصغري الى النهر المذكور
ليحصل الفرق بينهما والنسبه اليها مروروذي ومروذي ايضا قاله السمعاني
وهي من فتوح الاحنف بن قيس المذكور في ترجمته وكان على مقدمة
الجيش الذي كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذي سير اليها ومعنى
الشاهجان روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا لئلا يقع الالتباس على احد بين البلدتين

احمد ابن القطان

ابن القطان الشافعي

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه
الشافعي كان من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي
اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلما وله مصنفات كثيرة وكانت
الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة
وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلثمايه
رحمه الله تعالي وزاد الخطيب في جمادي الاولى منها وقال هو من كبار
الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه وفي شذور العقود سنة ست واربعين ثلاثمايه

شذور

احمد الطحاوي

الطحاوي الحنفي

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي

انتهت

انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه وكان شافعي المذهب
يقرا على المزني فقال له يوما والله لاجا منك شي فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل فلما صنف مختصره قال رحم الله
ابا ابرهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب
الارشاد له في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان محمد
بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب
ابي حنيفه فقال لاني كنت اري خالي يديم النظر الى كتب ابي حنيفه فلذلك
انتقلت اليه وصنف كتبا مفيده منها احكام القران واختلاف العلما
ومعاني الاثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وكانت ولادته سنة
ثمان وثلاثين ومايتين وقال ابو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومايتين
وتوفي سنة احدى وعشرين وثلاث مايه ونسبته الى طحا بفتح الطا والحاء
المهملتين وبعدهما الف وهي قرية بصعيد مصر والى الازدي بفتح الهمزة
وسكون الزاي المعجمه وبالدال المهمله وهي قبيلة كبيرة مشهورة رحمه الله

الطحاوي

ولد ٢٣٩ توفي ٣٢١

ابو حامد احمد الاسفرايني

ابو حامد

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت
اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلاث مايه
فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في
المذهب التعليقة الكبري وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرايب
واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي وكان
ثقة واتفق اهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وقال
الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشي يسير عن عبد الله

بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابراهيم بن محمد بن عبد الله الاسفرايني
وكان ثقة ورايته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن
المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه
كان يحضر درسه سبعمايه متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به
وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسن القدوري الحنفي كان يعظمه
ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري
انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له
هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه
للحنفيه على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو
اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقه وما مثل الشافعي ومثل من بعده
الا كما قال الشاعر

نزلوا بمكة في قبايل نوفل ... ونزلت بالبيدا ابعد منزل

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمايه وقدم بغداد في
سنة ثلاث وستين وثلثمايه قال الخطيب سنة اربع وستين ودرس
الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة
ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمايه ببغداد ودفن من الغد في
داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمايه رحمه الله قال الخطيب وصليت
على جنازته في الصحرا وكان الامام عليه في الصلاة ابا عبد الله
بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا ونسبته الى اسفراين
بكسر الهمزة وفتح الفا والرا المهمله وكسر اليا المثناه من تحتها وبعدها نون
وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان

الحنفي

و

والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو اسحق لمرثان وهو

حذرا عليها من مقالة كاشح ... ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن المحاملي

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسماعيل بن احمد الضبي
المحاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله
عنه تعليقة تنسب اليه ورزق من حسن الفهم والذكا ما اربى به على اقرانه ودرس
في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته
ورحل به ابوه الى الكوفه وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب
كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف
كثيرا ودرس ببغداد وذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعا لتسع بقين من
شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة واربعمايه وكانت ولادته سنة ثمان وستين
وثلثمايه والضبي بفتح الضاد المعجمه وتشديد البا الموحدة نسبة الى قبيلة
كبيرة مشهورة والمحاملي بفتح الميم والحاء المهمله وكسر الميم الثانيه واللام
هذه نسبة الى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر رحمه الله تعالى

احمد المحاملي

البيهقي

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي
الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه
في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث واخذ الفقه
عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه
وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في
عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلايل النبوه
والسنن في الاثار وشعب الايمان ومناقب المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك وكان

احمد البيهقي

وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه الا امام الحرمين فان له على الشافعي منه وكان من اكثر الناس نصرة المذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه العلم جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمايه وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مايه بنيسابور ونقل الى بيهق ونسبته الى بيهق بفتح البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد الها المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على نحو عشرين فرسخا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد القدوري

القدوري

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر جري اللسان مديما لتلاوة القران وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وكان صدوقا صنف في مذهبه المختصر المعروف به وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلاث مايه وتوفي يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربع مايه ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربته في شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها را مهملة الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب

النساي

النسايء

النساي

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النساي الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلث وثلث مايه بمكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النساي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنين وثلاث مايه ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة كثيرة من اعيان الاكابر والعلماء

احمد الثعلبي

الثعلبي

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص الانبيا وغير ذلك ذكره وقال يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما وقال ابو القاسم القشيري رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فكان في اثنا ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مايه وقال غيره توفي يوم الاربعا لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مايه رحمه الله والثعلبي بفتح الثا المثلثه وسكون العين المهملة وبعدها اللام المفتوحه با موحده والنيسابوري بفتح النون وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف با موحدة مضمومه وبعد الواو الساكنه را هذه النسبه الى نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها

السمعاني

واجمعها للخيرات واثما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك
الفرس المتاخرين لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون
هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور والني
القصب بالعجمي هكذا قاله الامام العلام السمعاني في كتاب الانساب

القاضي احمد بن ابي دُؤَاد

ابو عبد الله احمد بن ابي داود فرج بن جرير
بن ملك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن ملك بن عبد هند بن لجم
بن ملك بن قبض بن منعة بن برجان بن دوس بن الرمل بن امية بن
حذافة بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايادي القاضي كان
معروفا بالمروة والعصبية وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثورة فمن
فمن ذلك ما حدث جرير بن احمد بن ابي قال حدثني علي بن حسين الاسكافي
قال اعتل ابوي فعاده المعتصم وكان معه بغا الكبير وكنت اكتب لبغا
الكبير فكتب معهما فتلقاه وقال له قد شفاني الله بالنظر الى امير المومنين
فدعا له بالعافية فقال قد تم الله شفاي ومحق داي بدعا امير المومنين
فقال له المعتصم اني اريد ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة الاف
دينار فقال له اجعلها يا امير المومنين لاهل الحرمين فقد لقوا من غلا
الاسعار عنتا فقال نويت ان اتصدق بها هاهنا وانا اطلق لاهل
الحرمين مثلها ثم نهض فقال له احمد امتع الله الاسلام واهله ببقايك
يا امير المومنين فانك كما قال منصور النمري لابنك الرشيد صلوات الله عليه

ان المكارم والمعروف اودية ... احلك الله منها حيث تجتمع
من لم يكن بامين الله معتصما ... فليس بالصلوات الخمس ينتفع

فقيل

احمد بن ابي دؤاد

فقال للمعتصم امير المومنين لا يعود اخوته وكبرا اهله وقد عاد احمد فقال
وكيف اعود رجلا ما وقعت عيني عليه قط الا ساق لي اجرا او اوجب لي
شكرا او افادني فايدة تنفعني في ديني ودنياي وما سالني قط حاجة لنفسه
وكان قد ولاه القضا بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات الوزير وكانت
منافسات وشحنا حتى ان شحنا كان يصحب القاضي المذكور ويختص بقضا
حاجاته منعه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى
الوزير وقال له والله ما اجيك متكثرا بك من قلة ولا متعززا بك من
ذلة ولكن امير المومنين رتبك رتبة اوجبت لقاك فان لقيناك فله
وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وحدث احمد بن اسماعيل الكاتب
قال لما وقع بين يدي محمد بن عبد الملك الزيات واحمد بن ابي داود من التعادي
والبغضا ما وقع واتفق ان حضرا في بعض الايام بحضرة الواثق بالله فوقع
محمد بن عبد الملك في احمد بن ابي داود وذكره باقبح ذكر وكثر عليه من
كل وجه ودعى الواثق احمد ابن ابي داود الى الرد عليه فقال الحمد لله يا امير
المومنين الذي صانني عن الكذب عليه ونزهني عن قول الحق فيه وعلمك
به ما اغناني عن قول شي من امره وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق
الوصف واصابه الفالج في سنة ثلث وثلثين وماتين وهلك بعد موت
عدوه الوزير المذكور بسبعة واربعين يوما وسياتي تاريخ وفاة الوزير في
حرف الميم حكى عبد العزيز بن يحيى المكي قال دخلت على احمد بن ابي داود
وهو مفلوج فقلت اني لم اتك عايدا ولكن جيتك لاحمد الله على انه سجنك
في جلدك ولما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم يكن
طريقته مرضيه وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى عمل فيه ابرهيم بن العباس الصولي

عفت مساوٍ تبدت منك واضحة ... على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابنا الكرام به ... كما تقدم ابا اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضا الي سنة تسع وثلاثين ومايتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولده محمد واخذ من الولد مايه الف وعشرين الف دينار وجوهرا باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من راى وفوض القضا الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا وتوفي القاضي احمد المذكور بمرض الفالج في المحرم سنة اربعين ومايتين وكان ابن ابي داود محبا لاهل البيت قال العنبري دفن بداره ببغداد وصلى عليه ابنه العباس وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يوما رحمهما الله تعالى ودواد بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال ثانيه مهمله والإيادي بكسر الهمزة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى اياد بن نزار بن معد بن عدنان

الحافظ ابو نعيم

احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حليه الاوليا كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحليه من احسن الكتب واجلها وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه ترجمة والده عبد الله ونسبته على هذه الصوره وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معويه بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وسياتي ذكر عبد الله بن معويه وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلثمايه ودفن عند جده من قبل امه وولد الحافظ المذكور سنة

ست

احمد الحافظ ابو نعيم صاحب الحليه

ست وثلاثين وثلثمايه وقيل سنة اربع وثلاثين وثلثمايه وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين حادي عشرين المحرم سنة ثلاثين واربع مايه باصبهان رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهمله وفتح البا الموحده ويقال بالفا ايضا وفتح الها وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبل وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجميه سباهان وسباه العسكر وهان الجمع

ما لمضبط اصبهان

الخطيب صاحب تاريخ بغداد

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيده كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمايه يوم الخميس وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجه سنة ثلث وستين واربع مايه ببغداد وقال السمعاني توفي في شوال سنة وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان من جمله من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة كما سياتي في حرف اليا ان شا الله تعالى

الحافظ الخطيب صاحب تاريخ بغداد

ابن الراوندي

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلا في عصره وله من الكتب المصنفه نحو من مايه واربع عشر كتابا

ابن الراوندي

توفي سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي سنة خمسين والله اعلم ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاشان بنواحي اصبهان وقاسان بالسين المهملة وهي غير قاشان التي بالشين المعجمة المجاورة لقم

خمس م

المثلثة

ابو عبيد الهروي

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد ابي الفضل الهروي القاشاني

احمد القاشاني صاحب كتاب الغريبين

صاحب كتاب الغريبين كان من العلما الاكابر وما اقتصر في كتابه المذكور وما اقف على شي من اخباره لاذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وسياتي ذكره وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وفي كتابه المذكور جمع بين تفسير غريب القران الكريم والحديث النبوي وسار في الافاق وهو من الكتب النافعه وقيل انه كان يحب البذله ويتناول في الخلوه ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذه والطرب عفا الله عنه وعنا وقد اشار الباخرزي في ترجمة بعض ادبا خراسان الى شي من ذلك وكانت وفاته في رجب سنه احدى واربع مايه والهروي بفتح الها والرا نسبة الى هراه وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والقاشاني بفتح القاف وبعد الالف شين مثلثة وبعد الالف الثانيه نون نسبة الى قاشان وهي قرية من قرى هراه ويقال لها باشان بالبا الموحده ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاشان وهذه الاسما الاربعه يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا

الخوافي

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي

ابو المظفر احمد الخوافي

كان

كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته ولي القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلما بحسن المناظرة والجام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنه خمس مايه بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف بفتح الخا المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فا وهي ناحية من نواحي نيسابور لتشتمل القرى

اخو الغزالي

احمد الغزالي

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب مجد الدين اخو

الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظاميه نيابه عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه المسمى باحيا علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفيه بنفسه وكان مايلا الى الانقطاع والعزله وتوفي بقزوين سنة عشرين وخمس مايه رحمه الله والطوسي بضم الطا وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احديها طابران بفتح الطا المهملة وبعد الالف باموحده مفتوحة ثم را مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على مايه قرية والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون

الى القصار القصاري و الى العطار العطاري وقيل ان الزا مخففة نسبة الى غزاله وهي قريه من قرى طوس وهو خلاف المشهور

احمد بن برهان

ضبط برهان

ابن برهان

ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا ابي الحسن الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداد دون الشهر ومات سنة عشرين وخمس مايه ببغداد رحمه الله تعالي وبرهان بفتح الموحده وسكون الراء وبعد الها والالف نون

النحاس النحوي

النحاس

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيده منها تفسير القران الكريم وكتاب اعراب القران وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو سماه التفاحه وكتاب في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه لم يسبق الى مثله وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشر دواوين واملاها وكتاب شرح المعلقات وغير ذلك روى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادبا العراق وكان قد دخل ووصل اليهم من مصر وكانت فيه خساسه وتقتير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلث عمايم بخلا وشحا وكان يلي شرى حوايجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيره في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفي بمصر يوم السبت لخمس خلون

من

من ذي الحجه سنة ثمان وثلاثين وثلاثمايه وقيل سنة سبع وثلاثين وقيل كان سبب وفاته انه جلس فوق درج المقياس على شاطي النيل وهو في مده ومعه كتاب العروض وهو يقطع منه بحرا فسمعه بعض العوام فقال هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلوا الاسعار فدفعه برجله فذهب في زيادة النيل فلم يوقف له على خبر رحمه الله تعالى والنحاس بفتح النون والحاء المهمله المشدده وبعد الالف سين مهمله هذه النسبه الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفريه نحاس

ابو طالب العبدي النحوي

العبدي النحوي

ابو طالب احمد بن بكر بن بقيه العبدي النحوي كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع على شي من احواله حتى اذكره وتوفي سنة ست واربع مايه والعبدي بفتح العين المهمله وسكون البا الموحده وبعدها دال مهمله هذه النسبة الى عبد القيس بن افصى بن دعمي وهي قبيله كبيره مشهوره رحمه الله تعالى

ابو العباس الكاتب

ابو العباس الكاتب

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومايتين عليه رحمه الله تبارك وتعالى ولم اقف على شي من احواله فلا اجل

ثعلب النحوي

ثعلب

ابو العباس احمد بن يحي بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولا المعروف بثعلب ولاؤه لمعن بن زايده الشيباني فكان امام الكوفيين في النحو واللغه سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار روى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان

ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية
ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن
الاعرابي اذا شك في شي قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة
بغزارة حفظه وكان يقول ابتدات في طلب العربية واللغة في سنة
ست عشرة ومايتين وابتدات بالنظر في حدود الفرا وسني ثماني
عشر سنه وبلغت خمسا وعشرين سنه وما بقي علي مسيلة للفرا الا وانا
احفظها واحفظ موضعها من الكتاب ولم يبق شي من كتب الفرا في هذا الوقت
الا وقد حفظته وقال ابو بكر بن مجاهد المقري قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل
اصحاب القران بالقران ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت
انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الاخرة فانصرفت من عنده
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي اقرا ابا العباس
عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله الروذباري
العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم مفتقرة
اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب
فساله سايل عن شي فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري واليك تضرب اكباد
الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك بعدد ما
لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفايدة
ولد في سنة مايتين وقيل اربع ومايتين وقيل احدى ومايتين والذي يدل على
انه ولد سنة مايتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان في سنة اربع
ومايتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على
يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان

سني

(margin:) الكتاب

سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى
الاولى وقيل لعشر خلون منها سنة احدى وتسعين ومايتين ببغداد
ودفن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة
بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب
ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو
كالمختلط فحمل الى منزله وهو على تلك الحال وهو يتاوه من راسه فمات ثاني
يوم وجده سيار بفتح السين المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف
را مهملة والشيباني بفتح الشين المثلثة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الباء
الموحده وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حي من بكر بن وايل وهما شيبانان
احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن
عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب
اختلاف النحويين وكتاب معاني القران وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب القراات
وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان
وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتدا وكتاب الالفاظ وكتاب الهجا وكتاب
المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب المسايل وكتاب حد النحو

(margin:) غير ذلك

(margin, red:) شيبانان

الحافظ السلفي

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن
احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفة الاصبهاني
الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي
اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا
ابي الحسن الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي

(margin:) صدر الدين الحافظ السلفي

باللغة وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل وجاب البلاد
وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمس مايه وكان
قدومه اليه في البحر من مدينه صور واقام به وقصده الناس من الاماكن
البعيده وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وبنى له
العادل ابو الحسن علي بن سلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة
اربعين وخمس مايه مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى
الان وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصريه وسمعت عليهم واجازوني
وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوايد جمه ومن جملة ما نقلت من خطه
لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيدة

لولا اشتغالي بالامير ومدحه ✻ لاطلت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصاف الجلال عنين لي ✻ فتركت اوصاف الجمال بمعزل

ونقلت من خطه ايضا لبثينة صاحبة جميل ترثيه

وان سلوي عن جميل لساعة ✻ من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل ابن معمر ✻ اذا غبت باساء الحياة ولينها

واما الكيه ونعا ليقه لشرح والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة اثنين
وسبعين واربع مايه تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة
الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمس مايه بثغر بلاد
الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب
الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوسي وغيره وهي بفتح الواو
وسكون العين المهملة وبعدها لام الف والاصل فيها وعلة بالها لكنها
تستعمل الا بالالف كما تقدم ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن

بن

بن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وقيل غير ذلك
ونسبته الى جده ابرهيم سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفا وفي اخره الها
وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت
مشقوقه فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصليه والاصل فيه سلبه
بالبا فابدلت بالفا

شرف الدين بن كمال الدين

شرف الدين الاربلي

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامه كمال الدين بن الفتح موسى بن الشيخ رضي الدين
ابي الفضل يونس بن محمد بن منعه بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد
بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس بن ابرهيم الاربلي الاصل من بيت الرياسه
والفضل والمتقدمين باربل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا
فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه
واجاد شرحه واختصر احيا علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا
وكان يلقي في درسه من كتاب الاحيا درسا حفظا وكان كثير المحفوظات غزير
الماده وهو من بيت العلم وسياتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله تعالى في
مواضعهم ونسج على منوال والده في التفنن في العلوم وتخرج عليه جماعة
كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل
بمدينه اربل بعد والدي رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل في
اوايل شوال سنة عشر وست مايه وكانت وفاة والدي ليلة الاثنين
الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه
وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج
ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وست مايه وفوضت

اليه المدرسه القاهريه واقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفي
يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وست
مايه وكانت ولادته ايضا بالموصل سنه خمس وسبعين وخمس مايه رحمه
الله تعالى فلقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا
في عيني ولقد افكرت فيه مدة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة
الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه كان ولي الخلافة في سنة
خمس وسبعين وخمس مايه وهي السنه التي ولد فيها شرف الدين المذكور
ومات في سنة واحده وكان مبدا شروعه في شرح التنبيه باربل واستعار
مني نسخة بالتنبيه عليها حواشي مفيده بخط بعض الافاضل ورايته
بعد ذلك وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه
بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقها يقولون نتعجب منه
كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج
منه من الفضايل ما خرج ومن هذا القدر كفايه رحمه الله تعالى

ابن عبد ربه القرطبي

ابن عبد ربه

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام
بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلما المكثرين من
المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب
الممتعه حوى من كل شي وله ديوان شعر جيد ومن شعره

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه ٭ خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ٭ حتى لبست بعارضيك حمايلا

وله في هذا المعنى وهو بديع جدا

ومعذر

ومعذر نقش الجمال بمسكه ٭ خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان عضب جفونه ٭ من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذه اليها اسعد السنجاري فقال من جملة قصيدة طويلة

يا سيف مقلته كملت ملاحة ٭ ما كنت قبل عذاره بحمايل

وله من جملة قصيده طويلة في المنذر بن محمد

بالمنذر بن محمد ٭ شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن ٭ والوحش فيها قد انس

وله

نعق الغراب فقلت اكذب طاير ٭ ان لم يصدقه رغاء بعير

وفيه التفات الى قول بعضهم

لهن الوجى لم كن عونا على النوى ٭ ولا زال منها ظالع وحسير
وما الشوم في نعق الغراب ونعبه ٭ ولا الشوم الا ناقة وبعير

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ست
واربعين ومايتين وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان
وعشرين وثلاث مايه ودفن يوم الاثنين بمقبرة بني العباس بقرطبه وكان
قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام والقرطبي بضم القاف وسكون الرا
وضم الطا المهمله وفي اخرها البا الموحده هذه النسبة الى قرطبه وهي
مدينه كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها وحدير الذي هو
احد اجداده بضم الحا المهمله وفتح الدال المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را وهو اخر الحروف

ابو العلا المعري

ابو العلا المعري

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود
بن المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحرث بن ربيعه بن انور بن اسحم بن ارقم بن

النعمن بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمه بن تيم الله بن اسد
بن مرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه التنوخي
المعري اللغوي الشاعر كان حسن الشعر جزل الكلام فصيح اللسان غزير
الادب عالما باللغة حافظا لها وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسايل
المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزا او ما يقاربها
وله سقط الزند وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط واختصر ديوان
ابي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان [لعله وشرح]
المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غرايب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من
غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم
والتوجيه في اماكن لخطايهم وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو
المعروف بالهمزة والردف يقارب المايه جزءا في الادب ايضا وحكى من وقف
على المجلد الاول بعد المايه من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان
يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم
علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته
يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وستين وثلاثمايه بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين
غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي
اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه
على ابي العلا يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو يسبح قال فدعا لي
ومسح على راسي وكنت صبيا وكاني انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما
نادرة والاخرى غايرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم ولما فرغ

من

من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة
في وصفه فقال ابو العلا كانما نظر المتنبي الي بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ... واسمعت كلماتي من به صمم

ودخل بغداد سنة ثمان وستين ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها
سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف
واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلما والوزرا
واهل الاقدار وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه
ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكما المتقدمين
وهم لا ياكلونه لئلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب لهم وهم لا يرون بالايلام مطلقا
في جميع الحيوان وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنه ومن شعره في اللزوم

لا تطلبن بالة لك رتبة ... قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السما كلاهما ... هذا له رمح وهذا اعزل

وتوفي يوم الجمعه ثالث شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشره سنة تسع واربعين
واربعمايه بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا ما جناه ابي علي ... وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه
الى هذا العالم جنايه عليه لانه يتعرض للحوادث والافات وكان مرضه
ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم
الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدواة والاقلام فاملى عليهم غير الصواب
فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ
فانه ميت فمات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام

ان كنت لم ترق الدما زهادة ... فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كانه ... مسك فسامعة يضمخ او فما
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ... ذكراك اخرج فدية من احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويدين به من عدم الذبح كما
تقدم ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب وهو على غاية
ما يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به والتنوخي
بفتح التا المثناه من فوق وضم النون وبعد الواو خا معجمه وهي النسبة الى
تنوخ وهو اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر
واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وهذه القبيله احدى
القبايل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهرا وتنوخ وتغلب والمعري
بفتح الميم والعين المهمله وتشديد الرا وهذه النسبة الى معرة النعمان
وهي بليده صغيرة بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن
بشير فانه تديرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين سنة اثنين وتسعين

ابو عامر بن شهيد

ابو عامر احمد بن ابى مروان عبد الملك بن مروان ذى الوزارتين
الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي
الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رزاح الذى كان مع الضحاك
بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في الذخيرة وبالغ في
الثنا عليه واورد له طرفا وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلم
اهل الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات
ومداعبات وله التصانيف الغريبه منها كتاب كشف الدك وايضاح

الشك

الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع
هذه الفضايل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن احسن شعره من قصيدة

وتدري سباع الطير ان كماته ... اذا لقيت صيد الكماة سباع
تطير جياعا فوقه وتردها ... ظباه الى الاوكار وهي شباع

وان كان هذا المعنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعرا في الجاهلية
والاسلام لكن احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره وظريفه قوله

ولما تملا من سكره ... فنام ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده ... دنو رفيق درى ما التمس
ادب اليه دبيب الكرى ... واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما ... الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى ... وارشف منه سواد اللعس

والاصل في ذلك قول امرى القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الما حالا على حال

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلاث مايه وتوفي
ضحى نهار الجمعه سلخ جمادى الاولى سنة ست وعشرين واربع مايه بقرطبه ودفن
ثاني يوم في مقبرة ام سلمه رحمه الله تعالى وشهيد بضم الشين المثلثة وفتح الها
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله والاشجعي بفتح الهمزه وسكون
الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مهمله هذه الى اشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة

ابن فارس

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن احمد
الرازي اللغوى كان اماما في علوم شتى وخصوصا
اللغه فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيا

كثيرا وله رسايل انيقه ومسايل فى اللغه وتعابى بها الفقها ومنه اقتبس
الحريرى صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه فى المقامة
الطيبيه وهى مايه مسيله وكان مقيما بهمدان وعليه اشتغل بديع الزمان
الهمدانى صاحب المقامات الاتى ذكره ان شا الله وله اشعار جيده فمنها

مرت بنا هيفا مجدوله ۝ تركية تنمى لتركى
ترنو بطرف فاتر فاتن ۝ اضعف من حجة نحوى

وله ايضا

سقى همدان الغيث لست بقايل ۝ سوى ذا وفى الاحشا نار تضطرم
ومالى لا اصفى الدعا لبلدة ۝ افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذى احسنته غير اننى ۝ مدين وما فى جوف بيتى درهم

وله

اسمع مقالة ناصح ۝ جمع النصيحة والمقة
اياك واحذر ان تبيت ۝ من الثقات على ثقة

ومن شعره

وقالوا كيف حالك قلت خير ۝ تقضى حاجة وتفوت حاج
نداوى همتى وانيس نفسى ۝ دفاترى ومعشوقى السراج

وله اشعار كثيره حسنة توفى سنة تسعين وثلاث مايه رحمه الله تعالى
بالرى ودفن مقابل مشهد القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى وقيل انه
توفى فى صفر سنه خمس وسبعين بالمحمديه والرازى بفتح الرا بعد الالف زا
هذه النسبه الى الرى وهى من مشاهير بلاد الديلم والزاى زايده كما زادوها
فى المروزى عند النسبه الى مرو الشاهجان رحمه الله تعالى

ابو الطيب المتنبي

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن
بن عبد الصمد الجعفى الكندى الكوفى
الكندى المعروف بالمتنبى الشاعر المشهور كان من المكثرين من نقل

اللغة

اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شى الا واستشهد فيه بكلام
العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ اباعلى الفارسى صاحب التكمله
والايضاح قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبى فى الحال
حجلى وظربا قال الشيخ ابو على فطالعت كتب اللغه ثلاث ليال على ان
اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول فيه ابو على
هذه المقاله وحجلى جمع حجل وهو الطاير الذى يسمى القبج والظربى جمع
ظربان وهو على مثال قطران وهى دويبة منتنة الرايحة واما شعره فهو
فى النهايه ولا حاجه الى ذكر شى منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين
الكندى كان يروى له بيتين لا يوجدان فى ديوانه وكانت روايته
لهما بالسند الصحيح المتصل فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتنى ۝ فاهنتنى وقذفتنى من حالق
لست الملوم انا الملوم لاننى ۝ انزلت امالى بغير الخالق

والمتنبى وان كان مشهور الاحسان فى النظم فقد كانت له معان يجيدها
فى النثر روى انه مرض بمصر وكان بعض اصدقايه يزوره فى مرضه
فلما توجهت صحته تاخر عنه فكتب اليه واصلتنى معتلا وقطعتنى
مبلا فان رايت ان لا تكدر على ولا تحبب العلة الى فعلت ان شا
الله تعالى والناس فى شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على ابى تمام ومن
بعده ومنهم من يرجح اباتمام عليه واعتنى العلما بديوانه قال لى احد المشايخ
الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ولم يفعل هذا
بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق فى شعره السعادة
التامه وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوه فى باديه السماوه وتبعه خلق

كثير من بني كليب وغيرهم فخرج لؤلؤ امير حمص نايب الاخشيدية
فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل
غير ذلك وهذا اصح فالتحق بالامير سيف الدوله بن حمدان ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاث مايه ومدح كافور الاخشيدي
وانوجور الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان
وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف
والمناطق وكان كافور قد وعده بولاية بعض اعماله فلما راى تعاظمه
في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى
النبوه بعد محمد صلى الله عليه وسلم الا يدعي المملكة مع كافور حسبكم
فلما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة
بن بويه الديلمي فاجزل جايزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك
بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا
جماعه من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب
من النعمانية في موضع يقال له الصافيه وقيل جبال الصافيه من الجانب
الغربي من سواد بغداد وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلاث
بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاث مايه
وقال ابن رشيق في العمده في باب منافع الشعر ومضاره وابو الطيب
لما فر وراى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القايل
فالخيل والليل والبيدا تعرفني ۞ والطعن والضرب والقرطاس والقلم
فكر راجعا فقتل رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثلاث وثلاث مايه
بالكوفة في محلة تسمى الكندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة

بل

بل هو جعفي القبيله بضم الجيم وسكون العين المهمله وبعدها الفا وهو
جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج ويقال ان اباه كان سقا بالكوفة
ثم انتقل الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار بعضهم في هجو المتنبي
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفه الما ۞ وحينا يبيع ما المحيا
وسياتي في حرف الحا نظير هذا المعنى لابن المعدل في ابي تمام حبيب بن اوس
الشاعر المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله
لارعى الله سرب هذا الزمان ۞ اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راي الناس ثاني المتنبي ۞ اي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش ۞ وفي كبريا ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن ۞ ظهرت معجزاته في المعاني
والطبسي بفتح الطا المهمله والبا الموحده وبعدها سين مهمله هذه النسبة
الى مدينه في البريه بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس ويحكى
ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيليه انشد يوما في مجلسه
بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
اذا ظفرت منك العيون بنظرة ۞ اثاب بها معيي المطي ورازمه
وجعل يردده استحسانا وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي
فانشد ارتجالا
لين جاد شعر ابن الحسين فانما ۞ تجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو دري ۞ بانك تروي شعره لتالها
واخباره وماجرياته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محسد بضم الميم وفتح السين

المهملة المشدده وبعدها دال مهملة وهذا اخر ما اوردناه من اخبار المتنبي

ابو العباس النامي

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعرا المفلقين ومن فحولة الشعرا وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي في المنزلة والرتبة ومن محاسن شعره فيه من جملة قصيدة

امير العلي ان العوالي كواسب ❊ علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلي ❊ وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلي ❊ وقولك للتقوى وكفك للرفد

وله

احقا ان قاتلتي زرود ❊ وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى ❊ تبين موقفي اني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا ❊ لرسم الدار ايكما العميد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الجزيري النحوي الشاعر انه دخل على ابي العباس النامي قال فوجدته جالسا وراسه كالثغامة بياضا وفيه شعرة واحدة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة سودا قال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر وهو

رايت في الراس شعرة بقيت ❊ سودا تهوي العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها ❊ بالله الا رحمتن غربتها
وقل لبث السواد في وطن ❊ تكون فيه البياض ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحده تروع الف سودا فكيف حال سودا بين الف بيضا وتوفي في سنة تسع وتسعين وثلاث مايه رحمه الله تعالى والدارمي بفتح الدال

المهملة

المهملة المشدده وسكون اليا تحتها نقطتان وبعدها صاد ثانية مهملة هذه النسبة الى المصيصة وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرطوس والبلاد وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور سنة اربعين ومايه بامر المنصور

بديع الزمان

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسايل الرايقة والمقامات الفايقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج ومن رسايله الما اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحركت نتنه ولذلك يسمج لقاوه اذا طال ثواوه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسايله حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومس قد خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر يمنة هل ترى الا محنة ثم انظر يسرة فهل ترى الا حسرة ومن شعره من جملة قصيده

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ❊ لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ❊ والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ومن شعره في ذم همدان

همدان لي بلد اقول بفضله ❊ لكنه من افبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه ❊ وشيوخه في العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلث مايه مسموما بمدينة هراة قال ابن الاثير في تهذيب الانساب الهمداني بفتح الهاء والميم والدال المهملة نسبة الى همدان وهي قبيلة كبيرة من اليمن ومن عداه بفتح الهاء وسكون الميم نسبة الى همدان مسجونا رحمه الله تعالى

الناجي الشاعر

الذي هو على الفرس

باليل

عذال جمع عاذل

ومعارضات

بديع الزمان الهمداني

الضيف

وبعد الالف زاء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم

والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة المشدده وسكون اليا تحتها نقطتان صاد

ابن طباطبا
نقيب

ابن طباطبا ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري كان بقية الطالبيين بمصر وكان من اكابر روسايها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في اليتيمه وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليلي اني للثريا لحاسد ۔ واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة ۔ وافقد من احببته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرها في اوايل الكتاب لذي القرنين بن حمدان رحمه الله

قالت لطيف خيال زارني ومضى ۔ بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظما ۔ وقلت قف لا ترد الماء لم يرد
قالت صدقت وفا الحب عادته ۔ يا برد ذاك الذي قالت على كبد

واورد قوله في ابي علي الرستمي وقد هدم جانبا من سور اصبهان ليزيده في داره

وقد كان ذو القرنين يبني مدينة ۔ فاصبح ذا القرنان يهدم سورها

وله غير هذا اشيا حسنة وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وتوفي في سنة خمس واربعين وثلاث مايه رحمه الله تعالى وطباطبا بفتح الطايين المهملتين والبايين الموحدتين وهو لقب جده وانما قيل له ذلك لانه كان يلثغ فيجعل القاف طا وطلب يوما ثيابه فقال له غلامه اجي بدراعة فقال لا طبا طبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبا واشتهر به والرسي بفتح الراء والسين المهملتين قال ابن سمعان هذه النسبة الى بطن من السادة العلويه

ضبط طباطبا

ابو الرقعمق

ابو الرقعمق ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمه وقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر في انواع

الجد

الجد والهزل واحرز قصب الفضل وهو احد المداح المجيدين والشعرا المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز

قد سمعنا مقاله واعتذاره ۔ واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ۔ بك عرضت فاسمعي يا جاره
من تراه كانه ابد الدهر ۔ تراه محللا ازراره
عالم انه عذاب من الله ۔ متاح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك ۔ من ذوي تستر استاره
سحرتني الحاظه وكذا كل ۔ مليح الحاظه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض ۔ لو آثر الرضا والزياره
وعلى انني وان كان قد عذب ۔ بالهجر مؤثر ايثاره
لا اعدمته من حبيب ۔ اشتهي قربه وابي نفاره
لم يدع للعزيز في ساير الدهر ۔ من عدو الا واخمد ناره
كل يوم له على نوب الدهر ۔ وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد شانها الفرار من البخل ۔ وفي حومة الندى كراره
هي فلت عن العزيز عداه ۔ بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تمسي ۔ وتضحي نفاعة ضراره
فاستجره فليس يامن الا ۔ من تفيا ظلاله واستجاره
واذا ما رايته مطرقا يعمل ۔ فيما يريده افكاره
لم يدع بالذكا والذهن شيا ۔ في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعا من الارض الا ۔ كان بالراي مدركا اقطاره

ومن مدايحها

فزاده الله بسطة وكفاه ٭ خوفه من زمانه وحذاره

واكثر شعره جيد وهو على اسلوب صريع الدلاء القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسايها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور القايم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقايد جوهرا والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هولاء الممدوحين سياتي ذكرهم في تراجمهم ان شا الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلاثماية واظنه توفي بمصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطا المهملة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب والرقعمق بفتح الرا والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عليه رحمه الله تعالى

جحظة البرمكي

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمة وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرايقة فمن شعره

انا ابن اناس مول الناس جودهم ٭ فاضحوا احاديثا للنوال المشهر

فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ٭ ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

ولـه

فقلت لها بخلت علي يقظى ٭ فجودي في المنام لمستهام

فقالت لي وصرت تنام ايضا ٭ وتطمع ان ازورك في المنام

ولـه

اصبحت بين معاشر هجروا الندى ٭ وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم

قوم احاول نيلهم فكانما ٭ حاولت نتف الشعر من انافهم

ولـه

هات اسقنيها بالكبير وغنني ٭ ذهب الذين يعاش في اكنافهم

وقايلة لي كيف حالك بعدنا ٭ اني ثوب مثر انت ام ثوب مقتر

فقلت لها لا تسأليني فانني ٭ اروح واغدو في حرام مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة وكان مع ذلك قبيح الوجه جاحظ العينين مشوه الخلقة ولابن الرومي الشاعر المشهور الاتي ذكره فيه

فليت جحظة يستعير بجوظة ٭ من فيل شطرنج ومن سرطان

يا رحمتا لمنادميه تحملوا ٭ الم العيون للذة الاذان

وحدث علي بن سعيد الكاتب قال لي جحظة ان لتمت علي حدثتك بحديث ما مر على مسامعك مثله قط قلت انا موضع لسرك والمجالس بالامانة قال اصطبحت ايلاما فاصبحت يوما مخمورا فبينا انا جالس على باب داري اذ اقبلت جارية منتقبة راكبة على حمار وبين يديها وصايف كالغزلان يحففن بها ويمسكن عنان حمارها وقد سطعت السكة من روايح طيبها فبقيت مبهوتا متحيرا اعجب من كمال خلقتها ونور ما بدا لي من وجهها فلما حاذتني وقفت وتاملتني ساعة ثم سلمت فرددت عليها اخفى سلام وابرح ووقفت على قدمي اجلالا لها واعظاما فقالت لي يا فتى هل في منزلك محتمل للقايلة في هذا اليوم قلت يا سيدتي على الرحب والسعة ولك الفضل والمنة فما لبثت ان ثنت رجلها ونزلت وقالت ادخل بين يدي وامرت جواريها فدخلن بالحمار الى الدهليز ثم دخلت وانا احسب جميع ما اراه نوما لا يقظة وشكا لا يقينا فلما استقر بها المجلس مدت يدها الى عجارها فكانت كما قال الشاعر

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت ٭ باحسن موصولين كف ومعصم

فتفكرت في امري وانا لا اعقل من السرور فقلت هذه جارية مغنية بلغها صوت من صنعتي فارادت ان تاخذه عني فقلت يا سيدتي اتاذنين في

انه اقرب ما حضر من الطعام والشراب واغنيك ما لعله بلغك من تحير اصواتي فقالت ما على ذلك فوت ولكن قم الان وشانك فاقض حاجتك ثم تصير الى ما تريد فقمت اليها وقد اخذني الزمع حتى ما املك نفسي مهابة لها فلما فرغت مما لم اكن له اهلا ولا استموا همتي اليه قلت يا سيدتي هل لك في الطعام واد اغنيك ما قصدت له قالت عسى ان يكون هذا في يوم غير هذا ومدت يدها قناعها فاعجبت به ونهضت مسرعة فلم احر جوابا وبقيت متحيرا فلما صارت الى الدهليز لتركب قلت سالتك بنعمة الله عليك ما خبرك قالت لو تركت المسئلة كان احب اليك واعود عليك قلت لا بد لي من علم حالك قالت اذا ابيت فما صدقتك ابن عم وهو بعلي نجا الفني الى حبشية مشوهة المنظر فاقسمت بالايمان الحرجة ان اطوف بغداد حتى ابذل نفسي لاقبح من اري بها وجها واوحش من اقدر عليه صورة فانا انفر من الفجر الى هذه الساعة فما رايت بها اقبح منك فبررت قسمي وان عاد الى مثل فعله عدت اليك ان لم اجد اوحش منك وهذا يسير في جنب ما تبلغه الغيرة بصاحبها ثم تولت عني وبقيت اخزى ممن دخل النار فو الله يا ابا الحسن ما ظننت ان افراط القبح ينتفع به قط حتى كان ذلك اليوم قلت هون عليك فان القرد انما يقع السرور به والضحك منه لتجاوزه في قبح الصورة قال فاكتم علي قلت نعم وتوفي في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه الله تعالى امين وجحظة بفتح الجيم وسكون الحا المهملة وفتح الظا المعجمة وبعدها ها وهو لقب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت في شعبان سنة اربع وعشرين وماتين

دراج القسطلي

ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور

ابو عمرو دراج القسطلي

بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس من جملة الشعرا المجيدين والعلما المتقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول ويورد له اشيا حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسايله ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب صاحب مصر التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور   وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشده قصيدة بليغة ومن جملتها

الم تعلمي ان الثوا هو الثوى   وان بيوت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وانه   لتقبيل كف العامري سفير
دعيني ارد ما المفاوز آجنا   الى حيث ما المكرمات نمير
واختلس الايام خلسة فاتك   الى حيث لي من عدوهن خفير
فان خطيرات المهالك ضمن   لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تدانت للوداع وقد هفا   بصبري منها انة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى   وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه   بموقع اهوا النفوس خبير
تبوا ممنوع القلوب ومهدت   له اذرع محفوفة ونحور
فكل مفداة الترائب مرضع   وكل محياة المحاسن ظير
عصيت شفيع النفس فيه وقادني   رواح لتدآب السري وبكور

ولطار جناح البين بي وهفت بها ۰ جوانح من ذعر الفراق تطير
لئن ودعت مني غيورا فانني ۰ على عزمتي من شجوها لغيور
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي ۰ علي ورقراق السراب يمور
اسلط حر الهاجرات اذا سطا ۰ على حر وجهي والاصيل هجير
واستنشق النكباء وهي لوافح ۰ واستوطئ الرمضاء وهي تفور
وللموت في عين الجبان تلون ۰ وللذعر في سمع الجري صفير
لبان لها اني من الضيم جازع ۰ واني على مض الخطوب صبور
امير على غور التنايف ماله ۰ اذا ريع الا المشرفي وزير
ولو بصرتني والسرى جل عزمتي ۰ وجرسي لجنان الفلاة سمير
واعتسف الموماة في غسق الدجى ۰ وللاسد في غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها ۰ كواعب في خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كانها ۰ كؤوس مها والى بهن مدير
وقد خيلت طرق المجرة انها ۰ على مفرق الليل البهيم قتير
وثاقب عزمي والظلام مروع ۰ وقد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي ۰ واني بعطف العامري جدير

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربع عشر ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين واربع مائة ودراج بفتح الدال المهملة وفتح الراء المشدده وبعد الالف جيم وهو اسم جده رحمه الله تعالى والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة ايضا وتشديد اللام هذه النسبة الى بلد قسطله وهي مدينة بالاندلس

ابن زيدون

ابن زيدون صاحب الرسالة

ابن زيدون

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم اخذ من حر الايام حظا وفاق الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تالقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربع مائة فجعله من خواص جلسائه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له اشيا كثيرا من الرسايل والنظم فمن ذلك قوله

بيني وبينك ما لو شيت لم يضع ۰ سرا اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بايعا حظه مني ولو بذلت ۰ لي الحياة بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما ۰ لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن ۰ وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

ومن شعره ما ذكره ابن بسام في الذخيرة

ودع الصبر محب ودعك ۰ ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ۰ زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا ۰ حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم ۰ بت اشكو قصر الليل معك

وله القصايد الطنانة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع

قلايده فقصيدته النونيه التي منها

تكاد حين تناجيكم ضمايرنا ۞ يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت ۞ سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالامس كنا وما نخشى تفرقنا ۞ واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهي طويله وكل ابياتها نخب ۞ وله ايضا واوردها صاحب كتاب

باتت عصافير على ايكة ۞ في رغد العيش وفي لذته
فولولت من فوق غصن لها ۞ فانتبه البازي من رقدته
ودب يسعى مسرعا نحوها ۞ فصارت الجملة في قبضته
من حلقت لحية جار له ۞ فليسكب الماء على لحيته

وشعره كثير والتطويل يخرجنا عن المقصود وكانت وفاته صدر رجب سنة ثلاث وستين واربع مايه بمدينه اشبيليه وذكر ابن بشكوال في كتاب الصله اباه واثنى عليه وكان يكنى ابابكر وتوفي بالبيدة سنة خمس واربع مايه وسيق الي قرطبه فدفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الاخر من السنة وكان يخضب بالسواد وزيدون بفتح الزاي وسكون اليا المثناة من تحتها وضم المهمله وبعدها واو ونون واما القرطبي فتقدم ذكره فلا حاجة الى الاعادة

ابو جعفر الخولاني ابن الابار

ابن الابار

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما فجمع وصنف وله في صناعه النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فمن شعره قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ۞ من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زاير رام الدنو فلم ۞ يستطعه من غرق في الدمع متقد

خاف

خاف العيون فوافاني على عجل ۞ معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ۞ من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة ۞ وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له ۞ فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره ۞ وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممتحق ۞ والافق محلولك الارجا من حسدي
تحير الليل منه اين مطلعه ۞ اما درى الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر ذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين واربع مايه والابار بفتح الهمزة وتشديد البا الموحده وبعد الالف را والخولاني بفتح الخا المعجمه وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام والاشبيلي نسبه الى اشبيليه بكسر الهمزة وسكون الشين المثلثة وكسر البا الموحده وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح اليا المثناة من تحتها نقطتان وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس

ابو نصر المنازي

المنازي

ابو نصر احمد بن يوسف المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسياتي ذكره وكان فاضلا شاعرا كافيا وترسل الى القسطنطينيه مرارا وجمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي الى الان موجودة بخزاين الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلا المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يوذونه فقال له ما لهم ولك وقد

تركت لهم الدنيا والاخرى فقال ابو العلا والاخرة ايضا والاخرة ايضا وجعل يكررها ويتام لذلك واطرق ولم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضا واد ، سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ، حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ، ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس انى قابلتنا ، فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ، فتلمس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد شيا من شعره فيما اورد له

ولي غلام طال في دقة ، كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قلة ، فصار كالنقطة لا جزء له

ويوجد له بايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وبلغني ان القاضي الفاضل اوصى بعض الادبا السفار ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب الى الفاضل كتابا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات من جملتها عجز بيت وهو واقفر من شعر المنازي المنازل ، وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين واربع مايه والمنازي بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبه الى مناز كرد وهي مدينة في اعمال قالي قلا وبزاعا بضم الباء الموحده وفتح الزاء وبعد الالف عين مهمله ثم الف وهي قرية كبيرة مابين حلب ومنبج في نصف الطريق

ابن الخياط الدمشقي

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي

جرد بجيم مكسورة وبعدها راء ساكنة ثم دال مهملة وهي مدينة عند خرت برت وهي جرد مناز كرد القرية التي من اعمال اخلاط وسيأتي ذكرها في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حماه وخرت برت حصن زياد المشهور

ابن الخياط الشاعر الدمشقي

مطلب

خرت برت وجرد كرد وبزاعا

علي بن صدقه التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره وقال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ وصناعة ومحرفيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابنا جنسه ولو لم يكن له الا قصيدته البائيه التي اولها

خذا من صبا نجد امانا لقلبه ، فقد كاد رياها يطير بلبه

لكفاه فكيف واكثر قصايده غرر وكانت ولادته سنه خمسين واربع مايه بدمشق وتوفي بها حادي عشر رمضان سنة سبع عشره وخمس مايه

الميداني

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني النيسابوري الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة وله فيها التصانيف المفيده وله كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتابه السامي في الاسامي وهو جيد ايضا وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشره وخمس مايه رحمه الله تعالى بنيسابور ودفن باعلى ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محله في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى في الاسما وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس مايه

ابو الفضل الميداني

ابن الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاه كان فاضلا نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب المقامات نسخا كثيرة وهي موجوده بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك

ابو الفضل ابن الخازن

جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعه

من يستتع بجرم مناه ومن يزغ * يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام ففاته * عجم وفاز به اعوجاج النون

وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاهوازي وهي قصيده فايقه

رحم الله مجدلين سليمهم * من ساعديك مبضع بالمبضع
نعصايب تاتيع بعصايب * نشرت فتطوى اذرعاني الاذرع
افصدتهم بالله ام اقصدتهم * وخزا باطراف الرماح الشرع
دست المكايد ام كنانة اسهم * ام ذو الفقار مع اللجين الانزع
غرر بنفسي ان لقيتك بعدها * يا عنتر العبسي غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور

وافيت منزله فلم ار حاجبا * الا تلقاني بسن ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة * لمقدمات حيا وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه * فشكرت رضوانا ورافة مالك

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهوازي الطبيب ذكرها العماد الكاتب في الخريده له وجل شعره يشتمل على معان حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشره وخمس مايه وعمره سبع واربعون سنه وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشره وخمس مايه وكان والده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة خمس وسبعين وخمس مايه ولم اقف على تاريخ وفاته رحمهما الله تعالى

الارجاني الشاعر

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين

ناصر الدين الارجاني الشاعر

الارجاني

الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر رايق في نهاية الحسن وهو شيخ العماد الكاتب الاصبهاني في الادب وصناعة الشعر فمن شعره

شاور سواك اذا نابتك نايبة * يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما نأى ودنا * ولا ترى نفسها الا بمرآة

وله

ماجبت افاق البلاد مطوفا * الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقه والذي * تجدون عنكم فهو سعي الدهر بي
اخوكم ويردو جهي القهقري * عنكم فسيري مثل سير الكوكب

وله

لو كنت اجهل ما علمت لسرني * جهلي كما قد ساءني ما اعلم
كالصعو يرتع في الرياض وانما * حبس الهزار لانه يترنم

وله

دعني والطماري اجر ذيولها * وانزه الديباجتين عن البلا
انا صاين وجهي وان ظرف يدي * كم من اغر ولا يكون محجلا

فالفصد منه المشرف الاقصى لكم والبر رأي العين نحو المغرب

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وخمس مايه بمدينه تستر رحمه الله تعالى والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الرا وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالرا المخففه وهو الطم واستعملها المتنبي في شعره مخففة حكاه الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتستر بضم التا المثناة فوق وسكون السين المهمله وفتح التا الثانيه وبعدها را مدينة مشهورة بخوزستان والعامة تسميها تشتر وهو غلط فاحش

ابن منير

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكا

ابن منير الطرابلسي

ابوه ينشد الاشعار في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ
القران الكريم وتعلم اللغه والادب وقال الشعر وقدم الشعر فسكنها وكان
رافضيا كثير الهجا خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن اتابك
طغتكين صاحب دمشق مده وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه
وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات
واجوبه ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتيهما كما جرت
عادت المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم راى الخمول نزيله ... في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تضاءل جد في ... طلب الكمال فحازه متنقلا
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب ... رنق ورزق الله قد ملا الملا
ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا ... افلا فليت بهن ناصيه الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في ... متنيه ما اخفى القراب واخملا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ... ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما ... مغناك ما اغناك ان تتوسلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من ... دنس وكن طيفا جلا ثم انجلا
وصل الهجير بهجر قوم كلما ... امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا
من غادر خبثت مغارس وده ... فاذا محضت له الوفا تأولا
لله علمي بالزمان واهله ... ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لوم الطباع فخيرهم ... ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه ... سامته همته السماك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم ... راع اكل العيش من عدم الكلا

زعم كمنبلج الصباح وراه ... عزم كحد السيف صادف مقتلا
وهي طويله وفي هذا القدر كفاية واشعاره لطيفه وفايقه وكانت ولادته
سنة ثلاث وسبعين واربع مايه بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة
ثمان واربعين وخمس مايه بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك
رحمه الله تعالى وزرت قبره ورايت عليه مكتوبا

من زار قبري فليكن موقنا ... ان الذي القاه يلقاه
فيرحم الله امرأ زارني ... وقال لي يرحمك الله

وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمته حدث الخطيب السديد ابو
محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماه قال رايت ابا الحسن بن منير الشاعر في النوم
بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعه فسالته عن حاله وقلت له اصعد الي
عندي فقال ما اقدر من رايحتي فقلت تشرب الخمر فقال شر من الخمر يا خطيب
فقلت له ما هو فقال تدري ما جرى علي من القصايد التي قلتها في مثالب الناس
فقلت له ما جرى عليك منها فقال لساني قد طال وثخن وصار مد البصر وكلما
قرات قصيدة منها قد صارت كلابا تتعلق في لساني وابصرته حافيا عليه ثياب
رثة الى الغايه وسمعت قاريا يقرا لهم من فوقهم ظلل من النار الايه ثم انتبهت انا
مرعوب ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را ومفلح
بضم الميم وسكون الفا وكسر اللام وبعدها حا مهمله والطرابلسي بفتح الطا المهمله
والرا وبعد الالف با مضمومه ولام مضمومة ثم سين مهمله هذه النسبه الي
طرابلس وهي مدينه بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزاد الهمزة المفتوحة
في اولها فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث وخمس مايه وصاحبها يومئذ ابو علي
عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول

القاضي الرشيد بن الزبير

الرشيد بن الزبير

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل العلم والنباهة والرياسة وكان قد صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلا وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو معنى لطيف

وترى المجرة في السما كانها ⁕ تسقي الرياض بجدول ملان
لو لم تكن نهرا لما عامت بها ⁕ ابدا نجوم الحوت والسرطان

ولرشيد

ومالي الى ماء سوى النيل غلة ⁕ ولو انه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمس مايه وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في ساير العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندريه في الدواوين السلطانيه بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمس مايه ثم قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ثلاث وستين وخمس مايه رحمه الله تعالى وذكره ايضا العماد في السيل والذيل الذي ذيل به على الخريده فقال الخضم الزاخر والبحر العباب ذكره في الخريده واخاه المهذب قتله شاور ظلما لميله لاسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمس مايه كان اسود الجلده سيد البلده اوحد عصره في علم الهندسه والرياضيات والعلوم الشرعيات والاداب الشعريات ومما انشدني له الامير عضد الدين ابو الفوارس مرهف بن اسامه وذكر انه سمعها منه وكتب اليه الجليس بن الحباب المذكور في الورقه

ثروة المكرمات بعدك تفقر ⁕ ومحل العلا بعدك قفر

الى اسد شاور

بك

بك تجلى اذا اظلمت الدياجي ⁕ وتمر الايام حيث تمر
اذنب الدهر في مسيرك ذنبا ⁕ ليس منه سوى اياب عذر

خللت

والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ما غسان وهو باليمن فسموا به والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون هذه النسبه الى اسوان وهي بليدة بصعيد مصر وقال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم كذا قال لي الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به

ابو العباس النفيس القطرسي

القطرسي

ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمي المالكي القطرسي المنعوت بالنفيس كان من الادبا وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوي المعروف بوالي دمياط اولها

قل للحبيب امللت صدك ⁕ وجعلت قلبي فيه وكرك
ان شئت ان اسلوا فرد ⁕ علي قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيارتنا ⁕ بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت ⁕ وان نقضت علي عهدك
احرقت يا ثغر الحبيب ⁕ حشاي لما ذقت بردك
وشهدت اني ظالم ⁕ لما طلبت اليك شهدك
اتظن غصن البان يعجبني ⁕ وقد عاينت قدك
ام يخدع التفاح الحاظي ⁕ وقد شاهدت خدك
ام خلت اس عذارك المشموق ⁕ يحمي منه وردك

التفاح

لاوالذى جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
ياقلب من لانت معا طفه علينا ما اشدك
انطلني جلد الهوي او ان لى عزمات جلدك

وهى قصيدة جيده ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطاله وذكره العماد فى الخريده فقال فقيه مالكى المذهب له يد فى علوم الاوايل والادب ومن شعره قوله

يسر بالعيد اقوام لهم سعة من الثراء واما المقترون فلا
هل سرني ويثابى فيه قوم سبا اوراقنى وعلى راسى به ابن جلا

يعنى قوم سبا مزقناهم كل ممزق وابن جلا ماله عمامة وذكره العماد ايضا فى السيل فقال من الفقها بمصر وقد رايت القاضى الفاضل يثنى عليه ووجدت له قصيده كتبها من مصر اليه وكان جده يقال له قطريس وجاب النفيس المذكور البلاد ومدح الناس واستجدي بشعره وتوفى رابع عشرين شهر ربيع الاول سنه ثلاث وست مايه بمدينه قوص وقد ناهز سبعين سنه من عمره رحمه الله تعالى واللخمى بفتح اللام وسكون الخا المعجمه وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدى واسمه مالك وهو اخو جدام عمرو بن عدى وكانا قد تشاجرا فلخم عمرو مالكا اى لطمه فضرب مالك عمرا بحديدة فجذم يده اي قطعها فسمى مالك لخما وسمى عمر جداما لهذا السبب والقطرسي بضم القاف وسكون الطا المهمله وضم الراء وبعدها سين مهمله وهذه النسبة كشفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر

احمد السبتي

ابو العباس احمد بن هرون الرشيد المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتى كان عبدا صالحا ترك الدنيا فى حياة مع القدرة عليها ولم يتعلق بشى
ابيه

من

من امورها وابوه خليفة الدنيا اثر الانقطاع والعزله وانما قيل له السبتى لانه كان يكتب بيده فى يوم السبت شيا ينفقه فى بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعباده فعرف بهذه النسبه ولم يزل على هذه الحال الى ان توفى سنه اربع وثمانين ومايه قبل موت ابيه رحمهما الله تعالى واخباره مشهوره فلا حاجة الى التطويل فيها وذكره ابن الجوزى فى شذور العقود

ابن العريف

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي المغربي المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاوليا المتورعين وله المناقب المشهوره وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقه بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا فمن شعره

شدوا المطى وقد نالوا المنى عنى وكلهم باليم الشوق قد باحا
سارت ركايبهم تبدوا روايحها طيبا لما طاب ذاك الوقد اشباحا
نسيم قبر النبى المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
ياواصلين الى المختار من مضر طبتم جسوما وطبنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر يكن راحا

وكانت عنده مشاركة فى اشيا من العلوم وعنايه بالقراات وجمع للروايات واهتم بطرقها وحصلها وكان العباد من اهل الزهد يالغونه ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلا انه كان يخطه فصلا فى حق ابى محمد على بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسى وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع فى الايمه المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه

بشير الدخول الثنا عرنجم ابن وسيل الرياحي
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العامة تعرفوني
صح

لخم جدام

واسم جدام عمرو

احمد بن هارون الرشيد السبتي

ابن العريف الاندلسي

احد وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمس مايه
بمراكش ليلة الجمعه اول الليل ودفن يوم الجمعة ثالث عشر صفر وكان قد
سعي به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فما واحتفل الناس
بجنازته وظهرت له كرامات على استدعايه رحمه الله تعالي

ابن الحطيئة

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيه اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحا واعيانهم

وكان مع صلاحه فيه وفضيله ومعرفه بالادب وكان راسا في القرآت السبع ونسخ
بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التى
توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينه فاس وانتقل
الى الديار المصريه ولاهلها فيه اعتقاد كثير لما راوا من صلاحه وقد كان حج ودخل
الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشده وكان لا يقبل لاحد شيا ولا يرتزق
على الاقرا واتفق بمصر مجاعه شديده فمشي اليه اجله المصريين وسالوه قبول
شي فامتنع فاجمعوا رايهم على ان خطب احدهم البنت التى له وكان يعرف بالفضل
بن يحي الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فتزوجها وسال ان تكون امها عندها
فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العايله عنه وبقي منفردا ينسخ وياكل من
نسخه وتوفى في اواخر المحرم سنه ستين وخمس مايه بمصر ودفن بالقرافة الصغري
وقبره يزار بها وزرته ليلا فوجدت انسا كثيرا عنده رحمه الله تعالى
وكان يقول ادركت سعادة الاسلام في الفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اشارة الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التقسيع
والاضطراب والحطيه بضم الحا المهمله وفتح الطا المهمله وسكون اليا المثناة
من تحتها وبعد الهمزة ها والفاسي بفتح الفا وبعد الالف سين مهمله هذه
النسبة الى فاس مدينه كبيرة في المغرب بالقرب من سبته خرج منها جماعة من العلما

الشيخ احمد الرفاعي

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي

كان رجلا صالحا وسكن بالبطايح بقريه يقال لها ام عبيده وانضم اليه
خلق كثير من الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطايفه المعروفة
بالرفاعيه والبطايحيه من الفقرا منسوبه اليه ولاتباعه احوال
عجيبه من اكل الحيات والنزول الى التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفونها ويقال
انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من
الفقرا عالم لا يعد ولا يحصي ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب
لاخيه واولاده يتوارثون المشيخه والولايه على تلك الناحيه الى الان وامورهم
مشهورة مستفيضه فلا حاجة الى الاطاله فيها وكان للشيخ مع ما كان
عليه من الاشتغال بعبادته شعر فمنه

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ٥ انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسي ٥ وتحتي بحار للاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ٥ تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ٥ ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولي
سنة ثمان وسبعين وخمس مايه بام عبيده وهو في عشر السبعين رحمه الله
تعالي والرفاعي بكسر الرا وفتح الفا وبعد الالف عين مهمله هذه النسبه الي
رجل من العرب يقال له رفاعة هكذا نقلته من خط اهل بيته وام
عبيده بفتح العين المهمله وكسر البا الموحده وسكون اليا المثناة من تحتها

Margin notes:

ابو العباس ابن الحطيئة

في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمايه

عنده
الاسلام
التضعضع

وذكر في كتاب الدول المنقطعة في ترجمة ابي الميمون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس ... ابو العباس بن الحطيه ... ذلك

الشيخ احمد الرفاعي

فقيها شافعي المذهب اصله من العرب

وهي جمة

وبعد الدال المهملة المفتوحة هاو البطايح بفتح البا الموحده والطاء المهملة وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حا مهملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الما بين واسط والبصره ولها شهرة كبيرة بالعراق

احمد بن طولون

احمد بن طولون

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصريه والشاميه والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مدة اشتغال الموفق بالله ولد المعتمد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسه يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكان له مايده في كل يوم يحضرها الخاص والعام وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقه فاتاه وكيله في تفريقها يوما فقال له ايها الامير انه تاتيني المراة وعليها الازار وفي يدها خاتم من الذهب فتطلب مني فاعطيها فقال له من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وقيل كان يقول معاذ الله ان نتعرض للدما ولكن من نقمنا عليه نحبسه بذنبه ويموت باجله وكان يحفظ القران الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع المنسوب اليه بين القاهرة ومصر وانفق على عمارته مايه الف وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون في جملة رقيق حمله اليه في سنه مايتين ومات طولون

في

(هامش: ابي احمد طلحة ابن المتوكل وكان يتابعن اخيه المعتمد على الله الخليفة ... وهو صح)

(هامش: الذي صح — في سنة ٢٥٩ وهذه الزيادة حكاها الفرغاني في تاريخه وقال القضاعي في كتاب الخطط انه شرع في عمارته سنة ٢٦٣)

في سنه اربعين ومايتين وكانت ولادة ولده احمد بسامرا في ثالث عشرين شهر رمضان سنه عشرين ومايتين ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعا لتسع بقين من شهر رمضان سنه اربع وخمسين ومايتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين من ذي القعدة سنه سبعين ومايتين بزلق الامعا رحمه الله تعالى وزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب من الباب الجاور للقلعه على طريق القرافه الصغرى بسفح المقطم قال صاحب الدول المنقطعه روي عن محمد بن علي الماذاني قال كنت اجتاز بقبر احمد بن طولون فارى شيخا عند قبره يقرا ملازما للقبر ثم اني فقدته مده ثم رايته بعد ذلك فقلت له ما السبب في انني لست اراك عند قبر ابن طولون فقال كان قد ولي رياسة هذا البلد وكان له علينا بعض العدل فاحببت ان اصله بالقران فقلت له فلم انقطعت عنه بعد ذلك قال رايته في المنام وهو يقول لي احب ان لا تقرا علي فقلت لم قال ما تمر بي ايه الا قرعت بها ويقال لي اما سمعت هذه انتهى كلامه وطولون بفتح الطا المهملة وسكون الوا وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبه الى سامان وهو احد الملوك السامانيه بما ورا النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحه ثم را مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في الصحاح لغات فصل راى وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصاء ست

(هامش: بضم — وهو اسم تركي)

معز الدولة بن بويه

معز الدولة بن بويه

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن

كوهي بن شيرزيل الاصغر بن لوكذه بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه
بن شيرفنه بن شستان شاه بن سمس فرو بن شروزيل بن سسناذ بن بهرام
جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي
الاكتاف وبقية النسب معروف فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسن المذكور
يلقب معز الدوله وهم ثلاثة اخوه وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد
الدوله واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له
الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان
في مبداه وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان
باشارة اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما سمع به صاحبها فتركها ورحل
الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدوله وكان بتلك الاعمال طايفة من
الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال
بشرط ان يطاوا بساطه فلما وصل معز الدولة سير اليه رييس القوم واخذ
عهوده ومواثيقه باجرايهم على عادتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض
العهد وان يسير اليهم على غفلة وياخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدوله ذلك
وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له على مضيق فلما وصل
اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم
الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع
اليمنى واثخن بالضرب راسه وساير جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد
ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها
متملكا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين
وثلاثماية في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفة وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب

في ملوك بني ساسان

شذور

شذور العقود ان معز الدولة المذكور كان في اول امره يحمل الحطب على راسه
ثم ملك هو واخوته البلاد وآل امرهم الى ما آل وكان معز الدولة اصغر الاخوة
الثلاثة وكانت مدة ملكه للعراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلاثماية ببغداد
ودفن في داره ثم انتقل الى مشهد بني له بمقابر قريش ومولده في سنة
ثلاث وثلثماية رحمه الله تعالى ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر
ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة
القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين … مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي … واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى … واخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدوله قد توفي تلك الليله ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدوله
ابو المنصور بختيار وسياتي ذكره وبويه بضم البا الموحده وفتح الواو وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنة وفنا خسرو بفتح الفا وتشديد النون
وبعد الالف خا معجمه مضمومه ثم سين مهمله ساكنه ثم را مضمومه وبعدها واو
وتمام بفتح التا المثناة من فوقها وبعدها ميم مخففه مفتوحة وبعد الالف ميم
ولولا خوف الاطالة لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطه بخطي فمن نقله فليعتمد على هذه الصورة فهو صحيح

وسياتي ذكر اخويه عماد الدولة وركن الدولة حسن

ابو نصر بن مروان

ابو نصر الكردي صاحب ديار بكر

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصير الدولة صاحب ميافارقين وديار
بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ
من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه

ينقل ان نصر الدولة المذكور صادر احدا فى ايامه سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجه الى ذكرها وانه لم تفته صلاة الصبح فى وقتها مع انهماكه على اللذات وانه كان له ثلثمايه وستون جاريه يخلو فى كل ليله من ليالى السنة بواحده فلا تعود النوبة اليها الا فى مثل تلك الليلة من العام الثانى وانه قسم اوقاته فمنها ماينظر فيه فى مصالح دولته ومنها مايتوفر فيه على اللذة والاجتماع باهله والزامه وخلف اولادا كثيرة ولقد كان لغرضه وقصده شعرا عصره ومدحوه وجعلوا مدايحه فى دواوينهم ومن جملة سعادته انه وزر له وزيران كانا وزيرى خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى صاحب الديوان والشعر والتصانيف المشهورة وكان وزير خليفة مصر فانفصل عنه وقدم على الامير ابى نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتى ذكرهما ان شا الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفى فى التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين واربع مايه ودفن بجانب المحدثه وقيل بالقصر بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة لجامع المحدثه وعاش سبعا وسبعين سنه وكانت امارته اثنين واربعين سنه رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثه بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ثا مثلثه رباط بظاهر ميافارقين والسدلى بكسر السين المهملة والدال المهملة وبعدها لام مشدده مكسورة ايضا قبتى القصر

المستعلى بالله

ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلى بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدى عبيد الله وسياتى تتمه النسب عند ذكر المهدى فى حرف العين ان شا الله تعالى وليفيه الاختلاف فيه ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصريه

المصريه والشاميه وفى ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشاميه بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكيه فى ذى القعده سنة تسعين واربع مايه ثم تسلموها فى سادس عشر رجب سنه احدي وتسعين واخذوا معرة النعمن فى سنة اثنين وتسعين واخذوا البيت المقدس بالسيف فى شعبان منها ايضا وكان الفرنج قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير فى مدة اسبوع وقتل فى الاقصى مايزيد على سبعين الفا واخذوا من الصخرة من اوانى الذهب والفضه مالا ينضبط الوصف وانزعج المسلمون فى جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وسياتى طرف من هذه الواقعة فى ترجمة الافضل بن امير الجيوش فى حرف الشين وكان الافضل المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سلمان بن راتق فى يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنه احدى وتسعين وقيل فى شعبان سنه تسع وثمانين وولى فيه من قبله فلم يكن له فيه طاقه بالفرنج فتسلموها منه ولو كان فى يد الارتقيه لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل وفى ايامه ملكوا حيفا فى شوال فى سنة ثلاث وتسعين وقيساريه فى سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى مع الافضل حكم غير الاسم والشرح يطول وكانت ولادة المستعلى لعشر ليال بقين من المحرم سنة سبع وستين واربع مايه وتوفى فى الثامن عشر من ذى الحجه سنة سبع وثمانين واربع مايه وتوفى بمصر يوم الثلاثا الثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين واربع مايه رحمه الله

عماد الدين بن المشطوب

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى الحسن على بن احمد بن ابى الهيجا بن عبد الله بن ابى الخليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن

المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبه كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمه عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمه غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابي النفس تهابه الملوك وله وقايع مشهوره في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحيه فان والده لما توفي وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين الثلث لمصالح البيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجده ابو الهيجا كان صاحب العماديه وعدة قلاع من بلاد الهكاريه ولم يزل وافر الجاه والحرمه الى ان صدر منه في سنه دمياط ما قد شهر فانفصل عن الديار المصريه وآلت حالته الى ان حوصر بتل يعقوب القلعه التي بين الموصل وسنجار والقضيه مشهوره فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم يزل يخدعه ويطمنه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنه سبع عشره وست مايه وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين ابن الملك العادل وانما قبض عليه تقربا الى قلبه فان خروجه في هذه الوقعه كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعة حران ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الاخر سنه تسع عشره وست مايه وبنت له ابنته تربه على باب مدينه راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله تعالى ورايت قبره هناك وكانت وفاة والده يوم الخميس سادس عشرين شوال سنه ثمان وثمانين وخمس مايه بنابلس هكذا ذكره العماد الاصبهاني في كتابه البرق السامي وقال بها الدين بن شداد في كتابه سيره صلاح الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنة المذكوره بالقدس ودفن في داره بعد ان صلي عليه في المسجد الاقصى ولم يكن

في

في امرا الدولة الصلاحيه احد يضاهيه ولا يدانيه في المنزله وعلو المرتبة وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره واما الامير بدر الدين لولو المذكور فانه توفي يوم الجمعه ثالث شوال سنه سبع وخمسين وست مايه بقلعه الموصل ودفن بجانب مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنه رحمه الله

صلاح الدين الاربلي

صلاح الدين احمد الاربلي

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مده فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حالته عنده فلما توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريه وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تامه ومشاركات حسنه بلغني انه كان يحفظ الخلاصه في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودوبيت رايق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنه ثمان عشره وست مايه وهو بالمنصوره في قتال الفرنج وسيره الى قلعة القاهره ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه الى شهر ربيع الاخر سنه ثلث وعشرين وست مايه فعمل الصلاح دوبيت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وساله لمن هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والدوبيت المذكور

ما امر تجنيك على الصب خفي ۞ افنيت زماني بالاسى والاسف
ماذا غضب بعد رضيني ولقد ۞ بالغت وما اردت الا تلفي

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد
تغير على بعض اخوته فدخل ذلك الاخ على الصلاح وساله ان يصلح امره مع
الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

وشرط صاحب مصران يكون كما ٭ قد كان يوسف في الحسين لاخوته
اسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا ٭ فبرهم وتولاهم برحمته

وعند وصول الانبرور صاحب صقليه الى ساحل الشام في سنة ست
وعشرين وست مايه بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد
واستحلفه كتب الى الملك الكامل

زعم اللعين الانبرور بانه ٭ سلم يروم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرض ناكثا ٭ فليالمن لذاك لحم شماله

وكتب اليه شرف الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار
المصريه وفي اوله

ابثك ما لقيت من الليالي ٭ فقد حصت نوايبها جناحي
وكيف يفيق من عنت الرزايا ٭ مريض ما يرى وجه الصلاح

وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت وما زال وافر الحرمه عالي
المنزله عنده وعند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمة
مرض في المعسكر بالقرب من السويدا فحمل الى الرها فمات قبل دخولها في
خامس عشرين ذي الحجه سنة احدى وثلاثين وست مايه ودفن بظاهرها
ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصريه فدفنه في تربته بالقرافه الصغرى
في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين وست مايه وكنت يوميذ بالقاهره وكان
تقدير عمره يوم وفاته ستين سنه ثم وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر

سنه

سنه اثنين وسبعين وخمس مايه باربل والاربلي بكسر الهمزه وسكون الرا وكسر البا
الموحده وبعدها لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينه كبيره بالقرب من الموصل

ابو نصر الاصبهاني

احمد بن الخصيب

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد بن الضحاك الجرجاني
الاصل كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله ونفاه
المستعين الى جزيرة اقريطش لجريرة صدرت منه وكان ينسب الى الطيش
والتهور وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فتقدم اليه متظلم وشكا حاله فاخرج
رجله من ركابه وزج المتظلم في فواده فقتله فتحدث الناس بذلك فقال بعض شعراء
ذلك الزمان

قل للخليفه يا ابن عم محمد ٭ اشكل وزيرك انه ركال
اشكله عن ركل الرجال فان ترد ٭ مالا فعند وزيرك الاموال

يقال ركله اذا رفسه برجله وابوه الخصيب ممدوح ابي نواس الحكمي وفيه قصيدتان
الرايبتان وقد كان قصده بها الى مصر وهو اميرها وما احسن قوله في احديهما

تقول التي من بيتها خف مركبي ٭ عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ٭ بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ٭ جرت فجرى من جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ٭ الى بلد فيه الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ٭ فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ٭ ويعلم ان الدايرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ٭ ولكن يصير الجود حيث يصير
ولم تر عيني سوددا مثل سودد ٭ يحل ابو نصر به ويسير

ومنها قوله

واى جدير اذ بلغتك بالمغنى وانت بما امليت منك جدير

فان تولنى منك الجميل فاهله والافانى عاذر وشكور

بالمنى

وهى طويله طايله واجازه عليها جايزه سنيه وكانت وفاة احمد المذكور سنة
خمس وستين ومايتين وكان نفى احمد الى اقريطش فى سنة ثمان واربعين ومايتين
واقريطش بفتح الهمزه وسكون القاف وكسر الرا وسكون اليا المثناه من تحتها
وكسر الطا المهمله وبعدها شين مثلثه جزيرة ببلاد المغرب خرج منها
جماعه من العلما واخذها الفرنج فى سنة خمسين وثلاث مايه

العزيز الاصبهانى عم العماد

ابو نصر
العزيز الاصبهانى عم العماد

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد
بن عبد الله بن على بن محمود بن هبه الله بن اله الاصبهانى الملقب
عزيز الدين المستوفى عم العماد الكاتب الاصبهانى وسياتى ذكره ان شا الله
تعالى كان العزيز المذكور رييسا كبير القدر ولى المناصب العاليه فى الدوله
السلجوقيه ولم يزل مقدما فيها قصده بنو الحاجات ومدحه الشعرا واحسن
جوايزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن حكينا البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيده

ميلوا بنا نحو العراق ركابكم لنكتال من مال العزيز بصاعه

وكان ابن اخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره فى اكثر تاليفه وكان فى اخر
امره متولى الخزانه للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان
السلجوقى وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان
سنجر بن ملك شاه فماتت عنده فطالبه عمه بما خرج معها فى جهازها من
انواع التحف والغرايب التى لا توجد فى خزاين الملوك فجحدها محمود وخاف
من عز الدين ان يشهد بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا عليه من جهة

الخزانه

الخزانه فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك
فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك فى اوايل سنه خمس وعشرين وخمس مايه
وكان قبضه ببغداد وذكر العماد الكاتب انه لما قتل كان الامير نجم الدين
ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه فى القلعة
المذكوره متولى امورها وانهما دافعا عنه فما اجدى الدفاع واله بفتح
الهمزه وضم اللام وسكون الها لفظة عجميه معناها بالعربيه العقاب
وقد تقدم الكلام فى ضبط بلاد اصبهان فلا حاجة الى الاعادة

ابن اخيه ع

ارتق

ارتق ابن اكسب
التركماني

ارتق بن اكسب جد الملوك الارتقيه هو رجل من التركمان
تغلب على حلوان والجبل ثم سار الى الشام وملك وملكت اولاده
بعده وسلمان بن ارتق صاحب البيت المقدس ولده ومنه اخذها
الافضل امير الجيوش بمصر وصاحب قلعة ماردين الآن من اولاده وكان
رجلا تسهل ذا عزيمه وسعاده وجد واجتهاد وتوفى سنه اربع وثمانين
واربع مايه رحمه الله تعالى وهو بضم الهمزه وسكون الرا وضم التا المثناه من فوقها
وبعدها قاف واكسب بفتح الهمزه وسكون الكاف وفتح السين المهمله وبعدها با موحده

البساسيري

ارسلان التركي مملوك
بها الدين ابن عضد
الدوله

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري
التركى مقدم الاتراك ببغداد وهو الذى خرج
على الامام القايم بامر الله ببغداد وقصته مشهوره قتله عسكر السلطان
طغرلبك السلجوقى ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذى الحجه سنة احدى
وخمسين واربع مايه وطيف براسه فى بغداد وصلب قبالة باب النوبي
والبساسيري بفتح البا الموحدة والسين المهمله وبعد الالف سين مهملة
مكسوره ثم يا ساكنه مثناة من تحتها وبعدها را هذه النسبة الي

بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربيه فسا والنسبة اليها بالعربيه فسوي
ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي ايضا
واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري وهي نسبه شاذة على
خلاف القياس وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المملوك
اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره ابن السمعاني نقلا عن الاديب
ابي العباس احمد بن علي بن ... ابه القابسي وفي هذا اللفظ زياده ليست ...

المملوك

نور الدين صاحب الموصل

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود
بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل
المعروف باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي ذكر جماعة من اهل
بيته ان شا الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين المذكور الموصل
بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالامور
وانتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي
سواه وبنى مدرسه للشافعيه بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حسنها
وتوفي ليله الاحد تاسع عشرين رجب سنه سبع وست مايه في شباره
بالشط ظاهر الموصل وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنه بالموصل
ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة سابقا رحمه الله تعالى

ارسلان شاه صاحب الموصل

والشباره عندهم هي الحراقه ...

ازهر السمان

ابو بكر ازهر بن اسعد السمان الباهلي
بالولاء البصري روى الحديث عن حميد
الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان
يلي الخلافه فلما وليها جاءه ازهر السمان مهنيا فحجبه المنصور فترصد

ازهر بن اسعد السمان

له

له يوم جلوسه العام ودخل وسلم عليه فقال له المنصور ما جابك قال جيت مهنيا
بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة
الهنا فلا تعد الي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس
وسلم عليه فقال له ما جابك فقال له سمعت انك مرضت فجيتك عايدا
فقال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفه العيادة فلا تعد فاني قليل
الامراض فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جابك فقال سمعت
منك دعا فجيت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة
ادعو الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تاتيني وله وقايع وحكايات
مشهورة وكانت ولادته سنه احدى عشرة ومايه وتوفي سنه ثلاث
ومايتين وقيل سبع ومايتين وازهر بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الهاء
وبعدها راء وهو اسم علم والسمان بفتح السين المهمله وتشديد الميم
وبعد الالف نون هذه النسبه الى بيع السمن وحمله والبصري بفتح الباء
الموحده وكسرها وسكون الصاد المهمله وبعدها راء هذه النسبه الى
البصرة وهي من اشهر بلاد العراق وهي اسلاميه بناها عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في سنه اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن غزوان رضي الله عنه
قال ابن قتيبه في كتاب ادب الكاتب في باب ما يغير من اسما البلاد البصرة
الحجارة الرخوه فاذا حذفوا الها قالوا البصري بكسر الباء وانما اجازوا في
النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوه قاله في الصحاح

وقولوا له

تاتيني

اسامة بن منقذ

ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن
مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي
الشيزري الملقب مويد الدوله مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب

اسامه بن مرشد بن منقذ

قلعة شيزر وعلمايهم وشجعانهم له تصانيف عديده في فنون الادب ذكره
ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه وعده في جمله من ورد
عليها واورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريده
وقال بعد الثنا عليه سكن دمشق ثم نَبَت به فانتقل الى مصر في ايام الحافظ
ملكها فبقي بها الى ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم
رماه الزمان الى حصن كيفا ثم اقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين
دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان
قدومه مصر كان في ايام الظافر بن الحافظ والوزير يوميذ العادل بن
السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبما هو مشهور في ترجمته
وله ديوان شعر في جزئين موجودين بايدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه

لا تستعر جلدًا على هجرانهم ✿ فقواك تضعف عن صدود دايم
واعلم بانك ان رجعت اليهم ✿ طوعا والا عدت عوده راغم

ونقلت منه في ابن طليب المصري رحمه الله تعالى وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا ✿ قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره ✿ نارا وكان خرابها بالنار

ومما يناسب هذه الوقعه ان الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب
كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو الملك ابو الحسن
علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المغربي الاصل المصري الدار والوفاة

اقول وقد عاينت دار ابن صورة ✿ وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال اصله من مهاوش ✿ فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره ✿ فجاته لما استبطاته جهنم

والوجيه

والوجيه المذكور هو ابو الفتوح ناصر بن ابي الحسن علي بن خلف الانصاري
المعروف بابن صورة كان سمسارا في الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير
وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجتمع عنده في يوم الاحد والاربعا
اعيان الروسا والفضلا ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عنده
الى انقضا وقت السوق ولما مات السلفي سافر الى الاسكندريه ليبيع
كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع وست مايه بمصر
ودفن بقرافتها رحمه الله تعالى والبيت الثاني ماخوذ من قوله صلى
الله عليه وسلم من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر
والمهاوش الحرام والنهابر المهالك والشي يذكر بالشي انشدني الاديب
ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض ادبا
مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه اثر فالتطخ بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

ايها السيد الاديب دعاء ✿ من محب خال من التنكيت
انت شيخ وقد قربت من النا ✿ ر فكيف ادهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع
ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح ان يكون لغزا في الضرس

وصاحب لا امل الدهر صحبته ✿ يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا ✿ لناظري افترقنا فرقة الابد

وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشرين جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين
واربع مايه وقيل في شهر رمضان منها بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثا
ثالث عشرين شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخمس مايه بدمشق رحمه الله تعالى
ودفن في الغد بجبل قاسيون وتوفي والده ابو اسامه مرشد سنة احدى

وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون اليا
المثناة من تحتها وبعدها زاي مفتوحة ثم راء قلعة بالقرب من
حماه وهي معروفة بها وسياتي ذكرها في حرف العين عند ذكر جده علي بن مقلد

اسحق بن راهويه

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم بن عبد الله
بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن
كعب بن همام بن اسد بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم
بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه
والورع وكان احد ايمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي
رضي الله عنه وعده البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي
فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي الله
اسحق عندنا امام من ايمة المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال
اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بماية الف حديث وما سمعت
شيا قط الا حفظته ولا حفظت شيا قط فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز
والعراق واليمن والشام وسمع من سفين بن عيينه ومن في طبقته وسمع منه
البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل
ست وستين ومايه وسكن اخر عمره بنيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف
من شعبان سنه ثمان وقيل سبع وثلاثين وماتين وقيل سنه ثلاث وثلاثين
رحمه الله تعالى وراهويه بفتح الرا وبعد الالف ها ساكنة ثم واو مفتوحة
وبعدها يا مثناة من تحتها ساكنة وبعدها ها ساكنة لقب ابيه ابي
الحسن ابرهيم وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكه والطريق بالفارسية

في مسلة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الشافعي

راه

راه ويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الها
وسكون الواو وفتح اليا وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان
لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم
ايها الامير ان ابي ولد في طريق فقالت المراوزة راهويه اي انه ولد في
الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه ومخلد بفتح الميم وسكون
الخا المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحا المهملة وسكون النون
وفتح الظا المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك تنسب
اليه بطن كبير من تميم والمروزي قد تقدم القول فيه في المروزي

اسحق بن مرار

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رمادة الكوفة
ونزل بغداد وهو من الموالي وجاور شيبان للتاديب بها فنسب اليها وكان
من الايمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع
ثقه وهو عند الخاصه من اهل العلم والروايه مشهور معروف والذي قربه
عند العامه من اهل العلم انه كان مشهورا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار
منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب
اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مايه وثماني عشرة سنه وكان يكتب بيده الى ان
مات وكان ربما استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه
وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهيه وابرهيم
النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة وماتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة ست
وماتين وعمره مايه وعشر سنين وهو الاصح وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب
اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ

اسحق الشيباني

فيه

وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان
وكان قد قرا دواوين الشعرا على المفضل الضبي وكان الغالب عليه
النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي
اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة
واخرجها الى الناس كتب مصحفا بخطه وجعله في مسجد الكوفة حتى
كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه رحمه الله تعالى ومرار بكسر الميم وبعده راان
بينهما الف والشيباني قد تقدم وقيل توفي يوم الشعانين سنة عشر والله اعلم

اسحق النديم

ابو اسحق محمد بن ابرهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني الاصل
المعروف بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته
فاغنى عن الاعادة كان من ندما الخليفة وله الظرف المشهور والخلاعة
والغنا اللذان تفرد بهما وكان من العلما باللغة والاشعار واخبار
الناس وايامهم وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار
وغيرهما وله نظم جيد فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ، فذلك شي ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ، بخيلا له في العالمين خليل
فاني رايت البخل يزري باهله ، فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته ، اذا نال خيرا ان يكون ينيل
عطاي عطا المكثرين تكرما ، ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ، وراي امير المومنين جميل

وكان كثير الكتب قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء

من

اسحق النديم الموصلي

فليس الى ما تأمرين سبيل
العالمين

من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها
في منزل اسحق ثم في منزل ابن الاعرابي وقال احمد بن ابي خيثمة كان ابي
ويحيى بن معين يجلسان بالعشيات الى مصعب بن الزبير وكنت احضر
فمر بنا رجل على حمار فاره فسلم ووقف فقالوا له الى اين يا ابا الحسن فقال الى
من يملا اسماعنا علما واكمامنا دنانير فقال له يحيى ذاك الله اصلح الناس
سماعا واصدقهم لهجة فسالت عن الرجل فاذا هو المدايني وقال عون بن
محمد الكلبي حدثنا محمد بن عطية العطوي الشاعر انه كان عند يحيى بن
اكثم في مجلس له يجمع الناس فيه فوافى اسحق بن ابرهيم فاخذ يناظر اهل
الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر
واللغة ففاق من حضر فاقبل على يحيى فقال اعز الله القاضي اي شي مما ناظرت
فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالي اقوم بساير هذه العلوم
قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال العطوي
فالتفت الي يحيى بن اكثم فقال جوابه في هذا عليك قال وكان العطوي
من اهل الجدل فقلت نعم اعز الله القاضي الجواب علي ثم اقبلت على ابي
اسحق فقلت يا ابا محمد انت كالفرا والاخفش في النحو قال لا قلت فانت
في اللغة وعلم الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قلت فانت في الكلام
كابي الهذيل والنظام قال لا قلت فانت في الفقه كالقاضي قال لا قلت
فانت في الشعر كابي العتاهية وابي نواس قال لا قلت فمن هاهنا نسبت
اليه لانه لا نظير لك فيه ولا شبيه وانت في غيره دون روسا اهله فضحك
وقام فانصرف فقال لي يحيى بن اكثم لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل
لاسحق وانه لمن من يقل في الزمان نظيره ونقلت من حكاياته انه قال كان

لنا جار يعرف بابي حفص ويلقب باللوطي فمرض جاد له فعاده فقال له
كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت
ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك واجباه
كثيرة وكان قد عمي في اخر عمره قبل موته بسنتين ومولده في سنة خمسين
ومايه وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي كما سياتي في موضعه
ان شا الله تعالى وتوفي في رمضان سنة خمس وثلاثين ومايتين بعلة
الدرب وقيل في شوال سنة ست وثلاثين والاول اشهر ورثاه بعض اصحابه

اصبح اللهو تحت عفر التراب ⁕ ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي وانقرض الانس ⁕ ومحت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزنا عليه ⁕ وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكت الة المجالس حتى ⁕ رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المرثية في ابرهيم ابيه والصحيح الاول والله اعلم بالصواب

اسحق بن حنين

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد عصره في علم الطب
وله المصنفات المفيدة في الطب وسياتي ذكر ابيه ان شا الله تعالى وكانت
وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومايتين
والعبادي بكسر العين المهملة وفتح البا الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه
النسبة الى عباد وهم عدة بطون من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا
نصارى نسب اليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور
وغيره والحيرة بكسر الحا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها
ها وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل

عمرو

51

عمرو بن عدي اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابنايه وكانت من
قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش الازدي صاحب الزبا وخربت الحيرة وبنيت
الكوفة في الاسلام على ظهرها سنة سبع عشرة من الهجرة بناها عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

اسعد الميهني

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان اماما مبرزا
في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم ارتحل الى غزنة واشتهر
بتلك الديار وشاع فضله ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة
النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافية وذكره
الحافظ ابو سعد السمعاني في المذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان
محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همذان فتوفي
بها في سنة سبع وعشرين وخمس مايه قال السمعاني في الذيل سمعت
ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان
يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمذان قال كنا في بيت وقت ان قرب
اجله فقال لنا اخرجوا من هنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت
فسمعته يلطم وجهه ويقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وجعل
يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمات الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر هذا
او معناه فاني كتبته من حفظي والميهني بكسر الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الها
والنون هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية من قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وابيورد من اقليم خراسان

المنتخب العجلي

ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصبهاني الملقب منتخب الدين

الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقها الفضلا الموصوفين بالعلم
والزهد مشهورا بالعباده والنسك والقناعه لا ياكل الا من كسب يده
وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابرهيم فاطمه
بنت عبد الله الجوزدانيه والحافظ ابي القاسم اسماعيل بن محمد بن
الفضل وغانم بن احمد بن الحسن الجلودي وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من
ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البسطي في سنه سبع
وخمسين وخمس مايه وغيره وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف
عدة تصانيف فمن ذلك كتاب في شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي
تكلم في المواضع المشكله من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطه عليهما
وله كتاب تتمه التتمه لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى
باصبهان وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس عشره وخمس مايه باصبهان
وتوفي بها في ليله الثاني والعشرين من صفر سنه ست مايه والعجلي بكسر العين
المهمله وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبه الى عجل بن لجم وهي قبيله كبيره مشهوره

(في الهامش: للخميس)

الاسعد بن مماتي

(في الهامش: الاسعد بن مماتي)

القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن
الخطير ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا
ابن ابي قدامه ابن ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدوا
وين بالديار المصريه وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم سيرة
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليله ودمنه وله
ديوان شعر رايته بخط ولده ونقلت منه بعض مقاطيع فمن ذلك قوله

(في الهامش: النصراني)

تعاتبني وتنهى عن امور … سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني … وحقك ما على اضر منها

وله

وله في شخص ثقيل راه بدمشق

حلي نهرين ما في الارض من يحكيهما ابدا
حلي في خلقته ثورا … وفي اخلاقه بردا

وله في غلام نحوي

واهيف احدث لي نحوه … تعجبا يعرب عن ظرفه
علامة التانيث في لفظه … واحرف العلة في طرفه

وله من جملة قصيدة

مررت بدار الملك والنيل اخذ … باطواقها والموج يوسعها ضربا
فكان لنا ذاك القتال مسرة … اباحت جنى اللذات بينهما نهبا
شرقت بغرب الدمع فيها تذكرا … بمن حسنه قد طبق الشرق والغربا
وناديت من شوقي له وتلهفي … وقد داهني في البين يا ربا

وفي شعره اشيا حسنه وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريده واورد
له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطير وذكر كثيرا من شعره فمن ذلك
قوله في كتمان السر وابلغ فيه

واكتم السر حتى عن اعادته … الى المسر به من غير كتمان
وذاك ان لساني ليس يعلمه … بسري الذي قد كان ناجاني

(في الهامش: بسري)

ومال الفقيه بالقاهره متولي ديوان حسن الملك الناصر وكان هو وجماعته
نصارى فاسلموا في ابتدا الملك الصلاحي وكان ابو الخطاب بن دحيه
المعروف بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينه اربل
ورای اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه
الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما هو مشروح في حرف
الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه وصنف له كتابا سماه كتاب
التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيده طويله مدح بها مظفر

الدين اولها لولا الوشاة وهم اعداونا وهموا ۝ وقرا الكتاب والقصيدة
عليه وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين
وست مايه والقصيده فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيده بعينها
في مجموع منسوبه الى الاسعد ابن مماتي المذكور فقلت لعل الناقل غلط
ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكمالها يمدح بها السلطان الملك
الكامل رحمه الله تعالى فقوي الظن ثم اني رايت ابا البركات بن المستوفي
قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحيه وقال سالته عن معنى قوله
بعد يه من عطا جادي كفه محرم ۝ فما حار جوابا فقلت لعله مثل قوله
تسمى باسما الشهور فكفه ۝ جمادى وما ضمت عليه المحرم
قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيده للاسعد
المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان انشاد
القصيده لصاحب اربل كان في سنة ست وست مايه والاسعد المذكور توفي
في هذه السنة كما سياتي وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدوله العادليه وبالجملة
فالله اعلم لمن هي منهما وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من
الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد حلب لايذا بجناب
السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي في سلخ جمادي الاولى سنة
ست وست مايه وعمره اثنان وستون سنه ودفن بالمقبره المعروفه بالمقام علي
جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي ومينا بكسر الميم
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون وبعدها الف ومماتي بفتح الميمين
والثانيه منهما مشدده وبعد الالف تا مثناة من فوقها وهي مكسوره
وبعدها يا مثناة من تحتها وهو لقب ابي مليح المذكور وكان نصرانيا وانما

قيل له مماتي لانه وقع في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقه والاطعام
وخصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادا كل واحد منهم مماتي
فاشتهر به هكذا اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم
المنذري نفع الله به ثم انشدني عقيب هذا القول مرثيه فيه وقال اظن
هذين البيتين لابي طاهر بن مكنسه المغربي وهما

طويت سما المكرمات ۝ وكورت شمس المديح
ماذا اومل او ارتجي ۝ بعد موت ابي المليح

ثم كشفت عنهما فوجدتها له وله فيه مدايح ايضا فمن ذلك قوله في بستانه
المعروف بظاهر مصر مجاور جامع راشده الحاكمي منظرته المعروفة
بالنزهه ولها البير الموصوف ماوها بشدة البرد والحلاوه في الصيف
حتى ان صاحب قصر المملكه كان ينفذ باخذ من مايها للشرب من جملة قصيده

ومن عجايبها البير التي انفردت ۝ بالقر في الحر والامواه تضطرم
كانما ماوها في كل هاجرة ۝ ريق الحبيب عقيب الهجر وهو فم

البها السنجاري

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان
بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن رفيعه بن هبان السلمي السنجاري الفقيه
الشافعي الشاعر المنعوت بالبها كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب
عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوايزهم
وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصايد
ومقاطيع ولم اقف له على ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا ومن شعره من قصيده اولها

وهواك ما خطر السلو بباله ۝ ولانت اعلم في الغرام بحاله

البها ابو السعادات السنجاري

مالومة

ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله
اوليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تسآله
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوثة من تيهه ودلاله
يا للعجايب من اسير دابه يفدي الطليق بنفسه وبماله
بابي وامي نابل بلحاظه لا يتقى بالدرع حد نباله
ريان من ماء الشبيبة والصبى شرقت معاطفه بطيب زلاله
تسري النواظر في مواكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه ولقي كمال الدين عين كماله
هذا القدر هو المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققهما
كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله
ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وله اشيا حسنة وكانت ولادته
سنة ثلاثين وخمس مايه وتوفي في اوايل سنه اثنين وعشرين وستمايه بسنجار

المزني

المزني ابو ابرهيم بن اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحق المزني
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان
زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة وهو امام
الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها
الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسايل المعتبرة والترغيب
في العلم وكتاب الوثايق وغير ذلك وقال الامام الشافعي في حقه المزني ناصر
مذهبي وكان اذا فرغ من مسيلة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى

ركعتين

54

ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني
من الدنيا عذرا لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا ولما
ولي القاضي بكار بن قتيبة الاتي ذكره ان شا الله تعالى القضا بمصر وجاها
من بغداد وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني فلم يتفق فاجتمعا
يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيا حتى
اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابرهيم قد جا في الاحاديث تحريم
النبيذ وجا تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد
من العلما الى ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على
انه كان حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا
من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع
فصول السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم كانوا يستعملون
السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة
صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا في
ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمس وعشرين درجة ومناقبه كثيرة وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة
اربع وستين ومايتين بمصر ودفن بالقرافة الصغرى من تربة الامام الشافعي
بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعدها
نون هذه النسبة الى مزينة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

ابو العتاهية ابو اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان
العنزي بالولا المعروف بابي العتاهية الشاعر

تمدة

مطلب سؤال وقع عن النبيذ

الكيزان

ابو العتاهية الشاعر

المشهور مولده بعين التمر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينه ونشا بالكوفه وسكن
بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر بمحبة عتبه جارية الامام المهدي
واكثر تشبيهه فيها فمن ذلك قوله

اعلمت عتبة انني منها على شرف مطل ، وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برحت ما اشكوا كما يشكو الاقل ، قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسي بشي من الدنيا معلقة ، الله والقايم المهدي يكفيها
اني لايئس منها ثم يطمعني ، فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهيه كان قد استاذن
في ان يطلق له ان يهدي الى امير المومنين في النيروز والمهرجان فاهدى له
في احدهما برنية صخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه هذين
البيتين المقدم ذكرهما فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المومنين
حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بايع جرار ومتكسب بالعشق [بالشعر]
فاعفاها وقال املوا البرنيه مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير وقالوا
ما ندفع اليك ذاك ولكن ان شيت اعطيناك دراهم بما اراد فاختلف في
ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول
بالتمني بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكري صفحا ومدح ابو العتاهية
عمر بن العلا فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه حتى لم يستطع ان يقوم فغار
الشعرا لذلك فجمعهم ثم قال عجبا لكم معشر الشعرا ما اشد حسدكم بعضكم
لبعض ان بعضكم ياتينا ليمدحنا فيشبب في قصيدته بقصيدته بخمسين بيتا
فما يبلغنا حتى تذهب لذاذة مدحه ورونق شعره وقد اتى ابو العتاهية

فشبب

فشبب بابيات يسيرة ثم قال

ان المطايا تشتكيك لانها ، قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفايفا ، واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وكان ابو العتاهيه لما مدحه بهذا الشعر تاخر عنه بره قليلا فكتب اليه يستبطيه

اصابت علينا جودك العين يا عمر ، فنحن لها نبغي التمايم والنشر
سنرقيك بالاشعار حتى تملها ، فان لم تفق منها رقيناك بالسور

وكان قد ترك قول الشعر قال محمد بن القاسم بن مهدويه حدثني محمد بن ابي
العتاهيه قال حدثني ابي قال لما امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي
بحبسي في سجن الجرايم واخرجت من بين يديه الى الحبس فلما دخلته دهشت
وزال عقلي ورايت منه منظرا هالني فرميت بطرفي اطلب موضعا اوي اليه
او رجلا انس به يجالسته فاذا انا بكهل حسن السمت نظيف الثوب بين
عليه سيما الخير فقصدته وجلست اليه من غير ان يسالني واساله عن شي
من امره لما انا فيه من الجزع والحيرة فمكثت بذلك مليا وانا مطرق في حالي
فانشد الرجل هذين البيتين

تعودت مس الضر حتى الفته ، واسلمني حسن العزا الى الصبر
وصيرني ياسي من الناس واثقا ، بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الى عقلي فاقبلت على الرجل فقلت له
تفضل اعزك الله باعادة هذين البيتين فقال ويحك يا اسماعيل ولم تحيني
ما اسوا ادبك واقل عقلك ومروتك دخلت علي فلم تسلم تسليم المسلم
على المسلم ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى ولا سالت مسيلة المقيم على المقيم
حتى اذا سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا فضيلة

سواه لم تصبر عنه فقلت يا اخي اني دهش من هذا الحال فلا تعذلني واعذرني متفضلا قال انا والله بالدهش اولى منك فانك حبست في ان تقول الشعر الذي ارتفعت وبلغت ما بلغت واذا قلته امنت وانا ماخوذ بان ادل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقتل او اقتل دونه ووالله لا ادل عليه ابدا والساعة يدعى بي فاقتل فانا احق بالدهش منك فقلت يكفيك الله واطرقت خجلا منه فقال لا اجمع عليك التوبيخ والحرمان اسمع البيتين مني واحفظهما واعادهما على مرارا حتى حفظتهما ثم سالته عن اسمه فقال انا ابو حاضر داعية عيسى بن يزيد وابنه احمد فلم يلبث الا يسيرا حتى سمعنا صوت الاقفال فقام فسكب عليه قليل ماء كان في جرة ولبس ثوبا نظيفا ودخل الحرس معهم الشمع فاخرجنا جميعا وقدم الى المهدي فساله عن احمد بن عيسى فقال لا تسالني عنه واصنع ما بدا لك فلو انه تحت ثوبي ما كشفت عنه فامر به فضربت عنقه ثم دعاني فقال تقول الشعر او الحقك به فقلت بل اقول الشعر فقال اطلقوه وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وابي نواس وتلك الطايفة وشعره كثير وكانت ولادته في سنة ثلاثين ومايه وتوفي يوم الاثنين لثلث خلون من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة ومائتين وقيل ثلاث عشرة ومايتين ودفن ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الربانيين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي ، فان عزا الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وينسى مودتي ، ويحدث بعدي للخليل خليل
ان عيشا يكون اخره المو ، ت لعيش معجل التنغيص

وأوصى ان يكتب على قبره

ويحكى

56

ويحكى انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهيه لكني اعمل المايه والمايتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب مالي ولك يا ليتني لم ارك ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولي

من كف ذات حر في زي ذي ذكر ، لها محبان لوطي وزناء

ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وحكاياته كثيرة والعنزي بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاي هذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة والعيني بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين التمر البلدة المذكورة في صدر الكلام والله اعلم

ابو علي القالي

ابو علي اسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيل وشياتها وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد وسافر الى بغداد في سنة ثلاث وثلاث مايه واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلاث مايه واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلاث مايه وكتب بها الحديث

اسمعيل بن عيذون القالي

ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل الى ان توفي بها في شهر ربيع الاخر وقيل جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الحبيري ودفن بمقبرة متعه ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الاخرة بمناز كرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيذون بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي قلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف بعدها لام وهي من اعمال ديار بكر المذكورة هكذا قاله السمعاني رحمه الله

الصاحب بن عباد

الصاحب بن عباد

الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضايله ومكارمه اخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده في الغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ادنى فواضله ومساعيه ثم شرع في بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه

نشا من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن ابايه كما قال ابو سعيد الرستمي في مدحه

ورث الوزارة كابرا عن كابر ﴿ موصولة الاسناد بالاسناد

يروي عن العباس عباد وزارته ﴿ واسماعيل عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزرا لانه كان يصحب ابا الفضل ابن العميد فقيل صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما ولي الوزارة وبقي علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولا وزير مويد الدولة ابي منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فلما توفي مويد الدولة في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية ومن جملتها

ايا من عطاياه تهدي الغنى ﴿ الى راحتي من ناى او دنا

كسوت المقيمين والزايرين ﴿ كساء لم نخل مثلها ممكنا

وحاشية الدار يمشون في ﴿ صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زايده الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكسا وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر القصايد وكان حسن الاجوبة سريعها دفع اليه الفرابون من دار الضرب رقعة في مظلمة مترجمة بالفرابين

عارضها علي ... ابن الناظر

نوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه رقعة اعلى فيها على شي من لفظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سوا الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ورفع اليه ان رجلا غريب الوجه يدخل الى داره لاستراق السمع فوقع في دارنا هذه خان يرحلها من وفا ومن خان وكان المامونى الابهري الشاعر قال في شاعر اخر ابهري يهجوه

كلنا الى ادم نعتزي ۝ وتجمعنا اصواب الرحم

ولكن له الفضل في انه ۝ يصون بعرن واني احم

واتفق ان مجلس حضره فقال له من انت فقال الخادم المامونى الابهري الشاعر فقال الاقرد له الاحم فاستحى وخجل ونوادره كثيره وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء متفرقه وكتاب الكافي في الرسايل وكتاب الاعياد وفضايل النيروز وكتاب الامامة في فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوى شعر المتنبي وكتاب اسما الله تعالى وصفاته وله رسايل بديعه ونظم جيد فمنه قوله

متنوفر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي ۝ اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وكان في مجلس الصاحب متكلم يعرف بابن الحصيري فغلبه النوم يوما في المجلس وكانت منه فلتة علم بها فخجل وقام فقال الصاحب

يا ابن الحصيري لا تذهب على خجل ۝ من فلتة اشبهت نايا على عود

فانها

فانها الريح لا تستطيع تحبسها ۝ فلست انت سليمان بن داود

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورقت الخمر ۝ وتشابها فتشاكل الامر

فكانها خمر ولا قدح ۝ وكانما قدح ولا خمر

ومن شعره

وقايلة قد عرتك الهموم ۝ وامرك ممتثل في الامم

فقلت دعيني على غصتي ۝ فان الهموم بقدر الهمم

وله يرثي كثير بن احمد وكنيته ابو علي

يقولون لي اودى كثير بن احمد ۝ وذلك رزء في الانام جليل

فقلت دعوني والعلا نبكه معا ۝ فمثل كثير في الرجال قليل

وكان الصاحب قد صنع لاصحابه دعوة واعرض عن غيرهم فعمل سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانباري

ان قدر الصاحب ذا ثروة ۝ وعاق ذا فقر وافلاس

فالله لم يدع الى بيته ۝ الا المياسير من الناس

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك ساسان كتب اليه ورقه في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدبير امر مملكته فكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصه

اربعمائة جمل من

اربع مايه حمل فما الظن فما يليق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفايه وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعده سنة ست وعشرين وثلاثمايه باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مايه بالري ثم نقل الى اصبهان رحمه الله تعالى ودفن في قبه بمحلة تعرف بباب دريه وهي عامره الى الان واولاد بنيه يتعاهدونها بالتبييض ورايت في اخبارهم انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري

واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر عضد ومر فخر
الدوله المذكور اولا وساير القواد وقد غيروا اللباس فلما خرج نعشه
من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر
الدوله امام الجنازه مع الناس وقعد للعزا اياما وعزاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن عباد يهش الى السرى ✿ اخو امل او يستماح جواد
ابى الله الا ان يموتا بموته ✿ فما لهما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس فى سنه اربع او خمس وثلاثين
وخمس مايه رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد
فخر الدوله المذكور ووالد عضد الدولة فنا خسرو وممدوح المتنبي وتوفى
فخر الدوله سنه سبع وثمانين وثلاث مايه والطالقاني بفتح الطا المهمله وبعد
الالف لام مفتوحه وقاف وبعد الالف الثانيه نون نسبة الى الطالقان
وهو اسم لمدينتين احداهما بخراسان والاخرى من اعمال
قزوين والصاحب المذكور من طالقان قزوين لا طالقان خراسان

صاحب العنوان

ابو الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري المقري السرقسطي
النحوي الاندلسي كان اماما فى علوم الادب ومتقنا لفن القراآت وصنف كتابه
العنوان فى القراآت وعمدة الناس فى الاشتغال بهذا الشان عليه
واختصر كتاب الحجة للشيخ ابى على الفارسي وذكره ابو القاسم بن بشكوال
فى كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضايله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس
به الى ان توفى يوم الاحد مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربع مايه رحمه الله

والسَّرَقُسْطي بفتح السين المهمله والرا وضم القاف وسكون السين الثانيه وبعدها طا مهمله هذه النسبة الى مدينة فى شرق الاندلس يقال لها سرقسطة من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلما

المنصور العبيدي

ابو الطاهر اسماعيل الملقب المنصور
بن

بن القايم بن المهدى صاحب افريقيه وسياتى بقيه نسبه عند ذكر جده
المهدى فى حرف العين ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلي وهو من
احفاده بويع المنصور يوم وفاة ابيه القايم على ما سياتى فى ترجمته فى حرف
الميم وكان ابوه قد ولاه محاربه ابو يزيد مخلد بن كنداد رجلا من الاباضيه
يظهر التزهد وانه انما قام غضبا لله ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف
وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيره وملك جميع مدن القيروان ولم
يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القايم فى الحصار
فتولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع
ابو يزيد عن المهديه ونزل على سوسه وحاصرها فخرج المنصور من المهديه
ولقيه على سوسه فهزمه ووالى عليه الهزايم الى ان اسره يوم الاحد لخمس
بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مايه فمات بعد اسره باربعة ايام من
جراح كانت به فامر بسلخه وحشي جلده قطنا وصلبه وبنى مدينته فى
موضع الوقعه وسماها المنصوريه واستوطنها وكان المنصور شجاعا
رابط الجاش بليغا يرتجل الخطب ذكر ابو جعفر احمد بن محمد المروزودي
قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسايرته وبيده رمحان فسقط
احدهما مرارا فمسحته وناولته اياه وتفاالت به فانشدته

فالقت عصاها واستقر بها النوى ✿ كما قر عينا بالاياب المسافر

فقال الا قلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق
عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا
هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت ما عندك من علم النبوه وخرج المنصور فى شهر رمضان سنه احدى

واربعين متنزها الى مدينه جلولا وهو موضع كثير الثمار وفيه من الاترج مالا
يرى مثله في عظمه يكون فيه شي يحمل الجمل منه اربع اترجات تحمل منه الى
قصره وكان للمنصور جاريه حظيه عنده تسمى قضيب وكان مغرما بها فلما
راته استحسنته وسالت المنصور ان تراه في اغصانه فاجابها الى ذلك
ورحل اليها في خاصته واقام بها اياما ثم عاد الى المنصوريه فاصابه في الطريق
ريح شديده وبرد ومطر ودام عليه فصبر وتجلد وكثر عليه الثلج فمات جماعة
من الذي معه واعتل المنصور علة شديدة لانه لما وصل الى المنصوريه
اراد دخول الحمام فنهاه طبيبه اسحق بن سليمن الاسرايلي فلم يقبل ودخل
الحمام ففنيت الحرارة الغريزيه منه ولازمه السهر فاقبل اسحق يعالج
المرض والسهر باق بحاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم
اما في القيروان طبيب غير اسحق يخلصني من هذا الامر قال هاهنا شاب قد
نشا الان اسمه ابرهيم فامر باحضاره وشكا اليه ما يجده من السهر فجمع
له اشيا منومه وجعلت في قنينه على النار وكلفه شمها فلما ادمن شمها نام
وخرج ابرهيم وهو مسرور بما فعل وبقي المنصور نايما فجا اسحق فطلب الدخول
عليه فقيل هو نايم فقال ان كان صنع له شي ينام منه فقد مات فدخلوا عليه
فوجدوه ميتا فدفن في قصره واراد واقتل ابرهيم فقال لهم اسحق ما له ذنب انما
داواه بما ذكره الاطبا غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه وذلك اني كنت
في معالجته انظر في تقوية الحرارة الغريزيه وبها يكون النوم فلما عولج
بالاشيا المطفية لها علمت انه قد مات وكانت ولادته بالقيروان
سنه اثنين وثلاث مايه وكانت مده مملكته سبع سنين وستة ايام رحمه
الله تعالى وافريقيه بكسر الهمزه وسكون الفا وكسر الرا وسكون اليا

المثناه

المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها يا مثناه من تحتها وهي
مفتوحة وبعدها ها وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافه عثمان
رضي الله عنه وكرسي مملكته القيروان واليوم كرسيها مدينه تونس

الظافر العبيدي

ابو منصور اسماعيل الملقب الظافر بن
الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر
بن الحاكم بن العزيز بن المنصور بن القايم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور
قبله بويع للظافر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا
وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني وكان يانس الى
نصر بن عباس وكان عباس وزيره فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرا بحيث لم
يعلم به احد وتلك الدار هي المدرسة الحنفيه المعروفة بالسيوفيه الان
فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهوره وذلك في منتصف المحرم سنة تسع
واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة
المذكوره ومولده يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنه سبع وعشرين
وخمس مايه وكان من احسن الناس صوره والجامع الظافري الذي بالقاهره
داخل باب زويله منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيا كثيرا على ما يقال

اشعب الطامع

ابو العلا وقيل ابو اسحق اشعب بن
جبير وقيل اسمه شعيب ولد سنة تسع
من الهجرة وكان خال الاصمعي وقيل خال الواقدي وفي اسم امه ثلاث اقوال
احدها جعده مولاه اسما بنت ابي بكر والثاني ام حميد والثالث ام
حميده بفتح الحا واتفقوا انه مولى واختلفوا في مولاه على اربعة اقوال
احدها عثمان بن عفان والثاني سعيد بن العاص والثالث عبد الله بن

الظافر بن الحافظ الفاطمي

ابن المعز

صورة

اشعب الطامع

الزبير والرابع فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه عمر دهرا طويلا وكان قد ادرك
زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقرا القران وتنسك وروى عن عبد الله بن
جعفر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعكرمة وتوفي سنة اربع وخمسين
ومايه وله اخبار ظريفة من ذلك ما حكى ابو العباس نسيم الكاتب قال قيل لاشعب
طلبت العلم وجالست الناس ثم تركت فلو جلست لنا فسمعنا منك فقال نعم
فجلس لهم فقال واحد ثنا قال سمعت عكرمة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خلتان لا تجتمعان في مومن ثم سكت فقالوا ما الخلتان فقال
نسي عكرمة واحده ونسيت انا الاخري وحكى الزبير بن بكار قال قال الواقدي
لقيت اشعب يوما فقال يا ابن واقد وجدت دينارا فكيف اصنع به قلت تعرفه
قال سبحان الله قلت بما ترى قال اشتري به قميصا واعرفه قلت اذا
لا يعرفه احد قال فذلك اريد وقد نقلت عن اشعب كلمات مضحكة ونوادر
قال الهيثم بن عدي اسلمته فاطمه بنت الحسين في البزازين فقيل له اين
بلغت في معرفة البز فقال احسن انشر ولا احسن اطوي وارجوا ان اتعلم
الطي ومر برجل يتخذ طبقا فقال اجعله واسعا لعلهم يهدون اليه فيه

لعله الي

وقال ابو عبد الرحمن المقري قال اشعب ما خرجت في جنازة قط فرايت اثنين
يتسارران الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشي وقال سليمن الشاذكوني كان
لي بني في المكتب فانصرف الي يوما فقال يا ابتي الا احدثك بظريف فقلت
هات فقال كنت اقرا على المعلم ان ابي يدعوك واشعب الطامع عنده
جالس [illegible] وقال [illegible] بين يدي فقلت انما اقرا عشري فقال
عجيب ان تفلح او يفلح ابوك واخباره كثيرة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

اشعب

ابو عمرو اشعب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم

اشهب القيسي المالكي

القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك رضي الله
عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الامام الشافعي ما رايت افقه من اشهب
لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة
اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومايه وقال ابو
جعفر الخزازي في تاريخه سنة اربعين ومايه وتوفي سنة اربع ومايتين بعد
الشافعي بشهر وقيل بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في
سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة الصغرى
وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القاسم رحمهما الله تعالى ويقال ان اسمه
مسكين واشهب لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيما روى عن مالك رضي الله عنه

الفقيه اصبغ المالكي

اصبغ بن الفرج

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن
نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القاسم
وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت
مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب بن وهب وجده
نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر وتوفي يوم الاحد
لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومايتين وقيل ست وعشرين وقيل سنة
عشرين واصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح البا الموحدة وبعدها غين معجمة

اق سنقر جد البيت الاتابكي

قسيم الدوله اق سنقر

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله
الملقب قسيم الدوله المعروف
بالحاجب جد البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اق سنقر
كان مملوك السلطان ملك شاه بن الب رسلان السلجوقي هو ويزان
صاحب الرها ولما ملك تاج الدوله تتش بن الب ارسلان السلجوقي مدينة

حلب فی سنة ثمان وسبعین واربع مایه استناب فیها اق سنقر المذکور واعتمد
علیه لانه مملوک اخیه فعصی علیه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق
یومیذ فخرج لقتاله وجری بینهما مصاف وحرب شدید انجلت عن قتل اق
سنقر المذکور وذلک فی جمادی الاولی سنة سبع واربع مایه رحمه الله تعالی
ورایت عند قبره خلقا کثیرا یجتمعون کل جمعة لقراة القران الکریم وقالوا
ان لهم علی ذلک قماعطیا یفرق علیهم ولا اعلم من الذی وقفه ثم انی وجدت
الذی وقفه ولد ولده نور الدین محمود الاتی ذکره ان شا الله تعالی وسیاتی
فی ترجمة تاج الدولة تتش خبر اق سنقر المذکور علی خلاف هذه الواقعة
والله اعلم بالصواب والزجاجیه بناها ابو الربیع سلیمن بن عبد الجبار بن ارتق
صاحب حلب وکان اولا مدفونا بقرنبیا فلما ملک ولده عماد الدین زنکی حلب نقله
الی المدرسه المذکوره اعلاه ودلاه من سور البلد والله اعلم بالصواب

اق سنقر البرسقی

ابو سعید اق سنقر البرسقی الغازی الملقب
قسیم الدوله سیف الدین صاحب الموصل والرحبه
وتلک النواحی ملکها بعد اسیا سلار مودود وکان مودود بها وبلاد الشام من
جهة السلطان محمود بن ملک شاه السیلجوقی الاتی ذکره ان شا الله تعالی فقتل
مودود بجامع دمشق یوم الجمعه ثانی عشر شهر ربیع الاخر سنة سبع وخمس مایه
وکان قد وثب علیه جماعة من الباطنیه فقتلوه واق سنقر یومیذ سحنة
بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الی اق سنقر بالتجهز
الی الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الی الموصل وملکها وغزا ودفع
للفرنج عن حلب وقد ضایقوها بالحصار ثم عاد الی الموصل واقام بها الی ان
قتل وهو من کبراء الدولة السیلجوقیه وله شهوة لشرح بینهم فقتله الباطنیة

بجامع

بجامع الموصل یوم الجمعة التاسع من ذی القعده سنة عشرین وخمس مایه
رحمه الله تعالی وتولی ولده عز الدین مسعود موضعه ثم توفی یوم الثلاثا
الثانی والعشرین من جمادی الاخره سنه احدی وعشرین وخمس مایه رحمه الله
تعالی وملک بعده عماد الدین زنکی بن اق سنقر المذکور قبله کما سیاتی فی حرف
الزا ان شا الله تعالی والبرسقی بضم البا الموحده وسکون الرا وضم السین
المهمله وبعدها قاف ولا اعلم هذه النسبه الی ای شی هی ولم یذکرها السمعانی
ثم انی وجدت نسبته بعد هذا الی برسق وکان من ممالیک السلطان
طغرلبک ابی طالب محمد الاتی ذکره ان شا الله تعالی وتقدم فی الدوله
السیلجوقیه وکان من الامراء المشار الیهم فیها المعدودین من اعیانها

ابو الصلت الاندلسی

ابو الصلت امیة بن عبد العزیز بن
ابی الصلت الاندلسی کان فاضلا
فی علوم الادب وصنف کتابه الذی سماه الحدیقه علی اسلوب یتیمة الدهر
للثعالبی وکان عارفا بفن الحکمة فکان یقال له الادیب الحکیم وکان ماهرا فی
علوم الاوایل وانتقل من الاندلس وسکن ثغر الاسکندریه وذکره العماد
الکاتب فی الخریده واثنی علیه وذکر شیا من نظمه ومن جمله ما ذکر له

اذا کان اصلی من تراب فکلها ۰ بلادی وکل العالمین اقاربی
ولا بد لی ان اسال العیس حاجة ۰ تشق علی شم الذری والغوارب

ولم ار هذین البیتین فی دیوانه واورد له ایضا

وقایلة ما بال مثلک خامل ۰ اانت ضعیف الرای ام انت عاجز
فقلت لها ذنبی الی القوم اننی ۰ لما لم یحوزوه من المجد حایز
وما فاتنی شی سوی الحظ وحده ۰ واما المعالی فهی عندی غوایز

ابو الصلت امیه ابن عبد العزیز

اق سنقر البرسقی

ولا وجدت هذا المقطوع ايضا فى ديوانه والله اعلم وله

دب العذار بخده ثم انثنى ¶ عن لثم مبسمه البرود الاشنب
لا غرو ان خشى الردى فى لثمه ¶ فالريق سم قاتل للعقرب

وله

ومهفهف شركت محاسن وجهه ¶ ما مجه فى الماء من ابريقه
فحكاها فى مقلتيه ولونها ¶ من وجنتيه وطعمها من ريقه

وشعره كثير جيد وكان قد انتقل فى اخر الوقت الى المهديه وتوفى بها يوم الاثنين مستهل سنه تسع وعشرين وخمس مايه وقيل فى عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد فى الخريده اعطانى القاضى الفاضل كتاب الحديقه وفى اخرها مكتوب انه توفى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنه ست واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى والصحيح الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذى ذكره الرشيد بن الزبير فى الجنان ودفن بالمستنير وسياتى ذكرها فى ترجمة الشيخ هبة الله البوصيرى ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره وهى اخر شى قاله وهى

سكنتك يا دار الفنا مصدقا ¶ بانى الى دار البقا اصير
واعظم ما فى الامر انى صاير ¶ الى عادل فى الحكم ليس يجور
فياليت شعرى كيف القاه عندها ¶ وزادى قليل والذنوب كثير
فان اك مجزيا بذنبى فانى ¶ بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفو منه عنى ورحمة ¶ فثم نعيم دايم وسرور

ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز

عبد العزيز خليفتى ¶ رب السما عليك بعدى ¶
انا قد عهدت اليك ما ¶ تدريه فاحفظ فيه عهدى ¶
فلين عملت به فانك ¶ لا تزال حليف رشدى ¶

ولين

ولين نكثت فقد ضللت ¶ وقد نصحتك حسب جهدي

القاضى اياس بن معويه الذكي

اياس بن معويه

ابو واثله اياس بن معويه بن قرة بن اياس بن هلال بن رياب بن عبيد بن سواه بن ساريه بن ذبيان بن ثعلبه بن سليم بن اوس بن مزينه المزنى كان صادق الظن لطيفا فى الامور مشهورا بفرط الذكا وبه يضرب المثل فى الذكا واياه قصد الحريرى فى المقامات بقوله فى المقامه السابعة فاذا المعيتى المعية بن عباس وفراستى فراسة اياس وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قد ولاه قضا البصره فلما تولى ارسل رجلا من الشام وامره ان يجمع بين اياس وبين القاسم بن ربيعه الجوشنى من بنى عبد الله بن غطفان فيتولى القضا انفذهما فتقدم وجمع بينهما فقال اياس للشامى ايها الرجل سل عنى وعن القاسم فقيهى المصر الحسن وابن سيرين فمن اشار عليك به فوله وكان القاسم ياتى الحسن وابن سيرين ولم يكن اياس ياتيهما فعلم القاسم انه ان سالهما اشارا عليه به فقال للشامى لا تسال عنى وعنه فو الله الذى لا اله الا هو ان اياسا افضل منى وافقه واعلم بالقضا فان كنت عندك ممن يصدق انه لينبغى لك ان تقبل قولى ولين كنت كذابا فما يحل لك ان توليني وانا كذاب فقال اياس للشامى انك جيت برجل فاقمته على جهنم فافتدى نفسه من النار ان تقذفه فيها فيمين خلفها كذب يستغفر الله منها وينجوا مما يخاف قال الشامى اما اذا فطنت لهذا فانى اوليك فاستقضاه وحكى صالح بن سليمان عن عتبه بن عبد الرحمن بن الحارث قال ما رايت عقول الناس الا قريبا بعضها من بعض الا ما كان من الحجاج بن يوسف واياس بن معويه وكان يفصل بين الغرما واذا تبين له الامر حكم فقيل له فيك اربع خصال دمامة وكثرة

كلام واعجاب بنفسك وتعجيل بالقضا قال اما الدمامة فالامر فيها الى غيري واما الكلام فبصواب اتكلم ام بخطا قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي بنفسي افيعجبكم ماترون مني قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بنفسي واما قولكم انك تعجل بالقضا فكم هذه واشار بيده قالوا خمسة فقال عجلتم الا قلتم واحد واثنين وثلاثه واربعه وخمسه قالوا ما نعد شيا قد عرفناه قال فما احبس شيا قد تبين لي فيه الحكم وكان لاياس جد ابيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعوية بن قرة والد اياس كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياي وفرغني لاخرتي وكان اياس احد العقلا الفضلا الدهاه ومن جلي فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ثلاث نسوة لا يعرفهن فقال هذه ينبغي ان يكون حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا فكشف عن ذلك فكان الامر كما قال فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ماله ويخاف عليه وقد رايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدللت بذلك على حملها والمرضع وضعت يدها على ثديها فعلمت انها مرضع والعذرا وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وقال الجاحظ حج اياس بن معويه فسمع نباح كلب فقال هذا كلب مشدود ثم سمع نباحه فقال قد ارسل فانتهوا وسالوهم الى الما وسالوهم فكان كما قال قيل له من اين علمت قال كان نباحه وهو موثق فسمع من مكان واحد فلما اطلق سمعته يقرب مرة ويبعد اخرى ومر ليلة بما فقال اسمع صوت كلب غريب فقيل له كيف عرفت قال بخضوع صوته وشدة نباح الاخرين عليه فسالوا فاذا كلب غريب والكلاب تنبحه وكان له في ذلك غرايب وقال ابو اسحق بن حفص راي اياس بن معوية في المنام انه لا يدرك البحر فخرج الى ضيعة له بعبدسي فتوفي بها في سنة اثنتين

وعشرين وعبدسي قرية من اعمال دشت ميشان من البصرة وخراسان

64

وعشرين ومايه وقال غيره سنة احدى وعشرين وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى واياس بكسر الهمزة وقرة بضم القاف ومزينة قد تقدم القول عليها

ابن القريه

ابو سليمن ايوب بن زيد بن قيس المعروف بابن القرية الهلالي والقرية امه واسمها جماعة بنت جشم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطبا العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدى كل يوم ويعشي فوقف ابن القرية ببابه فراى الناس يدخلون فقال اين يدخل هولا فقالوا الى طعام الامير فدخل وتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغدا والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجا ابن القريه فلم ير العامل يتغدى فقال ما بال الامير لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج بن يوسف عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني الامير الكتاب وانا افسره ان شا الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرى عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اقعد عندي كاتبا يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرى الكتاب على الحجاج راى كلاما عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي املى عليك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال

ايوب المعروف بابن القرية

لا احد يعلم

له توجه نحوه فقال له اقلني قال لا باس عليك وامر له بكسوه ونفقه وحمله
الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك اميًّا
تحاول البلاغه ولا يستصعب عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزيده
يزداد به عجبا حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن
محمد الاشعث بن قيس الكندى الطاعة بسجستان بعثه الحجاج اليه
فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج
او لاضربن عنقك قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام
وخطب وقام وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هناك فلما انصرف ابن
الاشعث كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان
لا يوجد احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه واخذ ابن
القريه فيمن اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسلك عنه قال
سلني عما شيت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل
قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام
قال اطوع الناس لخلفايهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل
البحرين قال نبيط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال
فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل
سمع وطاعه ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامه قال اهل جفا واختلاف
اهوا واصبر عند اللقا قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد
وريف كثير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال
اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنوا عامر بن صعصعه قال
اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنوا سليم قال اعظمها مجالس

واكرمها

وسب

مهزوما

واكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنوا
زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات قال فقضاعه قال اعظمها
اخطارا واكرمها نجارا وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما
واحسنها اسلاما واكرمها اياما قال فتميم قال اظهرها جلدا واثراها عددا
قال فبكر بن وايل قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد القيس
قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات قال فبنوا اسد قال اهل عدد
وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك قال فجذام قال يوقدون
الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنوا الحارث قال رعاة للقديم
حماة للحريم قال فعك قال ليوث جاهده في قلوب فاسده قال فتغلب
قال يصدقون اذا لقوا ضربا ويسعرون الاعدا حربا قال فغسان قال
اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا قال فاى العرب في الجاهليه كانت امنع
من ان تضام قال قريش كانوا اهل دعوه لا يستطاع ارتقاوها وهضبة
لا يرام انتزاوها في بلده حمى الله ذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن
ماثر العرب في الجاهليه قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكنده
لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد
اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سلني قال الهند قال
بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام
كقطع الحمام قال فخراسان قال ماوها جامد وعدوها جاهد قال
فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين
المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكه قال
رجالها علما جفاه ونساوها كساة عراة قال فالمدينه قال رسخ العلم فيها

وعشير

الملك

وظهور منها قال فالبصرة قال شتاوها جليد وحرها شديد وماوها ملح وحربها
صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها
وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماه وكنه قال وما حماتها وكنتها قال
البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والفرات يتجاريان بافاضة
الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا بن
القريه لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتابعهم فتاخذ
من نفاقهم ثم دعا بالسيف وراوما الى السياف ان امسك فقال ابن القريه ثلاث
كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي قال هات قال
لكل جواد كبوه ولكل صارم نبوه ولكل حكيم هفوه قال الحجاج ليس هذا وقت
المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب
تزعم ان لكل شي افة قال صدقت العرب اصلح الله الامير فما افة الحلم قال
الغضب قال فما افة العقل قال العجب قال فما افة العلم قال النسيان قال فما افة السخا قال المن عند
البلا قال فما افة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما افة الشجاعة قال البغي
قال فما افة العبادة قال الفترة قال فما افة الذهن قال حديث النفس
قال فما افة الحديث قال الكذب قال فما افة المال قال سوء التدبير
قال فما افة الكامل من الرجال قال العدم قال فما افة الحجاج بن يوسف
قال اصلح الله الامير لا افة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال
امتلات شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فضربوا عنقه فلما راه
قتيلا ندم نقلت هذا كله من كتاب اللفيف وانما اطلت الكلام فيه لانه
كان متصلا فما امكن قطعه وساله بعض العلما عن حد الدها فقال
تجرع الغصه وتوقع الفرصه ومن كلامه في صفة العي التنحنح من

غير

والتاوب من غير ريبه

غير ريبه والانكباب في الارض من غير علة وكان قتله في سنه اربع
وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وهذا ابن القريه هو الذي يذكره النحاة
في امثالها فيقولون ابن القريه زمن الحجاج وذكر ابو الفرج الاصبهاني
في كتاب الاغاني في ترجمة مجنون ليلى بعد ان استوفى اخبارهم وقد قيل
ان ثلاثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماوهم ولا حقيقة لهم
ولا وجود وهم مجنون ليلى يعني الذي ذكره وابن القريه يعني هذا المذكور
وابن ابي العقب هذا الذي تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد
الله بن ابي العقب والله اعلم والقريه بكسر القاف وتشديد الرا والياء
المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه وهي امه كما تقدم والهلالي بكسر الها نسبة
الى هلال بن ربيعه بن زيد مناه بطن من النمر ولهم في النسب هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى

نجم الدين ايوب

ابو الشكر ايوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد
السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله كان في اول امره متسلما قلعة
تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يدبران احوالها وينظران
في امورها وتوفي والدهما شاذي بها وهناك قبره ظاهر معروف وولد
له بها السلطان صلاح الدين ومولده هو بعد نبيه دوين من اعمال
اذربيجان ثم انتقل الى الموصل واقام بها مده ثم اتصل بخدمة نور الدين
محمود بن زنكي صاحب الموصل وكان مقبلا عليه مكرما له ولما وزر ولده
صلاح الدين للعاضد صاحب مصر وذلك في سنة اربع وستين وخمس مايه
كما هو مشهور توجه اليه والده نجم الدين ايوب من الشام ودخل القاهره
لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخرج العاضد للقايه وسلك

ايوب بن شاذي والد السلطان صلاح الدين

الشام

صلاح الدين معه من الادب ما جرت به العادة والبسه الامير كله
فابي ان يلبسه وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت كفو
له ولا ينبغي ان يغير موضع السعاده فحمله في الخزاين كلها وكان ربما يطلق
فلا يرد ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصريه في
اوايل المحرم سنه سبع وستين كما ياتي في ترجمته في حرف البا ان شا الله تعالى
فخرج نجم الدين يوما في باب النصر احد ابواب القاهره فشب به فرسه
فالقاه وسط المحجه وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجه سنه ثمان
وستين وخمس مايه وحمل الى داره وبقي متالما الى ان توفي يوم الاربعا
سابع عشرين الشهر المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه
رحمهما الله تعالى ثم بعد ذلك نقلا الى مدينه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفنا هناك ولما توفي كان السلطان صلاح الدين غايبا في
غزوه الكرك وهي اول غزواته فبلغه الخبر وهو راجع في الطريق فشق عليه
حيث لم يحضر ولقد كان رجلا مباركا كثير الصلاح مايلا الى اهل الخير
حسن النيه جميل الطويه لا يتوسط الا بالخير وظهرت ثمره بركته وحسن
اعتقاده في اولاده ورايت بمدينه بعلبك خانقاه لطيفه حسنه
الوصف كثيره الانس يقال لها النجميه وهي منسوبه اليه وسالت
اهل البلد عن سبب بنايها هناك قالوا كانت بعلبك اقطاعه
يوم ذاك والمسجد والحوض اللذان بظاهر القاهره خارج باب النصر
عمارته ايضا ورايت تاريخ بنا الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنه ست وستين
ولما مات رثاه الفقيه عماره اليمني بقصيده طويله اولها
هي الصدمة الاولى فمن بان صبره ٭ على هول لقياها تضاعف اجره ٭

باديس الصنهاجي

حرف البا باديس بن المعز

ابو مناد باديس بن المنصور
بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز
بن باديس الاتي ذكره ان شا الله تعالى وبقيه نسبه مذكور في حرف
البا عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكه افريقيه
نيابه عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافه بمصر ولقبه الحاكم نصير الدولة
وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس لليلتين خلون من شهر
ربيع الاول سنه ست وثمانين وثلاث مايه بقصره الكبير خارج مدينه صبره
ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد
الباس اذا هز رمحا كسره ومولده ليله الاحد لثلاث عشره ليله خلت
من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلاث مايه ولم يزل على ولايته
وامورة جاريه على السداد ولما كان يوم الثلاثا تاسع عشرين ذي القعده
سنة ست واربع مايه امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في
قبه السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وابهته زيهم وما
كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في اجمل موكب
ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور وجماعته من
كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته وحاضري مايدته ثم انصرفوا
عنه وقد رووا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل
من ليله الاربعا سلخ القعده سنه ست واربع مايه قضى نحبه رحمه الله
تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا
الى ولده المعز فولوه وتم له الامر والصنهاجي بضم الصاد المهمله وكسرها

وسكون النون وفتح الها وبعد الالف جيم هذه النسبه الى صنهاجه وهى
قبيله مشهوره من حمير وهى بالمغرب وضبط اسما اجداده سياتى ان شا الله

عزالدوله بختيار بن معز الدوله بن بويه

عز الدوله بن بويه

ابو منصور بختيار الملقب عز الدوله بن معز الدوله ابى الحسين احمد
بن بويه الديلمى وقد تقدم ذكر ابيه وتتمه نسبه فلا حاجة الى اعادته
ولى عز الدوله مملكة ابيه يوم موت ابيه فى تاريخه المذكور هناك وتزوج
الامام الطايع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مايه الف دينار
وخطب خطبة العقد القاضى ابو بكر بن قريعه الاتى ذكره فى حرف الميم ان شا
الله تعالى وذلك فى سنه اربع وستين وثلثمايه وكان عز الدوله ملكا
سريا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنه فيصرعه وكان متوسعا فى
الاخراجات والكلف والقيام بالوظايف حكى بشر الشمعى ببغداد سيلنا عند دخولنا
عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدوله عن وظيفه الشمع الموقد بين يدى
عز الدوله قلنا كانت وظيفته ونرى لك الطاهر محمد بن بقيه الف منا فى كل
شهر فلم يعاود التقصى استكثارا لذلك وستاتى ترجمة الوزير فى حرف الميم
ان شا الله تعالى وكان بين يدى عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات
فى الممالك ادت الى التنازع وافضت الى التصاف والمحاربه فالتقيا يوم
الاربعاء ثانى شوال سنه سبع وستين وثلثمايه فقتل عز الدوله فى المصاف
وكان عمره ستا وثلاثين سنه وحمل راسه فى طشت ووضع بين يدى عضد الدوله
فلما ان راه وضع منديله على عينيه وبكى بكاء شديدا رحمهما الله تعالى

بركيارق السلجوقى

بركيارق

ابو المظفر بركيارق الملقب ركن الدوله بن السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق

بن

بن دقاق الملقب شهاب الدوله احد الملوك السلجوقيه وسياتى ذكر جماعة
منهم ولى المملكه بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سياتى
فى موضعه ان شا الله ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما ورا النهر وكان اخوه
السلطان سنجر المذكور فى حرف السين ان شا الله تعالى نايبه على خراسان وفى
محاربته قتل عمه تاج الدوله تتش بن الب ارسلان كما سياتى فى ذكره فى حرف
التا ان شا الله تعالى وكان مسعودا عالى الهمه لم يكن فيه عيب سوى ملازمته
للشراب والادمان عليه ومولده فى سنه اربع وسبعين واربعمايه وتوفى فى الثانى
عشر من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنه ثمان وتسعين واربعمايه ببروجرد
واقام فى السلطنه اثنتى عشرة سنة واشهرا رحمه الله تعالى وبركيارق بفتح
البا الموحده وسكون الرا والكاف وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد الالف راء
مضمومة وبعد الواو الساكنة قاف وبروجرد بضم البا الموحده والرا وسكون
الواو وكسر الجيم وسكون الرا وبعدها دال مهمله بلدة على ثمانيه عشر فرسخا من همدان

بركات الخشوعى

الخشوعى

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابى اسحق ابرهيم بن الشيخ ابى
الفضل طاهر بن بركات بن ابرهيم بن على بن محمد بن احمد
بن العباس بن هاشم الخشوعى الدمشقى الجيرونى القرشى الرفا الانماطى كان
له سماعا عاليه واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه انفرد فى اخر عمره
بالسماع والاجازة من ابى محمد هبة الله بن احمد الاكفانى وانفرد بالاجازه
من ابى محمد بن القاسم بن الحريرى البصرى صاحب المقامات وهو من بيت الحديث
حدث هو وابوه وجده وسيل ابوه لم سموه الخشوعى فقال كان جده الاعلى يام
الناس فتوفى فى المحراب فسمى الخشوعى نسبة الى الخشوع وكان مولد ابى طاهر
المذكور بدمشق فى صفر سنه عشرين وخمس مايه وتوفى ليلة السابع والعشرين

من صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مايه بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس
على والده رحمهما الله تعالى والقرشي بضم القاف وسكون الرا وبعدها شين
مثلثة نسبة الى بيع القرش والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا والفرش
معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني
ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى في كثير من الاوقات
واجازني في جميع مسموعاته واجازاته من ابيه رحمهما الله تعالى

برجوان

برجوان الذي من خدام الحاكم

الاستاذ ابو الفتوح برجوان الذي تنسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر
ومدبري دولته وكان نافذ الامر مطاعا ناظرا في ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز
والشام والمغرب واعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلاثمايه وسياتي
في ترجمة العزيز نزار طرف من خبره وكان اسود وقتل عشيه يوم الخميس السادس
والعشرين من شهر ربيع الاخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى
سنة تسعين وثلاث مايه بامر الحاكم ضربه ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب
المظله في جوفه بسكين فمات من ذلك وريدان المذكور هو الذي تنسب اليه
الريدانية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد
الحاكم النظر في جميع ما كان بيده الى قايد القواد ابي عبد الله الحسين بن
القايد جوهر وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في اوايل
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب
الستر رحمه الله تعالى وبرجوان بفتح البا الموحده وسكون الرا وفتح الجيم
والواو وبعد الالف نون وريدان بفتح الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح
الدال المهملة وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلا

ريدان الذي تنسب اليه الريدانية

والصقلبي بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة با موحده
هذه النسبة الى الصقالبة وهم جنس من الناس تجلب منهم الخدام

بشار بن برد

بشار بن برد الشاعر الضرير

ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولا الضرير الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب
الاغاني ستة وعشرين جدا واسماوهم اعجمية فاضربت عن ذكرها لطولها
واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم ينضبط شيا منها فلا حاجة
الى الاطالة وذكر من احواله واموره فصولا كثيرة وهو بصري قدم بغداد
وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي
صفرة ويقال ان بشار بن برد ولد على الرق ايضا واعتقته امراة عقيلية
فنسب اليها وكان اكمه ولد اعمى جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر
وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا وهو في اول مرتبة المحدثين
من الشعرا المجيدين فيه فمن شعره في المشهور وهي احسن شي قيل في ذلك

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن ۞ بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ۞ فريش الخوافي تابع للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها ۞ وما خير سيف لم يويد بقايم

ومن شعره وهو غزل قاله المولد

انا والله اشتهي سحر عينيك ۞ واخشى مصارع العشاق
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ۞ والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ۞ الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنه الموصلي من
جملة قصيدة عدد ابياتها مايه وثلاثة عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح

الدين رحمه الله تعالى فقال

واني امرؤ احببتكم لمكارم ۞ سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المومنين ورمي عنده بالزندقة فامر بضربه سبعين سوطا فمات في ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجا بعض اهله فحمله الى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد نيف على تسعين سنة ويروى عنه ايضا انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي ابليس في امتناعه من السجود لادم صلوات الله وسلامه عليه وينسب اليه من الشعر في تفضيل النار على الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة ۞ والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روى عنه انه فتشت كتبه فلم يصب فيها شي مما كان يرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت هجا آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله ويرجوخ بفتح اليا المثناه من تحتها وسكون الرا وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خا معجمة والعقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرعث بضم الميم وفتح الرا وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثا مثلثة وهو الذي في اذنه رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعثا في صغره ورعاث الديك المتدلي تحت حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسم القرطة اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا هو الاصح وطخارستان بضم الطا المهملة وفتح الخا الموحده وبعد الالف را مضمومة

وبعدها

بضم

الاسفله ح

وبعدها سين مهملة ساكنة ثم تا مثناه من فوقها وبعد الالف نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان ورا النهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلما

بشر الحافي

بشر الحافي

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله يعبور واسلم على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان من كبار الصالحين واعيان الاتقيا المتورعين اصله من مرو من قرية من قراها يقال لها مابرسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروسا والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطيتها الاقدام فاخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حايط فراى في المنام كان قايلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما انتبه من نومه تاب ويحكى انه اتى باب المعافا بن عمران فدق عليه الحلقة فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانما لقب بالحافي لانه جا الى اسكاف يطلب منه شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والنعل الاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر باي شي تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما ومن دعايه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهيا للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايتي حديث بخمسة احاديث وروي عنه سوى

السقطي وجاعة من الصالحين رضي الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومايه وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعا عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان بمدينه بغداد وقيل بمرو رحمه الله تعالى

بشر المريسي

بشر المريسي

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمه المريسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القران وحكي عنه في ذلك اقوال شنيعه وكان مرجيا واليه تنسب الطايفه المريسيه من المرجيه وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي وروى الحديث عن حماد بن سلمه وسفين بن عيينه وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى قال عمارة بن وثيمه اخبرني عبد الله بن اسماعيل بن عياش قال كتب بشر المريسي الى رجل يستقرض منه شيا فكتب اليه الرجل الدخل قليل والدين ثقيل والمال مكذوب عليه فكتب اليه بشر ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت معتذرا بباطل فجعلك الله معتذرا بحق وقال القاسم بن اسماعيل قال لي الجاحظ قال بشر المريسي وقد سيل عن رجل فقال هو علي احسن حال واهياها فضحك الناس من لحنه فقال قاسم التمار ما هذا الا صوابا مثل قول ابي هرمه

ان سليمي والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزوها

قال فشغل الناس عن لحن المريسي بتفسير القاسم توفي بشر المريسي في ذي الحجه سنة ثماني عشرة ومايتين ببغداد والمريسي بفتح الميم وكسر الرا وسكون اليا المثناة

من

من تحتها وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره ابو سعد في كتاب التحف والظرف وسمعت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان من بلاد النوبه واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبه وبلادهم متاخمه لبلاد اسوان وتاتيهم في الشتا ريح بارده من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ويزعمون انها تاتي من تلك الجهة

القاضي بكار

القاضي ابو بكرة بكار بن قتيبه بن ابي بردعه بن عبد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلده الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفي المذهب وتولي القضا بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقايع مذكورة وكان يدفع له كل سنة الف دينار خارجا عن المقدر له فيتركها بختمها ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد وطالبه بجمله المبلغ الذي كان ياخذه كل سنة فحمله اليه بختمه وكان معه ثمانيه عشر كيسا فاستحي احمد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلم يجد طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضا الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالخليفه له وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومايه وتوفي وهو باق على القضا مسجونا لست خلون من ذي الحجه سنة سبعين ومايتين بمصر ودفن بالقرافة من قبر الشريف بن طباطبا وقيل كانت ولايته لمنصب القضا في سنة ست واربعين ومايتين من الهجرة رحمه الله تعالى رحمه واسعه

أبو بكر أحد الفقهاء السبعة

ابو بكر بن عبد الرحمن

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينه وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف اليه واول المضاف اليه هاهنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يورد الكنا بابا وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابه رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجره وهذه السنة تسمى سنة الفقها وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهولا الفقها السبعة كانوا بالمدينه في عصر واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسياتي ذكر كل منهم في حرفه وننبه عليه في موضعه ان شا الله تعالى وقد جمعهم بعض العلما في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدي بايمة ... فقسمته ضيزي عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد سليمن ابو بكر خارجه

ولولا كثرة حاجة فقها زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لانه في شهرتهم تغنيه عن ذكرهم في هذا المختصر وانما قيل لهم الفقها السبعة وخصوا بهذه التسميه لان الفتوى بعد الصحابه صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلما والتابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا لهولاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي

المازني النحوي

ابو عثمان المازني

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدي بن حبيب المازني

البصري

البصري النحوي كان امام عصره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي عبيده والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيره وله من التصانيف كتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيده وقال ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبه قاضي مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقها الا حيان بن هلال والمازني يعني ابا عثمن المذكور وكان في غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمه قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مايه دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمن من ذلك قال فقلت له جعلت لك الفدا اترد هذه المنفعه مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مايه وكذا وكذا ايه من كتاب الله عز وجل ولست اري ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلا ... رد السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجاريه مصره على ان شيخها ابا عثمن المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعه فكلمني بكلام قومي وقال لي باسمك لانهم يقلبون الميم با والبا ميما قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين ففطن لما قصدته واعجبه ثم قال ما تقول في قول الشاعر

فذلك

اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى

اظلوم ان مصابكم رجلا ۚ اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب
يا امير المومنين فقال ولم ذاك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ
اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل
مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول
ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير
المومنين قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

ايا ابتا لا ترم عندنا ۚ فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد ۚ نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ۚ ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني مكرما قال
المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا الله مائة
فعوضنا الفا وروي المبرد ايضا عنه قال قرا علي رجل كتاب سيبويه في مدة
طويلة فلما بلغ اخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت
منه حرفا توفي ابو عثمان المذكور سنة تسع واربعين ومائتين وقيل
ثمان واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى

بلكين بن زيري الصنهاجي

ابو الفتوح

ابو الفتوح بلكين بن زيري بن مناد الحميري
الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره ويسمى ايضا يوسف لكن بلكين
اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افريقية عند
توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه اياه يوم الاربعا لسبع بقين
من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة

له

له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه واوصاه المعز بامور
كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال له ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلثة
اشيا اياك ان ترفع الجباية عن اهل البادية ولا ترفع السيف عن البربر
ولا تول احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر
منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه
وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح دولته ورعيته
الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين
وثلاث مائة بموضع يقال له واركلان يجاور افريقية وكانت علته
القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله تعالى وكان
له اربع مائة حظية حتى قيل ان البشاير وفدت عليه في يوم واحد
بولادة سبعة عشر ولدا وبلكين بضم البا الموحدة واللام وتشديد
الكاف المكسورة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وزيري
بكسر الزا وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر الرا قد ذكرته في حرف التا
عند ذكر حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى
واما واركلان فانه بفتح الواو وبعد الالف را مفتوحة ايضا ثم كاف
ساكنة وبعد اللام الف ونون رحمه الله تعالى رحمة واسعة

بوران

بوران زوجة المامون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي خبر ابيها ان
شا الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة وبوران
لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لمكان ابيها منه واحتفل
ابوها بامرها وعمل من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار
وكان ذلك بفم الصلح وانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد

والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها رقاع باسما ضياع واسما جوار
وصفات دواب وغير ذلك وكانت البندقة اذا وقعت فى يد الرجل فتحها
فيقرا ما فى الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها
له ويتسلم ما فيها سوا كان ضيعة او ملكا اخر او فرسا او جارية او مملوكا
ثم ينثر على ساير الناس بعد ذلك الدنانير والدراهم ونوافج المسك
وبيض العنبر وانفق الحسن فى وليمته على المامون وقواده وجميع اصحابه
وساير من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلقا كثيرا لا يحصى حتى
على الجمالين والمكاريه والملاحين وكل من ضمه عسكره فلم يكن فى العسكر
من يشترى شيا لنفسه ولا لدوابه وفرش للمامون حصير منسوج من
الذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لالى كثيرة فلما راى تساقط
اللالى المختلفة على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه
شاهد هذه الحال حين قال فى صفة الخمر والحباب الذى يعلوها
عند المزاج كان صغرى وكبرى من فواقعها ، حصباء در على ارض من
الذهب ، وقد غلطوا ابا نواس فى هذا البيت وليس هذا موضع
ابانة غلط واطلق له المامون خراج فارس وكور الاهواز مدة سنة
وقالت الشعرا والخطبا فى ذلك فاطنبوا ومما يستظرف فيه قول ابن السفى
بارك الله للحسن ، وللبوران فى الختن ، يا امام الهدى ظفرت ، ولكن ببنت من
فلما نمى هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندرى اخيرا اراد ام شرا
وقريب من هذا ما حكى عن زيد الاعور الخياط من انه خاط لسلم
الخاسر قبا وقال خطته لك خياطة لا تبالى معها اذا لبسته مقلوبا
كان او مستويا من جودة عمله ودقة درزه فقال سلم وانا اقول

فيه

وجوه الدوله

او عقارا

فيه قولا لا تدرى امدح هو ام هجا وقال ، جاءت زيد قبا ، ليت عينيه سوا ،
فاحاجى الناس طرا ، امديح ام هجا ، ولما طلب المامون الدخول عليها
دافعوه لعذر بها فلم يندفع فلما زفت اليه وجدها حائضا فتركها فلما
قعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير
المومنين هناك الله بما اخذت لك من الامر باليمن والبركة وشدة الحركة
والظفر بالمعركة فانشده المامون فارس ماض بحربته

فارس ماض بحربته ، صادق بالطعن فى الظلم
كاد ان يدمى فريسته ، فاتقته من دم بدم

فعرض بحيضتها وهو من احسن الكنايات وجرى هذا كله فى شعبان
سنة تسع ومايتين وتوفى المامون وهى فى صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمانى عشرة ومايتين
وبقيت بعده الى ان توفيت سنة احدى وسبعين ومايتين وعمرها ثمانون
سنة رحمها الله وفم الصلح بفتح الفا وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة
وبعد اللام الساكنة حا مهملة وهى بلدة على دجلة قريبة من بلاد واسط

تاج الملوك بورى

ابن شادي

تاج الملوك ابو سعيد بورى بن ايوب بن شادى بن مروان الملقب مجد
الدين وقد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان
اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين
لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه فى احد مماليكه وقد اقبل
من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب

اقبل من اعشقه راكبا ، من جهة الغرب على اشهب

تعلت سبحانك يا ذا العلى ٭ اشرقت الشمس من المغرب
وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمس مايه
وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمس مايه على
مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزوله عليها وهو
السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وقال عز الدين بن الاثير في تاريخه
طعن في ركبته فمات منها بعد استقرار الصلح على تسليم حلب قبل ان يدخلها
صلاح الدين وكان صلاح الدين لما استقر عليه حضر عند اخيه المذكور
يعوده وقال هذه حلب قد اخذناها وهي لك فقال ذاك لو كان وانا
حي والله لقد اخذتها غاليه حيث تفقد مثلي فبكا صلاح الدين وابكى
ولما خرج عماد الدين الى صلاح الدين وقد عمل له دعوة احتفل فيها
فبينما هم في سرور اذ جا انسان فاسر الى صلاح الدين بموت اخيه فلم يظهر
هلعا ولا جزعا وامر بتجهيزه سرا ولم يعلم عماد الدين ومن معه واحتمل
الحزن وحده لئلا يتنكر ما هم فيه وهذا من الصبر الجميل وبوري بضم البا
الموحده وسكون الواو وبعدها را ويا وهو لفظ تركي ومعناه بالعربي ذيب

حرف التا تاج الدولة تتش

تاج الدولة تتش السلجوقي

تاج الدولة ابو سعيد تتش بن الب رسلان بن داود بن ميكايل بن
سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير
امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب
دمشق الحسن بن ارق بن الخوارزمي التركي صاحب اتسز المذكور الى

تتش

تتش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه
اتسز فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى
وسبعين واربع مايه ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين
وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربع
مايه كما تقدم في ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشامية ثم جرى
بينه وبين اخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات ادت الى
المحاربة فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد
سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربع مايه فانكسر تتش المذكور وقتل في
المعركة ذلك النهار وخلف ولدين احدهما فخر الملك رضوان والاخر
شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة
دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمس مايه ومن نوابه
اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنين وتسعين واربع مايه ودفن في مسجد
القعادين بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض فتطاول
وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان
اتابكه وتزوج امه في حياته رحمه الله تعالى واولاد الملك رضوان المقيمون
بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك
دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنين وعشرين وخمس مايه
وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي
والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمس مايه من جراح اصابته من الباطنية
وتولى بعده ولده شمس الملوك اسماعيل الى ان قتل يوم الاربعا رابع عشر شهر
ربيع الاخر سنة تسعة عشر وخمس مايه وقامت امه خاتون زمرد بنت

جاولي واجلست اخاه شهاب الدين ابا القاسم محمود بن بوري فتولى
الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث
وثلاثين وخمس مايه قتله غلامه البغيش ويوسف الخادم والفراش الخزكاوي
وصبحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك
دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلاثين وخمس
مايه وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين انق بن محمد بوري بن طغتكين
الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان
شا الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الي
بالس التي على الفراة بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل
عليه الامام المقتفي ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين
الدين انر بن عبد الله مملوك جد ابيه طغتكين وهو الذي ينسب اليه
قصير معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور
سنة اربع واربعين وخمس مايه وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته
ثم تزوجها بعده السلطان صلاح الدين رحمهم الله تعالى اجمعين

تقية ابنة غيث

ام علي تقيه ابنة ابي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي الارمنازي
الصوري وهي ام ابي الحسن علي بن فاضل سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون الصوري الاصل كانت
فاضلة ولها شعر جيد قصايد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا الطاهر احمد
بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بثغر الاسكندريه
المحروس وذكرها في بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل

سكناي

سكناي فانجرح اخمصي فشقت وليدة في الدار خرقه من خمارها
وعصبته فانشدت تقية المذكورة في الحال لنفسها
لو وجدت السبيل جدت بخدي ٭ عوضا عن خمار تلك الوليده
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا ٭ سلكت دهرها الطريق الحميده
نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى بن المنجم
كيف نال العثار من لم يزل ٭ منه مقيما في كل خطب جسيم
او ترقى الاذى الى قدم لم ٭ تخط الا الى مقام كريم
ولها غير ذلك اشيا حسنة وحكى لي الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري نفع الله به ان تقية المذكوره نظمت قصيدة تمدح
بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما
الله تعالى وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر
فلما وقف عليها قال الشيخه تعرف هذه الاحوال من زمن صباها
فبلغها ذلك فنظمت قصيدة اخرى حربيه ووصفت الحرب وما يتعلق
به احسن وصف ثم سيرت اليه تقول له علمي بهذا كعلمي بذلك وكان
قصدها براة ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر
سنة خمس وخمس مايه بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي
انها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اوايل شوال
سنة تسع وسبعين وخمس مايه رحمها الله تعالى وتوفي والدها ابو
الفرج المذكور في اواخر سنة تسع وخمس مايه وقيل في صفر وكان ثقة رحمه
الله وتوفي ولدها ابو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وست مائة
بثغر الاسكندريه وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو والقراة

تقية بنت ابي الفرج الصوري

اخمصي

ارسلت

حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور في شوال سنة
تسعين واربع مايه بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي
في اول شهر ربيع الاول سنة ... بالاسكندرية والارمنازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح
الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبة الى ارمناز وهي قرية من اعمال
دمشق وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح والصوري بضم الصاد المهملة
وسكون الواو وبعدها را هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل
الشام وهي الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنة
ثماني عشرة وخمس مايه يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

وكنيته ابو محمد نقلت وفاته من خط ولده ابي الحسن المذكور صح

التياني

تمام بن غالب اللغوي

ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني من اهل قرطبة
سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا
بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة اختصارا واكثارا
وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد
بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية
وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما
الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لي
الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب لاني لم اؤلفه لك خاصة لكن
للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم
ونزاهتها وقال ابو حيان كان ابو غالب هذا متقدما في علم اللسان
مسلمة له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة
وتوفي بالمرية في احد الجمادين سنة ست وثلاثين واربع مايه رحمه الله تعالى
واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما والتياني اظنه منسوبا الى بيع التبن

لم يؤلفه له صح
لابي الجيش م

تميم بن المعز العبيدي

ابو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي كان ابوه
صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسياتي
ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته
وسياتي ذكر الباقين ان شا الله تعالى وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا
لطيفا ماهرا ظريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاخيه العزيز
فوليها بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرهما ابو منصور
الثعالبي في اليتيمة واورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور

ما بان عذري فيه حتى عذرا ، ومشى الدجى في خده فتحيرا
همت تقبله عقارب صدغه ، فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا ، وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا ، لثما وكافور الترايب عنبرا

ولـه

اما والذي لا يملك الامر غيره ، ومن هو بالسر المكتم اعلم
لان كان كتمان المصايب مولما ، لاعلانها عندي اشد واالم
وبي كل ما تبكي العيون اقله ، وان كنت منه دايما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمة

وما ام خشف ظل يوما وليلة ، ببلقعة بيدا ظمان صاديا
تهيم فلا تدري الى اين تنتهي ، مولهة حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد ، لغلتها من بارد الما شافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له ، فالفته ملهوف الجوانح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولهم ، ونادى منادي الحي الا تلاقيا

ومن المنسوب اليه

وكما يمل الدهر من اعطايه ، فكذا ملالته من الحرمان

واشعاره كلها حسنه وكانت وفاته في ذي القعده سنه اربع وسبعين وثلاث
مايه بمصر رحمه الله هكذا قال صاحب الدول المنقطعه وقال محمد بن عبد
الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخره انه توفي سنه خمس وسبعين والله اعلم

صاحب افريقيه

تميم بن المعز بن باديس

ابو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن
مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الاصغر بن واشقال بن وزغفي بن سري
ابن وتلكي بن سليمن بن الحارث بن عدي الاصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب
ابن مالك بن زيد الغوث الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي
ابن مالك بن يزيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن
كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معويه بن جشم بن عبد شمس
ابن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن
ايمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنج بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب
بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الخريده الحميري الصنهاجي ملك
افريقيه وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيره محمود الاثار محبا
للعلما معظما لارباب الفضايل حتى قصدته الشعرا من الافاق على بعد
الدار كابن السراج الصوري وانظاره ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني
فيه مدايح فمن ذلك قوله

اصح واعلى ما سمعناه في الندى ، من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا ، عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنه فمن ذلك قوله

ان

ان نظرت مقلتي لمقلتها ، تعلم مما اريد نجواه
كانها في الفواد ناظره ، تكشف اسراره ونجواه

ولـه

وخمر قد شربت على وجوه ، اذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد في ثغور ، كدر في شعور مثل اس

ولـه

سل المطر العام الذي عم ارضكم ، اجا بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ، فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وله

فكرت في نار الجحيم وحرها ، يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسيلتي ، يوم الحساب شهادة الاخلاص

واشعاره وفضايله كثيره وكان يجيز الجوايز السنيه ويعطي العطا الجزل
وفي ايام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت الاتي ذكره ان شا الله تعالى
بافريقيه عند عوده بلاد الشرق واظهر بها الانكار على من راه خارجا عن سنن
الشريعه ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة
الامير تميم المذكور بالمنصوريه التي تسمى صبره من بلاد افريقيه يوم الاثنين
ثالث عشر شهر رجب سنه اثنين وعشرين واربع مايه وفوض اليه ابوه ولاية
المهديه في صفر سنه خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان
سنه خمس واربعين كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى واستبد
بالملك ولم يزل الى ان توفي ليله السبت منتصف رجب سنه احدى وخمس
مايه ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيده بالمنستير وخلف من البنين اكثر من مايه
ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن
الامير تميم المذكور في اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط

عند عوده من

بعض اجداده والباقي بطول ضبطه وقد قيدته بخطي فمن اراد نقله فلينقله
على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلا والصنهاجي قد تقدم
الكلام فيه والمنسوب اليه يأتي ذكرها في حرف الها ان شا الله تعالى في ترجمة البوصيري

الملك المعظم

شمس الدولة توران شاه

الملك المعظم شمس الدولة شمس
توران شاه بن ايوب
بن شادي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك
وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الثنا
عليه ويرجحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا يسمى عبد النبي بن مهدي
يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلاده
واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان صلاح الدين قد
بثت قواعده وقوي عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره

الثاء

وتوجه اليها من الديار المصرية في اثنا رجب سنة تسع وستين وخمس مايه
فمضى اليها وفتح الله على يده وقتل الخارجي الذي كان فيها وملك معظمها
واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كريما ارتحيا ثم انه عاد من اليمن والسلطان
على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع
السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام
بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفي يوم
الخميس مستهل صفر وقال في موضع اخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة
خمس وسبعين وخمس مايه بثغر الاسكندرية المحروس نقلته اخته ست الشام
بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشاتها بظاهر دمشق
وهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر زوجها

ناصر

ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص رحمهم
الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر
شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مايه ووفاة ناصر الدين يوم عرفة
سنة احدى وثمانين وخمس مايه وملك حمص من بعده ولده الملك المجاهد
اسد الدين شيركوه ابو الحارث وتوفي بها في تاسع عشر رجب سنة
سبع وثلاثين وست مايه وكانت ولادته سنة تسع وستين وخمس مايه رحمه
الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة
ست عشرة وست مايه رحمهم الله تعالى اجمعين رحمة واسعة

وفاة ست الشام

حرف الثاء

ثابت بن قرة

الحكيم الحراني

حرف الثاء

ابو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحاسب الحكيم الحراني كان في
مبدا امره صيرفيا بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوايل
فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تواليف كثيرة
في فنون العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي
فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضايل
وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومايتين وتوفي في سنة ثمانين ومايتين
وكان صابي النحلة وكان له ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من
حذاق الاطبا ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الرفا
الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهي من احسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي ۝ بعد الاله وهل له من كافي
احيى لنا رسم الفلاسفة الذي ۝ اودى واوضح رسم طب عافي

فكانه عيسى بن مريم ناطقا ❁ يهب الحياة بايسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فراى بها ❁ ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا ❁ للعين رضراض الغدير الصافي
وله ايضا فيه
بني ابن ابرهيم في علمه ❁ فراح يدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ❁ ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره ❁ يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها ❁ اصلح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صابي النحلة ايضا وكان ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبيلا يقرا عليه كتاب ابقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وقد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدما وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكورة اولا من نظم السري انما عملها فيه والله اعلم والحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الحافظ الطبري في تاريخه ان هاران عم ابرهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم عربت فقيل حران وهاران المذكور ابو سارة زوجة ابرهيم عليه السلام وكان لابرهيم اخ يسمى هاران ايضا وهو ابو لوط عليه السلام

ذو النون المصري

ابو الفيض ثوبان بن ابرهيم وقيل الفيض بن ابرهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال الطريقة كان اوحد وقته علما وعملا وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطا عن الامام

مالك

مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه في تاريخه انه كان فصيحا حكيما وكان ابوه نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وكان له اربع بنين ذو النون وذو الكفل والعميسع وعبد البادي ولم يكن احد منهم على طريقة ذي النون وسيل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احديهما من ذهب والاخرى فضه وفي احديهما سمسم وفي الاخرى ما فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحيه ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابرهيم السرخسي سمعت ذا النون المصري يقول وفي يده الغل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب ثم انشد

لك من قلبي المكان المصون ❁ كل لوم علي فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلا ❁ فيك والصبر عنك ما لا يكون

والصبر ع

ومحاسنه كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومايتين رضي الله عنه بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشهد وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضوان الله تعالى عنهم اجمعين وزرت المشهد غير مرة وثوبان بفتح الثا المثلثه وسكون الواو وفتح الباء الموحده وبعد الالف نون والله اعلم بالصواب

حرف الجيم جرير الخطفي

ابو حزرة جرير بن عطيه بن الخطفي

واسمه حذيفه والخطفي لقب بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع
بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور
كان بينه وبين الفرزدق مهاجاه ونقايض وهو اشعر من الفرزدق عند
اكثر اهل العلم بهذا الشان واجتمعت العلما على انه ليس في شعر الاسلام
مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر
ومديح وهجا ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ، حسبت الناس كلهم غضابا — واما المديح فقوله
الستم خير من ركب المطايا ، واندى العالمين بطون راح — والهجا قوله
فغض الطرف انك من نمير ، فلا كعبا بلغت ولا كلابا — والنسيب فقوله
ان العيون التي في طرفها حور ، قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ، وهن اضعف خلق الله اركانا

وكان مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما احوجه
الى صلابة شعري واحوجني الى رقة شعره لما ترون من شعر جرير وحكى محمد
بن حبيب عن عمارة بن عقيل عن بلال بن جرير قيل له ما كان ابوك صانعا
حيث يقول

يا اخت ناجية السلام عليكما ، قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت اعلم ان اخر عهدكم ، يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال كان يقلع عينه ولا يرى مظعن احبابه وحكى ابو عبيده معمر بن المثنى
الاتي ذكره قال التقى جرير والفرزدق بمنى وهما حاجان فقال الفرزدق لجرير

فانك

فانك لاق بالمشاعر من منى ، فخارا فخبرني بما انت فاخر

فقال له جرير بلبيك اللهم لبيك قال ابو عبيده فكان اصحابنا يستحسنون
هذا الجواب من جرير ويعجبون به وحكى ابو عبيده ايضا قال خرج جرير
والفرزدق مرتدفين على ناقه الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ
بالرصافه فنزل جرير لقضا حاجته فجعلت الناقه تلتفت فضربها الفرزدق وقال

الام تلتفتين وانت تحتي ، وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحي ، من التهجير والدبر الدوامي

ثم قال الان يجي جرير فانشده هذين البيتين فيرد علي ويقول هذا

تلفت انها تحت ابن قين ، الى الكيرين والفاس الكهام
متى ترد الرصافه تخز فيها ، كخزيك في المواسم كل عام

قال فجا جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده
البيتين الاولين فانشد جرير البيتين الاخرين فقال الفرزدق والله
لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد وذكر المبرد في
الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير

لوى برصايا سفل اسكتيها ، كعنفقة الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب بيده الى عنفقته توقيعا
لعجز البيت وحكى ابو عبيده ايضا قال رات ام جرير في نومها وهي حامل
به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق
هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبه فاولت
الرويا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمه وبلا على
الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رات انه خرج منها

والجوير الجبل ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني
لاعلم انني قليل البقا بعده ولقد كان نجمنا واحد وكل واحد منا مشغول
بصاحبه وقلما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي
في سنه عشر ومايه وفيها مات الفرزدق كما سياتي في موضعه ان شا الله
تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنه احدى
عشر ومايه وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة
اشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فلينظر هناك وكانت
وفاته باليمامه وحزوره بفتح الحا المهملة وسكون الزاي وفتح الرا وبعدها
ها ساكنه وهي المره الواحده من الحزر والخطفى بفتح الخا المعجمه
والطا المهملة والفاء وبعدها يا وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه

جعفر الصادق

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن زين العابدين بن
ابي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الايمة الاثنى
عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه
في مقالته وكان المنصور اراد اشخاصه الى العراق معه عند مصيره الى
المدينه فاستعفاه من ذلك فلم يعفه فاستاذنه في المقام بعده اياما
ليصلح امورا مختله فابى عليه فقال له جعفر سمعت ابي يحدث عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليبقى اكله وينقضي
اجله فيصل رحمه فيزاد في عمره قال الله لقد سمعت ذلك عن ابيك عن
جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم نعم فاعفاه من الشخوص
واقره بالمدينه واجازه ووصله وقيل ان المنصور وجه في اشخاص جعفر

قبل

البيت صح

قبل قتل محمد بن عبد الله فلما صار الى النجف توضا للصلاه ثم قال اللهم بك
استفتح وبك استنجح وبمحمد صلى الله عليه وسلم اتوجه اللهم اني ادرابك في
نحره واعوذ بك من شره اللهم سهل لي حزونته ولين لي عريكته واعطني من
الخير ما ارجوا واصرف عني من الشر ما اخاف واحذر قال فلما دخل عليه قام
اليه واكرمه وبره وغلفه بيده وصرفه الى منزله وانما اشخصه ليقتله
وقال له وساله عن محمد بن عبد الله فقال اقول ما عندي لئن اخرجوا لا
يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فقال
المنصور في دون هذا القول منك كفايه وسجد شكرا لله وفضله اشهر
من ان يذكر وله كلام في صناعة الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه ابو
موسى جابر بن حيان الصوفي الطرطوسي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقه
يتضمن رسايل جعفر الصادق وهي خمس مايه رساله وكانت ولادته سنه
ثمانين للهجره وهي سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثا قبل طلوع الفجر ثامن شهر
رمضان سنة ثلاث وثمانين وتوفي في شوال سنه ثمان واربعين ومايه بالمدينه
ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين
وعم جده الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين فلله دره من قبر
ما اكرمه واشرفه وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وسياتي ذكر الايمة الاثنى عشر كل واحد
في موضعه ان شا الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد
ان جعفر المذكور سال ابا حنيفه رضي الله عنه ما تقول في محرم كسر
رباعية ظبي فقال له يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له
انت تتداهى ولا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعيه وهي ثنية ابدا

ولئن نصروهم

والفال

جعفر البرمكي

ابو الفضل جعفر بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون الرشيد كان من الكرم وسعة العطا كما قد اشتهر ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امراة من بني كلاب فانشدته

اني مررت على العقيق واهله ۰ يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم اذ جعفر جارهم ۰ الا يكون ربيعهم ممطورا

فاجزل لها العطا ولم يبلغ احد من الوزرا مبلغه من الرشيد وتغير عليه في اخر الامر وقتله في موضع يقال له العمر عمل الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت مستهل صفر من السنة المذكور رحمه الله تعالى قال الاصمعي بعث الي الرشيد في الليلة التي قتل فيها جعفر فطلبني فقال بقتله فحضرت بين يديه فقال ابياتا فاحببت ان تسمعها مني فقلت اذا شا امير المومنين فانشد في الحال

لو ان جعفر خاف اسباب الردى ۰ لنجا بها منها طمر ملجم
ولكان من حذر المنية حيث لا ۰ يسمو الموضع العقا القشعم
لكنه لما اتى يومه ۰ لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انها له فقلت انها احسن ابيات فقال الحق باهلك ان شئت واختلفوا في السبب الذي حمله على ذلك فقال قوم ان هرون الرشيد كان مختصا بجعفر بن يحيى وكان بارا باخته العباسة مولعا بها لا يكاد يصبر عنها فزوجها من جعفر بن يحيى على ان لا يمسها ولا يلم بها ليكون لها محرما اذا حضر المجلس فقضي انها حملت منه وولدت غلاما فخافت الرشيد فسيرته مع خواصه الى مكة واعطته الجواهر والنفقات ثم ان عباسة وقع بينها وبين

بعض

بعض جواريها شر فانهت امرها الى الرشيد فحج هرون هذه وحث على الامر فعلمه وكان جعفر يصنع للرشيد طعاما بعسفان اذا حج فصنع ذلك الطعام ودعاه فلم يحضر عنده وكان ذلك اول تغير امرهم وقال بعضهم ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وارضاهم الى جعفر بن يحيى بن خالد فحبسه ليقتله ثم دعا به ليلة ليساله عن بعض امره فقال له اتق الله في امري ولا تتعرض غدا ان يكون خصمك محمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما احدثت حدثا ولا اويت محدثا فرق له وقال له اذهب حيث شئت من بلاد الله فقال وكيف اذهب ولا امن ان اوخذ فوجه معه من اداه الى مامنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عين كانت له من خواص جعفر فرفعه الى الرشيد فقال ما رايت وهذا فلعله عن امري ثم احضر جعفر الطعام فجعل يلقمه ويحادثه ثم ساله عن يحيى فقال هو بحاله في الحبس فقال بحياتي ففطن جعفر فقال لا وحياتك وقص عليه امره وقال علمت انه لا مكروه عنده فقال نعم ما فعلت ما عدوت ما في نفسي فلما قام عنه قال قتلني الله ان لم اقتلك فكان من امره ما كان وقيل من الاسباب انه رفعت الى الرشيد قصة ولم يعرف رافعها وفيها ابيات وهي

قل لامين الله في ارضه ۰ ومن اليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا ۰ مثلك ما بينكما حد
امرك مردود الى امره ۰ وامره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى ۰ الفرس لها مثلا ولا الهند
الدر والياقوت حصباؤها ۰ وتربها العنبر والند

ونحن نخشى الله وارث ، ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباهي العبد اربابه ، الا اذا ما بطر العبد

فلما وقف الرشيد عليها اضمر له السوء وكان من الاسباب ايضا ما لا تعده العامة سببا وهو اقوى الاسباب ما سمع من يحيى بن خالد وهو يقول وقد تعلق باستار الكعبة في حجته اللهم ان ذنوبي جمة عظيمة لا يحصيها غيرك اللهم ان كنت معاقبني بذلك فاجعل عقوبتي في الدنيا وان احاط ذلك بسمعي وبصري ومالي وولدي حتى يبلغ رضاك ولا تجعل عقوبتي في الاخرة فاستجيب له وقد رثتهم الشعرا بمراثي كثيرة وذكرت اياميهم مما استحسن من مراثيهم قول اشجع السلمي من ابيات ، كان ايامهم من حسن بهجتها ، مواسم الحج والايام والجمع
وحدث ابو الفرج المعافا بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال لما قتل جعفر بن يحيى وصلب بباب الجسر راسه في ناحية وبدنه في ناحية مرت به امراة على حمار فاره فوقفت عليه ثم نظرت الى الراس وقالت بلسان فصيح والله لين صرت اليوم اية لقد كنت في المكارم غاية ثم انشات تقول

ولما رايت السيف خالط جعفرا ، ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على يحيى وايقنت انما ، نفارق الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي الا دولة بعد دولة ، تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
اذا انزلت هذا منازل رفعة ، من الملك حطت ذا الى غاية سفلى

ثم حركت الحمار فكانما كانت ريحا لم تعرف وحدث محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على امي في يوم اضحى فرايت عندها عجوزا في اطمار رثة وذلك في سنة تسعين ومائة واذا لها بيان ولسان فقلت لامي من

هذه

84

هذه فقالت هذه خالتك عبابة ام جعفر بن يحيى فسلم عليها فسلمت عليها وقلت اصارك الدهر الى ما ارى فقالت نعم يا بني انما كنا في عوار ارتجعها الدهر منا قلت فحدثيني ببعض شانك قالت خذه جملة لقد مضى علي اضحى مثل هذا منذ ثلاث سنين وعلى راسي اربع مائة وصيفة وانا ازعم ان ابني عاق لي وقد جيتكم اليوم اطلب جلدي شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا قال فغمني ما قالت وابكاني فوهبت لها دينارا فكادت تموت فرحا به ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الدهر والعمر بضم العين المهملة وسكون الميم بيننا وبعد ما هكذا وجدته مضبوطا في نسخة مقروة مضبوطة على بعض الافاضل والله اعلم

ابو الفضل بن الفرات

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابة كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا للعلما وقصده الافاضل من البلاد الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وله تواليف في اسما الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصده بمصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها باد هواك صبرت او لم تصبرا ، وجعلها موسومة باسمه فتكون احدى القوافي جعفرا وقد كان نظم قوله في هذه القصيدة ، صغت السوار لاي كف بشرت بابن العميد اي عبد كبرا
بشرت بابن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلما توجه عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسياتي ذكرهما فحول القصيدة بها ومدحه اليه وبغيرها وهي من غرر القصايد

جعفر بن الفرات الوزير

وذكر الخطيب ابناي الشرح ان قول المتنبي في القصيده المقصوره التي يذكر فيها مسيره الى الكوفه ويصف منزلا منزلا ويهجو كافورا

وماذا بمصر من المضحكات ✽ ولاكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد ✽ يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه ✽ يقال له انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن ✽ بين القريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له ✽ ولكنه كان هجو الورى

ان المراد بالاسود كافور والنبطي ابو الفضل المذكور وبالجمله فهذا القدر ما غض منه فما زالت الاشراف تهجى وتمدح وكانت ولادته لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمايه وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى وصلى عليه القاضي الحسين بن محمد بن النعمن ودفن في القرافه الصغرى وتربته بها مشهورة وحنزابة بكسر الحا المهمله وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف با موحدة مفتوحة ثم ها ساكنه وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحنزابة في اللغه المراة القصيرة الغليظه وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعره قوله

من اخمل النفس احياها وروحها ✽ ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ✽ فليس ترمي سوى العالي من الشجر

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات

حمل

حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقايه وفاء بما احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينه ودفنوه في الدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا والله اعلم بالصواب غير اني رايت التربة المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر بن الفرات الا اني رايت بخط ابي القاسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابو محمد بن السراج

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بابن القاري كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم واخذ عنهم خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بان الخليط فادمعي ✽ وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادي الفراق ✽ عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا ✽ عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم بغداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا ✽ من ماء وصلهم وعلوا

ومن شعره

وعدت ان تزوري كل شهر ✽ فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى ✽ الى البلد المسمى شهرزوري
واشهر هجرك المحتوم صدق ✽ ولكن شهر وصلك شهر زوري

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة واربع مائة

جعفر ابن احمد السراج البغدادي

او اول سنة ثماني عشرة وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد
العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنه ست عشرة ببغداد
وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنه خمس مايه ودفن بباب ابرز

ابو معشر المنجم

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان
امامه وقته وله التصانيف المفيده في علم النجامة
منها المدخل والزيج والوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبه رايت في بعض
المجاميع انه كان متصلا بخدمه بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا
من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمه صدرت منه فاستخفى وعلم ان
ابا معشر يدل عليه بالطرايق التي يستخرج بها الخفايا والاشيا الكامنه
فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طشتا
وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما
وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر
وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسيلة التي يستخرج بها
وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك فقال
ارى شيا عجيبا فقال وما هو فقال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب
والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصوره فقال له
اعد نظرك وغير المسيلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا
كما ذكرت وهذا شي ما وقع لي مثله فلما ايس من القدره عليه بهذا
الطريق ايضا نادى في البلاد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك
ما وثق به فلما اطمان ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان
فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر

معشر

معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين
وسبعين وماتين رحمه الله تعالى والبلخي بفتح البا الموحده وسكون اللام
وبعدها خا معجمه هذه النسبة الى بلخ وهي مدينه عظيمه من بلاد خراسان
فتحها الاحنف بن قيس التميمي في خلافه عثمان رضي الله عنه وهذا الاحنف
هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الضاد ان شا الله تعالى

جعفر بن علي الاندلسي

صاحب المسيلة

ابو علي جعفر بن علي بن احمد
بن حمدان الاندلسي صاحب
المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقيه كان سخيا كثير العطا موثرا
لاهل العلم ولابي القاسم محمد بن هاني الاندلسي فيه المدايح الفايقة
ما يجاوز حسنها حد الوصف وهو القايل فيه

المدنيات من البرية كلها ⁕ جسمي وطرف بابلي احور
والمشرقات النيرات ثلاثة ⁕ الشمس والبدر المنير وجعفر

واما القصايد الطوال فلا حاجة الى ذكر شي منها وكان ابوه علي قد
بنى المسيله وهي معروفة بهم الى الان وكان بينه وبين زيري بن مناد
جد المعز بن باديس احن وشحنا ات افضت الى القتال فتواقعا
وجرت بينهما معركه عظيمه قتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين المقدم
ذكره في حرف البا مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له به
طاقه فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنه اربع
وستين وثلاث مايه رحمه الله تعالى وشرح حديثه يطول وهذا القدر
خلاصتها والمسيله بفتح الميم وكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها
وبعدها لام مفتوحه ثم ها ساكنه وهي مدينه من اعمال الزاب بفتح الزا

وبعد الالف باء موحدة وهي كورة بافريقيه هكذا رايته منقولا

القايد

جعفر بن فلاح

ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب افريقيه وجهزه مع القايد جوهر الاتي ذكره لما توجه لفتح الديار المصريه فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فتغلب على الرمله في ذي الحجه سنة ثمان وخمسين وثلاث مايه ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنه تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنه ستين ونزل الى الدكه فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرمطي فقتله وقتل من اصحابه المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس لست خلون من ذي القعده سنه ستين وثلث مايه قال بعضهم قرات على باب قصر القايد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا لعب الزمان باهله ، فابادهم بتشتت لا يجمع
اين الذين عهدتهم بك مرة ، كان الزمان بهم يضر وينفع

وكان جعفر المذكور رييسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور

كانت مسايلة الركبان تخبرني ، عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ، اذني باحسن مما قد راي بصري

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي داود وهو غلط لان البيتين ليسا لابي تمام وهم يروونها تخبرني عن احمد بن داود وهو ليس بابن داود بل ابن ابي داود ولو قال كذا لما استقام له الوزن

ابن

87

ابن شمس الخلافه

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافه ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلي الملقب مجد الدين الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله ديوان شعر جيد وفيه نقلت من خطه لنفسه

هي شدة ياتي الرخاء عقيبها ، واسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بوسا زايلا ، للمر خير من نعيم زايل
مدحتك السنة الانام مخافة ، وتشاهدت لك بالثنا الاحسن
اترى الزمان موخرا في مدتي ، حتى اعيش الى انطلاق الالسن

وله ايضا

اعط وان فاتك الثرا ودع ، سبيل من ظن ومقتصد
فثم غني للناس عنه غنى ، وكم فقير اليه يفتقد

وله ايضا

كفي وعرضي اذا ما سالت عن اخباري ، هذا من الكاس كاسر ودام العار عاري

وطريقته في الشعر حسنه وكانت ولادته في المحرم سنه ثلاث واربعين وخمس مايه وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنه اثنين وعشرين وست مايه بالموضع المعروف بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى والافضلي بفتح الهمزه وسكون الفا وفتح الضاد المعجمه وبعدها لام هذه النسبه الى الافضل امير الجيوش

الامير جعبر بن سابق

جعبر

الامير جعبر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين الذي تنسب اليه قلعة جعبر لم اقف على شي من احواله سوى انه كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم يزل على ذلك مده والقلعه بيده حتى انتزعها منه السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنه اربع وستين واربع مايه رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي نفسي منه شي فان السلطان ملكشاه

والجعبر في اللغة القصير الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهمله وبعدها باء موحده ثم راء

ما ملك الا بعد قتل ابيه الب ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربع
مايه كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى الا ان كان قد تغلب على القلعة
في حياة ابيه وهو نايبه او يكون تاريخ وفاة جبغر غلطا وقد نبهت عليه
ليلا يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان مني [illegible] وانه مني ولم انتبه له فاعلم ذلك

جقر ابن يعقوب الهمداني

نصير الدين جقر

ابو سعيد جقر بن يعقوب الملقب نصير الدين كان نايب عماد الدين زنكي
صاحب الموصل والجزيرة والشام استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوفا
سفاكا للدما مستحلا للاموال قيل انه لما احكم عمارة سور الموصل العجيبة
احكامه فناداه مجنون ندا عاقل هل تقدر ان تعمل سورا يسد طريق
القضا النازل وفي ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل
فنازلها وضايقها مده وكان جقر المذكور قد حصنها وجعل خندقها فقاتل
الخليفه ورجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر رمضان سنة سبع
وعشرين وخمس مايه وكان بالموصل فرخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي
المعروف بالخفاجي لتربية عماد الدين زنكي اتابك ولذلك سمي اتابك فانه
الذي يربي اولاد الملوك وكان جقر المذكور يعارضه ويعانده في مقاصده
فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيره قرر الخفاجي مع جماعة من
اتباعه ان يقتلوا جقر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه
وقتلوه وذلك في الثامن من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمس مايه
وقيل تاسع ذي الحجة رحمه الله تعالى وولى عماد الدين زنكي موضع جقر
الامير زين الدين علي بن بلتكين والد مظفر الدين صاحب اربل
فاحسن السيرة وعدل في الرعيه وكان رجلا صالحا ولما عاد زنكي الى

الموصل

الموصل استقصى اموال جقر واستخرج ذخايره وصادر اهله واقاربه وجقر
بفتح الجيم والقاف وبعدهما را وهو اسم اعجمي واظنه كان مملوكا

جميل بثينة الشاعر المشهور

جميل

ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد
المهمله بن ظبيان بن حن بضم الحا المهمله وتشديد النون
بن ربيعة بن حرام بن ضبه بن عبد بن كثير بن عذره بن سعد هذيم بن
زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة الشاعر المشهور
صاحب بثينة احد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها
فقال الشعر فيها وكان ياتيها سرا ومنزلها وادي القرى وله ديوان شعر
مشهور فلا حاجة الى ذكر شي منه ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ
دمشق وقال قيل له لو قرات القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا
انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع
مدايحه واحسن جايزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجدا فوعده في امرها
وامره في المقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام الا يسيرا حتى مات هناك
في سنة اثنين وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاه انشد

بكر النعي وما كنى بجميل ۵ وثوى بمصر ثوا غير قفول
ولقد اجر البرد في وادي القرى ۵ نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبي بعويل ۵ وابكي خليلك دون كل خليل

جنادة ابن محمد اللغوي

ابو اسامة اللغوي

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من
حفظ اللغة ونقلها عارفا بحواشيها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه

وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابى الحسن علي بن
سليمن المقري النحوي الانطاكي موانسه واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في
دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومعارضات في الادب ولم يزل ذلك دابهم حتى
قتل الحاكم صاحب مصر لابى اسامة جناده وابى الحسن المقرى الانطاكي
المذكورين في يوم واحد وهو من ذى القعده سنه تسع وتسعين وثلاث
مايه واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغنى المذكور خوفا على نفسه
من مثل ذلك حكى الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح
الها والرا وبعدها واو هذه النسبه الى هراه وهي مدينه من اعظم مدن
خراسان وجناده بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهمله مفتوحه ثم ها ساكنه

ابو القاسم الجنيد

ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد
الخزاز القواريري الزاهد المشهور
اصله من نهاوند ومولده ومنشاوه العراق كان شيخ وقته وفريد عصره
وكلامه في الحقيقه مشهور مدون وتفقه على ابى ثور صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي
وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن شريح الفقيه الشافعي
وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم
اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد
وسيل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان
يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول وهو الكتاب والسنه وروى
في يده سبحة فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحه فقال طريق
وصلت به الى ربي لا افارقه وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي

تكلم على الناس وكان في قلبي حشمه من الكلام على الناس فاني كنت اتهم
نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب
السري قبل ان اصبح فدققت الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت
في غد للناس في المسجد وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على
الناس فوقف علي غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال
فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم
الغلام واثاره كثيرة مشهورة وتوفي يوم السبت وكان نيروز الخليفة
سنه سبع وسبعين ومايتين وقيل سنه ثمان وتسعين آخر ساعة من نهار
الجمعه ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزيه عند خاله سري السقطي
رضي الله عنهما وكان عند موته قد ختم القران الكريم ابتدا في البقرة فقرا
سبعين اية ثم مات وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له
القواريري لان اباه كان قواريريا والخزاز بفتح الخا المعجمه وتشديد الزاء
وبعد الالف زاي ثانيه والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف
را مكسوره ثم يا مثناة من تحتها ساكنه وبعدها را ثانيه ونهاوند
بفتح النون والها وبعد الالف واو مفتوحه ثم نون ساكنه وبعدها دال
مهمله وهي مدينه من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان
اسمها نوح اوند ومعنى اوند بنى فعربوها فقالوا نهاوند والشونيزيه
بضم الشين المعجمه وسكون الواو وكسر النون وسكون اليا المثناة من تحتها
وفي اخرها زاي معجمه وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور

جماعة من المشايخ الكبار رضي الله تعالى عنهم بالجانب الغربي منه

القايد جوهر

القايد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية وجهزه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاث مايه وتسلم مصر يوم الثلاثا لاثني عشر ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلاث مايه رحمه الله تعالى وكانت دفاته عمرا وابقى بها شاعر الارثاه وذكر مآثره وهو الذي بنى مدينة القاهرة وسياتي طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز وكان ولده الحسين قايد القواد للحاكم صاحب مصر ثم نقم عليه فقتله سنة احدى واربعمايه رحمه الله تعالى وقد تقدم خبره في ترجمة برجوان وكان الحسين قد خاف على نفسه من الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وانسهم مديده ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد الحسيني وكان سيف النقمه واستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا

الحسين

الكاتب م

الحسين وصهره القاضي واحضروا راسيهما الى بين يدي الحاكم

فخر الدين جهاركس

ابو المنصور جهاركس بن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان من كبار امرا الدولة الصلاحية وكان كريما نبيل القدر عالي الهمة بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه ورايت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر في شي من البلاد مثلها في حسنها وعظمها واحكام بنايها وبنى باعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وست مايه بدمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك رحمه الله تعالى وجهاركس بكسر الجيم وفتح الها وبعد الالف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة ومعناه بالعربي اربعة انفس وهو لفظ اعجمي ومعناه بالعربي استار والاستار معناه اربعة اواق وهو معروف

بانى الجهاركسية بصالحية دمشق

وبني

معرّبه استار

حرف الحاء

حبيب

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور كان واحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعرا جمع فيه طائفة كبيرة من شعرا الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة

حرف الحاء

ابو تمام الشاعر

للعرب غير القصايد والمقاطيع ومدح الخلفا واخذ جوايزهم وجاب
البلاد وقصد البصره وبها عبد الصمد المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله
وكان في جماعه من غلمانه واتباعه تخاف من قده وخاف ان يميل الناس اليه
ويعرضوا عنه فكتب قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للنا ، س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال ، من حبيب او طالبا لنوال
اى ماء يبقى لوجهك هذا ، بين ذل الهوى وذل السوال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف
الهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البابيه التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب ، اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك
ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد
الطوسي فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرايية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ، فليس لعين لم يفض ماوها عذر

وددت والله لو انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم
قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر واخبار كثيره ورايت الناس
مطبقين على انه مدح الخليفه بقصيدته السينيه فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم ، في حلم احنف في ذكا اياس

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باجلاف العرب فاطرق ساعه ثم رفع راسه وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه ، مثلا شرودا في الندي والباس

فالله

91

فالله قد ضرب الاقل لنوره ، مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفه اى شي طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما
لانه قد ظهر في عينه الدم من شدة الفكر وصاحب هذا لا يعيش
اكثر من هذا القدر فقال له الخليفه ما تشتهي فقال اريد الموصل فاعطاه
اياها وتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصه لا صحة لها
وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيده
لاحمد بن المعتصم وانتهى الى البيت المذكور قال له الكندي الفيلسوف
وكان حاضرا الامير فوق من ذكرت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين
فعجبوا من سرعته وفطنته ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف
ما ذكرته وليس بشي والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورة
ولايته للموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل
فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذى يدل على ان القضية
ليست صحيحه ان هذه القصيدة ما هي في احد من الخلفا بل
مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون ولم يل واحد منهما
الخلافه والحيص بيص ذكر في رقاعه السبع اللاتي كتبها الى الامام
المسترشد يطلب منه بايعقوبا ان الموصل كانت اجازة لشاعر
طاى فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان
يجعل هذا ذريعة لحصول بايعقوبا والله اعلم ولم يزل شعره غير
مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم على الانواع وكانت
ولادة ابي تمام سنة تسعين ومايه وقيل سنة اثنين وتسعين ومايه بجاسم
وهي قرية من بلاد الجولان من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشا

ولما اخذت القصيدة من ديوانه لم يجدوا فيها هذين البيتين

ابن المامون

المعجم ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل

بمصر قيل انه كان يسقي الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حايكا
ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على
ما تقدم في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة
وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنين
وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ، وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاورا في تربة ، وكذاك كانا قبل في الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير

نبأ اتى من اعظم الانباء ، لما الم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ، ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه

والجيدور بفتح الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء وهو اقليم من اعمال دمشق يجاور حوران والطائي منسوب الى طي القبيلة المشهورة وهذه النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيي لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا في النسب الى الدهر دهري والى سهل سهلي بضم اولهما وكذا لكثير ههنا صح

الحجاج بن يوسف

ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف
الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد
الملك وتولى الوليد ابنه ابقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج
الذهب ان ام الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي
كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرا
فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل
لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت
بادرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت
قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها

بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن
دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف
من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه
دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان اليوم الثالث
فاذبحوا تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه
دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان
لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه
ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد
ربه في العقد ان الفارعة المذكورة كانت زوج المغيرة بن شعبة وانه
هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الحجاج
واباه كانا يعلمان الصبيان بالطايف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع
الجذامي وزير عبد الملك بن مروان وكان في عديد شرطته الى ان
راى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون
بنزوله فشكا ذلك لروح فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير
المؤمنين امر عسكره لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له
الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان
يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يوما
وقد ارحل الناس وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل
امير المؤمنين قالوا له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب
ما هنالك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط

امره

اكبر لذاته سفك الدما

لحق الحجاج بروح بن زنباع

وزير عبد الملك

روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيا فقال له يا امير المومنين
ان الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما
دخل عليه قال له ما حملك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت
فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المومنين ان يخلف لروح عوض
الفسطاس فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني له فاخلف
لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف من كفايته
وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثار ان الفارعة ام الحجاج
هي المتمنيه ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقص قصتها وذكرها مختصرة
وهي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امراة تنشد في خدرها
هل من سبيل الى خمر فاشربها ... ام من سبيل الى نصر بن حجاج
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق
في خدورهن علي بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا
فقال عمر رضي الله عنه عزيمة من امير المومنين لتاخذن من شعرك فاخذ من شعره
فخرج له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه قال عمر
والله لا تساكني ببلدة انا فيها قال يا امير المومنين ما ذنبي قال هو ما اقول لك
وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكره ونصر المذكور
بن حجاج بن علاط السلمي وابوه صحابي رضي الله عنه وحكى ابو محمد العسكري
في كتاب التصحيف ان الناس عبروا يقرون في مصحف عثمن بن عفان رضي
الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر
بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه الحروف
المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا

وخالف

وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان
مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط
الاعجام فاذا اغفل الاستقصا عن الكلمة فلم توف حقوقها اعتري التصحيف
فالتمسوا حيله فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وبالجملة
فاخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينه واسط وكان شروعه
في بنايها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانما سماها
واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصرين وذكر ابن
الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنايها في سنة
ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة
احضر منجما فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال كيف
ذلك فقال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك
سمتني امي فاوصى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يارب قد حلف الاعدا واجتهدوا ... ايمانهم انني من ساكني النار
ايحلفون على عمياء ويحهم ... ما ظنهم بعظيم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره هذا

اذا ما لقيت الله عني راضيا ... فان سرور النفس فيما هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت ... وحسبي بقا الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ... ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما
وعلقه بخيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير
وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوة نارا

وتدلى حلقه يخرق جلده وهو لا يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصري رضي
الله عنه فقال له قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن
لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني ولكني اسالك ان تساله ان يعجل قبض روحي
ولا يطيل عذابي فبكى الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحاله بهذه
العله خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجره وعمره
ثلاث وخمسون سنه وقيل اربع وخمسون سنه وهو الاصح وقال صاحب العقد مات
الحجاج بن يوسف وهو ابن ثلاث وخمسين سنه وولي العراق عشرين سنه وكانت وفاته
بمدينه واسط ودفن بها وعفي قبره واجري عليه الماء رحمه الله تعالى وسامحه
وكان قد راى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب ابن ابي
صفره الازدي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة فطلق
الهندين في يوم واحد اعتقادا منه ان روياه تتاول بهما فلم يلبث ان جاءه
نعي اخيه محمد بن اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله
تاويل روياي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول
شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها ... فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما ... اخذ الحمام عليهما بالمرصد

ومعتب بضم الميم وفتح العين المهمله وتشديد التا المثناة من فوقها وكسرها وبعدها
البا الموحده والثقفي بفتح الثا المثلثة والقاف والفا وهي قبيله كبيرة مشهورة بالطايف

المحاسبي

ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد
المشهور واحد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع له علم الظاهر
والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعايه له وكان قد ورث من

صاحب الحارث المحاسبي الرعايه

ابيه

ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيا قيل لان اباه كان يقول بالقدر فراى في
الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يتوارث اهل ملتين بشي ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه اذا مد يده الى طعام
فيه شبهه تحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وسيل عن العقل ما هو فقال نور الغريزه
مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلاثة اشيا حسن الوجه مع
الصيانة وحسن القول مع الامانه وحسن الاخا مع الوفا وتوفي في سنه ثلاث واربعين
ومايتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحا المهمله وبعد الالف سين مهملة
مكسورة وبعدها با موحده قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان
يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضي الله عنه يكرهه لنظره في علم
الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه
الا اربعة نفر وله مع الشيخ الجنيد بن محمد رحمه الله تعالى حكايات مشهوره

ابو فراس بن حمدان

ابو فراس الحرث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن
عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسياتي تتمة نسبه عند ذكرهما ان
شا الله تعالى قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا
وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسيه وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن
والجودة والسهوله والجزاله والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه رواء الطبع
وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخصال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز
وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعه ونقده الكلام وكان الصاحب بن
عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرا القيس وابا فراس وكان المتنبي
يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته

وانما أعده ومدحه من دونه من آل حمدان تقيةً له واجلالاً لا اغفالاً
واخلالاً وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على
سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته
في بعض وقايعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الي
خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاث مايه
وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في
ديوانه وكانت مدينة منبج اقطاعاً له ومن شعره

قد كنت عدتي التي اسطو بها ٭ ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته ٭ والمرء يشرق بالزلال البارد ولـه
اسا فزادته الاساءة حظوة ٭ حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ٭ ومن اين للوجه الجميل ذنوب ولـه
سكرت من لحظه لا من مدامته ٭ ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ٭ ولا الشمول دهتني بل شمائله
الوى بعزمي اصداغ لوين له ٭ وغال قلبي بما تحوي غلائله

اندهتني

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين اسرته في سنة سبع وخمسين
وثلاث مايه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان ينشد مخاطباً ابنته

ابنيتي لا تجزعي ٭ كل الانام الى ذهاب ٭ نوحي علي بحسرة ٭ من خلف سترك والحجاب
قولي اذا كلمتني ٭ فعييت عن رد الجواب ٭ زين الشباب ابو فراس ٭ لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ومات من الجراحة وقتل
ابوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاث مايه براحية ناصر الدولة بالموصل
عمه مذاكرة حتى مات لقصة يطول شرحها وحاصلها انه شرع في ضمان

قتله

الموصل

الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وفعل ذلك سراً ومضى اليها في خمسين
غلاماً فقبض عليه ناصر الدولة حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضي حين بلغه
رحمهما الله تعالى وخرشنة بفتح الخا المعجمة وسكون الرا وفتح الشين المثلثة والنون
وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين
المهملة وفتح الطا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون من اعظم
مداين الروم بناها قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم والله اعلم

النون وكسر الطا المهملة الثانية وسكون م

حرملة ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد
مولى سلمة بن مخرمة التجيبي المصري صاحب الامام الشافعي كان
اكثر اصحابه اختلافاً اليه واقتباساً منه وكان حافظاً للحديث وصنف المبسوط
والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست
وستين ومايه وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلاث واربعين ومايتين
بمصر وقيل اربع واربعين والتجيبي بضم التا المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون اليا
المثناة من تحتها وبعدها با موحدة هذه نسبة الى تجيب وهو اسم امراة نسب اولادها اليها

الزميلي صاحب الشافعي

الزميلي

الحسن البصري ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري
كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من
علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجة
فيبكي فتعطيه ام سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به الى ان تجي امه فدر عليه
لبنها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشا الحسن
بوادي القرى وكان من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه
ما حدث وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه

شبرا من كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت
وكان يقول اذا اشرب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ كالجسد اذا استحكم
فيه الدا لم تنجع فيه الدوا وقال ابرهيم بن عيسى اليشكري ما رايت اطول
حزنا من الحسن وما رايته قط الا احدثته حديث عهد بمصيبة ولما ولي
عمر بن هبيرة الفزاري واضيف اليه خراسان وذلك في ايام يزيد بن عبد
الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث
ومايه فقال له ان امير المومنين كتب لي في امر ان فعلته خفت
على ديني وان لم افعله خفت على نفسي فقال ابن سيرين والشعبي قولا رفقا فيه
فقال له الحسن يا ابن هبيرة ان الله يمنعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من
الله يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله يا ابن هبيرة انه
يوشك ان يبعث اليك ملك فيزيلك من سريرك الى سعة قصرك ويخرجك
من سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة انه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق فامر للحسن باربعة الاف دينار وامر لابن سيرين
والشعبي بالفين الفين فقال الشعبي رققنا له فرق لنا وقال لمطرف بن عبد الله
بن الشخير الحرسي يا مطرف عظ اصحابك فقال مطرف اني اخاف ان اقول
ما لا افعل فقال الحسن رحمك الله واينا يفعل ما يقول لود الشيطان انه ظفر
بهذا منكم فلم يامر احد بمعروف ولم ينه عن منكر واكثر كلامه وبلاغه وكان ابوه
من سبي ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر
بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة
مستهل رجب سنة عشر ومايه وذكر المعافا بن زكريا في كتاب الجليس والانيس
عن الاصمعي قال حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال انصرفت من

وجدته

فقال لهم

حِكَم

جنازه

جنازة الحسن فقلت لبنتي والله ما رايت جنازة قط اجتمع فيها من الناس
مثل ما اجتمع فيها وان كان الحسن لاهلا لذلك فقالت لي بنتي يا ابه ما ذاك
الا لستر الله عليه فتصغرت والله نفسي رضي الله عنه ولم يشهد ابن سيرين
جنازته لشي كان بينهما ثم توفي بعده بمايه يوم وسياتي في موضعه ان شا الله
تعالى وميسان بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة
وبعد الالف نون وقال السمعاني هي بليده باسفل البصرة بناها ابو علي الحسن

الزعفراني

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه برع في الفقه والحديث
وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الافاق ولزم الشافعي حتى تبحر وكان يقول
اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبرة
الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان
بن عيينه ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هرون
وغيرهم وهو احد رواه الاقوال القديمه عن الشافعي ورواتها اربعة هو وابو
ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواه الاقوال الجديده ستة المزني والربيع
بن سليمن الجيزي والربيع بن سليمن المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد
الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سياتي ذكره ان شا الله تعالى وروى عنه
البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم وتوفي سلخ
شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين وذكر السمعاني في كتاب
الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه الله تعالى
والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد
الالف نون هذه النسبه الى الزعفرانيه وهي قرية بقرب بغداد والمحلة

ابو علي الزعفراني

رواة الشافعي

التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها

الاصطخري

ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظرا ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكتاب قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا متقللا واستقضاه المقتدر على سجستان فسار اليها فنظر في مناكحهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جمادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشرة وقيل رابع عشرة وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مايه والاصطخري بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة وبعدها را هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من اكابر العلما رضي الله تعالى عنهم اجمعين

ابو علي بن ابي هريرة

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسايل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلاث مايه

ابو علي الطبري

ابو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذه ابي علي بن ابي هريرة وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف ايضا كتاب الافصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في

عشرة

عشرة اجزا وصنف كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلاث مايه رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطا المهملة والبا الموحده وبعدها را هذه النسبه الى طبرستان بفتح الطا والبا والرا والسين المهملة الساكنة والتا المثناه من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها امل خرج منها جماعة من العلما والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقها ان اسمه الحسن كما هو ها هنا وقد رايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين والله اعلم بالصواب

ابو علي الفارقي

ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد بن الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضا بمدينة واسط حكى الحافظ ابو الطاهر السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم خميس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب فظهر من عدله وعفته وحسن طريقته ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوايد على المهذب وعنه اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله بن ابي عصرون كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعا الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مايه بواسط ومولده سنة ثلاث وثلاثين واربع مايه ودفن في مدرسته بميافارقين وبرهون بفتح البا

الموحده وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنه نون واما الفارقي فانه معروف فلا حاجة الى ضبطه رحمه الله تعالى

السيرافي

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضا نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفات الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتدا وكتاب صنعة الشعر والبلاغه وشرح مقصورة ابن دريد وقرا القران الكريم على ابي بكر بن مجاهد واللغه على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعده في فنون القران والقراات السبع وعلوم القران والنحو واللغه والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شي وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسخ وياكل منه وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فاسلم فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلا من التنافس فعمل فيه ابو الفرج

لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف

لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنه ثمان وستين وثلثمايه ببغداد وعمره اربع وثمانون سنه ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ولد وبها طلب العلم وخرج عنها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقه بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند

ابى

ابي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي ابا محمد معروف على قضا الجانب الشرقي ثم الجانبين والسيرافي بكسر السين المهمله وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الرا وبعد الالف فا هذه النسبة الى مدينه سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلما

ابو علي الفارسي

ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمن بن ابان الفارسي النحوي ولد بمدينه فسا واشتغل ببغداد وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدوله بن حمدان مده وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدوله بن بويه وتقدم وعلت منزلته حتى قال عضد الدوله انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب الايضاح في التكمله في النحو وقصته فيه مشهوره ويحكى انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدوله فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال له استثني زيدا فقال له عضد الدوله هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا هو الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعرا بحضرة ابي علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيا منه فقال ما اعلم ان لي شعرا الا ثلثة ابيات في الشيب وهي قولي

خضبت الشيب لما كان عيبا ؎ وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ؎ ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما ؎ فصيرت الخضاب له عقابا

ويقال ان السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح ببيت ابي تمام الطائي وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه ؎ روض الاماني لم يزل مهموما

لم يكن ذلك الا ان ابا تمام عنده ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في القراات وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المايه وكتاب المسايل الحلبيات وكتاب المسايل البغداديات وكتاب المسايل الشيرازيات وكتاب المسايل القصريات وكتاب المسايل العسكريه وكتاب المسايل البصرية وكتاب المسايل المجلسيات وغير ذلك وكنت رايت في النوم في سنه ثمان واربعين وستمايه وانا يوميذ بالقاهرة كاني قد خرجت الى قليوب ودخلت الى مشهد بها فوجدته شعثا وهو عمارة قديمة ورايت به ثلاثة اشخاص مقيمين فسالتهم عن المشهد وانا متعجب لحسن بنايه واتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين عديده وتفاوضنا حديثه فقال ولم مع فضايله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شي منه فقال انا انشدك شيا منه ثم انشد بصوت رقيق طيب الى غاية ثلاثة ابيات فاستيقظت في اثر الانشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير وهو

الناس في الخير لا يرضون عن احد ؎ فكيف ظنك سيموا الشر او ساموا

صاحب العوامل والحلبيات

وبالجملة

وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متهما بالاعتزال وكانت ولادته في سنه ثمان وثمانين وماتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول سنه سبع وسبعين وثلاثمايه ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالشونيزي والفارسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال له ايضا ابو علي الفسوي بفتح الفا والسين المهملة وبعدها واو وهذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة البساسيري وقليوب بفتح القاف وسكون اللام وضم اليا المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة وهي بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلاثة ذات بساتين

ابو احمد العسكري

ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري احد الايمة في الادب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ورواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعى وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مويد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ؎ ضعفنا فلم نقدر على الوخدان
اتيناكم من بعد ارض نزوركم ؎ وكم منزل بكر لنا وعوان
نسايلكم هل من قرى لنزوركم ؎ بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع هذه الابيات شيا من النثر فجاوبه ابو احمد المذكور عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

اهم بامر الحزم لو استطيعه ؎ وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال
والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبته اليه على هذا الروي وهذا
البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنسا وهو من جملة ابيات مشهورة
وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي
فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من
المرض وامه وزوجته سلمى تمرضانه فضجرت زوجته منه فمرت بها امراة فسالتها
عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا ميت فينسى فسمعها صخر فانشد

اري ام صخر ما تمل عيادتي ، وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ، عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد نبهت من كان نايما ، واسمعت من كانت له اذنان
واي امرء ساوى بام حليلة ، فلا عاش الا في شقى وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ، وقد حيل بين العير والنزوان
فللموت خير من حياة كانها ، معرس يعسوب براس سنان

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين
وماتين وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثلثمايه
رحمه الله تعالى واخذ عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف
والموتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الامثال والحكم وكتاب الزواجر وغير ذلك والعسكري
بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها را هذه النسبة الي
عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي
وهو اول من اختطها فنسب اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة
وسياتي العسكري منسوبا الى شي اخر ان شاء الله تبارك وتعالي

ابن

ابن رشيق القيرواني

ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغا
له التصانيف المليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه
وكتاب الانموذج والرسايل الفايقة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربع مايه
وقال غيره ولد بالمحمدية سنة تسعين وثلاث مايه وابوه مملوك رومي من موالي
الازد وتوفي سنة ثلاث وستين واربع مايه وكانت صنعة ابيه في بلده وهي
المحمديه الصياغه فعلمه ابوه صنعته وقرا الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت
نفسه الى التزيد منه وملاقاة اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح
صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها
واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات ولقد رايت بخط
بعض الفضلا انه توفي سنة ست وخمسين واربع مايه والاول اصح رحمه الله بمازر وهي
قرية بجزيرة صقلية وسياتي ذكرها في ترجمة المازري ان شا الله تعالى ومن شعره

احب اخي وان اعرضت عنه ، وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيب راض ، كما قطبت في وجه المدام
ورب تقطب من غير بغض ، وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يا رب لا اقوى على حمل الاذى ، وبك استغثت على الضعيف الموذى
مالي بعثت الي الف بعوضة ، وبعثت واحدة الى نمرود

ومن شعره ما حكاه ابن بسام في الذخيرة

اسلمي حب سليمانكم ، الى هوى ايسر القتل
قالت لنا جند ملاحاته ، لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مساكنكم ، قبل ان تحطمكم اعينه النجل

ولـه

اذا ما خففت كعهد الصبى ۝ ابت ذلك الخمس والاربعون
وما ثقلت كبرا وطا قتى ۝ ولكن اجر ورا ى السنينا

ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الجرم كثير الفايده وله كتاب
الشذوذ في اللغه يذكر فيه كل كلمه شاذة في بابها وكانت بينه وبين ابى عبد الله
محمد بن ابى سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيروانى وقايع وما جريات يطول
ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الرا وكسر الشين المعجمه وسكون اليا المثناة
من تحتها وبعدها قاف والقيروان والمسيله تقدم ذكرهما فلا حاجة الى الاعادة

ابن ابي الشخبا

الشيخ المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن ابى الشخبا العسقلانى صاحب الخطب المشهورة
والرسايل المحبره وكان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل
رحمه الله تعالى كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكره ابن
بسام في الذخيره وسرد له جمله من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه ۝ حتى اصاب المصطفى المتخيرا
قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا ۝ قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسه منكم ۝ صدرا واحمى في العواقب مصدرا
ان كان راى شاوروه احصفا ۝ او كان باس نازلوه عنترا
قد سام والحسنات مل كتابه ۝ وعلى شمال صيامه قد افطرا
ولقد يجود فقد العدو بجهده ۝ لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان انت لم تبعث اليه ضمرا ۝ جردا بعثت اليه كيدا اضمرا
يسرى وما حملت رجال ابيضا ۝ فيه ولا ادرعت كماة اسمرا
خطروا اليك تخاطروا بنفوسهم ۝ وامر سيفك فيهم ان يخطروا

الشحنة / واحمد / راياً / باساً / احمرا

العسقلاني حر

عجبوا

عجبوا الحلمك ان يحول سطوة ۝ وزلال خلقك كيف عاد مكدرا
لا تعجبوا من رقة وقساوة ۝ فالنار تقدح في قضيب اخضرا

وقد اقتصرت منها على هذا القدر خوفا من الاطالة وذكر انه توفي مقتولا بخزانة
البنود وهي سجن بالقاهرة المعزيه سنة اثنين وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى
والشخبا بفتح الشين المثلثة وسكون الخا المعجمه وفتح البا الموحده وبعدها الف
ممدوده والعسقلانى نسبة الى مدينه عسقلان وهي مشهورة على الساحل

ابن زولاق

ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن الحسين بن الحسن بن على بن خلف بن راشد بن عبد الله بن سليمن بن زولاق
الليثى المصرى كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط
مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذيلا على كتاب ابى عمر محمد بن يوسف بن
يعقوب الكندى الذى الفه في اخبار قضاة مصر وانتهى منه الى سنة ست واربعين
ومايتين فكمله ابن زولاق المذكور وابتدا بذكر القاضى بكار بن قتيبه وختمه بذكر
محمد بن النعمن وتكلم على احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلاث مايه وكان جده
الحسن بن على من العلما المشاهير وكانت وفاته يوم الثلاثا الخامس والعشرين
من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مايه ورايت في كتابه الذى صنفه في
اخبار قضاة مصر في ترجمة القاضى ابى عبيد ان الفقيه المنصور بن اسماعيل
الضرير توفي في جمادى الاولى سنة ست وثلاث مايه ثم قال قبل مولدى بثلاثة اشهر فعلى هذا
التقدير تكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاث مايه
تقديرا رحمه الله تعالى وزولاق بضم الزاي وسكون الواو وبعد
اللام الف وقاف والليثى بفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها ثاء مثلثه هذه النسبه الى ليث بن كنانه وهي قبيله كبيرة

المعجمه / الليثي / خالق / منصور

ملك النحاة

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار ابن ابي الحسن النحوي المعروف بملك النحاة ذكره العماد الكاتب في الخريده فقال كان من الفضلا المبرزين وحكى ما جرى بينه وبين الكاتب بدمشق وبرع في النحو حتى صار انحى اهل طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه وتيهه لقب نفسه بملك النحاة وكان يسخط على من خاطبه بغيره وصنف ولد ببغداد بعد العشرين وخمس مايه وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال فيه ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز في اصول الفقه وقرا النحو على عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثا ثامن شوال سنة ثمان وستين وخمس مايه وقد ناهز الثمانين ودفن يوم الاربعا بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصولين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده ومن شعره

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت ... دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على انني لا شامت ان اصابها ... بلا ولا راض بواش يعيبها

وله اشيا حسنه وكان مجموع فضايل رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو محمد العسكري

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الايمة

الاثني

الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه يعرف ايضا بهذه النسبة وسياتي ذكره وذكر بقية الايمة الاثني عشر وكانت ولادته يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلاثين ومايتين وقيل ~~في سادس شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة اثنين وثلاثين ومايتين~~ وتوفي يوم الجمعة وقيل يوم الاربعا لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومايتين بسر من راى ودفن بجنب تربة ابيه رحمهما الله تعالى والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وبعدها را هذه النسبة الى سر من راى ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اشخص اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب اليها وولده

ابو نواس الحكمي

ابو علي الحسن بن هانئ بن عبد الاول بن الصباح الحكمي المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقه ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبه بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية واسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد احد ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابو اسامة والبه بن الحباب فاستحلاه وقال اني ارى فيك مخايل ارى لك ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال له ومن انت فقال ابو اسامة والبه بن الحباب قال نعم انا والله في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لاخذ عنك واسمع منك

شعرك فصار ابو نواس معه وقدم به بغداد فسكنها الى حين وفاته وروي ان الخصيب صاحب مصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسماعيل بن نوبخت ما رايت اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا الا قمطرا فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلا منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصبهاني وابرهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى ذكر شي منه ورايت في بعض الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

الا كل شي هالك وابن هالك ۰ وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ۰ له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى بيت امرئ القيس

فبعض اللوم عاذلتي فاني ۰ ستكفيني التجارب وانتسابي
الى عرق الثرى وشجت عروقي ۰ وهذا الموت يسلبني شبابي

وقد سبق في ترجمة الحسن البصري نظير هذا المعنى وما احسن ظنه بالله حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ۰ فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ۰ وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما ۰ تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعاني واغربها واخباره كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد بالاهواز بالقرب من الجبل المقطوع في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومايه وتوفي سنة خمس واربعين ومايه ببغداد ودفن في مقابر

الشونيزي

(هامش: الدنيا نفسها — حيٌّ م)

الشونيزي في تل اليهود رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحا المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وتقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه واما الصولي فستاتي ترجمته في المحمدين ان شا الله تعالى وعلي بن حمزة لم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان سكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابن وكيع التنيسي الشاعر

ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الارحام (هامش: الاوهام) وتستعبد الافهام وذكر له مزدوجه المربعه وهي من جيد النظم وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات ابي الطيب المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق ۰ فما يصبوا اليك ولا يتوق
جفاوك كان عنك لنا عزاء ۰ وقد يسلي عن الولد العقوق

وله

ان كان قد بعد اللقا فودنا ۰ باق ونحن على النوى احباب
كم قاطع للوصل يومن وصله ۰ ومواصل بوداده يرتاب

(هامش: ودّه)

وله

ابصره عاذلي عليه ۰ ولم يكن قبل ذا راه
فقال لي لو هويت هذا ۰ ما لامك الناس في هواه

قل لي الى من عدلت عنه   فليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدرى   يامر بالحب من نهاه

وكنت قد انشدت هذه الابيات لصاحبنا شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي فانشدني لنفسه في المعنى

لو راى وجه حبيبي عاذلي ۰ لتفاصلنا على وجه جميل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التوريه ولكل معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور يوم الثلاثا لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه بمدينة تنيس ودفن في المقبره الكبرى في القبة التي بنيت له رحمه الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها عين مهمله وهو لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نايبا في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القران والفقه والنحو والسير وايام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيره فمنها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القران والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر لشعر العلما وتوفي سنة ست وثلاثمايه يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول ببغداد وقال ابن قانع توفي عبدان الاهوازي سنة سبع وثلاثمايه بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والتنيسي بكسر التا المثناه من فوقها وكسر النون المشدده وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها سين مهمله نسبة الى مدينه بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح فسميت باسمه

ابن العلاف الشاعر

ابو بكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري

المقرى

المقرى وحميد بن مسعده البصرى ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن اسماعيل الحساني وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخوارزمي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وقال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمايه فاتانا خادم ليلا فقال ان امير المومنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما انتهينا للخيال الذى سرى ۰ اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجايزه قال فارتج على الجماعة وكلهم فاضل شاعر فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي   لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المومنين يقول قد احسنت وامر لك بجايزه وكان لابي بكر المذكور هر كان يانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وياكل فراخها وكثر ذلك منه وامسكه اربابها فذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل انه رثى بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخشي من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذى قتله فنسبها الى الهر وعرض بها وبرى منها وكانت بينهما صحبة اكيده وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذى سماه المعارف المتاخره في ترجمه الوزير ابي الحسن بن الفرات ما مثاله قال الصاحب ابو القاسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر العلاف وهو الاكول المقدم في الاكل في مجالس الروسا والملوك قصايد ابيه ابي بكر في الهر وقال انما كنى بالهر عن المحسن بن الفرات ايام محنته لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات ان شا الله تعالى وهي من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسه وستون بيتا

فقال لي

من الامام

ابيه ابى الحسن على ابن الفرات وذكر صاعد اللغوي في كتاب الفصوص قال حدثني ابو الحسن المرزباني قال هويت جارية لعلي ابن عيسى غلاما لابي بكر ابن العلاف فعفطن بهما فقتلا جميعا وسلخا وحشيا جلودهما تبنا فقال ابو بكر مولاه هذه القصيده يرثيه وكنا عنه بالهر وفي ..

وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بمحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فناتي بها واولها

يا هر فارقتنا ولم تعد … وكنت عندي بمنزل الولد

فكيف ننفك عن هواك وقد … كنت لنا عدة من العدد

تطرد عنا الاذى وتحرسنا … بالغيب من حية ومن جرد

وتخرج الفار من مكامنها … ما بين مفتوحها الى السدد

يلقاك في البيت منهم مدد … وانت تلقاهم بلا مدد

لا عدد منك كان منفلتا … منهم ولا واحد من العدد

لا ترهب الصيف عند هاجرة … ولا تهاب الشتا في البرد (الجمد)

وكان يجري ولا سداد لهم … امرك في بيتنا على سدد

حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا … ولم تكن للاذى بمعتقد

وحمت حول الردى بظلمهم … ومن يحم حول حوضه يرد

وكان قلبي عليك مرتعدا … وانت تنساب غير مرتعد

تدخل برج الحمام متئدا … وتبلع الفرخ غير متئد

وتطرح الريش في الطريق لهم … وتبلع اللحم بلع مزدرد

اطعمك الغي لحمها فراى … قتلك اربابها من الرشد

حتى اذا داوموك واجتهدوا … وساعد النصر كيد مجتهد

كادوك دهرا فما وقعت وكم … افلت من كيدهم ولم تكد

فحين اخفرت وانهمكت وكا … شفت واسرفت غير مقتصد

صادوك غيظا عليك وانتقموا … منك وزادوا ومن يصد يصد

ثم شفوا بالحديد انفسهم … منك ولم يرعووا على احد

ومنها

فلم تزل للحمام مرتصدا … حتى سقيت الحمام بالرصد

لم يرحموا صوتك الضعيف كما … لم ترث منها لصوتها الغرد

اذاقك الموت ربهن كما … اذقت افراخه يدا بيد

ومنها

كان حبلا حوى بجودته … جيدك للخنق كان من مسد

كان عيني تراك مضطربا … فيه وفي فيك رغوة الزبد

وقد طلبت الخلاص منه فلم … تقدر على حيلة ولم تجد

فجدت بالنفس والبخيل بها … انت ومن لم يجد بها يجد

فما سمعنا بمثل موتك اذ … مت ولا مثل عيشك النكد

عشت حريصا يقوده طمع … ومت ذا قاتل بلا قود

يا من لذيذ الفراخ اوقعه … ويحك هلا قنعت بالغدد

الم تخف وثبة الزمان كما … وثبت في البرج وثبة الاسد

عاقبة الظلم لا تنام وان … تاخرت مدة من المدد

اردت ان تاكل الفراخ ولا … ياكلك الدهر اكل مضطهد

هذا بعيد من القياس وما … اعزه في الدنو والبعد

لا بارك الله في الطعام اذا … كان هلاك النفوس في المعد

كم ادخلت لقمة حشى شره … فاخرجت روحه من الجسد

ما كان اغناك عن تسورك البرج … ولو كان جنة الخلد

قد كنت في نعمة وفي دعة … من العزيز المهيمن الصمد

تاكل من فار بيتنا رغدا … واين بالشاكرين للرغد

وكنت بددت شملهم زمنا … فاجتمعوا بعد ذلك البدد

فلم يبقوا لنا على سبد … في جوف ابياتنا ولا لبد

وفرغوا قعرها وما تركوا ... ماعلقته يد على وتد

وفتتوا الخبز في السلال فكم ... تفتتت للعيال من كبد

ومزقوا من ثيابنا جددا ... فكلنا في المصايب الجدد

ونقتصر من هذه القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وثلث مايه وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى والنهرواني بفتح النون وسكون الها وفتح الرا هذه نسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني هي بضم الرا وهذا الشيء تصحيح

ابو الجوايز الواسطي

ابو الجوايز الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي كان من الفضلا سكن بغداد دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه اخبارا وحكايات واناشيد واملى عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان اديبا شاعرا احسن الشعر في المديح والاوصاف وغير ذلك واورد له ثلاثة ابياتا على روي الحاوسيا في ذكرها وله تواليف حسان وخط جيد واشعار رايقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السايرة قوله

برا في الهوى بري المدى واذابني ... صدودك حتى صرت انحل من امس

فلست ارى حتى اراك وانما ... يبين هباء الذر في الق الشمس

ومن شعره ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم ... واحربي من قولها خان عهودي ولها

وحق من صيرني ... وقفا عليها ولها ... ماخطرت بخاطري ... الا كستني ولها

قال الخطيب في تاريخه ومما انشدني لنفسه

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ... اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح

ولا

ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه ... صفاء بنيه فالطباع جوامح

وشيان معدوم في الارض درهم ... حلال وخل في الحقيقة ناصح

وكانت وفاته سنة ستين واربع مايه رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخه سمعت ابا الجوايز يقول ولدت في سنة اثنتين وثمانين وثلثمايه وغاب عني خبره في سنة ستين واربع مايه انتهى كلام الخطيب قلت وقد صح ان وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير

العلم الشاتاني

ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن ابرهيم الشاتاني الملقب علم الدين كان فقيها غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد فارق بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير بن المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وكان مولده في سنة عشر وخمس مايه وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مايه بالموصل رحمه الله تعالى وذكره ابن الدبيثي في تاريخه واثنى عليه والشاتاني بفتح الشين المعجمة وبعد الالف تا مثناه من فوقها وبعد الالف الثانية نون هي بلدة بديار بكر

ناصر الدولة بن حمدان

اخو سيف الدوله

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وكان اكبر من اخيه سيف الدولة سنا واقدم منزلة عند الخلفا وكان كثير التادب معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لست اجفو وان جفيت ولا ... اترك حقا علي في كل حال

انما انت والد والاب الجاني مجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمه

رضيت لك العليا وان كنت اهلها ... وقلت لهم بيني وبين اخي فرق

ولم يك بي عنها نكول وانما ... تجافيت عن حقي فتم لك الحق

ولابد لي من ان اكون مصليا ... اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

وكان ناصر الدوله المذكور شديد المحبه لاخيه سيف الدوله فلما توفي سيف الدوله في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدوله وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمه عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب الغضنفر عدة المدينه الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت في حصن السلامه يوم الثلاثا رابع عشر جمادي الاولى سنة ست وخمسين وثلاث مايه ونقل الى الموصل وقيل انه توفي سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وقتل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام القاهر وقضيته مشهوره لثلاث عشر ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاث مايه ونقلت نسبه على هذه الصوره من كتاب ادب الخواص لابي القاسم بن المغربي الوزير

ركن الدوله بن بويه

ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدوله وقد تقدم تتمه نسبه في حرف الهمزه عند ذكر اخيه معز الدوله احمد كان ركن الدوله المذكور صاحب اصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدوله فناخسرو ومويد الدوله وفخر الدوله وكان ملكا جليل القدر عالي الهمه وكان ابو الفضل بن العميد الاتي ذكره وزيره ولما توفي الصاحب ولي مويد الدوله ولما توفي وزر لفخر الدوله وقد تقدم ذلك في حرف الهمزه في ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق السعاده في اولاده الثلاثه وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام

وكان ركن الدوله المذكور اوسط الاخوة الثلاثه وهم عماد الدوله ابو الحسن وركن الدوله المذكور ومعز الدوله ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدوله اكبرهم ومعز الدوله اصغرهم وتوفي ركن الدوله ليلة السبت لاثنتي عشرة ليله خلت من المحرم سنة ست وستين وثلاث مايه بالري في مشهده ومولده تقديرا سنة اربع وثمانين ومايتين قال ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنه وشهرا وتسعة ايام رحمه الله تعالى رحمه واسعة

الحسن بن سهل

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المامون بعد اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر ابنته بوران وصورة زواجها من المامون والكلفه التي احتفل بها والدها الحسن فلا حاجه الى اعادتها وكان عالي الهمة وكثير العطا للشعرا وغيرهم دخل عليه اعرابي فمدحه بشعر استحسنه فلما فرغ من انشاده اياه قال له احتكم وهو يقدر ان الاعرابي لا يتجاوز في طلبه قدر همة مثله فقال الف ناقه فوجم الحسن من قوله ولم يكن ذلك في وسعه فاطرق اطراقه ثم قال يا اعرابي ليس بلدنا بلد ابل ولكن كما قال امرو القيس

اذا ما لم تكن ابل فمعزى ... كان قرون جلتها العصي

قال قد رضيت قال الحق يحيى بن خاقان يعطيك الف شاه فصار الى يحيى فاعطاه عن كل شاة دينارا فقبض الف دينار فاخذها وانصرف وقصده بعض الشعرا وانشده

تقول خليلتي لما راتني ... اشد مطيتي من بعد حل

ابعد الفضل ترتحل المطايا ... فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وقال ابو بكر سمعت ابا العباس احمد بن يحيى ثعلبا يقول قيل للحسن بن سهل وقد كثر عطاوه على اختلال حال ايها الامير ليس في السرف خير فقال

ليس في الخير بسرف فرد اللفظ واستوفى الارادة وكان يقول الاطراف منازل
الاشراف يتناولون ما يريدونه بالقدرة ويتصدعون من يريدهم بالحاجة وكان
سهل بن هرون قد عمل كتابا يمدح فيه البخل ويذم الجود ليرى بلاغته وطول
لسانه واهداه الى الحسن المذكور فوقع الحسن عليه لقد مدحت ما ذمه الله
وحسنت ما قبحه الله وما يقوم صلاح لفظك بفساد معناك وقد جعلنا
ثوابك عليه قبول قولك فيه ولم يعطه شيا وخرج مع المامون يوما ليشيعه فلما عزم
على مفارقته قال له المامون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المومنين تحفظ
على من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت
عليه المرة السودا وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسياتي
خبره في حرف الفا واستولت عليه الى ان جلس في بيته ومنعته من التصرف فاستوزر
المامون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وقيل خمس وثلاثين
ومايتين بمدينة سرخس رحمه الله تعالى والسرخسي بفتح السين والرا المهملتين
وسكون الخا المعجمة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان

الوزير المهلبي

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابرهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة

المهلبي الوزير هو من ولد قبيصة ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز
الدوله ابي الحسن بن بويه الديلمي المقدم ذكره في حرف الهمزة وكان من ارتفاع
القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في
الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
والمضايقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم
يقدر عليه فقال ارتجالا

الا

الا موت يباع فاشتريه ۞ فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي ۞ يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ۞ وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر ۞ تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا
وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت
الحال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه

الا قل للوزير فدته نفسي ۞ مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش ۞ الا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها عرفه وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبع مائة درهم ووقع
في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق
به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل

رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحرقي ۞ فانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق ۞ الا جنايته التي صنع المشيب بمفرقي

ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضاقة كتبها الى بعض الروسا وقيل انها لابي نواس

ولو اني استزدتك فوق ما بي ۞ من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حيوة ۞ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية
لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي
يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوغى فعمل فيه

طفل يرق الماء في وجناته ويرف عوده ۞ ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده

ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤده   جعلوه قايد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

كذا كان مانه ما لج في تلك الحولة وكانت الكرم عليه ومن شعر النادر قوله

نضارمت الاجفان لما صرمتني   فما تلتقي الا على عبرة تجري

ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلث مايه في طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالى والمهلبي بضم الميم وفتح الها وتشديد اللام المفتوحة وبعدها با موحده هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسياتي ذكره

نظام الملك

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه واتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له ويصادره في كل سنة فهرب سنة وقصد داود بن ميكايل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له فيه النصح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا لا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي في موضعه في حرف الميم دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة واقام على الامام المقتدي بامر الله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال يا حسن رضي الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقها والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسيل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع

تفترس

[margin: قوام الدين — وقلّد — ودخل — الى الليل]

تفترس الغربا بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كاشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مايه وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني لا اعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوه   قد ذهبت شدة الصبوه

كانني والعصا بكفي   موسى ولكن بلا نبوه

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكانت ولادته يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربع مايه بطوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مايه افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم زمن عمر رضي الله عنه فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليلة صبي ديلمي على هيية الصوفية معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده

لياخذها نضربه بسكين في فواده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجا مقاتل بن عطيه بن مقاتل البكري الاتي ذكره ان شا الله وكاختنه بقوله

كان الوزير نظام الملك لولوة ❊ نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها ❊ فردها غيرة منه الى الصدف

الجويني الكاتب

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسخ كتبا توجد في ايدي الناس باوفر الاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريده وبالغ في الثناعليه وقال كان من ندما اتابك زنكي بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزيك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الان من يكتب مثله واورد له مقطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنه اربع وثمانين ويحكى ست وثمانين وخمس مايه بالقاهره رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون هذه نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب اليها جماعة كثيرة من العلما

الكرابيسي

ابو علي الحسين بن علي بن الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا

ابو علي باثبات

في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنه خمس واربعين ومايتين وقال ابن قانع سنه ثمان واربعين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والرا وبعد الالف با موحده مكسوره ثم يا مثناه من تحتها ساكنه وبعدها سين مهمله هذه النسبة الى الكرابيس وهي الثياب وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابن خيران

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقها المتورعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضا ببغداد في خلافه المقتدر فلم يفعل فوكل ابو الحسن علي بن عيسى الوزير بداره مترسما فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضا فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثا لثلاث عشره ليلة بقيت من ذي الحجه سنه عشرين وثلاثمايه قاله ابو العلا بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنه عشر وثلاث مايه وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب من ذلك وقال وهم ابو العلا العسكري رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخا المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعد الالف نون والله اعلم

ابو علي الفقيه الشافعي

القاضي حسين

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقه في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبه في المذهب اخذ الفقه عن ابي بكر القفال المروزي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي واخذ عنه الفقه جماعة

الشافعي صاحب التعليقة

حسين

بن الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفرا البغوي صاحب كتاب
التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرها وتوفي في سنة اثنين وستين واربع مايه
بمرو روذ رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على مرو روذ في حرف الهمزة

ابو علي السنجي ابو علي السنجي بن شعيب بن محمد الفقيه الشافعي
احد الايمة المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن
ابي بكر القفال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد بن
الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله وشرح الفروع لابي بكر بن
الحداد المصري شرحا يقاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال
شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص
لابي العباس بن القاضي شرحا كبيرا وهو قليل جدا وله كتاب المجموع وقد نقل
منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراق
وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة نيف وثلاثين واربع
مايه رحمه الله تعالى والسنجي بكسر السين المهملة وسكون النون
وبعدها جيم وهذه النسبة الى سنج وهي قرية من قرى مرو

الفرا البغوي ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفرا
البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في
العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين ابن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في
تفسير كلام الله واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم روى الحديث
ودرس وكان لا يلبق الدرس الا على الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب
التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير
القران الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة

عشر

عشر وخمس مايه بمرو روذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان
وقبره مشهور هناك رحمهما الله تعالى والفرا نسبة الى عمل الفرا وبيعها
والبغوي بفتح البا الموحده والغين المعجمه وبعدها واو وهذه نسبة الى بلدة
بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح البا الموحدة وسكون الغين
المعجمه وبعدها واو ساكنه ثم را وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل كذا قال السمعاني

الحليمي ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي
المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلاث
مايه وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره
وتفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما
ورا النهر وله في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور روى عنه الحافظ
الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
واربع مايه رحمه الله تعالى ونسبه الى جده حليم المذكور رحمه الله

ابن خميس ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن
القاسم بن خميس بن عامر المعروف بابن خميس
الجهني الكعبي الموصلي الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي اخذ
الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولي القضا برحبة ملك
بن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على
اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج واخبار المنامات ذكره الحافظ
ابو سعد السمعاني في تاريخه واثنى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي في شهر
ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمس مايه رحمه الله تعالى والجهني بضم
الجيم وفتح الها وبعدها نون هذه النسبة الى جهينة وهي قرية قريبة من

الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستحمام
بمايها من الفالج والرياح الباردة والجهني ايضا نسبة الى جهينة وهي قبيلة
كبيرة من قضاعة والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة
هذه النسبة الى بني كعب وهي اربع قبايل ينتسب اليها ولا اعلم
المذكور الى ايها ينسب والموصلي معروف فلا حاجة الى اعادة ضبطه

الحلاج

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو من
اهل البيضا وهي بلد بفارس ونشا بواسط والعراق وكان
ابتدا حاله على ما ذكره عز الدين بن الاثير في تاريخه انه كان يظهر الزهد
والتصوف ويظهر الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتا ويمد يده الى الهوا ويعيدها مملوة دراهم عليها مكتوب قل
هو الله احد ويسميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما ياكلون وما يصنعون
في بيوتهم ويتكلم بما في ضماير الناس فافتتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول
وبالجملة فان الناس اختلفوا فيه اختلافهم في المسيح عليه السلام فمن قايل انه
حل فيه جزء الهي ويدعي فيه الربوبية ومن قايل انه ولي لله تعالى وان الذي يظهر
منه من جملة كرامات الصالحين ومن قايل انه ممخرق ومشعبذ وشاعر
كذاب ومتكهن والجن تطيعه فتاتيه بالفاكهة في غير اوانها وكان قدم من
خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف
شتا ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا جا العشا احضر له الخادم كوز ماء
وقرصا فيشربه ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبه ويترك الباقي
ولا ياكل شيا اخر الى اخر النهار وكان شيخ الصوفية بمكة عبد الله المغربي
فاخذ اصحابه الى زيارة الحلاج فلم يجده في الحجر وقيل قد صعد الى جبل ابي قبيس

فصعد

فصعد اليه فراه على صخرة حافيا مكشوف الراس والعرق يجري منه الى الارض
فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه وقال هذا يتصبر ويتقوى على قضا الله وسوف يبتليه الله
بما يعجز عنه صبره وقدرته وعاد الحسين الى بغداد انتهى كلام ابن الاثير ورايت في
كتاب مشكاة الانوار تاليف ابي حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتذر عن
الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه
الاطلاقات التي ينبو السمع عن ذكرها وحملها كلها على محامل حسنة واولها وقال
هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل

انا من اهوى ومن اهوى انا ، نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرته ابصرتني ، واذا ابصرتني ابصرتنا

ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا ، لا كنت ادري كيف لم اكن

وقوله ان كنت

القاه في اليم مكتوفا وقال له ، اياك اياك ان تبتل بالماء

وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوابة القصري
سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

اطعت مطامعي فاستعبدتني ، ولو اني قنعت لكنت حرا
طلبت المستقر بكل ارض ، فلم ار لي بارض مستقرا

والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادري

ارسلت تسال عني كيف كنت وما ، لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القاسم سمنون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله فكتب
هذين البيتين والله اعلم وبالجملة فحديثه طويل وقصته مشهورة والله متولي
السراير وكان جده مجوسيا وصحب ابا القاسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علما عصره

باباحة دمه ويقال ان ابا العباس بن سريج كان اذا سيل عنه يقول هذا رجل خفي
علي حاله وما اقول فيه شيا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير
الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي عمر فافتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه
من حضر المجلس من الفقها فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم ان
تتاولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الايمة
الاربعة الخلفا الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
ولي كتب في السنة موجودة في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول
وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل
الحلاج الى السجن وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله
فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان مات من الضرب
والا ضرب الف سوط اخرى ثم تضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال ما رسم به
المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق جثته
وان خدعك وقال انا اجري دجلة والفرات ذهبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا
ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثا لسبع بقين وقيل ست بقين
من ذي القعدة سنة تسع وثلثمايه فاخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة
خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد الف سوط ولم يتاوه بل قال للشرطي لما بلغ
ست مايه ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له
قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لي ان ارفع الضرب عنك بسبيل
فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته فلما صارت
رمادا القاها في دجلة ونصب الراس ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يوعدون
انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في تلك السنة زيادة

وافرة

[هامش: تتأولوا عليّ بما يبيحه]

[هامش: وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس صح]

وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم
يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله فيه طول وفيما ذكرناه كفاية والحلاج
بفتح الحا المهملة وتشديد اللام وبعدها الف ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس
على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض
في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا والبيضا
بفتح البا الموحده وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الضاد المعجمه وبعدها همزة ممدودة

ابن سينا

الرييس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور
كان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بقرية
من ضياع بخارا وولد الرييس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الرييس
بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه
وذكايه وصنف كتاب الشفا في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسايل
بديعه منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير
وغيرها وتقدم عند الملوك وخدم علا الدين بن كالويه وعلت درجته عنده وانتفع
الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ◦ ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف ◦ وهي التي سفرت فلم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ◦ كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت ◦ الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ◦ ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ◦ من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ◦ بين المعالم والطلول الخضع

[هامش: علاء الدين]

[هامش: بفراقها]

بكيت وقد نسيت عهودا بالحمى ۰ بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ۰ ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ۰ والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل حقيقة ۰ في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها اذ كان ضربة لازم ۰ لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شي اهبطت من شاهق ۰ سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة ۰ طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها ۰ قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ۰ ثم انطوى وكانه لم يلمع

ومن المنسوب اليه ايضا ولا احققه

اجعل غذاك كل يوم مرة ۰ واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ۰ ما الحياة يراق في الارحام

وينسب اليه البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ۰ وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حاير ۰ على ذقن او قارعا سن نادم

وفضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاث مايه وتوفي بهمدان في سنة ثمان وعشرين واربع مايه وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسين علي ابن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا يعادي الرجال ۰ وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفا ۰ ولم ينج من موته بالنجات

وسينا

وسينا بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف مقصورة

الخليع الشاعر

ابو علي الحسن بن الضحاك بن ياسر البصري الشاعر المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفا الى ما لم يتصل اليه الا اسحق بن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك او ساواه واول من صحب منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين ومايه وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفا بعده الى ايام المستعين وهو من الطبقة الاولى من الشعرا المجيدين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ماجريات لطيفة ووقايع حلوه وسمي الخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك

كل لخدي خديك تلق عجيبا ۰ من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض ۰ وبخدي للدموع غدير

وله ايضا

ايا من طرفه سحر ۰ ويا من ريقه خمر
تجاسرت فكاشفت ۰ لما غلب الصبر
وما احسن في مثلك ۰ ان ينهتك الستر
فان عنفني الناس ۰ ففي وجهك لي عذر

وله

اذا خنتم بالغيب عهد مودتي ۰ تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل لوصله ۰ والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

وله

سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة ۰ من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومايتين وقد قارب مايه سنة قال الخطيب يقال انه ولد سنة اثنين وستين ومايه

ابن الحجاج الشاعر

ابو عبد الله الحسن بن احمد الحجاج الكاتب المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف

فى شعره وكان فريد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقه مع عذوبة
الالفاظ وسلامة شعره من التكليف ومدح الملوك والامرا والوزرا والروسا
وديوانه كبير اكثر ما يوجد فى عشر مجلدات والغالب عليه الجزل وله فى الجد
ايضا اشيا حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي
سعيد الاصطخري الفقيه الشافعى وله فى عزله ابيات مشهورة لا حاجة
الى اثباتها هاهنا وقال انه فى الشعر فى درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما
لان كل واحد منهما مخترع طريقة ومن جيد شعره وجدت هذه الابيات

يا صاحبى استيقظا من رقدة ۰ تزرى على عقل اللبيب الاكيس
هذى المجرة والنجوم كانها ۰ نهر تدفق فى حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلست بنسيمها ۰ فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقيانى قهوة رومية ۰ من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها ۰ موت العقول الى حياة الانفس

قال قوم لزمت حضرة حمد ۰ وتجنبت ساير الروساء
قلت ما قاله الذي احرز الشعر قديما قبلى من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفى يوم الثلاثا السابع
والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين وثلاث ماية بالنيل وحمل الى
بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر ورثاه الشريف الرضى بقصيدة من جملتها

نعوه على حسن ظنى به ۰ فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع ولاء له شعبة ۰ من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزما ۰ ن يفل مضارب ذاك اللسان

بكيتك للشرد السايرات ۰ تعنق الفاظها بالمعانى
ليبك الزمان طويلا عليك ۰ فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام وهى بلدة على
الفراة بين بغداد والكوفه خرج منها جماعة من العلما وغيرهم رحمهم الله تعالى

الوزير المغربى

ابو القاسم الحسين بن على بن الحسين بن على بن الحسين
بن على بن محمد بن يوسف بن محمد بن بهرام بن
المرزبان بن هامان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس
بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربى صاحب الديوان
الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير
الفايده ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المامور فى ملح الخورد
وغير ذلك وجدت فى بعض المجاميع ما صورته وجدت بخط والد الوزير المعروف
بالمغربى على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذى اختصره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه
الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم
الاحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة سبعين وثلاث مايه واستظهر القران وعدة
من الكتب المجردة فى النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم
ونظم الشعر وتصرف فى النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراوه ومن حساب المولد
والجبر والمقابله الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع
عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى باختصاره واوفى على جميع فوايده
حتى لم يفته شى من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى
الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدا
به وعمل منه عدة اوراق فى ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة

وارغب الى الله فى بقايه ودوام سلامته انتهى كلام الوزير ومن شعر الوزير

اقول لها والعين تجدع للسرى ۰ اعدّي لفقدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبة انفا ۰ على طلب العلياء او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا ۰ تمر بلا نفع وتحسب من عمري ولد

ارى الناس فى الدنيا كراع تنكرت ۰ مراعيه حتى ليس فيه مرتع
فما بلا مرعى ومرعى بغير ما ۰ وحيث ترى ماءً ومرعى فمسبع

وله وهى اخر شعره فى السنة التى توفى فيها وكان نذر توبة اخلصها واستوفاها على نفسه

كنت فى سفرة البطالة والغى ۰ زمانا فحان منى قدوم
تبت من كل مأثم فعسى يمحى بهذا الحديث ذاك القديم
بعد سبع واربعين فما ۰ طلت الان الغريم كريم

وله فى غلام حسن الوجه حلق شعره

حلقوا شعره ليكسوه قبحا ۰ غيرةً منهم عليه وشحًّا
كان قبل الحلاق ليلا وصبحا ۰ فمحوا ليله وابقوه صبحا

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتًا

قد اطلع الفال منه معنى ۰ يدركه العالم الذكي
رايت جد الفتى عليًا ۰ فقلت جد الفتى علي

وكان الوزير المذكور من الدهاه العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخويه وهرب الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة فى الحاكم ومملكة الديار المصريه وعمل فى ذلك عملا اقلق الحاكم

بسببه

بسببه وخاف على ملكه وقصته فى ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره فاقام عنده الى ان توفى ثالث عشر شهر رمضان سنه ثمانى عشرة واربع وقيل ثمان وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بها فارقين وحمل الى الكوفه بوصية منه وله فى ذلك حديث يطول شرحه ودفن بها فى تربة مجاورة لمشهد الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه وكان قتل ابيه وعمه واخويه فى الثالث من ذى القعدة سنة اربع مايه رحمهم الله اجمعين ورايت فى بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن على بن محمد كانت له ولاية فى الجانب الغربى ببغداد فكان يقال له المغربى فاطلق عليهم هذه النسبة ونقلت نسبه المذكور فى الاول من خط ابى القاسم على بن منجب بن سليمن المعروف بابن الصيرفى المصرى صاحب الرسايل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم بصحته

ابن خالويه

النحوي

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوى اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء بها مثل ابى بكر بن الانبارى وابن مجاهد المقرى وابى عمر الزاهد وابن دريد وقرا على ابى سعيد السيرافى وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القايل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لى اقعد ولم يقل اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقايم اقعد وللنايم او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس هو الانتقال

مطلب الفرق بين القعود والجلوس

من السفل الى العلو ولهذا قيل ينبغي جلسا الا رتفاعهما وقيل لمن انا ما جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ... ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي اقصد الجلسا وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الال وذكر في اوله ان الال تنقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقتصر فيه وذكر فيه الايمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الال وال محمد بنو هاشم وله كتاب في الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القرااءات وكتاب اعراب ثلاثين سورة من القران وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمونث وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيا منها وله شعر حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ... فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل مالي رايتك راجلا ... فقلت له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الخا المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها يا مثناة من تحتها ساكنة ثم ها ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلاث مايه بحلب

ابو علي الجياني

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب

وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقتصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلما المسندين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شي من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مايه وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مايه رحمه الله تعالى والجياني بفتح الجيم وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان ايضا والغساني تقدم الكلام عليه

البارع الدباس

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمن بن وهب الدباس البدري المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب القديم البغدادي كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة بفنون الادب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقرا القران الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا ايضا وسليمن بن وهب تغني شهرته عن ذكره وسياتي ترجمته والبارع المذكور من اصحاب الفضايل وله مصنفات حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد كان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامرا وبعد فلما عاد وحضر الشريف اليه مرارا لم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة

داليه يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن وُدّي وابن من كان وُدّي … غيرت طرقه الرياسة بعدي

ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها

واطال فيها وضمنها ايضا شيا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى … فحلت محل لقياه عندي

فتلقيتها باهلا وسهلا … ثم الصقتها بطرفي وخدي

وفضضت الختام عنها فما … ظنك بالصاد يشاب بشهد

بين حلو من العتاب ومر … هو اولى به وهزل وجد

وتجن علي من غير جرم … بملام يكاد يخرق جلدي

يدعي انني تجنبت وقد زاد … مرارا حاشاه من فتح رد

ثم دع ذا ما للرياسة والحج … اين لي من حل الف وعقد

فبماذا علمت بالله اني … قد تغيرت او تغير عهدي

من تواني اعمال ام وزير … لا ميرام عارض للجند

انا الا ذاك الخليع الذي تعرف … ارضى ولو بجرة دردي

واذا صح لي مليح فذلك اليوم … عيدي وصاحب الدست عبدي

اتراني لو كنت في النار مع … هامان انساك في جنان الخلد

او لو اني عصبت بالتاج اسلوك … ولو كنت عاليا في القد

انا اضعاف ما عهدت على العهد … وان كنت لا تجاري بود

ام لاني قنعت من ساير النا … س بعز بين الاكارم فرد

صان وجهي عن اللبام و او لاني … جميلا منه الى غير حد

فتعففت واقنعت بتدفيع زماني … وقلت اني وجدا

ومنها

لا لاني انفت مع ذا من الكدية … اين الكرام حتى اكدى

ونقتصر من هذه القصيده على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه وكانت ولادته في صفر سنه ثلاث واربعين واربع مايه وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جمادى الاخره وقيل الاولى سنه اربع وعشرين وخمس مايه وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد البا الموحده وبعد الالف سين مهمله وهذا يقال لمن يعمل الدبس او يبيعه والبدري بفتح البا الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها را هذه النسبة الى البدريه وهي محلة ببغداد المحروسة وكان البارع المذكور يسكنها فنسب اليها رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الطغراي

العميد فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغراي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النثر والنظم ذكره ابو اسعد السمعاني في نسبة المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه قتل في سنه خمس عشرة وخمس مايه والطغراي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدة المعروفة بلامية العجم التي اولها

اصالة الراي صانتني عن الخطل … وحلية الفضل زانتني عن العطل

وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهورة موجودة بايدي الناس ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعد ما … طاب السلو واقصر العشاق

اوما بدا لك في الافاقة والاولى … نازعتهم كاس الغرام افاقوا

موض النسيم وصح والدآ الذي ﴿ تشكوه لا يرجى له افراق
وهدى خفوق البرق والقلب الذى ﴿ تطوى عليه اضالعي خفاق

ذكره ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مده وذكره العماد الكاتب فى كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقيه ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه وابقوا عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمس مايه وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين وفى شعره مايدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاه مولود

هذا الصغير الذى وافى على كبرى ﴿ اقر عيني ولكن زاد فى فكرى
سبع وخمسون لو مرت على حجر ﴿ لبان تاثيرهن فى صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغرائي بضم الطا المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الرا وبعدها الف مقصورة وهذه النسبة الى من يكتب الطغرا وهى الطرة التى تكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى لفظة اعجمية

ابو الفوارس ابن الخازن

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره فى الكتابه وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمس مايه نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعه وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

عنت الدنيا لطالبها ﴿ فاستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها ﴿ حسبه مما حوى كفن
يقتني مالا ويتركه ﴿ فى كلا الحالين مفتتن
املى كونى على ثقة ﴿ من لقاء الله مرتهن
اكره الدنيا وكيف بها ﴿ والذى تسخو به وسن
لم تدم قبلى على احد ﴿ فلماذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ فى ذيل تجارب الامم لمسكويه توفى ابن الخازن المذكور فى ذى الحجة سنه اثنين وخمس مايه فجاة رحمه الله تعالى وقال الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفى ليلة الثلاثا ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور اعلاه والله اعلم

ابو عبد الله الشيعي

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القايم بدعوة عبيد الله المهدى جد ملوك مصر وقصته فى القيام بالغرب مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وسياتى فى حرف العين عند ذكر المهدي طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقيه وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها زيادة الله اخر ملوك بنى الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولما مهد القواعد للمهدى ووطد له البلاد

واقبل المهدي من الشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى
سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله
ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه عن الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به
اخوه ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعني احمد وندمه على ما فعل وقال له
تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامرها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الاتباع
وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منهما المهدي
فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان
وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين رحمهما الله تعالى والشيعي بكسر
الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى
من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورقادة بفتح الرا وتشديد
القاف وبعد الالف دال مهملة وبعد الدال ها ساكنة مدينة من اعمال القيروان من بلاد افريقية

سجلماسة

ابو سلمة الخلال

وزير السفاح اول من دعي وزيرا

ابو سلمة حفص بن سليمن الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح
اول خلفا بني العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة
بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني امية ولا في غيرها
من الدول وكان السفاح يأنس به لانه كان ذا مفاكهة حسنة وممتعا في حديثه
اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار ويعالج الصرف بالكوفة وانفق اموالا
كثيرة في اقامة دولة بني العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم
الخراساني يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعوا الى بيعة ابرهيم الامام اخي
السفاح فلما قتل مروان بن محمد اخر خلفا بني امية بحران وانقلبت الدعوة
الى السفاح توهموا من ابي سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح

120

واستوزره بقي في نفسه منه شي فيقال ان السفاح سير الى ابي مسلم وهو بخراسان
يعرفه بفساد نية ابي سلمة ويحرضه على قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب
الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا
ونصحنا وقد صدرت منه هذه الذلة فنحن نغتفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من
ذلك سير جماعة كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من
عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخبطوه باسيافهم
واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر
وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين
ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله ۝ على اي شي فاتنا منه نأسف

وكان ابو سلمة المذكور يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمان بن المهاجر البجلي

ان المساءة قد تسر وربما ۝ كان السرور بما كرهت جديرا
ان الوزير وزير آل محمد ۝ اودى فمن يشناك كان وزيرا

ولم يكن خلالا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم لقرب
داره منهم فسمي خلالا رحمه الله تعالى والهمداني بفتح الها وسكون الميم وفتح الدال
المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والسبيع
يذكر في حرف العين عند ابي اسحق السبيعي ان شا الله وقد اختلف ارباب اللغة
في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما من الوزر بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد
حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بفتح الواو والزاي
وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي به من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه
الخليفة والسلطان ويلجى الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاج والله اعلم

حماد بن أبي حنيفة

الامام

ابو اسماعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمن بن ثابت كان على مذهب ابيه
رضى الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفى ابوه كانت عنده
ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غايبون وفيهم ايتام فحملها ابنه
حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها
عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها اليك حتى تبرا
منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقى في وزنها اياما فلما
كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسماعيل قاضي البصرة
وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكثم لما وصل الى البصرة وعزم اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
على السفر شيعه القاضي يحيى بن اكثم فكان الناس يدعون لاسماعيل ويقولون له
عففت عن اموالنا ودماينا فيقول اسماعيل وعن ابنايكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي
يحيى بن اكثم وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومايه وسياتي ذكر والده

القاضي يحيى بن اكثم لما وصل الى البصرة

حماد الراوية

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وايل
المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعرا انه مولى مكنف
زيد الخيل الطائي الصحابي رضى الله عنه كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها
واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال فيما ذكره ابو جعفر النحاس
وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستزيره فيقدم عليهم وينال منهم ويسالونه
عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي وقد حضر مجلسه بم استحقيت
هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال باني اروي لك بكل شاعر تعرفه يا امير المومنين
او سمعت به ثم اروي لاكثر ممن تعرف انك لم تعرفه ولم تسمع به ثم لا انشد شعرا

لقديم ولا محدث الا ميزت القديم من المحدث قال ان هذا العلم وابيك
كثير فكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف
المعجم مايه قصيده كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام
قال لي سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من
استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسع مايه قصيدة
للجاهلية فاخبر الوليد بذلك فامر له بماية الف درهم وذكره ابن الجوزي
في المنتظم وقال حدث ابرهيم وقال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد
الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد
وتولى هشام خفته فمكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق اليه من اخواني سرا
فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة في الرصافة
فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا
على العراق فقلت من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني اتي اهلي
فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت
في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام
ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المومنين الى
يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك
به من غير ترويع وادفع له خمسماية دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنى عشرة
ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى
وافيت دمشق في اثنى عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت
عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قضيب من ذهب وهشام
جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه

فيرد علي السلام واستدناني فدنوت منه حتى قبلت رجله فاجلسني فاذا
جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية حلقتان فيهما لولوتان يتقد ان فقال
لي كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين قال اتدري فيم بعثت
اليك قلت لا قال بعثت اليك بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قايله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق

قلت هذا يقوله علي بن زيد العبادي في قصيدة طويلة له قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق
لست ادري اذ اكثروا العذل فيك اعدو يلومني ام صديق

قال حماد فانتهيت الى قوله

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك صفا سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما • مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فواقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب • لا صرى اجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت والله يا حماد وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقه يا جارية
فسقتني وهذا ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكر تلك الزيادة ثم
قال يا حماد سل حاجتك فقلت كاينة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال
هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وانزله في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له
فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكلما يحتاج اليه فاقام عنده مدة طويلة ووصله
بماية الف درهم واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة
ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولي المهدي

الخلافة

الخلافة يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومايه وتوفي
ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومايه بقرية يقال لها الرذ من اعمال
ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة

واكرم قبر بعد قبر محمد • نبي الهدى قبر بما سبذان
عجبت لايد هالت الترب فوقه • ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم
من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حماد عجرد

ابو عمرو حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي
مولى بني سواءة بن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر
المشهور هو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ولم يشتهر الا في العباسية
ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي وقال الجعد قدم علينا
في ايام المهدي هولاء القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس الكناني ويحيى بن زياد فنزلوا
بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا ومجانة وهو من الشعراء المجيدين وبينه وبين
بشار بن برد اهاج فاحشة وله في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا
منها وكان بشار يضج منه وكان ابو نواس يبري النبل وانه هو لم يتعاط شيا من الصنايع وكان
ماجنا ظريفا متهما في دينه بالزندقة يحكى انه كانت بينه وبين احد الايمة
الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه يتنقصه فكتب اليه حماد

ان كان نسكك لا يتم • بغير شتمي وانتقاصي
فاقعد وقم بي كيف شئت • مع الاداني والاقاصي
فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي
ايام تاخذها وتعطي في اباريق الرصاص

ويقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة رضي الله عنه ومن شعره ايضا رحمه الله

فانتسبت لو اصبحت في قبضة الهوى ⁂ لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري

ولكن بلائي منك انك ناصحي ⁂ وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى
وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الرا وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه
وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد
وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والمتعجرد المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخا
الموحده وسكون الضاد المعجمة وفتح الرا وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان
تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي
وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من ادرك دولتين وقد سمع في
ذلك محضرم بالحاء المهملة ايضا وسمع بكسر الرا ايضا رحمه الله تعالى

ابو سليمن الخطابي

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام
السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شان الدعا وكتاب اصلاح غلط المحدثين
وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما روى عنه الحاكم
ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد
الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب اليتيمة وانشد له

وما غربة الانسان في شقة النوى ⁂ ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها ⁂ وان كان فيها اسرتي وبها اهلي وانشد له

شر السباع العوادي دونه وزر ⁂ والناس شرهم ما دونه وزر

يا معشر سلموا لم يؤذهم سبع ⁂ وما ترى بشرا لم يؤذه بشر ... وانشد له ايضا

فسامح ولا تستوف حقك كله ⁂ وابق فلم يستقص قط كريم

ولا تغل في شي من الامر واقتصد ⁂ كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وادبا
وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين
وثلاث مائة بمدينة بست والخطابي بفتح الخا الموحده وتشديد الطا المهملة
وبعد الالف با موحده وهي النسبة الى الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن
الخطاب رضي الله عنه فنسب اليه والله اعلم والبستي بضم البا الموحده وسكون السين
المهملة وبعدها تا مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد
كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمن حمد المذكور
احمد ايضا باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سالت
ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمن الخطابي احمد
وحمد فان بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد
ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدني ابو سليمن لنفسه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم ⁂ فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ⁂ عما قليل نديما للندامات

حمزة الزيات

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد
القرا السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراة واخذ هو عن الاعمش وكان
صدوقا صاحب سنة وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان
ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي في سنة ست وخمسين ومائة

حلوان رحمه الله تعالى وحلوان بضم الحا المهمله وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينه في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل والربعي بكسر الرا وسكون الباء الموحده وكسر العين المهمله وتشديد الياء المثناة من تحتها

الطبيب

حنين بن اسحق

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامه وهو الذي عرب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربيه وجا ثابت بن قره المقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك المجسطي واكثر كتب الحكما والاطبا فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعه اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من كان يعرف تلك اللغات وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا عنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيده كثيره وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزه ورايت في كتاب اخبار الاطبا ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الما ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب وياكل كعكه ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه درهم فيحسو من المرقة وياكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهة الرطبه اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلاثا لست خلون من صفر سنة ستين وماتين وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العباد الى اي شي هو واليونانيون كانوا حكما متقدمين على

الاسلام

الاسلام وهم اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه افضل الصلوات والسلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

ابن خلف حسين

ابن حيان

ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من اهل قرطبه وله كتاب المقتبس في تاريخ علما الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المتين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو علي الغساني فقال كان عالي الهمه قوي المعرفه متبحرا في الادب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظما له لزم الشيخ ابا عمرو بن الحباب النحوي صاحب ابي علي القالي وابا العلا صاعد بن الحسن الربعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهنية بعد ثلاث استخفاف بالموده والتعزيه بعد ثلاث اغرا بالمصيبه وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنه تسع وستين واربع مايه ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الربض ومولده سنه سبع وسبعين وثلاث مايه ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه واخبرا بو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابو حيان فصيحا في كلامه بليغا فيما يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيما يحليه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا الي فقمت اليه وسلمت عليه وتبسم في وجهي فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنفت ندمت عليه فقال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني وغفر لي رحمه الله تعالى وذكره ابن بشكوال في الصلة وابو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس

حرف الخاء خارجة بن زيد

احد الفقها السبعة

أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف البا وذكر البيتين الجامعين لاسما الفقها السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا جليل القدر ادرك عثمان رضي الله عنه وابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابة وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد وتوفي سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة رضي الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهري

خالد بن يزيد بن معوية

يزيد ابن معو

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيميا والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسايل دالة على معرفته وبراعته واخذ الصناعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الرومي وله فيه ثلاث رسايل تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله فيه اشعار كثيرة مطولات ومقطعات دالة على حسن تصرفه وسعة فضله وله شعر جيد فمنه في رملة بنت الزبير

تجول خلاخيل النسا ولا ارى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

احب بني العوام من اجل حبها ... ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

وهي طويلة وله قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وله اخ يسمى عبد الله فجاء يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني فدخل خالد بن عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين الوليد بن امير المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال

ان

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد فعلى الوليد يعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقوله العير فهي عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان مقدم القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابي سفيان وعتبة جد خالد المذكور اما ابو سفيان فهو من جهة امه واما عتبة فلان ابنته هند ام معوية جد خالد وقول خالد غنيمات وحبيلات الى اخر كلامه فانه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الغنم ويأوي الى حبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان فرده وكان الحكم عمه ويقال ان عثمان كان قد اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى افضى الامر اليه واخباره كثيرة وفي هذا القدر كفاية وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين للهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام رحمه الله تعالى

خالد بن عبد الله القسري

ابو يزيد خالد بن عبد

الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة
هشام بن عبد الملك الاموي وامه نصرانية وكان لجده يزيد صحبة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين
بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر في يوم جلوسه
للشعرا وقد مدحه ببيتين فلما راى اتساع الشعرا في القول استصغر ما عنده
فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير ببيتين
فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال ما هما فانشده

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني ، واعطيتني حتى حسبتك تلعب
فانت الندى وابن الندى وابو الندى ، حليف الندى ما للندى عنك مذهب

قال ما حاجتك قال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام
بن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان
الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لين لم تخرج من هذا لاستحلن
دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المومنين قام الي فلان فقال الله كريم يحب
الكريم وانا احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقي البجلي
الى امير المومنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال
انت خليفة الله ومحمد رسول الله ووالله لقتل رجل من بجيلة احب الي
الخاصة والعامة من كفر امير المومنين وكان قد بنى لامه كنيسة تتعبد فيها
وفي ذلك يقول الفرزدق يهجوه

الا قبح الرحمن ظهر مطية ، اتتنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يوم الناس من كانت امه ، تدين بان الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لامه ، ويهدم من بغض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج
وامره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد
قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما
حتى انقصفتا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك لا يتاوه ولا
ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها بالبلاد رحمه
الله تعالى ولما كان في سجن يوسف بن عمر مدحه ابو الشعب العبسي بهذه الابيات وهي في الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتا ، اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لين عمرتم السجن خالدا ، واوطاتموه وطاة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ، ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
وقد كان بين المكرمات لقومه ، ويعطي اللهى في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ، ولا تسجنوا معروفه في القبايل

وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا المذكور من ولد شق الكاهن وهو خالد بن عبد
الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزا كان دعيا وانه كان من اليهود فجنى جناية
فهرب الى بجيلة فانتسب فيهم ويقال كان عبدا العبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقعة
لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة بن عبد شمس بن جوين بن شق
الكاهن بن صعب انتهى كلام ابي الفرج قلت وشق المذكور ابن خالة سطيح
الكاهن الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصته في تاويل الرويا في ذلك مشهورة
وهي مستوفاة في السير وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى
لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس
الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق اي شق انسان
فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ونفع عليهما في الكهانة ما هو

ابن خالة سطيح الكاهن الخ

انا حم

مشهور عنهما وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة
الخير الحميريه الكاهنة زوجة عمرو مزيقيا بن عامر ابن ماء السما ولما ولدا دعت
بكل واحد منهما وتفلت في فيه وزعمت انه سيخلفها في علمها وكهانتها ثم ماتت
من ساعتها ودفنت بالجحفه وعاش كل واحد من شق وسطيح ست مايه سنة
وكرز بضم الكاف وسكون الرا وبعدها زاي والقسري بفتح القاف وسكون
السين المهمله وبعدها را هذه النسبة الى قيس بن عبقر وهي بطن من بجيلة

الخضر بن عقيل الاربلي

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان
فقيها فاضلا عارفا بالمذهب والفرايض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي
وابن الشاشي ولقي عده من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور
سرفتكين بن عبد الله الزيني نايب صاحب اربل مدرسه القلعه وتاريخها
سنه ثلاث وثلاثين وخمس مايه ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله
تصانيف حسان كثيره في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين
خطبه للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسنده واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به
وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقللا من نفسه مباركا وكان قد تقدم دمشق
فاقام بها مده ثم رجع الى اربل ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه
وممن تخرج عليه الفقيه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهدباني
الذي شرح المهذب وسياتي ذكره في حرف العين وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز
الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين
واربع مايه وكانت وفاته ليلة الجمعه رابع عشر جمادى الاخره سنه سبع وستين
وخمس مايه باربل ودفن في مدرسته في قبة مفرده وقبره يزار وزرته كثيرا رحمه

الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا
ومولده باربل في سنه اربع وثلاثين وخمس مايه وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر الرومي الاتي
ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف سطوه العدى ... وان اظهرت ما اضمرت من عنادها
وان فصلتك يوما عن بلادك فتيه ... ذات قيد فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى ... بياض البزاة الشهب بين سوادها

اشار بذلك الى الجماعه الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة
ست وست مايه فقال له ابن ابا طيس وفي تلك السنه خرجت الكرج على مدينة مرند
فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل

ان يكن اخرجوا النسا من الاوطان ظلما واسرفوا في التعدى
فلنا اسوه بمن جارت الكرج عليهم واخرجوا من مرند

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف الاطاله لذكرت شيا
منها وسكن عز الدين طاهر الموصلي في رباط ابن الشهرزوري وقرر له صاحب
الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي في ثالث عشر جمادى الاخره يوم الجمعة
سنه تسع عشره وست مايه رحمه الله تعالى ودفن بمقبره تل توبه وهو ابن خالة الشيخ
عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس وتوفي ولده الشرف المذكور ليلة الثامن
والعشرين من المحرم سنه ثلاث وثلاثين وست مايه بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه رحمه
الله تعالى وسرفتكين بفتح السين المهمله والرا وسكون الفا وكسر التا المثناه من
فوقها (من فوقها والكاف وسكون اليا المثناة) والقاف وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين
علي صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد

عليه واستنابه فى المملكه وبنى مساجد كثيره باربل وقراها وبنى المدرسة المذكورة
وبنى سور مدينه فيد التى فى طريق مكة التى من جهه بغداد واثر اثارا صالحه
كل ذلك من ماله وتوفى فى شهر رمضان سنه تسع وخمسين وخمس مايه رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن بشكوال

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال
بن يوسف بن داحة الانصارى القرطبى كان من علما الاندلس وله التصانيف المفيده
منها كتاب الصله الذى جعله ذيلا على تاريخ علما الاندلس تصنيف القاضى ابى
الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضى وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير
فى احوال الاندلس وما اتفق فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جا ذكره
فى الحديث مبهما فعينه ونحى فيه على منوال الخطيب البغدادى فى كتابه الذى
وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن انس بن مالك
رضى الله عنه ورتب اسمايهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا
ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه
سبحانه بالرغبات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك ايضا من
المصنفات وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذى الحجه سنه اربع وتسعين واربع مايه
وتوفى ليله الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان سنه ثمان وسبعين وخمس مايه بقرطبه
ودفن يوم الاربعا بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس قريب من قبر يحيى بن يحيى وداحة بفتح
الدال المهمله وبعد الالف حا مهمله ايضا مفتوحه ثم ها ساكنة وبشكوال
بفتح البا الموحده وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ثم لام والله اعلم

خليفة بن خياط

ابو عمرو خليفه بن خياط بن ابى هبيرة خليفه بن
خياط الشيبانى العصفرى البصرى المعروف

بشباب

بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عالما بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل
روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى فى صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل
وابو يعلى الموصلى والحسن بن سفين الثورى فى اخرين وروى هو عن ابن عيينه ويزيد
بن زريع وابى داود الطيالسى ودرست بن حمزة وتلك الطبقة توفى فى شهر رمضان
سنه ثلاثين ومايتين وقال الحافظ بن عساكر فى معجم مشايخ الايمة الستة انه توفى
سنة اربعين وقيل ست واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعصفرى بضم العين وسكون
الصاد المهملتين وضم الفا وبعدها را هذه النسبة الى العصفر الذى تصبغ به الثياب
حمرا وشباب بفتح الشين المثلثة والبا الموحده وبعد الالف با ثانيه وقد اختلفوا
فى تلقيبه بذلك لاى معنى هو وتوفى جده ابو هبيرة خليفه بن خياط فى رجب سنة
ستين ومايه وكان ابو عمرو المذكور يقول توفى جدى خليفة بن خياط وشعبة
بن الحجاج فى شهر واحد رحمهم الله تعالى اجمعين رحمة واسعة

الخليل بن احمد

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى
ويقال الفرهودى اليحمدى كان اماما فى علم النحو وهو
الذى استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه فى خمس دواير
يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب قيل انه
دعى بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يوخذ الا عنه فرجع من حجته
ففتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم
العروض فانهما متقاربان فى الماخذ وكان رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن
النضر بن شميل اقام الخليل بن احمد فى خص من اخصاص البصره ولا يقدر على فلسين
واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول انى لاغلق بابى على فما
يجاوزه همى وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنه وهي

السن التي بعث الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ
ثلاثا وستين سنة وهي السن التي قبض الله فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى
ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر وكان له راتب على سليمن بن حبيب بن المهلب
بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه

ابلغ سليمن اني عنه في سعة ۔ وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا ۔ يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ۔ ولا يزيد فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ۔ ومثل ذاك الغنى في النفس والمال

فقطع عنه سليمن الراتب فقال الخليل ان الذي شق فمي ضامن

ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمن فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت ۔ منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده ۔ فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف
رايت ابن المقفع فقال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وللخليل من التصانيف كتاب
العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط
والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلما العارفين باللغة يقولون ان
كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع
فيه ورتب اوايله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته
فما جا الذي عملوه مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل

علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت رجلا عقله اكثر من علمه

منه وعملوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف
ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال انه كان له
ولد متخلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى
الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ۔ او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ۔ وعلمت انك جاهل فعذرتكا

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الي شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة
ولم يعلق بخاطره شي منه فقلت له قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيا فدعه ۔ وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد فعجبت من فطنته
لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وسيبويه عنه اخذ العلوم
الادبية وسياتي ذكره وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي في سنة ستين
ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة
ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعا وقال غيره كان سبب موته انه قال اريد ان اقرب
نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى الدلال فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل
فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب
موته وقيل بل كان يقطع بحرا من العروض والفراهيدي بفتح الفا والرا وبعد الالف
ها مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى
فراهيد وهي بطن من الازد والفرهودي واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة
ازد شنوءة وقيل ان الفراهيد صغار الغنم واليحمدي بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون
الحا المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة وهذه النسبة الى يحمد وهو ايضا بطن من

العندي ء
البياع

الازد حرج منه خلق كثير ويحكى عن الخليل انه كان ينشد هذا البيت كثيرا وهو للاخطل

وإذا افتقرت الى الذخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

خمارويه بن طولون

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهمزة ولما توفى ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله وفي سنة ست وسبعين ومايتين تحرك الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينيه والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى للمكتفي بالله بن المعتضد وكان يوم ذاك ولي عهده فقال المعتضد بل اتزوجها انا فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومايتين واصدقها الف الف درهم وانفذ الحسين بن عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص يحملها اليه في اخذ هذه السنة وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار الطولونية وكذا كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظايف مصر وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله بعض خدمه على فراشه بدمشق ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين ومايتين وقتل في خدمة الذين اتهموا به نيفا وعشرين نفسا وكان سبب قتله انه سعى اليه بعض الناس ان جواري داره قد اتخذت كل واحدة منهن خصيا وجعلته لها كالزوج وقال ان شئت ان تعلم صحة ذلك فاحضر بعض

الجوارى

الجوارى وقررها فبعث من وقته الى ناحية مصر وامر باحضار عدة من الجوارى ليعلم الحال منهن فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله خوفا من ظهور ما قيل له وكانوا خاصته فذبحوه ليلا كما تقدم وحمل تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد المعروف بالمادرائي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخمارويه بضم الخا المعجمة وفتح الميم وبعدها الف ثم را مفتوحة وواو ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة

حرف الدال

داود الظاهري

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الظاهري الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضايله والثنا عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربع مايه صاحب طيلسان اخضر وكان من اعقل الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه وقال احمد بن الحسين سمعت ابا عبد الله بن المحاملي يقول صليت العيد يوم فطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت في نفسي ادخل على داود بن علي اهنيه وكان ينزل في قطيعة الربيع قال فجيته وقرعت عليه الباب فاذن لي فدخلت عليه واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندبا وعصارة فيها نخالة وهو ياكل فهنيته وعجبت من حاله ورايت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشي فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجهزي القطيعة يعرف بالجرجاني فلما

علم نجی الیه خرج الیّ حاسرا الراس حافی القدمین وقال ما عنا القاضی ایده الله
تعالی فقلت مهم قال وما هو قلت فی جوارک داود بن علی ومکانه من العلم ات
فکثیر البر والرغبة فی الخیر تغفل عنه وحدثته بما رایت منه فقال لی داود سرس
الخلق اعلم ان القاضی انی وجهت الیه البارحه بالف درهم مع غلامی یستعین
بها فی بعض اموره فردها مع الغلام وقال للغلام قل له بای عین انسی وما الذی
بلغک فی حاجتی وخلتی حتی وجهت الی بهذا قال فتعجب من ذلک فقلت له ها
الدراهم فانی احملها الیه انا فدعا بها ودفعها الیّ ثم قال یا غلام ناولنی الکیس
الاخر فجاء بکیس فوزن الفا اخری وقال تیک لنا وهذه لموضع القاضی وعنایته
قال فاخذت الالفین وجیت الیه فقرعت بابه فخرج وکلمنی من ورا الباب وقال
ما رد القاضی قلت حاجة اکلمک فیها فدخلت وجلست ساعة ثم اخرجت
الدراهم وجعلتها بین یدیه وقال هذا جزا من ائتمنک علی سره انما بامانة العلم
ادخلتک علیّ ارجع فلا حاجة لی فیما معک قال المحاملی فخرجت وقد صغر الدنیا
فی عینی ودخلت علی الجرجانی فاخبرته بما کان فقال لی اما انا فقد اخرجت هذه
الدراهم لله تعالی لا ترجع فی مالی هذا فلیتول القاضی اخراجها فی اهل الستر
والصیانه علی ما یراه فقد اخرجتها عن قلبی وکان داود المذکور یقول خیر الکلام
ما دخل الاذن بغیر اذن ومولده بالکوفه سنة اثنین ومایتین وقیل سنة مایتین وقیل
سنة احدی ونشا ببغداد وتوفی بها سنة سبعین ومایتین فی ذی القعده وقیل فی شهر
رمضان ودفن بالشونیزیه وقیل فی منزله وقال ولده ابو بکر محمد بن داود رایته
فی المنام فقلت له ما فعل الله بک قال غفر لی وسامحنی فقلت غفر لک فیم سامحک فقال
یا بنی الامر عظیم والویل کل الویل لمن لم یسامح رحمه الله تعالی واصله من اصبهان
وقد تقدم الکلام علی الشونیزیه فلا حاجة الی الاعادة والله اعلم بالصواب

داود

ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق

داود الطاي

ابو سلیمن داود بن نصیر الطای الکوفی سمع عبد الملک بن عمیر وحبیب بن ابی عمرة وسلیمن الاعمش
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی روی عنه اسماعیل بن عیینه ومصعب بن المقدام
وابو نعیم الفضل بن دکین وکان داود ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغیره
من العلوم ثم اختار بعد ذلک العزله واثر الانفراد والخلوه ولزم العباده واجتهد
فیها الی اخر عمره وقدم بغداد فی ایام المهدی ثم عاد الی الکوفه وفیها کانت وفاته
قال علی بن المدینی سمعت ابن عیینه یقول داود الطای ممن علم وفقه وکان یختلف
الی ابی حنیفه رضی الله عنه حتی نفذ فی ذلک الکلام قال فاخذ یوما حصاة
فحذف بها انسانا فقال له یا ابا سلیمن طال لسانک وطالت یدک قال فاختلف
بعد ذلک سنة لا یسیل ولا یجیب فلما علم انه صبر عمد الی کتبه فغرقها فی الفرات ثم اقبل
علی العبادة وتخلی وقال عبید بن جناد سمعت عطا یقول کان لداود الطای ثلاث
مایه درهم فعاش بها عشرین سنه ینفقها علی نفسه قال وکنا ندخل علی داود الطای
لم یکن فی بیته الا باریة ولبنة یضع علیها راسه واجانه فیها خبز ومطهرة
یتوضا منها ومنها یشرب وقال ابو سلیمن الدارانی ورث داود الطای من امه
دارا فکان ینتقل فی بیوت الدار کلما تخرب بیت من الدار انتقل منه الی اخر لم
یعمره حتی اتی علی عامة بیوت الدار قال وورث من ابیه دنانیر فکان ینفق بها
حتی کفن باخرها وقال اسماعیل بن حسان جیت الی باب داود الطای فسمعته یقول
مخاطبا لنفسه فظننت ان عنده احدا فاطلت القیام علی الباب ثم استاذنت
فدخلت فقال ما بدا لک فی الاستیذان قلت سمعتک تتکلم فظننت ان عندک
احدا قال لا ولکن کنت اخاصم نفسی اشتهیت البارحه تمرا فخرجت فاشتریت لها
فلما جیت اشتهیت جوزا فاعطیت الله عهدا ان لا اکل تمرا ولا جوزا حتی

القاه وقال عبد الله بن المبارك قيل لداود الطائي وحايطه قد تصدع فقيل لو
امرت بدمه فقال داود كانوا يكرهون فضول النظر وقال ابن ابي عدي صام داود
الطائي اربعين ما علم به اهله وكان خزازا وكان يحمل غداه معه ويتصدق به في
الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشا لا يعلمون انه صايم وقال الوليد بن عقبة رايت
داود الطائي وقال له رجل الا تسرح لحيتك فقال اني عنها مشغول وقال ابو سعيد
السكري احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لا عبادة
لمن لا مروة له وقال شعيب بن حرب دخلت على داود الطائي فاكربني الحر في منزله
فقلت لو خرجنا الى الدار نستروح فقال اني لاستحي من الله ان اخطو خطوه للذه
وحدث ابو الربيع الاعرج قال دخلت على داود الطائي بيته بعد المغرب فقرب
الى كسرا يابسه فعطشت فقمت الى دن فيه ما حار فقلت رحمك الله لو اتخذت اناء غير هذا
يكون فيه الما فقال لي اذا كنت لا اشرب الا باردا و لا اكل الا طيبا ولا البس الا
لينا فما ابقيت لاخرتي قلت اوصني قال صم عن الدنيا واجعل افطارك فيها
الموت وفر من الناس فرارك من السبع وصاحب اهل التقوى ان صحبت فانهم
اقل مونة واحسن معونة ولا تدع الجماعة حسبك هذا ان عملت به وقال ابو
خالد الاحمر قال داود الطائي ما حسدت احدا على شي الا ان يكون رجلا يقوم
الليل فاني احب ان ارزق قيام الليل قال ابو خالد وبلغني انه كان لا ينام
الليل اذا غلبته عيناه احتبى قاعدا وكانت وفاته سنة ستين ومايه وقيل خمس
وستين رحمه الله تعالى ولما شيع جنازته الناس فلما دفن قام ابن السماك
على قبره قال يا داود كنت تسهر الليل اذا الناس ينامون فقال الناس جميعا
صدقت وكنت تربح اذا الناس يخسرون فقال الناس جميعا صدقت وكنت
تسلم اذا الناس يخوضون فقال الناس جميعا صدقت حتى عدد فضايله كلها

فلما

فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي فحمد الله تعالى ثم قال يا رب ان الناس قد قالوا ما عندهم
مبلغ ما علموا اللهم فاغفر له برحمتك ولا تكله الى عمله وقال حفص بن نعيل
المرهبي رايت داود الطائي في منامي فقلت ابا سليمان كيف رايت خير الاخرة
قال رايت خيرها كثيرا قال قلت فما ذا صرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله فقال
قلت فهل لك من علم بسفين بن سعيد فقد كان يحب الخير واهله قال فتبسم وقال رقاه الخير الى درجة اهل الخير

الملك الزاهد

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهد مجير الدين
بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه
الله تعالى كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطي الفرات وكان يحب العلما واهل
الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح
الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة
يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل
لاثني عشر نجما متقدا فقد زاد الله سبحانه وتعالى في انجمه على انجم يوسف عليه السلام نجما
وراه المولى يقظة وراى تلك الانجم حلما وراه المولى ساجدين له ورايناه الخلق
له سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدود المولى الى ان يراه ابا وجدودا وكانت
ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمس مايه وهو شقيق الملك
الظاهر الاتي ذكره في حرف العين ان شا الله تعالى وتوفي في البيرة في ليلة التاسع
من صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مايه ونقل الى حلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز
بن الملك الظاهر الى القلعة المذكورة وملكها والبيرة بكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة
من تحتها وفتح الرا وبعدها ها ساكنه وهي بلدة بقرب سميساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة

دبيس بن صدقة

ابو الاغر دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن
صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي

الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جوادا
كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير
من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شا
الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة
والثلاثين بقوله او الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما تقدم ذكره في حرف القاف
فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت
العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه اللامية التي منها

اسلم حب سليمانكم ⁝ الى هوى ايسر القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن
رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحا والظاهر انها لابن رشيق لان ابن
بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنين وخمس مايه وفي هذا التاريخ كان دبيس
شابا ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع
معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه انه بلغه ان اخا دبيس
كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الا قل لمنصور وقل لمسيب ⁝ وقل لدبيس انني لغريب
هنيا لكم ما الفرات وطيبة ⁝ اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس

الا قل لبدران الذي جا نازحا ⁝ الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما ⁝ عذار الاماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة ⁝ وللارض من كاس الكرام نصيب

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم
نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لسبب

سنذكره

سنذكره في ترجمة مسعود المذكور ان شا الله تعالى فيقال ان السلطان دس عليه
جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي
رابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مايه وخاف ان تنسب اليه القصة
واراد ان تنسب الى دبيس المذكور فترك الى ان جا الى الخدمة وجلس على باب خيمة
السلطان وسير بعض مماليكه فجاء من وراءه وضرب راسه بالسيف فابانه واظهر
السلطان بعد ذلك انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك
بعد قتل الامام بشهر وذكر العماد في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من
السنة المذكورة على باب خوي وكان قد احس بتغير راي السلطان فيه منذ
قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرق في تاريخه
ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كهارخاتون فدفن
بالمشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماردين والد كهارخاتون المذكورة ثم
تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس المذكور وامها شرف خاتون ابنة عميد الدولة
بن فخر الدولة محمد بن جهير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة ابنة الوزير نظام
الملك وسياتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدولة ان شا الله تعالى رحمه الله تعالى
والناشري بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها را ثم
ها هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزيمة رحمه الله تعالى

دعبل

ابو علي دعبل بن علي دعبل بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور
كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط
من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال عمره فكان يقول لي ثلثون سنة احمل خشبتي
على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما علم ان ابرهيم بن المهدي
المقدم ذكره الابيات التي اثبتها في ترجمته واولها

نعوا ابن شكله بالعراق واهله ٭ فهفا اليه كل اطلس مايق

دخل ابرهيم بن المهدى على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك فى نفسك على والحكمة الرافة والعفو عنى والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لى منه فقال ما قال لعل قوله نعوا ابن شكله وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجايه وقد هجانى بما هو اقبح من هذا فقال امير المومنين لك اسوة بى فقد هجانى واحتملته فقال بى

انى من القوم الذين سيوفهم ٭ قتلت اخاك وشرفتك بمقعد

شادوا بذكرك بعد طول خموله ٭ واستنقذوك من الحضيض الاوهد

اسيوفي المامون حطة جاهل
او ما راى بالامس راس محمد صح

فقال ابرهيم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما ينطق احد منا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل فى هذين البيتين الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعى الاتى ذكره ان شا الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين وبذلك ولى المامون الخلافه والقصة مشهورة ودعبل خزاعى فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اقبحه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت فى حجر الخلافه ورضعت ثديها وربيت فى مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل فى الشعر فاتفق ان ولى مسلم جهة فى بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التى بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه دعبل فقال

غششت الهوى حتى تداعت اصوله ٭ بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا

وانزلت من بين الجوانح والحشى ٭ ذخيرة ود طالما قد تمنعا

فلا تعذلنى ليس لى فيك مطمع ٭ تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا

وهبك يمينى استاكلت فقطعتها ٭ وصبرت قلبى بعدها فتشجعا

ومن

ومن شعره فى الغزل رحمه الله تعالى

لا تعجبى يا سلم من رجل ٭ ضحك المشيب براسه فبكا

ياليت شعرى كيف نومكما ٭ يا صاحبى اذا دمى سفكا

لا تاخذا بظلامتى احدا ٭ طرفى وقلبى فى دمى اشتركا

ومن شعره ايضا فى مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى امير الديار المصريه

ذمنى بعطلك سمعت زمانا ٭ ما كنت الا روضة وجنانا

كل الندى الا نداك تكلف ٭ لم ارض غيرك كاينا من كانا

اصلحتنى بالبر بل افسدتنى ٭ وتركتنى اتسخط الاحسانا

ومن كلامه فى فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما ازداد كذبه ازداد المدح لم لا يقنع له بذلك حتى يقال احسنت والله فلا يشهد له شهادة الزور الا ومعها يمين بالله تعالى ودعبل ابن عم ابى جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب ابو الشيص الخزاعى الشاعر المشهور وكان ابو الشيص الخزاعى من مداح الرشيد فلما مات رثاه ومدح ولده الامين وكانت ولادته فى سنة ثمان واربعين ومايتين بالطيب وهى بلدة بين واسط العراق وكور الاهواز رحمه الله تعالى وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفه وولى طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديق البحترى وكان ابو تمام الطاى قد مات قبله كما تقدم رثاهما البحترى بابيات منها

قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى ٭ مثوى حبيب يوم مات ودعبل

اخوى لا تزل السما مخيلة ٭ تغشاكما بسماء مزن مسبل

جدث على الاهواز يبعد دونه ٭ مسرى النعى ورمة بالموصل

ومائة وتوفى سنة ست
واربعين ع

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر البا الموحده وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحت في اذنه باعلى صوتي دعبل فقام يمشي كانه لم يصبه شي ابدا

ابو بكر الشبلي

ابو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحا رضي الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند فتاب في مجلس خير النساج ومضى الى نهاوند وقال لاهلها كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وجاهد في اول امره فوق الحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لو مت فيه ... لكنت به نكالا في العشيره

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد يقول

عودوني الوصال والوصل عذب ... ورموني بالصد والصد صعب

زعموا حين ازمعوا ان ذنبي ... فرط حبي لهم وماذاك ذنب

لا وحق الخضوع عند التلاقي ... ما جزا من يحب الا يحب — فاجابه الجنيد

وتمنيت ان اراك فلما رايتك ... غلبت دهشة السرور فلم املك البكا

وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابي بكر في داره يوما وهو يهيج ويقول على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجرك من تيمه الحب فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب وذكر الخطيب ايضا في تاريخه

في

في ترجمة ابي سعد اسماعيل بن علي الواعظ ما مثاله وانشدنا ابو سعيد قال انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدنا الشبلي لنفسه

مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى ... دمعان في الاجفان يزدحمان

ما انصفتني الحادثات رمينني ... بمودعين وليس لي قلبان

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنه ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح ويقال ان مولده بسر من راى والشبلي بكسر الشين المثلثة وسكون البا الموحده وبعدها لام وهذه النسبة الى الشبلة وهي قرية من قرى اشروسنة واسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الرا وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفتح النون وبعدها ها ساكنه وهي بلدة عظيمة ورا سمرقند من بلاد ما ورا النهر ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح البا الموحده وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنه وبعدها دال مهمله وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح والله اعلم بالصواب

حرف الذال ذو القرنين بن حمدان

وجيه الدولة بن ناصر الدولة

ابو المطاع ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحا ووقعت هناك في نسبه فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد من شعره قوله

اني لاحسد لا في اسطر الصحف ... اذا رايت اعتناق اللام بالالف

وما اظنهما طال اعتناقهما ... الا لما لقيا من شدة الشغف

وله

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ... ولحظ عينيه امضى من مضاربه

فما خلعت نجادي في العناق له ، حتى لبست نجادا من ذوائبه
فكان اسعدنا في نيل بغيته ، من كان في الحب اشقانا بصاحبه

واورد له الثعالبي في اليتيمة الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا التي اولها ، قالت لطيف خيال زارني ومضى ، بالله صفه ولا تنقص ولا تزد ، وذكر في ترجمة ابي المطاع انها له في ترجمة الشريف انها له والله اعلم لمن هي منهما وله

لما التقينا معا والليل يسترنا ، من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا اعف مبيت باته بشر ، ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ، ولا سعت بالذي يسعى بنا قدم

وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين واربع مايه رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى الديار المصرية في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر وتقلد ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربع مايه واقام بها مقدار سنة ثم رجع الى دمشق المحروسة هكذا قاله المسبحي في تاريخه

حرف الراء رابعة العدوية

حرف الراء

ام الخير رابعة ابنة اسماعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهورة وذكر ابو القاسم القشيري في الرسالة ان رابعة قالت في مناجاتها الهي تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء وسمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيا لك ان تتنفس وقال لها رجل ادع لي فالتصقت بالحايط وقالت من انا يرحمك الله اطع ربك وادعه فانه يجيب المضطر وقال بعضهم كنت ادعو لرابعة العدوية فرايتها في المنام

تقول

تقول هداياك تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده شيا ومن وصاياها اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيياتكم وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومايه قاله ابن الجوزي في شذور العقود وقال غيره سنة خمس وثمانين وهي مدفونة بظاهر القدس على راس جبل وقبرها يزار رحمها الله

ربيعة الراي

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيميين تيم قريش المعروف بربيعة الراي فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس قال عبد الوهاب بن عطا الخفاف حدثني مشيخة اهل المدينة ان فروخا ابا عبد الرحمن ابو ربيعة خرج في البعوث الى خراسان ايام بني امية غازيا وربيعة حمل في بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلاثين الف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرس في يده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له يا عدو الله اتهجم على منزلي فقال لا وقال فروخ يا عدو الله انت رجل دخلت على حرمتي فتوا ثبا وتلبب كل واحد بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول والله لا فارقتك الا عند السلطان وجعل فروخ يقول والله لا فارقتك الا بالسلطان وانت مع امراتي وكثر الضجيج فسمعت امراته كلامه فخرجت وقالت هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل فقال هذا ابني قالت نعم قال فاخرجي المال الذي عندك لي وهذه معي اربعة آلاف دينار فقالت المال قد دفنته وانا اخرجه بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد وجلس في حلقته واتاه مالك بن انس والحسن بن زيد وابن ابي علي اللهبي والمساحقي واشراف اهل المدينة واحدق الناس به فقالت امراته اخرج صل

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى فنظر الى حلقة وافرة فاتاه فوقف عليه
ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة راسه يوهمه بانه لم يره وعليه دنية طويلة فشك
فيه ابو عبد الرحمن فقال من هذا الرجل فقالوا هذا ربيعة ابن ابي عبد الرحمن
فقال ابو عبد الرحمن لقد رفع الله ابني فرجع الى منزله فقال لوالدته قد رايت ولدك
في حالة ما رايت احدا من اهل العلم والفقه عليها فقالت امه فايما احب اليك
ثلاثون الف دينار او هذا الذي هو فيه من الحالة قال لا والله الا هذه الحالة
فقالت فاني قد انفقت المال كله عليه قال فوالله ما ضيعته وقال بكر بن عبد
الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الراي فكنا نستزيده
من حديث ربيعة قال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة هو نايم في ذاك الطاق
فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال بلى قلنا ربيعة بن
فروخ قال بلى قلنا ربيعة الراي قال بلى قلنا هذا الذي يحدث عنك مالك بن انس
قال بلى فقلنا له كيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا
من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول الساكت بين النايم والاخرس
وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف
والانصات لكلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغة
عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال وما العي فقال ما انت فيه منذ اليوم فخجل
ربيعة وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة
بناها السفاح بارض الانبار قال مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الراي

الربيع بن سليمن المرادي

صاحب الامام الشافعي

ابو محمد الربيع بن سليمن بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولا المؤذن
المصري صاحب الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وقال في حقه الربيع راويتي

وقال

وقال ما اخذ مني احد ما اخذ مني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان
اطعمك العلم لاطعمتك ويحكى عنه انه قال دخلت على الشافعي عند وفاته وعنده
البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي
فتموت في حديدك واما انت يا مزني فستكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن
زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد يعني ابن عبد الحكم فسترجع
الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب
فتسلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كانه
ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى الخطيب في تاريخه في ترجمة البويطي قال
الربيع بن سليمن المرادي كنا جلوسا بين يدي الشافعي انا والبويطي والمزني
فنظر الى البويطي فقال ترون هذا انه لن يموت الا في حديده ثم نظر الى المزني فقال
ترون هذا اما انه سياتي عليه زمان لا يفسر شيا فيخطيه ثم نظر الي فقال ترون هذا
اما انه ما في القوم احد انفع لي منه ولوددت اني حشوته العلم حشوا وتوفي
يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر والمرادي بضم الميم وفتح
الرا وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق عظيم

الربيع بن سليمن الجيزي

ابو محمد الربيع بن سليمن بن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري
الجيزي صاحب الشافعي لكنه كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن عبد
الحكم كثيرا وكان ثقة وروى عنه ابو داود والنساي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين
ومائتين بالجيزة وقبره بها كذا قاله القضاعي في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد
تقدم الكلام فيه والجيزي بكسر الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها زاي هذه النسبة الى
الجيزة وهي بلدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنية

وزير المنصور

الربيع بن يونس

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابى فروه واسمه كيسان صاحب الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابى جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابى ايوب المورياني الاتى ذكره فى حرف السين وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي يا امير المومنين ان تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة تقع باسباب فقال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال وما ذاك قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته قال والله قد حببته الى قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شى قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العريان وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت ويقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابى رحمه الله تعالى وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المومنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الابا فخجل منه وقال ابان بن صدقة كنت اخلف الربيع على كتبة المنصور فدخلت يوما وعلى قبا خز اسود جديد والمنصور فى قبا خز خلق فجعل ينظر الى فضاقت على الدنيا وخرج الربيع فقلت انى اخطات خطا عظيما وعرفته الخبر فقال ما ذاك الا لخير فلا يحزنك فلما كان من غد دخلت فى قبا خز خلق فقال لى المنصور اما عندك احسن من المنصور الخز قلت بلى ولكنى رايت امير المومنين لبس قبا خلقا وكان على قبا جديد فضاقت على الارض اذ لبست افضل من لباسه فقال لا تفعل البس خير ما عندك فى خدمتى ليتبين للناس احسانى اليك ولا تلبس مثل هذا فيظن فى اساة اليك فان الناس

يعلمون

يعلمون اننى اقدر على اشرف اللباس وان لم البس وانت فلا يظن ذلك بك قال فعلمت ان الربيع اعقل الناس واعلمهم باخبار امير المومنين وكانت وفاة الربيع فى اول سنه تسعين ومايه رحمه الله تعالى والماثيل لجده ابو فروه لانه ادخل المدينه وعليه فروة فاشتراه عثمان رضى الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبى جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتى ذكر ولده الفضل وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهى محله كبيره مشهوره ببغداد والماثيل لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعه اياها

رجا بن حيوة

ابو المقدام رجا بن حيوة بن جرول الكندى كان من العلما وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام اليه واصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المومنين فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال قومت اثواب عمر بن عبد العزيز باثنى عشر درهما وكانت قبا وعمامه وسراويل وردا وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايا وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكننى الله منه لافعلن به ولاصنعن فلما امكنه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجا بن حيوه المذكور وقال يا امير المومنين قد صنع الله لك ما تحب فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنه اثنتى عشرة ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضا وحيوة بفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الواو وبعدها ها ساكنة

روبة بن العجاج

ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثا عبد الله بن روبة البصرى التميمى السعدى وهو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز

البيضا

ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة قيما
بحواشيها وغريبها حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن العلا
فجاه عزره الضبعي فقام اليه ابو عمرو والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل عليه
يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو وسالت روبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني روبه
قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان
افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبه والروبه والروبه والروبه والروبه
وانا غلام روبه فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف
يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اسات فيما فعلت مما واجهته به
فقلت لم املك نفسي عند ذكر روبه فقال ابو عمرو اوسلطت على تقويم الناس ثم
فسر يونس ما قاله فقال الروبه خميرة اللبن والروبه قطعه من الليل والروبه الحاجه
يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوايجهم والروبه جمام ما
الفحل والروبه بالهمز القطعه التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون الواو
الا روبه فانه بالهمز وكان روبه المذكور ياكل الفار فعوتب في ذلك فقال هي
انظف من دواجنكم ودجاجكم اللاتي تاكل العذره وهل ياكل الفار الا نقي البر
ولباب الطعام وكان مقيما بالبصره فلما ظهر بها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن
كرم الله وجهه خرج على ابي جعفر المنصور وجرت الوقعه المشهوره خاف
روبه على نفسه وخرج الى الباديه ليتجنب الفتنه فلما وصل الى الناحيه
التي قصدها اذن له اجله بها فتوفي هناك سنه خمس واربعين
ومايه وكان قد اسن رحمه الله تعالى وروبه بضم الراء وسكون
الهمزه وفتح الباء الموحده وبعدها ها ساكنه وهي في الاصل اسم لقطعه من
الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رباه وباسمها سمي الراجز المذكور

روح

روح بن حاتم

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصه بن المهلب بن
ابي صفره الازدي وسياتي تمام النسب عند ذكر جده
المهلب في حرف الميم ان شا الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد
وولي لخمسه من الخلفا ابي العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد
ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري فانه ولي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا بالسند
واخوه يزيد في افريقيه واليا بها فتوفي يزيد يوم الثلاثا لاثنتي عشرة ليله بقيت
من شهر رمضان سنه سبعين ومايه بافريقيه في مدينه القيروان ودفن بباب سلم
رحمه الله تعالى واقام واليا بها خمس عشرة سنه وثلاثه اشهر قال اهل افريقيه
ما ابعد ما بين قبري بين هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هاهنا
فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه يزيد فدخل
الى افريقيه في اول رجب سنه احدى وسبعين ومايه ولم يزل واليا عليها الى ان
توفي لاحدى عشرة ليله بقيت من شهر رمضان سنه اربع وسبعين ومايه ودفن
في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمه الله تعالى
ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعه بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وقضى
حقه ويزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته
الميميه التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى … يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله … وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام اني هجوته … ولكنني فضلت اهل المكارم ومنها
فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم … فتقرع ان ساميته سن نادم

هو البحران كلفت نفسك خوضه تهالكت في آذايه المتلاطم
عنيت مجدا في سليم سفاهة اماني خال او اماني حالم
الا انما آل المهلب غرة وفي الحرب قادات لكم بالخزايم

وهي طويلة ويكفي منها هذا المقدار وكان قد قصد في حقه آلا فعل ابياتا من جملتها

ارائي ولا كفران لله راجعا بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فعاد عطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي فينظر في ترجمته

حرف الزاي

الزبير بن بكار

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلما وتولى القضا بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عنه ابن ماجه القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومايتين وعمره اربع وثمانون سنة وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومايه

الزبيري الشافعي

ابو عبد الله الزبيري

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمن بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمن المودب ومحمد بن سنان القزاز وابرهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي بن هارون

السمسار

السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلاث مايه رحمه الله رحمة واسعة

زبيده زوجة جعفر الرشيد

زبيدة ام جعفر

ام جعفر زبيده بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الما بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الما عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرام وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه كان لها مايه جارية يحفظن القران وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراة القران وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيده لبضاضتها ونضارتها وكانت وفاتها في سنة ست عشرة ومايتين رحمها الله تعالى في جمادى الاولى ببغداد ذكره في شذور العقود في هذه السنة

زفر الحنفي

زفر بن الهذيل الحنفي

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وعنهم حدث المعافا بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن عبد الرحمن بن مغرا قال جا رجل الى ابي حنيفة فقال اني شربت البارحة

نبيذا ولا ادري طلقت امراتي ام لا قال المراة امراتك حتى تستيقن انك
طلقتها ثم اتى سفيان الثوري فقال يا ابا عبد الله اني شربت البارحة نبيذا
ولا ادري طلقت امراتي ام لا قال اذهب فراجعها فان كنت طلقتها فقد
راجعتها وان لم تكن طلقتها فلم تضرك المراجعة شيا ثم اتى شريك بن عبد الله
فقال يا ابا عبد الله اني شربت البارحة نبيذا ولا ادري طلقت امراتي ام لا قال
اذهب فطلقها ثم راجعها ثم اتى زفر بن الهذيل فقال يا ابا الهذيل اني شربت
البارحة نبيذا ولا ادري طلقت امراتي ام لا قال هل سالت غيري قال ابا
حنيفة قال فما قال لك قال قال المراة امراتك حتى تستيقن انك قد
طلقتها قال الصواب قال فهل سالت غيره قال سفين الثوري قال فما قال لك
قال اذهب فراجعها فان كنت قد طلقتها لم تضرك المراجعة شيا قال ما احسن
ما قال هذا فهل سالت غيره قال شريك بن عبد الله قال فما قال لك قال
اذهب فطلقها ثم راجعها قال فضحك زفر وقال لاضربن لك مثلا رجل مر
بمثعب يسيل فاصاب ثوبه قال لك ابو حنيفة ثوبك طاهر وصلاتك مجزية حتى
تستيقن امر الماء وقال لك سفين اغسله فان يك نجسا فقد طهر وان يك طاهرا زاده
نظافة وقال لك شريك اذهب فبل عليه ثم اغسله وقد احسن زفر في فصله بين هولا
الثلاثة فيما اقتدا به في هذه المسيلة وفيما ضربه لسايله من الامثلة وكان ابو الهذيل على
اصبهان ومولده سنة عشر ومايه وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومايه وزفر بضم الزاي وفتح
الفاء وبعدها را والهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام

ابو دلامه

ابو دلامه زيد بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب
ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير الغبش
انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم

فحفر

فحفر جنازتها وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان
واشار الى القبر فقال ابنة عم امير المومنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال
له ويحك فضحتنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه الميتة هي حمادة ابنة
عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور عم المنصور وكانت له اشيا نادرة وكان المنصور
قد امر بهدم دور كثيرة وكان من جملتها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ ❊ قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها ❊ الطلق فقرت وما يقر قراره
لكم الارض كلها فاعيروا ❊ عبدكم ما احتوى عليه جداره

وكان منحرفا عن علي بن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس فاتفق ان خرج المهدي
الى الصيد ومعه علي وابو دلامه فرمى المهدي ظبيا عن له فانفذ مقاتله ورماه
علي بن سليمان فاصاب كلبا من كلاب الصيد فارتجل ابو دلامه

وعلي بن سليمان رمى ❊ كلبا فصاده
فهنيا لهما ❊ كل امرئ ياكل زاده

فخجل علي بن سليمان وضحك المهدي وامر له بجايزة وله اشعار كثيرة وذكره ابن المنجم
في كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومايه
رحمه الله تعالى ودلامه بضم الدال المهملة وزيد بفتح الزا وسكون النون وبعدها
دال مهملة وقيل اسمه زيد بالبا الموحدة والاول اثبت والجون بفتح الجيم وسكون الواو
وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا
معلوما فلما برى ولده قال له والله ما عندنا ما نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي
وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب الى القاضي بالكوفة
وكان يوميذ محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمه وحمل اليه اليهودي
المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال بينة وخرج لاحضارها

فاحضر ابا دلامة وولده قد خلا المجلس وخاف ابو دلامة ان يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم ... وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان حفروا بيري حفرت بيارهم ... ليعلم قوم كيف تلك النبايث

ثم حضر بين يدي القاضي وادّيا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادته خوفا من لسانه فجمع بين المصلحتين وتحمل الغرم من ماله ونوادره كثيرة

عماد الدين زنكي

ابو الجود عماد الدين زنكي بن اق سنقر بن عبد الله المعروف والده بالحاجب الملقب الملك المنصور صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزة كان من الامرا المقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمس مايه ولما قتل اق سنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزة وتوفي ولده مسعود حسبما ذكرناه في ترجمته ورد موسوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل الى دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره ايضا فتحصن دبيس للمسترشد وكان بالموصل امير كبير المنزلة يعرف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولي امورها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثته نفسه بتملكها فارسل الى بغداد بها الدين ابا الحسن علي بن القاسم الشهرزوري وصلاح الدين محمد اليغيسياني لتقرير قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر توليه دبيس وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسايل بينه وبين السلطان محمود واخر ما وقع اختيار المسترشد عليه توليته زنكي المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من

الموصل

الموصل وقرر معهما ان يكون الحديث في البلاد لزنكي ففعلا ذلك وضمنا للسلطان مالا وبذل له المسترشد من ماله مايه الف دينار على ذلك فقيل السلطان ذلك وبطل امر دبيس وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها وسياتي ذكر السلطان محمود في حرف الميم ولما انتقل الى الموصل سلم اليه ولديه الب رسلان وفروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيهما فلهذا قيل له اتابك لان الاتابك الذي يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر وكان انتقاله الى الموصل في سنة اثنين وقيل احدى وعشرين وخمس مايه ثم استولى على ما وراها من البلاد وفتح الرها يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مايه وكانت لجوسلين الارمني ثم توجه الى قلعة جعبر ومالكها يوم ذاك ابو الحسن علي بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا خامس عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمس مايه مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله تعالى وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطي الفرات بالقرب من مدينة الرقة وكانت بها الوقعة المشهورة بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبين معوية بن ابي سفين وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة حضروا هذه الوقعة وقتلوا بها

عماد الدين صاحب سنجار

ابو الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي وكانت وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمس مايه ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح الدين نزل على حلب وحاصرها واخر الامر وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين المذكور سنجار وتلك

النواحي واخذ منه حلب وذلك في ثامن عشر صفر سنه تسع وسبعين وخمس
مايه وانتقل في السنة المذكوره الى سنجار ولم يزل بها الى ان توفي في المحرم سنه اربع
وتسعين وخمس مايه رحمه الله تعالى ومن الاتفاقات العجيبه ان محي الدين بن الزكي
قاضي دمشق مدح صلاح الدين بقصيدة منها

وفتحكم حلبا بالسيف في صفر ❊ مبشرا بفتوح القدس في رجب

فكان فتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مايه على ما نذكره ان شا الله تعالى

البهاء زهير

بها الدين زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحي بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي العتكي
الملقب بها الدين الكاتب من فضلا عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكبرهم
مروة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب بن السلطان
الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقيه واقام بها الى ان
ملك الملك الصالح مدينه دمشق فانتقل اليها في خدمته واقام كذلك الى ان جرت
الكاينة المشهوره على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وخانه عسكره وهو على
نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام
بها الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصريه وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذي
القعده سنه سبع وثلاثين وست مايه وكنت يوم ذاك مقيما بالقاهره واود لو كنت
اجتمعت به لما كنت اسمعه عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم
الاخلاق وكثرة الرياضه ودماثة السجايا وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع
على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا
بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدني كثيرا من شعره فمن ما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلي ❊ فما عليك ضير ❊ فهل رايت روضا ❊ ليس لها زهير

وانشدني لنفسه انا ذا زهير ليس الا ❊ جود كفك لي مزينه

اهوى جميل الذكر عنك ❊ كانما هو لي بثينه

فاسال ضميرك عن ودادي ❊ انه فيه جهينه

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه وهو كثير
الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو
الحسين يحي بن مطروح الاتي ذكره في حرف اليا قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك بر ❊ واهلا ما برحت لكل خير

الا لا تذكروا هرما بجود ❊ فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بها الدين زهير المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك
الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان بالموصل يوميذ صاحبنا الاديب شرف الدين
ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفا بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصلي الاصل
الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيده طويله احسن فيها كل الاحسان
وكان من جملتها قوله فيها

تجيزها وتجيز المادحيك بها ❊ فقل لنا ازهير انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة فاعجبه
منها هذا البيت فكتب اليه البيتين المذكورين واخبرني بها الدين ايضا ان مولده
ان مولده في خامس ذي الحجة سنه احدى وثمانين وخمس مايه بمكه حرسها الله تعالى وهو
الذي املى علي نسبه على هذه الصوره وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحيوة منقطعا
في بيته بالقاهره طيب الله قلبه واجراه على اجمل عاداته واخبرني ان نسبته الى المهلب بن
ابي صفره وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ثم حصل بالقاهره ومصر مرض عظيم لم يكد يسلم

منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين
وستمايه وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه منه الم فاقام به اياما ثم توفي قبيل
المغرب يوم الاحد رابع ذي القعده من السنة المذكوره ودفن من الغد بعد
صلاة الظهر بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله
عنه في جوشنها الغربيه ولم يتفق الصلاة عليه لاشتغالي بالمرض رحمه الله تعالى

ابو محمد البكاي

زياد راوي سيرة ابن هشام

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم
من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها
عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكاي المذكور كوفي وكان
صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري
في تاريخه عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث وحكى الترمذي فقال في
كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا
وهم لم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج عنه
البخاري حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب
ولا عن ابان بن ابي عياش لما رماه شعبة بالكذب ويروي عن الاعمش وروى عنه احمد بن
حنبل وغيره وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلاث وثمانين ومايه بالكوفه رحمه الله
تعالى والبكاي بفتح البا الموحده وتشديد الكاف وبعد الهمزة الممدودة ياء مثناة
من تحتها هذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعه بن عمرو بن عامر وسمي البكاء لخبر يطول ذكره

التاج الكندي

تاج الدين تلميذ ابن الشجري

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعد
الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا
الدمشقي الدار والوفاه المقرئ النحوي الاديب كان اوحد عصره في فنون الادب وعلو السماع

وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لقي جماعة من المشايخ واخذ عنهم منهم
الشريف ابو السعادات ابن الشجري وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي وسافر
عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثلاث وستين وخمسمايه واستوطن حلب
مدة وكان يبتاع الخليع ويبيعه ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب
الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين
واختص به وتقدم عنده وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزانتها
كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب
مشيخة كبير على حروف المعجم اخبرني احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على
باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القاسم
الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت قد
سقطت من الثلج والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري
اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اتساعا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم
وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ورايته
عند شيخنا ابي منصور ابن الجواليقي مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها
ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفا الله عنه وعنا اخبرني
الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخيمي بالقاهرة المحروسة قال كتب
الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق ابياتا من جملتها قوله

ايها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفا عهدك دينا
نحن بالشام رهن شوق اليكم هل لديكم عهد شوق الينا
قد علمنا بما حرمنا عليكم وعلمتم بما رزقتم علينا
فعجزنا عن ان تروا لديكم وعجزتم عن ان نراكم لدينا

حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا

قال فكتب جوابها ابياتا من جملتها

ايها الساكنون بالشام من كندة انا بعهدكم ما وفينا
لو قضينا حق المودة كنا نحبنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع النجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا وبيست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شجاع بن الدهان الفرضي الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمس مايه

ببغداد وتوفي يوم الاثنين ضحوة سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مايه بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن علي بن علي المفضل بن التامغان كذا املى علي نسبه وانشدني كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمس مايه بالحلة المزيدية وتوفي بالقاهرة يوم الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وست مايه ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه وكان اماما في اللغة راوية للشعر والادب وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مهملة مكسورة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه نهر ان ثورا ويزيد

زيري بن مناد الصنهاجي

الامير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الاتي ذكره وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف البا وذكر حفيده حفيده الامير تميم في حرف التا واستوعبت عنده الوقع في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينة آشير وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد بن كنداد الخارجي المقدم ذكره لما خرج على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسماعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغاين واحقاد افضت الى الحرب فلما تقاتلا انجلى المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلاث مايه ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض

فقتل فكانت مدة مملكته ستا وعشرين سنه رحمه الله تعالى وزيري بكسر الزاي
وسكون اليا المثناه من تحتها وكسر الرا وبعدها يا مثناة من تحتها ومنادبفتح الميم
والنون وبعد الالف دال مهمله والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشير بفتح
الهمزه وكسر الشين المثلثه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را وقد تقدم
ذكرها في حرف الهمزة في ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن قرقول وتاهرت بفتح
اليا المثناه من فوقها وبعد الالف ها مفتوحه ورا ساكنه ثم تا مثناة من فوقها
وهي مدينه بافريقيه وثم ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحدة القديمة
وللاخرى الحديدة ولا اعلم اي المدينتين ملكها زيري المذكور

زينب بنت الشعري

ام المويد زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القاسم عبد الرحمن بن
الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل
النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمه وادركت جماعة من
اعيان العلما واخذت عنهم روايه واجازه وسمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي
القسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر
الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي
الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد
الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر والعلامه ابو القسم
محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها
اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وست مايه ومولدي يوم الخميس بعد صلاة
العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وست مايه بمدينة اربل بمدرسة
سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولد زينب

المذكورة

المذكورة سنة اربع وعشرين وخمس مايه وتوفيت سنة خمس عشرة وست مايه
بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعري بفتح الشين المثلثه وسكون العين
المهمله وفتحها وبعدها را هذه النسبة الى الشعر وعمله ولا اعلم من كان في اجداده يتعاطاه

حرف السين

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابو عمر ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المومنين عمر بن الخطاب العدوي
رضي الله عنهم احد فقها المدينه من سادات التابعين وعلمايهم وثقاتهم روى عن
ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع توفي في اخر ذي الحجه سنة ست ومايه
وقيل سنة ثمان ومايه وهشام بن عبد الملك يوميذ بالمدينه وكان قد حج بالناس
تلك السنه ثم قدم المدينه فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس
فلما راى هشام كثرتهم قال لابرهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث اربعة
الف فسمي عام الالف وقال محمد بن اسحق صاحب السير والمغازي رايت سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يلبس الصوف وكان علج الخلق يعالج بيده ويعمل

ابو بكر بن عياش

ابو بكر سالم بن عياش الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلما المشاهير وهو
مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل قال قال ابو بكر
بن عياش اصابتني مصيبة فامتنى فذكرت قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد او يشفي نجي البلابل

وخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت وروي عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت
لها ودفعت البكا بالصبر فكان ذلك يوذيني ويولمني حتى رايت اعرابيا بالكناسه وهو واقف
على نجيب له ينشد

خليلي عوجا من صدور الرواحل ¤ بمهجور حزوى فابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة ¤ من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسالت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصايب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه شعبة والله اعلم وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد هرون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمهما الله تعالى وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما وقيل هو مولى بني كاهل من بني اسد رحمه الله تعالى

سابور بن اردشير

ابو نصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزراء واماثل الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابه محط الشعراء ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمداحه بابا مستقلا يذكر فيه غيره فمن جملة مداحه ابو الفرج الببغا بقوله

لمت الزمان على تاخر مطلبي ¤ فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لم يثب ما فات الغنى املي ¤ فقال اخطات بل لو شا سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا ¤ اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصح من زمني ¤ والنصح حتى من الاعدا مشكور

ولمحمد بن احمد الحزوني فيه قصيدة من جملتها

يا مونس الملك والايام موحشة ¤ ورابط الجاش والاجال في وجل
مالي والارض لي اوطان بها وطنا ¤ كانني بكر معنى سار في المثل

لو

لو انصف الدهر او لانت معاطفه ¤ اصبحت عندك ذا حيل وذا حول
لله لولو الفاظ اساقطها ¤ لو كن للغيد ما استانست بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها ¤ نجل العيون لاغناها عن الكحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي

قد كنت طلقت الوزارة بعد ما ¤ زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت وغيرك يستحل فروجها ¤ كيما تحل الى دراك رجوعها
فالآن عادت ثم آلت حلفة ¤ ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

وكانت وفاة سابور المذكور سنة ست عشرة واربعمائة ببغداد ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جمادى الاولى سنة ثلاث واربعمائة بارجان وعمره اثنان واربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمهما الله تعالى وسابور بفتح السين المهملة وبعد الالف باء موحدة وبعد الواو راء والاصل فيه شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمي الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف واول من سمي بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس واردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ

سري السقطي

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي ويقال انه كان في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما

انت فيه فقمت من الدكان وليس شي ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف وحكي عنه انه قال منذ ثلاثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذاك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس وحكى ابو القاسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي فرايته يبكي فوقفت فرايته فاذا كوز مكسور فقال جاءت الصبية البارحة بهذا الكوز فقالت يا ابت هذا ها هنا معلق فاشرب منه فانه ما بارد فانها ليلة حارة فقمت الى امر كنت اقوم اليه فغلبتني عيني فرايت جارية كاحسن الجواري قد دخلت الغرفة علي فقلت لها من انت فقالت انا لمن لا يشرب الما المبرد في الكيزان الجدد فتناولت الكوز فضربت به الارض فكسرته قال الجنيد فما زال ذلك الخزف مرميا في الغرفة حتى علاه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الثلاثا لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر ودفن بعد العصر سنة ثلاث وخمسين وقيل سبع وخمسين ومائتين ببغداد ودفن بالشونيزية رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي ورا المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كانت قديما تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير والمقبرة التي ورا التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير وكان اخوين يقال لكل منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هذين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد والمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة وكان سري كثيرا ما ينشد

اذا

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ... فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ... وتذهل حتى لا تجيب المناديا
وتنحل حتى لا يبقي لك الهوى ... سوى مقلة تبكي بها وتناجيا

السري الرفا

ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من روسايها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السري مغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب فكان يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي سعره ويشنع بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح الماخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادبا على حروف المعجم ومن شعر السري ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله

وكانت الابرة فيما مضى ... صائنة وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا ... كانه من ثقبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة

يلقى الندى برقيق وجه مسفر   فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل اما اقام فان سرى   فى جحفل ترك الفضا مضيقا

ومن غزير شعره فى النسيب قوله

بنفسى من اجود له بنفسى   ويبخل بالتحيه والسلام
وحتفى كامن فى مقلتيه   كمون الموت فى حد الحسام

وللسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب الديرة وكانت وفاته فى سنة نيف وستين وثلاثمايه ببغداد رحمه الله تعالى

حيص بيص ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى التميمى الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعى المذهب تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم فى مسايل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسايل فصيحه بليغه ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعانى فى كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشى من مسموعاته وقرى عليه ديوانه ورسايله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى وكانت له حواله بمدينة الحله فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحله فسير اليه غلامه فلم يعرج عليه وشتم استاذه فشكاه الى والى الحله وهو يوميذ ضيا الدين مهلهل بن ابى العسكر الجاوانى فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمه ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها فى النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخميس الجحفل لو اولى عوضا لقام بنصره من ادنى العسكر حاه

غلب الرقاب فكيف بعامل سويقه وضامن حليله وحليقه ويكون جوابى فى شكواى ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغاب همتها   يوم الكريهه فى المسلوب لا السلب

وبالله اقسم وبنبيه والنبيه لين لم تقم حرمه يتحدث بها نسا الحله فى اعراسهن ومناحاتهن لا اقام وليكن بحلتك هذه ولو امسى بالجسر او القناطر هبنى خسرت حمر النعم فما خسرت ابتى واداه والسلام وكان يلبس زى العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الاتى ذكره فى حرف الها ان شاء الله تعالى وذكر العماد فى الخريده انها للدبيس على بن الاعرابى الموصلى وذكر انه توفى سنة سبع واربعين وخمس مايه

كم تبادى وكم تطول طرطورك   ما فيك شعره من تميم
فكل الضب واقرط الحنظل اليابس   واشرب ما شيت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى   ولا يدفع الاذى عن حريم

فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل

لا تضع من عظيم قدر وان كنت   مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا   بالتعدى على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر   بتنجيسها وبالتحريم

وعمل فيه خطيب الجزيره البحترى

لسنا وحقك حيص بيص   من الاعارب فى الصميم
ولقد كذبت على بحير   كما كذبت على تميم

وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما فى حركة منزعجه وامر شديد فقال ما للناس فى حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشده والاختلاط

فتقول العرب وقع الناس فى حيص بيص اى فى شدة واختلاط وكانت وفاته
ليلة الاربعا سادس شعبان سنه اربع وسبعين وخمس مايه ببغداد ودفن من الغد
بالجانب الغربى فى مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا سيل عن عمره يقول انا
اعيش فى الدنيا مجازفه لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم بن
صيفى التميمى حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصيفى بفتح الصاد
المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وكسر الفا وبعدها يا والله اعلم

ابو المعالي الخطيري

ابو المعالى سعد بن على بن القاسم بن على بن القاسم الانصارى الخزرجى الوراق الخطيرى
المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والف مجاميع ما قصر فيها
منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر الذى ذيله على دمية القصر لابى
الحسن الباخرزى جمع فيه جماعه كثيره من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد
طرفا من احواله وشيا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب فى الخريده وانشد له عدة
مقاطيع وروى عنه لغيره شيا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله
كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابى المعالى المذكور قوله

ومعذر فى خده ورد وفى فمه مدام   ما لان لى حتى تغشى صبح سالفه ظلام
كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وله ايضا

احرقت ظلمة العذار بخديه فزادت فى حبه حسراتى
تلت ما الحياة فى فمه العذب دعوى اخوض فى الظلمات

وله ايضا

ومعقرب شبهته شمس الضحى   فى حسن بهجتها وبعد مكانها
قد زاده نقش العذار محبة   نقش الفصوص يزيد فى اثمانها

وله ايضا

شكوت هوى من شف قلبى بعده   توقد نار البين يطفى سعيرها

فقال

سعد المعروف بدلال الكتب

فقال بعادى عنك اكثر راحة   ولولا بعاد الشمس احرق نورها
وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفى يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس
عشر من صفر سنه ثمان وستين وخمس مايه ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى
والخطيرى بفتح الخا المعجمه وكسر الطا المهمله وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها
را وهذه النسبه الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيره ينسب اليه
كثير من العلماء الكبار والثياب الخطيريه منسوبة اليه ايضا

سعيد بن جبير

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام
الاسدى بالولا مولى بنى والبه بن الحرث بطن
من بنى اسد بن خزيمه كوفى احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد
الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم وقال له ابن عباس حدث فقال احدث
وانت ها هنا قال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس فى الفتيا فلما
عمى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن
قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل ابن الاشعث وانهزم اصحابه من
دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يوميذ خالد بن عبد الله القسرى فاخذه
وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفى مع اسماعيل بن اوسط البجلى فقال له الحجاج يا بن
ابن كسير اما قدمت الكوفه وليس بها الا اعرابى فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك
القضا فضج اهل الكوفه وقالوا لا يصلح للقضا الا اعرابى فاستقضيت ابا برده بن ابى
موسى الاشعرى وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك فى سمارى
وكلهم روس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مايه الف درهم تفرقها على اهل الحاجة فى
اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شى منها قال بلى قال فما اخرجك على قال بيعة كا

ارضيت

في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال انما كانت بيعة امير المومنين عبد
الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك يا حرسي اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك
في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره
يزار بها رضي الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وشي بي واش
في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خلد بن عبد الله القسري ثم مات الحجاج
بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى
بعده على قتل احد حتى مات وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال
اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في
قتله لكبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق
ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام راى سعيد بن جبير
اخذا بمجامع ثوبه يقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي
ولسعيد بن جبير ويقال انه روي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
فقال قتلني بكل قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة وحكى الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه كان يلعب يوما
بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

سعيد بن المسيب

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب
ابن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني
احد الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم في حرف البا وخارجة في حرف
الخا كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد
والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص الزهري وابا هريرة رضي الله عنهما قال عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما لرجل سال عن مسيلة ائت ذاك فاسله يعني سعيدا ثم ارجع الى

فاخبرني

فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبرك انه احد الفقها العلما وقال ايضا
في حقه لاصحابه لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة
من الصحابة وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن
واكثر روايته المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته وسال الزهري
ومكحول من افقه فقالا سعيد بن المسيب وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة
وعنه انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل
في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء
العشا خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنين
وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي سنة خمس ومايه
والله اعلم رضي الله عنه والمسيب بفتح اليا المثناة من تحتها وروي عنه انه كان يقول
بكسر اليا ويقول سيب الله من سيب ابي وحزن بفتح الحا المهملة وسكون الزا وبعدها نون وعايذ بذال معجمة

ابو زيد الانصاري

ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن
زيد بن قيس بن زيد بن النعمن بن ملك
بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس
بن ثابت بن بشير بن ابي زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم
بالصواب الانصاري اللغوي البصري كان من ايمة الادب وغلب عليه اللغات والنوادر
والغريب وكان يرى راي القدر وكان ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازني قال
رايت الاصمعي وقد جا الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال
انت رييسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لي
اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد

من ادرك

اللغوي

الانصاري فاو نعم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابو زيد
الانصاري وابو محمد اليزيدي وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال اتيت الكوفة
لاكتب عنهم الشعر فبخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت
لهم ويلكم انا تايب الى الله تعالى هذا الشعر لي فلم يقبلوا مني فبقي منسوبا الى
العرب لهذا السبب وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيده منها كتاب
القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه
وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنيه وكتاب اللبن وكتاب بيوتات
العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب القصيب وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت
وكتاب غريب الاسما وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت له
في النبات كتابا حسنا جمع فيه اشيا غريبه وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة
بن الحجاج فضجر من املا الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصاري في اخريات
الناس فقال يا ابا زيد

استعجمت داري ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجاه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب
الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبه غضبا شديدا ثم قال
يا هولا انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك
وكانت وفاته بالبصره في سنه خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين وعمر عمرا طويلا
حتى قارب المايه سنه وقيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنه رحمه الله تعالى

الاخفش الاوسط

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولا النحوي البلخي

المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب
كان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ
عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ايمة العربية واخذ
النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيا الا وعرضه
علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن ابي
سعيد بن سلم قالوا دخل الفرا على سعيد المذكور فقال لنا قد جاكم سيد اهل اللغة
وسيد اهل العربية فقال الفرا اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو
الذي زاد في العروض بحر الخبب كما سبق في حرف الخا في ترجمة الخليل وله من الكتب
المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القران وكتاب المقاييس في
النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب
الملوك وكتاب الاصول وكتاب المسايل الكبير وكتاب المسايل الصغير وكان اجلع
والاجلع الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سو بصرهما
وكانت وفاته سنه خمس عشرة ومايتين وقيل سنه احدى وعشرين ومايتين رحمه الله
تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمن المعروف بالاخفش ايضا
صار هذا الاوسط ومسعده بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملة
وبعدهن ها ساكنه والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة
مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

الناصح بن الدهان

ابو محمد سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي

سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسين
بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحو التصانيف المفيده منها شرح

مطلب والاجلع

ابن الدهان النحوي

كتاب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلاث واربعين مجلده ومنها الفصول
الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في
مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض
في مجلده وكتاب الدروس في النحو في مجلده وكتاب الرسالة السعيدية في
الماخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلده وكتاب تذكره سماه زهر
الرياض في سبع مجلدات وكتاب الغنيه في الضاد والظاء والعقود في المقصور
والممدود والراء والغين والاضداد وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاه
الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحون ابا محمد المذكور على الجماعة
المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل
قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد الاتي ذكره في
حرف الميم فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد
تخلفت ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان
كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت ايضا
وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق
وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان
يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها
باكثر من ثلاثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى
وكف بصره وانتفع به خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكوره
بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة
تسع وستين قال ابن المستوفي في سنة ست وستين وخمس مايه بالموصل بصحرا باب
الميدان بمقبرة باب المعافى بن عمران ومولده عشية الخميس سادس عشرين

الموصل

فارسل

رجب

رجب سنة اربع وتسعين واربع مايه ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها وقيل يوم
الجمعة رحمه الله تعالى وله نظم حسن فمنه قوله

لا تجعلن العزل دابا فهو منقصة ... والجد تعلو به بين الورى القيم
ولا يغرنك من ملك تبسمه ... ما تصخب السحب الا حين تبتسم

وله

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير ... فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وله

لا تغروا ان اختشي فراقكم ... وتحاشى البيوت
او ما ترى الثوب الجديد ... من التفرق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ
ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك
بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيب له

ايها الماطل ديني ... املي وتماطل
علل القلب فاني ... قانع منك بباطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن
الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواه ثم استملى ابن الدهان من السمعاني
هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب

من رواية

سفين الثوري

ابو عبد الله سفين بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله
بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبه بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن
اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان
اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده
وثقته وهو احد الايمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه
كان على مذهبه على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين بن

عيينه ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري وقال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي
وبعده سفين الثوري سمع سفين الثوري من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في
طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق وملك وتلك الطبقة
وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال القعقاع بن حكيم كنت عند
المهدي واتى سفين بن الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامه ولم يسلم
بالخلافه والربيع قايم على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه المهدي
بوجه طلق وقال له يا سفين تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء
لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان فما تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين
ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير
المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال
له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بسعادتهم
اكتبوا عهده بقضا الكوفه على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه
فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما مات
احنت بشر حزن عليها فقيل له في ذلك فقال والله ما حزني عليها ولكن يقال
اذا تقصر العبد في طاعة الله سلبه ما كان يانس به في دار الدنيا ومولده
في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة
احدى وستين ومايه متواريا من السلطان ودفن عشا رحمه الله تعالى
ولم يعقب والثوري بفتح الثا المثلثة وبعد الواو الساكنة را هذه النسبة
الى ثور بن عبد مناف وثم ثوري اخر من تميم وثوري اخر بطن من همدان
وقيل انه توفي في سنة اثنين وستين والاول اصح رحمه الله رحمة واسعة

سفين

سفين بن عيينة

ابو محمد سفين بن عيينه بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال بن عامر
رهط ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا
مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجه وروى عن الزهري وابي
اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي
النجود المقري والاعمش وعبد الملك بن عمير اعيان العلما
وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن
بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي
وخلق كثير رضي الله عنهم ورايت في بعض المجاميع ان سفين خرج يوما الى من جاه
يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقا ان اكون جالست ضمرة بن سعيد
وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر
رضي الله عنهما وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة
ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس انتصف يا ابا محمد فقال ان شا الله تعالى
فقال والله لشقا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من
شقايك بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خل جنبيك لرام ، وامض عنه بسلام ، مت بدا الصمت خير ، لك من دا الكلام

وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكثم التميمي
فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هولا يعني السلطان وسياتي ذكر يحيى في حرف
اليا ان شا الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رايت احدا فيه
من آلة الفتيا ما في سفين وما رايت اكف من الفتيا منه وكان ابو عمران جد سفين
المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف

بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجا الناس يسلوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو الا ثلاثة

حفظاً

احاديث يضطرب في تلك الاحاديث ومولد سفين بالكوفة في منتصف شعبان سنة سبع ومايه وتوفي يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومايه بمكة ودفن بالحجون رحمه الله تعالى وعيينة بضم العين المهملة وفتح اليا الاولى وسكون الثانية المثناتين من تحتها وفتح النون وبعدها ها ساكنة والحجون بفتح الحا المهملة وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة شرفها الله تعالى عنده مدافن اهلها وله ذكر في اشعار القوم

السيدة سكينة

بنت الحسين بن علي بن ابي طالب

السيدة سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت سيدة نسا عصرها ومن اجمل النسا واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فامره سليمن بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير ذلك والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعرا وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت على عروة بن اذينة وكان من اعيان العلما وكبار الصالحين وله اشعار رايقة فقالت له انت القايل

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ۞ اقبلت نحو سقا الماء ابترد

هبني بردت ببرد الما ظاهره ۞ فمن لنار على الاحشا تتقد

فقال لها نعم فقالت وانت القايل ايضا

قالت وابثثتها سري فبحت به ۞ قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

الست تبصر من حولي فقلت لها ۞ غطى هواك وما القى على بصري

فقال نعم فالتفتت الى جوار كن حولها وقالت هن حراير ان كان هذا خرج من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى همي وهم المرء يسري ۞ وغاب النجم الا قيد فتر

اراقب في المجرة كل نجم ۞ تعرض او على المجراة يجري

لهم ما ازال له قرينا ۞ كان القلب ابطن حر جمر

على بكر اخي فارقت بكرا ۞ واي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذاك الاسيد الذي كان يمر بنا قال نعم قالت لقد طاب بعده كل شي حتى الخبز والزيت واسيد تصغير اسود وحكي ان بعض المغنين غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينه فقال الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تحجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك اشعار سايرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعرا فلما دخلوا عليه عرف عروة المذكور فقال له الست القايل

لقد علمت وما الاشراف من خلقي ۞ ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

اسعى له فيعنيني تطلبه ۞ ولو قعدت اتاني لا يعنيني

وما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المومنين فبالغت في الموعظة واذكرت ما انسانيه الدهر

وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه
غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش
قال حكمة ووفد الى فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن لسانه
فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه
ثم دعا بمولى له واعطاه الف دينار وقال الحق بهذا عروة بن اذينة فاعطه اياها
قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب عليه فخرج فاعطيته المال فقال
ابلغ امير المومنين السلام وقل له كيف رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت
الى بيتي فاتاني فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة ليست مما نحن فيه
لكن حديث عروة ساقها ولبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بمرج الكحل الاندلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه

مثل الرزق الذي تطلبه ، مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا ، فاذا وليت عنه اتبعك

وكانت وفاة سكينة بالمدينة سنة سبع عشرة ومايه رضي الله عنها وقيل اسمها
امنة وقيل امينة وقيل اميمة وسكينة لقب لقبتها به امها الرباب ابنة امرئ القيس
بن عدي وقال محمد بن السايب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن الحسن بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن اسم سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم فقلت اميمة فقال اصبت وتوفي مرج كحل المذكور سنة
اربع وثلاثين وستمايه ببلده وهي جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته
بها في سنة اربع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سليم الرازي

ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه
الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل

والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث
ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي
في البسيط والوسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي وقد ذكره في الباب
الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حداثتي
لطلب علم اللغة فكنت اتي شيخا هناك وذكره فبكرت في بعض الايام فقيل لي هو
في الحمام فمضيت نحوه فعبرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو
يملي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسيلة
اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك فعلقت الدرس على ظهر جزء
كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس خلالي وقلت اتم هذا الكتاب
يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق
وكان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا بري القلم قرا القران او
سبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن
الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لنشر العلم
وافادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي
بغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جده
في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربع مايه وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمه
الله تعالى ودفن في جزيرة بقرب الجار عند الجاضه في طريق عيذاب والرازي
بفتح الرا وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد
الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي بالنسبة اليها كما الحقوها في المروزي
عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الالف راوهي

بلبيدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة
واليها ينسب الفتح الجاري وتوفي ولده ابو سعد ابرهيم بن سليم يوم الثلاثا
السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربع مايه بدمشق ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عنه جماعة من جلة المشايخ واخذ واعنه وكان صدوقا

سليمن بن يسار

ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد
الله سليمن بن يسار مولى ميمونة زوجة

> مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر
ثلاثة منهم وكان سليمن المذكور اخو عطا بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا
حجة قال الحسن بن محمد بن سليمن بن يسار افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم
يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة رضي الله عنهم وروى
عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب
يقول له اذهب الى سليمن بن يسار فانه اعلم من يفتي اليوم وقال قتادة قدمت
المدينة فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمن ابن يسار وتوفي سنة سبع
ومايه وقيل مايه وقيل اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة

الاعمش

ابو محمد سليمن بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد
المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما
فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش فولدته بها
قال السمعاني وهو لا يعرف هذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري
في الحجاز وراى انس بن ملك رضي الله عنه وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه
وما يرويه عن انس فهو ارسال عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى

> اخذه صح

حديثا واحدا ولقي كبار التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفين الثوري وشعبة

بن

بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلما رضي الله عنهم وكان
لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما يسمعون عليه فخرج اليهم وقال
لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته
يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه
وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها
عيوبي ويقال ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود
عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال له والله انك
لتثقل علي وانت في بيتك وعاده ايضا يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر
منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال
صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت
عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين
للهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشورا سنة
احدى وستين وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف
في جملة من حملت به امه سبعة اشهر وتوفي في سنة سبع واربعين وقيل سنة ثمان

> ومايه في شهر ربيع الاول صح

واربعين وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر فدخل في قبر
محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول وا ضيق مسكناه
ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف را مفتوحة

> واو صح

ثم نون ساكنة وبعدها دال المهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم
يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا رحمه الله تعالى

ابو داود السجستاني

> صاحب السنن صح

ابو داود سليمن بن الاشعث بن
اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن

عمران الازدى السجستانى احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان فى الدرجة العاليه من النسك والصلاح طاف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربى لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابى داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مايه الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعنى السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمان مايه حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثانى قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المومن مومنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحرام بين والحلال بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله التسترى فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله جاءك زايرا قال فرحب به واجلسه فقال يا ابا داود لى اليك حاجة قال وما هى قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لى لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته فى سنة اثنين ومايتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفى بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابى داود سليمن من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه فى شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز

وتوفى سنة ست عشرة وثلاث مايه واحتج به من صنف الصحيح ابو على الحافظ النيسابورى وابن حمزة الاصبهانى وكان يقال والسجستانى بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانيه وفتح التا المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانه قرية من قرى البصرة والله اعلم

ابو موسى الحامض

ابو موسى سليمن بن محمد بن احمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلما بنحو الكوفيين اخذ النحو عن ابى العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتبا حسانا فى الادب روى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهانى المعروف ببرزويه غلام نفطويه وكان دينا صالحا وكان اوحد الناس فى البيان والمعرفه بالعربيه واللغه والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقه فى الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم فى عربيتهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال كتاب النبات وكتاب الوحش وكتاب فى النحو مختصر وغير ذلك وتوفى ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجه سنة خمس وثلاث مايه ببغداد ودفن بمقبرة باب التبن رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسه فلقب بالحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابى فاتك المقتدرى بخلا بها ان تصير الى احد من اهل العلم والصلاح

ابو القاسم الطبرانى

ابو القاسم سليمن بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى كان حافظ عصره رحل فى طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبه منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم

والخلق الكثير ومولده سنة ستين وثلاث مايه وعمر تقديرا مايه سنة رحمه
الله تعالى والطبراني بفتح الطاء المهملة والبا الموحدة والرا وبعد الالف نون
هذه النسبة الى طبريه والطبري الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام
وسكون الخا الموحده وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه ملك بن
عدي وهو اخو جذام وقد تقدم القول في تسميتهما بهذين الاسمين ومطير تصغير مطر

ومات بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين صح

ابو الوليد الباجي

ابو الوليد سليمن بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي
الاندلسي الباجي كان من علما الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل
الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مايه ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي
ثلاثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس
الفقه ويقرا الحديث ولقي بها سادة من العلما كابي الطيب الطبري الفقيه
الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي
جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر
عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني
ابو الوليد الباجي لنفسه

اذا كنت اعلم علما يقينا ... فان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيره منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول
وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد
ايمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحت
الاجازه لبطلت الرحله وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضا هناك ومولده
يوم الثلاثا منتصف ذي القعده سنه ثلاث واربع مايه بمدينة بطليوس

و

وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشايين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس
بعد صلاة العصر سنه اربع وسبعين واربع مايه ودفن بالرباط على ضفة البحر
وصلى عليه ابنه ابو القاسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب
وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول
يطول شرحها والباجي بفتح البا الموحده وبعد الالف جيم هذه النسبة الى باجه
وهي مدينه بالاندلس وثم باجه اخرى وهي مدينه بافريقيه وباجه اخرى وهي
قرية من قرى اصبهان وبطليوس ياتي ذكرها والمرية قد تقدم الكلام عليها

ابو ايوب المرزباني

ابو ايوب سليمن بن ابي سليمن مخلد وقيل داود المرزباني الخوزي كان وزير ابي
جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن ملك جد البرامكه وتمكن منه غاية (برمك)
التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب لسليمن بن حبيب بن المهلب بن ابي صفره الازدي
وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمن المذكور في بعض كور فارس فاتهمه
بانه احتجن المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما
ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمن قد عزم على هتكه عقيب ضربه فخلصه منه
كاتبه ابو ايوب المذكور فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته
فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل
عليه ظن انه سيوقع به فيخرج سالما فقيل انه كان معه شي من الدهن قد عمل
فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامة دهن
ابي ايوب ومن ملح امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور
جالس في امره ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حالته
فضرب مثلا لذلك وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل

ونأى منك قال وكيف قال اخذك بيضة اهلك بيضه تحضنوك ثم خرجت
على ايديهم والمعمرك في الكفّ ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو
منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخذت انا مستأمن الجبال
فعلموني العراف ثم يخلى عني واخذ صيدا في الهوا واجى به الى صاحبي فقال
له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيد مع المعدة للشي مثل الذي
رايت انا من الديوك كنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي
مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه
واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والموزرياني
بضم الميم وسكون الواو وكسر الرا وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون
هذه النسبة الى موريان وهي قرية من قرى الاهواز ذكرها ابن نقطة من اعمال
خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخا المعجمة وسكون الواو
وكسر الرا وسكون السين المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون
وهذه بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وقيل لانه كان
ينزل شعب الخوز بمكة المشرفة شرفها الله تعالى وحماها عن الافات

من المنصور رسم

وفتح الزاي صح

ابو ايوب سليمن بن وهب

ابو ايوب سليمن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن
حصين بن قيس بن قنان بن متى كان قيس كاتبا ليزيد بن ابي سفيان لما ولي الشام
ثم لمعوية بعده ووصل معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب يزيد
ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد
الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان بن محمد
الجعدي اخر ملوك بني اميه ثم صار الى يزيد بن عمرو بن هبيرة فلما خرج يزيد

الى

الى ابى جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في
ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخالد بن برمك ثم
توفي وخلف سعيدا فما زال في خدمة آل برمك وحول ولده وهب الى ابي
جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جملة ذي الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستين
في حقه عجبت لمن معه وهب كيف لا تتيه نفسه ثم استكتبه اخوه الحسن بن
سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلح حالها ثم وجه به الى المامون برسالة الى
ان تم الصلح فغرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمن المذكور للمامون وهو
ابن عشر سنة وكتب لايتاخ ثم لاشناس ثم ولي الوزارة للمعتمد على الله وله
ديوان رسايل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات
وولي ديوان الرسايل وكان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسايل
ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف
الحا في ترجمة ابي تمام الطاي وانه هو الذي ولاه بريد الموصل ولما مات ابو
تمام رثاه الحسن بما ذكرته ثم لم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم
في خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات وان الذي اذكره من بعض
احوال من اذكره لم اذكره الا للامتاع والتفكه لا غير لانه هو مقصود
في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعرا مثل ابي
تمام الطاي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمن المذكور
من جملة قصيده

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرا وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه

اربع م

وسلم كان اليق فيما يستحق مثل هذا القول الاجل رضي الله تعالى عنهم
وكانت وفاة سليمن المذكور في سنة اثنين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

سليمان

السلطان سنجر السلجوقي

ابو الحرث سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن
ميكاييل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنه وما وراء النهر وخطب
له بالعراقين واذربيجان واران وارمينيه والشام والموصل وديار بكر وربيعه
والحرمين وضربت السكة باسمه في الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز
الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطا ذكر عنه انه اصطبح خمسة ايام
متواليه ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبع مائة
الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه
اجتمع في خزائنه من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع في خزائن احد من الملوك
الاكاسرة وقلت له يوما حصل في خزائنك الف ثوب اطلس ديباج واحب
ان تبصرها فسكت وظننت انه رضي بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنظر
الى مالك اما تحمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال
يقبح بمثلي ان يقال مال الى المال وامر للامرا بالاذن في الدخول فدخلوا عليه
ففرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلاثون
رطلا ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ولم يزل امره في
ازدياد وسعادته في الترقي الى ان ظهرت عليه الغز في سنة ثمان واربعين
وخمس مايه وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سياتي في ترجمته
ان شا الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا
لا يحصى عددهم واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين

استشهد

وتغلب

وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر
افلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من
رجب سنة تسع وسبعين واربع مايه بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر فان
والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بعسكره بديار ربيعه ونزل على سنجار جاء هذا
الولد فقالوا ما نسميه فقال سموه سنجر واخذه هذا الاسم من اسم المدينة
وتولى المملكة في سنة تسعين واربع مايه نيابة عن اخيه بركيارق كما تقدم ذكره
في حرف البا ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنى عشرة وخمس مايه وتوفي يوم
الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وخمس مايه بمرو ودفن بها بعد
خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيه بخراسان
واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن محمد بن نوشتكين رحمه الله
تعالى وهو جد السلطان محمد بن تكش خوارزم شاه فسبحان من لا يزول ملكه
وذكر ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمس مايه والله اعلم

ابو محمد التستري

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري
الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب
كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة حرسها الله تعالى وكان
له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن
سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف
اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك
الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها
في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة احدى

عشرة مرة فعلمت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ
ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل
على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان
الله معه وهو ناظر اليه وناظره وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكان
ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين
وقيل ثلاث وسبعين ومائتين رضي الله عنه واظنه توفي ببلده تستر وتستر بضم التا
المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التا الثانية وبعدها را هذه النسبة
الى تستر وهي بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول لها
الناس ششتر بشينين معجمتين بها قبر البرا بن مالك رضي الله تعالى عنه

ابو حاتم السجستاني

ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي
اللغوي المقرئ نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الادب وعنه اخذ علما
العصر كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرات كتاب سيبويه
على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي
عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعمي وله شعر جيد ولم يكن حاذقا
في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل
او بادر بالخروج خوفا من ان يساله عن مسئلة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق
كل يوم بدينار ويختم القران في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد
يحضر حلقته ويلازم القراءة وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور

ماذا لقيت اليوم من ٭ متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بخده ٭ فسمت لحدق الانام

حركاته وسكونه ٭ يجني بها ثمر الاثام
واذا خلوت بمثله ٭ وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف ٭ وذاك اوكد للغرام
نفسي فداوك يا ابا العباس جل بك اعتصام
فارحم اخاك فانه ٭ نزر الكرى بادي السقام
وانله ما دون الحرا ٭ م فليس يرغب في الحرام

وله من التصانيف كتاب اعراب القران وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب
المذكر والمونث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراات
وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب الاضداد
وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس
وكتاب الوحش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب خلق
الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللباء واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب
الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط
وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة
ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين
ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمن بن جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى
والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبايل يقال لكل
واحدة منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني تقدم الكلام عليه

ابو الفتح الارغياني

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغياني
الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار

في العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحا ثم
قرا على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد
طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي
الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد
قضاها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطرايق المرضية ثم خرج الى الحج ولقي
المشايخ بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع الى مكة حرسها الله
تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زايرا فاشار عليه بترك
المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت والانزوا
وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على
العبادة الى ان توفي على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربع
مايه رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من الايمة مثل
ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي
صاحب مجمع الغرايب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمهم الله تعالى والارغياني
بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الغين الموحده وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى

ابو الطيب الصعلوكي

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن بن محمد بن سليمن الصعلوكي النيسابوري
الشافعي وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شا الله تعالى كان ابو الطيب
المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي
وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظير في علمه وديانته
وسمع اباه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مطر واقرانهم وكان فقيها اديبا متكلما

خرجت

خرجت له الفوايد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمس
مايه محبرة وجمع رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي في المحرم
سنة سبع وثمانين وثلاث مايه رحمه الله تعالى وقال ابو يعلي الخليلي في كتاب
الارشاد انه توفي اول سنة اثنين واربع مايه والله اعلم بالصواب والصعلوكي
بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها
كاف هذه النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه والله اعلم

حرف الشين شاور وزير مصر

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاير بن شاس بن مغيث بن حبيب بن
الحرث بن ربيعة بن نخنس بن ابي ذويب بن عبد الله وهو والد حليمة مرضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن
قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي كان الصالح ابن رزيك
وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على
توليته ولما جرح الصالح كما واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته في حرف الطا
ان شا الله تعالى كان يعد لنفسه ثلاث غلطات احديها توليه شاور ثم
ان شاور سكن في الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة وفروسية وكان الصالح
قد اوصى ولده العادل بن رزيك ان لا يتعرض لشاور بمساه ولا يغير عليه حاله
فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه وكان كما اشار والشرح يطول وتقدم من بلاد
الصعيد على واحات واخترق تلك البراري الى ان خرج عند تروجه بالقرب من
الاسكندرية وتوجه الى القاهرة وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه من
الوزارة واستولى ثم توجه الى الشام سنة ثمان وخمسين وخمس مايه مستنجدا

بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمى المنذرى نايب الباب بجموع كثيرة وغلبه واخرجه من القاهرة وقتل ولده طياً وولى الوزارة مكانه كعادة المصريين فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر ان اسد الدين شيركوه تردد الى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سياتى فى ترجمته فى هذا الحرف ان شا الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمس مايه ودفن فى تربة ولده طى وتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضى الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جورديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحى فى كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين وقع به وكان اذ ذاك فى صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى سنة تاريخه اعلاه وذكر ابن شداد فى سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين فى موكبه فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور فى خيمة مفرده وفى الحال جا توقيع على يد خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزرايهم فحز راسه وانفذ اليهم وسير الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب وزيرا وذلك فى سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ بن عساكر فى تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفا بما ضمن من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالا فرجع عسكر

نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجه جيشه رجعوا خايبين واطلع من شاور على المخامرة وانه قد يواعد العدو طمعا منه فى المظافرة فلما خيف من شره تمارض اسد الدين فجا شاور عايدا له فوثب جورديك وبزغش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومد يده بالمكروه اليه وصفى الامر لاسد الدين فظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللفقيه عمارة اليمنى الاتى ذكره فيه مدايح من جملتها قوله من قصيدة

صحت بدولتك الايام من سقم ... وزال ما يشتكيه الدهر من الم
والت ليالى بنى رزيك وانصرمت ... والحمد والذم فيها غير منصرم
كان صالحهم يوما وعادلهم ... فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقم
هم حركوها عليهم وهى ساكنة ... والسلم قد تنبت الاوراق فى السلم
كنا نظن وبعض الظن مايمة ... بان ذلك جمع غير منهزم
فمذ وقعت وقوع النسر خانهم ... من كان مجتمعا من ذلك الرخم
ولم يكونوا عدوا ذل جانبه ... وانما غرقوا فى سيلك العرم
وما قصدت بتعظيمى عداك سوى ... تعظيم شانك فاعذرنى ولا تلم
ولو شكرت لياليهم محافظة ... لعهدها لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمى يوما بذمهم ... لم يرض فضلك الا ان تسد فمى
والله يامر بالاحسان عارفة ... منه وينهى عن الفحشا فى الكلم

قال عمارة فشكرنى شاور وولده على الوفا لبنى رزيك وشاور بفتح الواو وبعد الالف حا مهملة وبعد الالف الثانية تا مثناة من فوقها وهى بلاد بنواحى

الديار المصريه مستطيلة في طول صعيدها داخل البريه مما يلي ارض برقه
وطريق المغرب وتروجه بفتح التا المثناة من فوقها والرا وبعد الواو الساكنه جيم
ثم ها ساكنة وهي قرية بالقرب من الاسكندريه اكثر زراعة اهلها الكرويا
ونقلت نسبه على هذه الصورة من شجرة احضرها لي احد حفدته

الافضل امير الجيوش

ابو القاسم شاهنشاه الملقب
الافضل ابن امير الجيوش بدر الجمالي كان
بدر المذكور ارمني الجنس اشتراه جمال الدوله بن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه
وكان من الرجال المعدودين في ذوي الارا والشهامه وقوة العزم واستنابه
المستنصر صاحب مصر بمدينه صور وقيل بعكا فلما ضعف حال المستنصر واختلفت
دولته كما سياتي في حرف الميم ان شا الله تعالى وصعفه بدر الجمالي المذكور
فاستدعاه وركب البحر في الشتا في وقت لم تجر العادة بركوبه في مثله
ووصل الى القاهره عشية يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقيل
الاخره سنه ست وستين واربع مايه فولاه المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله
الحرمه واصلح الدوله وكان وزير السيف والقلم واليه قضا القضاه والتقدم
على الدعاه وساس الامور احسن سياسه ويقال ان وصوله كان اول سعادة
المستنصر واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولما دخل على المستنصر قرأ
قاري بين يدي المستنصر ولقد نصركم الله ببدر ولم يتم الايه فقال المستنصر
لو اتمها ضربت عنقه ولم يزل كذلك الى ان توفي سنه سبع وقيل خمس والاصح
سبع وثمانين واربع مايه رحمه الله تعالى وهو الذي بنى الجامع الذي بثغر
الاسكندريه المحروسه الذي في سوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر
ربيع الاول سنه تسع وسبعين واربع مايه ولما مات وزر ولده الافضل المذكور

سعادة

موضعه

موضعه وقضيته مع نزار ابن المستنصر وغلامه افتكين والي الاسكندريه مشهوره
في اخذ هما واحضر هما الى القاهره المحروسه ولم يظهر لهما خبر بعد ذلك ونزار
المذكور اليه تنتسب ملوك الاسماعيليه اصحاب الدعوه ارباب قلعه الالموت
وما معها من القلاع وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل الراي وهو الذي اقام
الامر بن المستعلي موضع ابيه في المملكة بعد وفاة ابيه ودبر دولته وحجر عليه
ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سياتي في ترجمته ان شا
الله تعالى فحمله ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في
دار الملك التي على بحر النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من داره المذكور
وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية
يوم الاحد سنة خمس عشره وخمس مايه رحمه الله تعالى وخلف من الاموال
ما لم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعه خلف ست مايه الف الف دينار
ودراهم نقد مصر وخمس وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحله
احقاق ذهب عراقي ودواه ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر الف دينار ومايه
مسمار من ذهب وزن كل مسمار مايه مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس
عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الالوان ايما
احب منها لبسه وخمس مايه صندوق كسوه لخاصه من دق تنيس ودمياط
وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم
قدره الا الله وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحي من ذكر عدده
وبلغ ضمان البانها في سنة وفاته ثلاثين الف دينار ووجد في تركته صندوقان فيهما بزر ذهب برسم النسا

شاهنشاه بن ايوب

ابن عم

الامير نور الدين شاهنشاه نجم الدين بن
ايوب بن شاذي بن مروان اخو السلطان

صلاح الدين كان اكبر الاخوه وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك
الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه وسياتي
ذكره ان شا الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في الوقعه التي اجتمع فيها الفرنج
سبع مايه الف مابين راجل وراكب وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على
قصد بلاد المسلمين قاطبه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع
الاول سنه ثلاث واربعين وخمس مايه رحمه الله تعالى واما عز الدين فروخ شاه
فكان ينعت بالملك المنصور وكان سريا نبيلا جليلا واستخلفه السلطان
صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصريه من الشام فقام بضبط امورها
واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي في اخر جمادى الاولى سنه ثمان وسبعين وخمس
مايه بدمشق هكذا قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وقال ابن شداد
في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة اخيه عز الدين فروخ شاه في
رجب سنه سبع وسبعين والعماد اخبر بذلك والله اعلم وكان لشاهنشاه
المذكور ابنة تسمى عذرا وهي التي بنت المدرسه العذراويه بدمشق واليها تنسب

المسلمين ع

صلاح الدين صح

شبيب الخارجي

ابو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن
مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه وبقية النسب معروف الشيباني
الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق
يوميذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد
ثم خرج من الموصل يريد الكوفه وخرج الحجاج من البصره يريد الكوفه ايضا وطمع
شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفه فاقحم الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في
سنه سبع وسبعين للهجره وتحصن الحجاج في قصر الاماره ودخل شبيب وزوجته

غزاله

غزاله عند الصباح وقد كانت غزاله نذرت ان دخلت الكوفه ان تخطب على
منبرها وتصلي ركعتين تقرا فيهما البقره وال عمران فلما دخلت صعدت المنبر
وخطبت الناس وصلت وكانت غزاله تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج
هرب في بعض الوقايع مع شبيب من غزاله فعيره بعض الناس بقوله

اسد علي وفي الحروب نعامه * فتخا تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي طاير

وكتب الحجاج الى المهلب يستبطيه في حرب الازارقه وينسبه الى الجبن فاجابه ان
جبن عن الرجال اعذر ممن جبن عن النسا يعرض له بامر غزاله قال وكانت
غزاله اشجع امراة نفخ الله فيها الروح ودخل شبيب الكوفه مرتين والحجاج بها
مقيم ويقال انه دخلها في احد المرتين صحرا فوجد باب القصر مغلقا والحجاج فيه
فقتل الحرس ثم دنا من الباب فعالجه هو واصحابه فاعياهم فضربه شبيب ضربة بعمود
كان في يده فنقب الباب فيقال ان ذلك النقب لم يزل في الباب الى ان خرب قصر
الاماره وفيه ضربة شبيب ويقال انه لم يجتمع منذ خروجه الى ان قتل اكثر من ثلاث
مايه رجل وكان مثلا في الشجاعه والنجده وكان يقول لاصحابه اذا اقبل الليل
فقد جاكم المدد وذكر يوما يزيد بن عمر بن هبيره اباه ولو كان اشجع من شبيب
ما هبته وكان شبيب قد ادعى الخلافه ولما طال امر شبيب وهزم جيوش الحجاج
انفذ عبد الملك بن مروان لقتاله سفيان بن الابرد الكلبي في عسكر عظيم من
اهل الشام فاجتمع هو والحجاج في اهل العراق على قتاله فهزموه وقتلوا امراته
غزالة واتبعه سفيان الى الاهواز فولى شبيب فلما حصل على جسر دجيل
نفر به فرسه وعليه الحديد فالقاه في الما فقال له بعض اصحابه اغرقا يا امير
المومنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل

على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج
فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير
كالكرة فشق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبا وقد
دخل المسجد وعليه جبة طيالسية عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشمط
جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين
للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولما غرق
احضر الى عبد الملك رجل يرى راي الخوارج وهو عتبان الحروري فقال له الست القايل يا عدو الله

فان يك منكم كان مروان وابنه ۞ وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب ۞ ومنا امير المومنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت ومنا امير المومنين شبيب فاستحسن
قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا
كان مبتدا فيكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف
الندا ومعناه يا امير المومنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير المومنين بل
يكون منهم وجهيزة بفتح الجيم وكسر الها وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الزاي
وبعدها ها ساكنة وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق من جهيزة
ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما يضعه العامة
في غير موضعه قال وكان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سلمان بن ربيعة
الباهلي في سنة خمس وعشرين فاتوا الشام فاغاروا على بلاد فاصابوا سبيا
وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من ذلك السبي حمرا طويلة
جميلة وكانت حمقا فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت
فتحرك الولد الذي في بطنها فقالت في بطني شي ينقز فقيل احمق من جهيزة ثم اسلمت

فولدت

فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني رايت قبل
ان الده كاني ولدت غلاما فخرج مني شهاب من نار فسطع بين السما والارض
ثم سقط في ما فخبا فولدته في يوم هرقت فيه الدما وقد زجرت ان ابني
يعلو امره ويكون صاحب دما يهرقها هذا اخر كلام ابن السكيت وبلغنا
انه كان ينعى اليها في وقايعه فلا تصدق حتى بلغها انه غرق في دجيل فبكت
وقالت الان علمت انه قد هلك فقيل لها وكيف ذلك فقالت لاني رايت عند
حملي به ان شهابا قد خرج مني فبلغ اقطار الارض وعنان السما وليس يطفى
النار غير الما فلذلك صدقت بذهابه ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم
وسكون اليا المثناه من تحتها وهو نهر عظيم بنواحي بغداد ومتصل بالاهواز وتلك
البلاد وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التا المثناه من فوقها وفتح البا الموحدة
وبعد الالف نون والحروري بفتح الحا المهملة وضم الرا وسكون الواو وبعدها را وهذه
النسبة الى حروراء بالمد وهي قرية بناحية الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

القاضي شريح

ابو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن
معاوية بن عامر بن الرايش بن الحرث بن معاوية
بن ثور بن مرتع بتشديد التا المثناه من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع
هو كندة وفي نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق اصحها وكان من كبار التابعين
وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا
خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضا في فتنة ابن
الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف الثقفي من القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين
حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل ورصانة قال
ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله

القاضي شريح

كبار التابعين وادرك الجاهلية استقضاه عمر على الكوفة

الطلس

بن الزبير وقيس بن سعد بن عباده والاحنف بن قيس الذى يضرب به المثل فى
الحلم والقاضى شريح المذكور والاطلس الذى لا شعر فى وجهه وكان من احاحد
ابو جعفر المدنى عن شيخ من قريش قال عرض شريح ناقة ليبيعها فقال له المشتري
يا ابا اميه كيف لبنها قال احلب فى اي انا شيت قال كيف الوطا قال افرش ونم
قال كيف نحاوها قال اذا رايتها فى الابل عرفت مكانها علق سوطك ثم قال كيف
قوتها قال احمل على الحايط ما شيت فاشتراها فلم ير شيا مما وصف فرجع اليه فقال
لم ار فيها شيا مما وصفتها به قال ما كذبتك قال اقلنى قال نعم وكان زياد بن ابيه
كتب الى معويه يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالى وفرغت يمينى
لطاعتك فولنى الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وكان مقيما بمكه فقال
اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون فى يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا
عليه بقطعها فقطعها فاستدعى القاضى شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال له
لك رزق معلوم واجل مقسوم وانى اكره ان كانت لك مدة ان تعيش فى الدنيا بلا يمين
وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بغضا
فى لقايك وفرارا من قضايك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع
لبغضهم له فقال انه استشارنى والمستشار موتمن ولولا الامانه فى المشوره لوددت انه
قطع يده يوما ورجله يوما وساير جسده يوما يوما وقيل تقدم رجلان الى شريح فاعترف احدهما بما
ادعى عليه وهو لا يعلم بذلك فقضى عليه فقال الرجل اتقضى على من غير بينه فقال قد شهد
عندى الثقه قال ومن هو قال ابن اخت خالتك وقد الم بهذا المعنى ابو عبد الله الحسين
بن الحجاج الشاعر المقدم ذكره

وان قد مواخيلهم للركوب ٥ خرجت فقدمت لى ركبتى
وفى جمل الناس غلمانهم ٥ وليس سوى انا فى جملتى

ولا

ولا الى غلام فادعى به ٥ سوى من ابوه اخو عمتى

وقال الاشعث بن قيس لشريح ما اشد ما ارتفعت قال فهل ضرك ذلك قال لا قال
قال فاراك تعرف نعمة الله عليك كما وتجهلها فى نفسك وحدث محمد بن سعد عن
عامر الشعبى ان ابنا لشريح قال لابيه ان بينى وبين قوم خصومه فانظر فان كان الحق
لى خاصمتهم وان لم يكن لى الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم
فانطلق اليهم فتخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال له لما رجع الى اهله والله لو لم
اتقدم اليك لم المك فضحتنى فقال والله يا بنى لانت احب الى من مل الارض مثلهم
ولكن الله هو اعز على منك خشيت ان اخبرك ان القضا عليك فتصالحهم فتذهب ببعض
حقهم وعن الشعبى ايضا قال شهدت شريحا وجاته امراة تخاصم رجلا فارسلت
عينيها فبكت فقالت يا ابا اميه ما اظن هذه البايسة الا مظلومة فقال
يا شعبى ان اخوة يوسف جاوا اباهم عشا يبكون وروى ان على بن ابى طالب رضى
الله عنه دخل مع خصم ذمى الى القاضى شريح فقام له فقال له هذا اول جورك
ثم اسند ظهره الى الجدار وقال له اما ان خصمى لو كان مسلما لجلست بجنبه وروى
ان على بن ابى طالب رضى الله عنه قال اجمعوا لى القرا فاجتمعوا فى رحبة المسجد
فقال انى اوشك ان افارقكم فجعل يسالهم ما تقولون فى كذا ما تقولون فى كذا
وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من
افضل العرب وكانت وفاة القاضى شريح سنه سبع وثمانين للهجره وهو ابن مايه سنة
وقيل سنه اثنين وثمانين وقيل سنه ثمان وسبعين وقيل سنه ثمان وقيل سنه تسع
وسبعين وقيل سنه ست وسبعين وهو ابن مايه وعشرين سنة وقيل مايه وثمانين سنة
رضى الله عنه والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهمله هذه النسبه
الى كنده وهو ثور بن عفير بن الحارث مرتع بن ملك بن زيد بن كهلان وقيل ثور

بن عفير بن الحارث بن مرة بن ادد وسمي كنده لانه كند اباه نعمته اي كفرها

القاضي شريك النخعي

ابو عبد الله بن شريك بن عبد الله بن ابي شريك سنان النخعي
تولى القضا بالكوفه ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فهما ذكيا
ولما جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله بن الزبير كلام بحضرة المهدي فقال
له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما
انتقص جدك وهو دونهما وذكر معاوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم
فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج
شريك يوما الى اصحاب الحديث يسمعون عليه فشموا منه رايحة النبيذ فقالوا
له لو كانت الرايحة هذه منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبه ودخل يوما على
المهدي فقال له لابد ان تجيبني الى خصله من ثلاث خصال قال وما هن
يا امير المومنين قال اما ان تلي القضا او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكله
وذلك قبل ان يلي القضا فافكر ساعه ثم قال الاكله اخفها على نفسي فاحتبسه عنده
وتقدم الى الطباخ ان يصلح له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل
وغير ذلك ففعل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله
يا امير المومنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكله ابدا قال الفضل بن الربيع
فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضا لهم ولقد كتب له برزقه
على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له
شريك بل والله بعت اكثر من البز بعت به ديني وحكى الحريري في كتاب درة
الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بني اميه فذكر شريك في بعض
الايام فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الاموي نعم الرجل

فا

فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار
عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا
نعم العبد وقال في سليمن ووهبنا لداود سليمن نعم العبد افلا ترضى لعلي بما
رضي الله به لنفسه ولانبيايه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة
ذلك الاموي من قلبه وكان عادلا في قضاياه كثير الصواب حاضر الجواب قال
له رجل يوما ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال
هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنه خمس وتسعين للهجرة
وتولى القضا بالكوفه ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعده سنة
سبع وسبعين ومايه بالكوفه وقال خليفه بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين
ومايه رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيره فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا
عليه فرجع والنخعي بفتح النون والخا الموحده وبعدها عين مهمله هذه النسبه الى النخع وهي قبيله من مذحج

شقيق البلخي

ابو علي شقيق بن ابرهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل حسن الكلام فيه صحب ابرهيم
بن ادهم رضي الله عنه واخذ عنه الطريقه وهو استاذ حاتم الاصم رضي الله
عنهما وكان قد خرج الى بلاد الترك للتجارة وهو حدث فدخل الى بيت اصنامهم
فقال لعالمهم ان هذا الذي انت فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس كمثله شي
رازق كل شي فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلك فقال له شقيق كيف قال
زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شي وقد تعبت الى هاهنا لطلب الرزق قال
شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي فرجع فتصدق بجميع ما
ملك وطلب العلم وكانت وفاته في سنه ثلاث وخمسين ومايه رحمه
الله تعالى رحمه واسعه هكذا ذكره الامام ابن الجوزي في الشذور

شهده بنت الابرى

فخر النسا شهده بنت ابى نصر احمد بن الفرج بن عمر الابرى الكاتبة
الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاه كانت من العلما وكتبت الخط
الجيد وسمع عليها خلق كثير واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد
بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمس مايه ودفنت بباب ابرز وقد
نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى والابرى بكسر الهمزة وفتح البا
الموحده وبعد الرا يا هذه النسبة الى الابر التى هى جمع ابرة التى يخاط بها
وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهمله وسكون
اليا المثناة من تحتها وفتح النون والواو واخرها الرا هذه النسبة الى الدينور
وهى بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلما وقال ابو سعد بن السمعانى
ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح كسرها كما قد ذكرناه والله اعلم بالصواب

اسد الدين شيركوه

ابو الحرث شيركوه بن شادى بن مروان الملقب الملك المنصور اسد
الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فى سنة تسع وخمسين وخمس
مايه وذكر بها الدين بن شداد ان ذلك فى سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا
الى مصر فى الثانى من جمادى الاخرة من السنة المذكورة حكاه فى سيرة صلاح
الدين فسير معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه
وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان
رحيلهم من مصر فى السابع من ذى الحجه من السنه المذكورة ثم انه عاد الى مصر
وكان توجهه اليها فى شهر ربيع الاول من سنة اثنين وستين لانه طمع فى ملكها
فى الدفعة الاولى وسلك طريق وادى الغزلان وخرج عند اطفيح وكانت فى

[margin: وقد تقدم فى حديثه بنذكر فى اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد نور الدين صح]

نكد

الوقعة وقعة البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى
الاسكندرية واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ورجع اسد الدين من الصعيد
الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له صلاح الدين وعاد الى
الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها فى سنة اربع وستين سيروا
الى اسد الدين وطلبوه ومنوه ودخلوا فى مراضاته لان ينجدهم فمضى اليهم وطرد
الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم
شاور على قتله وقتل الامرا الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم فى ترجمته
وتولى اسد الدين الوزارة يوم الاربعا سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين
وخمس مايه واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفى فجاة يوم السبت الثانى
والعشرين وقال الروحى الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع وستين
وخمس مايه بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
مدة بوصية منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد فى
سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبة على تناول اللحوم
الغليظة تتواتر عليه التخم والخوانيق وينجوا منها بعد امور عظيمة وبعد ما اخذه
مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فقتله فى التاريخ المذكور اعلاه

[margin: مرضا]

[margin: حرف الصاد]

حرف الصاد ابو عمر الجرمي

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمى النحوى كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة
وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه
واخذ اللغة عن ابى عبيدة وابى زيد الانصارى والاصمعى وطبقتهم وكان اديبا
ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله فى النحو كتاب جيد يعرف

بالفرج معناه فرغ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفرآ وحدث ابو العباس المبرد
عنه قال قال لي ابو عمر قرات ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ من ابي عبيدة
فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا او راميا او ساعيا
فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل
سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفواد كل اوليك
كان عنه مسيولا وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه
وعليه قراة الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا
في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض
ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ
اصبهان وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والجرمي
بفتح الجيم وسكون الرا وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبايل كل واحد يقال
لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب
اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن
ابي يعقوب الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم ابن ربان
وفي كتاب السمعاني ان ربان بالرا والبا الموحدة المشددة وهو ربان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا
وفي بجيلة جرم بن علقمة بن اغار والله اعلم وما احسن قول زياد الاعجم في هجو جرم

تكلفني سويق الكرم جرم ۝ وما جرم وما ذاك السويق
وما شربته جرم وهو حل ۝ ولا غالت به مذ كان سوق
فلما انزل التحريم فيها ۝ اذا الجرمي منها لا يفيق

وكنى بالسويق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول شرحه فلهذا اضربت عنه

صالح

صالح بن مرداس

اسد الدولة صالح بن مرداس من بني
ادريس بن نصر بن جميل بن مدرك بن
شداد بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب الكلابي كان من عرب
البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة بن لولو نيابة عن الظاهر بن
الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة
واهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربع
مايه ثم جهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبري
في عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى
تلاقيا على الاقحوانة فتصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدين
صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربع مايه رحمه
الله تعالى وهو اول ملوك بني مرداس المتملكين بحلب وسياتي ذكر حفيده
نصر ان شا الله تعالى في ترجمة ابن حيوس الشاعر والدزبري بكسر الدال
المهملة والبا الموحدة وبينهما زاي وفي الاخير را هذه النسبة الى ادزبر
بن اونيم الديلمي وهو بالدال والبا ايضا وكان بدمشق نايبا عن الظاهر
وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب ومرداس بكسر الميم وسكون
الرا وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة والاقحوانة بضم الهمزة وسكون
القاف وضم الحا المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم ها ساكنة
وهي بليد بالشام من اعمال فلسطين بالقرب من طبرية وبالحجاز ايضا بليدة
يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث بن خلد بن العاص بن هشام بن المغيرة
المخزومي وفيها يقول من جملة ابيات

من كان يسال عنا اين منزلنا ۝ فالاقحوانة منا منزل قمن

واستقر بها ودنت امورها صح

الدولة

ادنلبس العيش صفوا الايكدره طعن الوشاة ولا ينبو ابه الزمن

صاعد اللغوي

ابو العلا صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمن الخطابي ودخل الي الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن ابي عامر في حدود الثمانين والثلث مايه واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حاذقا في استخراج الاموال وجمع كتاب الفصوص نحا فيه منحا القالي في اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار دراهم وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كلامه وكتابه ولما دخل مدينة دانيه حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري امير البلد وكان في المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلا فقال لبيك قال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلا انه قد وضع هذه الكلمه وليس لها اصل في اللغه فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يتعداهن الى غيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو في ذلك كله يصرح ولا يكني قال فخجل بشار وانخزل وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مايه بصقلية والمايتين للمنصور كذبه في القول وعدم تثبته رمي كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعرا عصره

قد غاص في البحر كتاب الفصوص ٥ وهكذا كل ثقيل يغوص

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد

عاد

عاد الى عنصره انما ٥ يخرج من قعر البحور الفصوص

وله اخبار كثيره في الامتحان وذكر الحميدي في كتاب جذوة المقتبس في تاريخ بلاد الاندلس ان المنصور ابا عامر محمد بن عامر صاحب الاندلس جيء اليه بورده في مجلس انسه اول ظهور الورد فقال في الوقت ابو العلا صاعد بن الحسن اللغوي وكان حاضرا مرتجلا فيها

أتتك ابا عامر وردة ٥ تحاكي لك المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر ٥ فغطت باكمامها راسها

فاستحسن المنصور ما اتى به وتابعه الحاضرون فحسده ابو القسم العريف وكان ممن حضر المجلس فقال هي للعباس بن الاحنف فانكره صاعد فقام ابن العريف الى منزله فوضع ابياتا واشتهاها دفترا واتى بها قبل افتراق المجلس وهي

عشوت الى قصر عباسة ٥ وقد جدل النوم حراسها
فالفيتها وهي في خدرها ٥ وقد صرع السكر انفاسها
فقالت اسار على هجعة ٥ فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت الى وردة كفها ٥ تحاكي لك المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر ٥ فغطت باكمامها راسها
فقالت خف الله لا تفضحن ٥ في ابنة عمك عباسها
فوليت عنها على غفلة ٥ وما خنت ناسي ولا ناسها

قال فخجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق المجلس على انه سرقها والجرنفل بفتح الجيم والرا وسكون النون وضم الفا وبعدها لام والله اعلم بالصواب

صدقة بن دبيس

ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين بن بها الدوله ابي كامل منصور

بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحلة السيفية
كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وسطوة وهيبة ونافر السلطان محمد بن
ملكشاه بن الب رسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فقتلا تباعد
النعمانيه وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادي
الاخرة سنة احدى وخمس مايه وقيل يوم العشرين من رجب سنة احدى وخمس
مايه وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن
الاثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس
مايه والله اعلم وله نظم الشريف ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح
والباغم وسياتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان شا الله تعالى وكانت
وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين
واربع مايه رحمه الله تعالى وكان ابو الحسن علي بن افلح الشاعر المشهور كاتبًا
بين يديه في شبيبته وتوفي جده دبيس المذكور ولقبه نور الدوله ابو
الاغر في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربع
مايه وكانت امارته سبعا وستين سنة ولي الامارة سنة ثمان واربع
مايه وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده
دبيس بن صدقة في حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح البا الموحدة
وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون
الزاي وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاسدي والناشري
تقدم الكلام عليهما في حرف الدال في ترجمة دبيس والحلة بكسر الحا المهملة
وتشديد اللام وبعدها ها ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة
اختطها سيف الدوله صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربع مايه

فنسب

فنسبت اليه والنعمانيه بضم النون بلدة حسنة بين الحلة وبلاد واسط

حرف الضاد الاحنف بن قيس

الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معويه بن حصين بن عباد بن مرة بن عبيد ابن
تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل
في الحلم كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ادرك عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها فاشان والتميره وذكره
الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبه في كتاب المعارف ما صورته
ولما اتى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام
كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم
الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملايمها فاسلموا واسلم الاحنف ولم
يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد بعض
فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر
لمعويه دخل عليه يوما فقال له معويه والله يا احنف ما اذكر يوم صفين
الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيمة فقال له الاحنف والله يا معويه
ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك
بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب فترا ثدن منك شبرا وان تمش
اليها نهرول اليك ثم قام وخرج وكانت اخت معاويه من ورا الحجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد

فقال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون
فيم غضب وروى ان معوايه ايضا لما نصب ولده يزيد لولاية العهد اقعده
في قبة حمرا فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلوا الى يزيد حتى جا رجل
ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا
امور المسلمين لاضعتها والاحنف بن قيس جالس فقال له معاوية ما بالك
لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له
معوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج من عنده
لقيه ذلك الرجل بالباب فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان شر من خلق الله هذا وابنه
ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس نطمع
في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك عليك فان ذا
الوجهين خليق الا يكون عند الله تعالى وجيها ومن كلام الاحنف في
ثلاث خصال ما اقولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى
يدخلاني بينهما ولا اتيت باب احد من هولاء ما لم ادع اليه يعني الملوك
ولا حللت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة
بلا مرزية الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوا الدا الخلق
الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب
مومن وقال ما ادخرت الاباء للابناء ولا ابقت الموتى للاحيا افضل
من اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك
تذهب الهيبه وكثرة المزاح يذهب المروة ومن لزم شيا عرف به وسمع
الاحنف رجلا يقول ما ابالي امدحت ام ذممت فقال له لقد استرحت
من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجالسنا ذكر الطعام والنسا

من كلام الاحنف

فاني

فاني ابغض الرجل ان يكون وصافا لفرجه وبطنه وان من المروة ان يترك الرجل
الطعام وهو يشتهيه وكان زياد ابن ابيه في مدة ولاية العراقيين كثير
الرعاية لحارثة بن بدر الغداني وللاحنف وكان حارثة مكبا على الشراب
فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم
كيف لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصكك ركابي
ركابه قط ولا تقدم مني فنظرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنقي
ولا اخذ علي الروح في صيف قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سالته
عن شي من العلوم الا ظننته لا يحسن سواه واما الاحنف فلم يكن فيه
ما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ابنه عبيد الله قال لحارثة اما ان تترك
الشراب او تبعد عني فقال له حارثة قد علمت حالي عند والدك فقال
عبيد الله ان والدي كان قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وانا حدث
وانما انسب الى من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى قربتك ظهرت
رائحة الشراب منك لم امن من ان يظن بي فدع النبيذ وكن اول داخل علي
واخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك ضري ونفعي افادعه
في الحال عندك قال فاختر من عمالتي ما شيت قال توليني سرق فقد
وصف لي شرابها وتقم اليها رام هرمز فولاه اياهما فلما خرج شيعه الناس
فقال له انس بن ابي انس

أحارِ بنَ بدرٍ قد وليتَ امارةً ... فكن جرذا فيها تخون وتسرق
ولا تحقرن يا حار شيا وجدته ... فحظك من مال العراقين سرق
وباه تميما بالغنى ان للغنى ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فان جميع الناس اما مكذب ... يقول بما تهوى واما مصدق

يقولون اتوا الا ولا يعلمونها ٥ ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه
من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف
وتوجه بهم الى الشام للسلام على معوية فلما وصلوا دخل عبيد الله
على معويه واعلمه بوصول روساء العراق فقال له ادخلهم الى اولا
فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما
قال معوية واخر من دخل الاحنف فلما راه معوية وكان يعرف منزلته ويبالغ
في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الي يا ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه
معه على مرتبته واقبل عليه يساله عن حاله ويحادثه واعرض عن بقية الجماعة
ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف
ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال
لهم معوية اشهدوا علي اني عزلت عبيد الله عنكم قوموا انظروا في امير
اوليه عليكم وترجعون الي بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده كان
فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا في السر
مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلاثة
كما قال معوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم
في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم
قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم
في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام
الثلاثة تحدث مع احد في شي فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر
فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل

عبيد

عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى رايك ولم
يكن في الحاضرين الذين بالغوا في الثناء في المجلس الاول على عبيد الله
من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده فلما سمع معوية مقالة الاحنف
قال للجماعة اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله الى ولايته فكل
منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معويه ان شكرهم لعبيد الله لم يكن
لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المتولي فلما فصل الجماعة من
المجلس خلا معوية بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل
يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهو
لانك قدمت عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك لما
فوضت الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا
فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب
سره ولما جرت لعبيد الله تلك الكائنة المشهورة لم ينفعه فيها سوى
الاحنف وتخلى عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقي الاحنف الى
زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين
للهجرة رضي الله عنه وارضاه وكان قد كبر جدا ودفن بالثوية عند
قبر زياد وحكى عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن ابي معيط قال حضرت
جنازة الاحنف بن قيس بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته
رايته قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت
ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغربا في ترجمة عبد الرحمن
المذكور وهو احد البطلس كما تقدم في اخبار القاضي شريح رحمه الله تعالى
وولد ملتزق الاليتين حتى شق احنف الرجل بيطا على وحشيتها

الذي

ولذلك قيل له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند ويقال بل ذهبت
بالجدري متراكب الاسنان صغير الراس مايل الذقن وهاهنا الفاظ
يحتاج الى تفسيرها فالاحنف المايل وحمش الرجل ظهرها والغداني بضم
الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة
ابن يربوع وهو بطن من تميم ودارم هم من مشهورة لا حاجة الى ضبطها
وهي من بلاد الاهواز وسرق بضم السين المهملة وفتح الرا المشددة وبعدها
قاف من كور الاهواز ايضا والثوية بفتح الثا المثلثة وكسر الواو وتشديد
اليا المثناة من تحتها وتصغر ايضا ويقال لها الثوية اسم موضع بظاهر
الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيه مات

حرف الطاء

حرف الطاء طاوس

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس
احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس واباهريرة رضي الله تعالى عنهما
وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليلا نبيه الذكر [القدر] قال
ابن عيينة قلت لعبيد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال
مع عطا واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذاك يدخل مع
الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما
ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت
ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة
وتوفي حاجا بمكة يوم التروية وقيل قبله بيوم وصلى عليه هشام بن عبد
الملك وذلك في سنة ست ومايه رضي الله تعالى عنه وقيل سنة اربع

ومايه

ومايه والله اعلم بالصواب ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزوره
واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط وقال ابو الفرج بن
الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان ولقبه طاوس وانما لقب
به لانه كان طاوس القرا والمشهور انه اسمه والخولاني بفتح الخا المعجمة
وسكون الواو وبعدها لام الف وبعدها نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل
بن عمرو بن ملك وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والهمداني بسكون الميم
وفتح الدال المهملة قد تقدم الكلام عليه فلا حاجة الى التكرار ونسبته اليهم بالولا

ابو الطيب الطبري

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه
الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا
في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة
الفقهاء عاش مايه سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي
ويستدرك على الفقها الخطا ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في دار
الخلافة الى ان مات تفقه بآمل على الفقيه ابي علي الزجاجي صاحب ابن
القاص وقرا على ابي سعد الاسماعيلي وابي القاسم بن كج بجرجان ثم
ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه
عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه
اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل
اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع
ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة

ودرست اصحابه فى مسجده سنين باذنه ورتبنى فى حلقته واستوطن بغداد وولى القضا بربع الكرخ بعد موت ابى عبد الله الصيمرى ولم يزل على القضا الى حين وفاته وكان مولده سنة ثمان واربعين وتوفى فى شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمسين واربع مايه رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد فى مقبرة باب حرب وصلى عليه فى جامع المنصور والطبرى قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان واصل عبد الحمزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة هى قصبة طبرستان

ابن بابشاذ النحوي

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوى يقال ان اصله من الديلم وكان هو عصره امام عصره فى علم النحو وله المصنفات المفيده منها كتاب المقدمة المشهوره وشرحها وشرح الجمل للزجاج وجمع فى حال انقطاعه شكه كبيره فى النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمسة عشر مجلدا وسماها الناس بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة وانتقلت هذه التعليقة الى تلميذه ابى عبد الله محمد بن بركات السعدى النحوى اللغوى المتصدر موضعه والمتولى للتحرير ثم انتقلت بعده الى صاحبه ابى محمد عبد الله ابن برى النحوى المتصدر بعده فى موضعه والمتولى للتحرير ثم انتقلت بعده الى صاحبه الشيخ ابى الحسن النحوى المنبوز بشلط النيل المتصدر فى موضعه وقيل ان كل واحد من هولاء كان يهبها التلميذه المذكور ويعهد اليه بحفظها ولقد احتج جماعة من طلبة الادب فى استنساخها فلم يمكن وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشا لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتاملها فان كان فيه خطا من جهة

النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيسير الى الجهة التى كتب اليها وكان له على هذه الوظيفه راتب من الخزينه يتناوله فى كل شهر واقام على ذلك زمانا وذكر ان سبب تزهده انه كان له قط قد انس به ورباه احسن تربيه فكان طاهر الخلق لا يخطف شيا ولا يوذى بالخارج عنه وانه يوما اختطف من يده فرخ حمام مشوى فعجب ثم عاد بعد ان غاب ساعة فاختطف فرخا اخر وذهب فتبعه الشيخ الى خرق فى البيت فراه فدخل الخرق وقفز منه الى سطح قريب وقد وضع الفرخ بين يدى قط هناك فتامله الشيخ فاذا القط اعمى مفلوج لا يقدر على الانبعاث فتعجب وحصر قلبه وقال اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله سبحانه وتعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلى فقطع الشيخ علايقه واستعفى من الخدمه ونزل على راتبه واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال محروسا محمول الكلفه الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربع مايه ودفن فى القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبره وقرات تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو هنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا بد منه كان انقطاعه بغرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فنزلت رجله فى بعض الطاقات الموديه للضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا وبابشاذ ببائين موحدتين بينهما الف ثم شين معجمه وبعد الالف الثانية ذال معجمه وهى كلمة اعجميه تتضمن الفرح والسرور

طاهر بن الحسين

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب ابن رزيق بن ماهان الخزاعى بالولا

الملقب ذو اليمينين كان من اكابر اعوان المامون وسيره من خراسان لما كان
المامون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع بيعته والواقعة مشهورة
وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل علي في
المعركة وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان
ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يرعاه
لمناصحته وخدمته وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته
من هذه المنزلة التي لم يدركها احد قط من نظرائك بخراسان فقال ليس
يهنيني ذلك لاني لا ارى عجايز ذوشنج يتطلعن الي من اعالي سطوحهن اذا مررت
بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها ونشا بها وكان جده مصعب واليا عليها
وعلى هراة وكان شجاعا اديبا وركب يوما ببغداد في حراقته فاعترضه
مقدس الخلوقي الشاعر وقد دنت من الشط ليخرج فقال ايها الامير اذا
رايت ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانشا يقول

> عجبت لحراقة ابن الحسين ۝ لا غرقت كيف لا تغرق
> وبحران من فوقها واحد ۝ واخر من تحتها مطبق
> واعجب من ذاك اعوادها ۝ وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال
حسبي ولبعض الشعراء في بعض الرؤساء وقد ركب في البحر وما اقصر فيه

> ولما امتطى البحر ابتهلت تضرعا ۝ الى الله يا مجري الرياح بلطفه
> جعلت الندى في كفه مثل موجه ۝ فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر المذكور قد احتاج الى المال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون
يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه

فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر خالد وقال له لاقتلنك شر
قتلة فبذل من المال شيا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيا فاسمعه
ثم شانك وما اردت فقال طاهر هات وكان يجيد الشعر فانشده

> زعموا بان الصقر صادف مرة ۝ عصفور بر ساقه التقدير
> فتكلم العصفور تحت جناحه ۝ والصقر منقض عليه يطير
> ما كنت يا هذا المتلك لقمة ۝ ولين شويت فانني لحقير
> فتهاون الصقر المدل بصيده ۝ كرما فافلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر بفرد عين وفيه يقول عمرو
بن بانة الاتي ذكره ان شا الله تعالى

> ياذا اليمينين وعين واحده ۝ نقصان عين ويمين زايده

وحكي ان اسماعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه
يسرق الشعر ويمدحك به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهجوني فامتنع
فالزمه بذلك فكتب وارسل اليه

> رايتك لا ترى الا بعين ۝ وعينك لا ترى الا قليلا
> فاما اذا اصبت بفرد عين ۝ فخذ من عينك الاخرى كفيلا
> فقد ايقنت انك عن قريب ۝ بظهر الكف تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال احذر ان تنشدها احدا ومزق الورقة واخبار طاهر
كثيرة وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في حرف العين ان شا
الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومايه وتوفي يوم السبت لخمس
بقين من جمادى الاخرة سنة سبع ومايتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون
قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع الاخر سنة ست ومايتين فلما حضرته

الوفاة استخلف ولده طلحة على خراسان واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي
معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن هامان كما تقدم فقده بنصفين
وكانت الضربة بيساره فقال فيه بعض الشعرا كلتا يديك يمين حين تضربه
فلقبه المامون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن زريق كاتبا
لسليمن بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا في كلامه ما احوج
الكاتب الى نفس تسمو به الى اعلى المراتب وطبع يقوده الى اكرم الاخلاق وهمة
تكفه عن دنس الطمع ودناة الطبع وبوشنج بضم البا الموحدة وسكون الواو وفتح
الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة
فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المكسورة وبعدها
سين مهملة وهو اسم علم على الشاعر المذكور والخلوقي بفتح الخا الموحدة وضم اللام
وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقة وهي قبيلة من العرب

سيف الاسلام

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذي بن مروان المنعوت الملك العزيز صاحب اليمن
كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين لما ملك الديار المصرية قد سيره
الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة
وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن السيادة مقصودا من البلاد
الشاسعة لاحسانه وبره ودخل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عنين الدمشقي
الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى ومدحه بغرر القصايد فاحسن اليه واجزل
صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به الى اليمن فلما وصل الى الديار المصرية
وسلطانها يوميذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين
فالزمه ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكوة من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل

ما كل من يتسمى بالعزيز لها … اهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزيزين بون في فعالهما … هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقه

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة بالمنصورة وهي
مدينة اختطها باليمن وتولى بعده ولده الملك المعز فتح الدين اسمعيل وطغتكين
بضم الطا المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر اليا المثناة من فوقها والكاف وسكون
اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي لا اعرف معناه والله اعلم بالصواب

الصالح بن رزيك

ابو الغارات طلايع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بمنية
بني خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسماعيل كما تقدم في حرف الهمزة سير
اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه
الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس
وولده واتباعهما ومعهما اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا
لهما في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفايز واستقل
بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الاول سنة تسع
واربعين وخمس مائة وكان فاضلا سمحا في العطا سهلا في اللقا محبا لاهل
الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو في جزوين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من احداثه … عبرا وفينا الصد والاعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره … فينا فتذكرنا به الامراض

وله

ومهفهف ثمل القوام سرت الى … اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي … سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه … في خده الفيه لا لاميه

ما الشعر دب بعارضيه وانما ... اصداغه نفضت على خديه

الناس طوع يدي وامري نافذ ... فيهم وقلبي الان طوع يديه

فاعجب لسلطان يعم بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه

والله لولا اسم الفرار وانه ... مستقبح لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن غانم الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور قال انشدني طلايع بن رزيك لنفسه بالديار المصرية

مشيبك قد نضا صبغ الشباب ... وحل البازي وكر الغراب

تدام ومقلة الحدثان تقفي ... وما نابت عنك فا بي

وكيف بقا عمرك وهو كنز ... وقد انفقت منه بلا حساب

للحوادث م

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافيه التي اولها

اما كفاك تلافي في تلافيكا ... ولست تنقم الافرط حبيكا

وهي من نخب القصايد ومخلصها

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا ... وانت تعلم اني لست اسلوكا

لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا ... ولا شفا ظماي جود بن رزيكا

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة لكتبتها ولما مات الفايز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طال عليه ذلك اعمل الحيلة في قتله فاتفق مع قوم يقال لهم اولاد الراعي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر به الصالح ليلا او نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه

وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله في تاخير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديده ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمس ماية رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة اولها

اي اهل ذا النادي عليم اسايله ... فاني لما بي ذاهب اللب ذاهله

سمعت حديثا احسد الصم عنده ... ويذهل واعيه ويخرس قايله

فهل من جواب يستغيث بر المني ... ويعلو على حق المصيبة باطله

وقد رابني من شاهد الحال انني ... ارى الدست مصفوبا وما فيه كافله

فهل غاب عنه واستناب سليله ... ام اختار هجرا لا يرجى تواصله

فاني ارى فوق الوجوه كابة ... تدل على ان الوجوه ثواكله

ومنها

دعوني فما هذا اوان بكايه ... سياتيكم طل البكا ووابله

ولا تنكروا حزني عليه فانني ... تقشع عني وابل كنت امله

ولم لا نبكيه ونندب فقده ... واولادنا ايتامه واراملة

فيا ليت شعري بعد حسن فعاله ... وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله

ايكرم مثوى ضيفكم وغريبكم ... فيمكث ام تطوى ببين مراحله

وهي طويلة وقد كان دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل الى تربته التي هي بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة طويلة اجاد فيها ومن جملتها قوله في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت ... في جانبيه سكينة ووقار

ولم فيه مراث كثيرة وهذا الصالح الذي بنى الجامع الذي على باب

ذويلد بنيطا هر الفاطمي وزريك بضم وتشديد الراء المكسوره وسكون
اليا المثناه من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ
المذكور سنة ثمان وخمسين مايه بدمشق ونشابها وقدم بغداد مرارا
وصاهر سعد الخير الانصاري الاندلسي على ابنته فاطمه وانتقل قبل وفاته
الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعا ثامن شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمس
مايه بمصر وهو المعروف بابن نجيه رحمه الله تعالى رحمة واسعه

ابو يزيد البسطامي

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن ادم بن علي البسطامي الزاهد
المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضا
ادم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسيل ابو يزيد باي شي وجدت هذه المعرفه فقال
ببطن جايع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيته في سبيل الله فقال لا يمكن
وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شي من الطاعات
فلم تجبني طوعا فمنعتها الما سنه وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى
يرتفع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا اليه كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود
واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهره وكانت وفاته
سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومايتين والبسطامي بفتح البا الموحده وسكون السين
المهمله وفتح الطا المهمله وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من بلاد قومس

حرف الظا ابو الاسود الدولي

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن
بكر الديلي ويقال الدؤلي وفي اسمه ونسبته اختلاف كثير وكان من سادات التابعين

واعيانهم

واعيانهم صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري
وكان من اكمل الرجال رايا واشدهم عقلا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا
رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه
وقال له تمم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد ابن ابيه وهو والي العراقين
يومئذ فجاه يوما فقال له اصلح الله الامير مات ابانا وترك بنون فقال
زياد ~~توفي ابانا وترك بنون~~ ادع لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك
عنه ان تضعه لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن
السما قال يا بنيه نجومها فقالت اني لم ارد اي شي منها احسن انما تعجبت من حسنها
فقال اذن فقولي ما احسنَ السماَ وحينئذ وضع النحو وحكى ولده ابو حرب قال اول باب
رسم ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال
لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور
كان لا يخرج شيا اخذه من علي بن ابي طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان
اعمل شيا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك
حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما
ظننت امر الناس الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا
لقنا يفعل ما اقول له فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتى باخر فقال له
ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطه فوقه وان ضممت فمي
فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك
وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان انحو نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود جار نا
وجار بيتا ذي في كل وقت منه فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت

انى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير صح

بالبصرة

جاری فارسلها مثلا ودخل ابو الاسود يوما على عبيد الله بن ابی بکرة فرای
عليه جبة رثة وكان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب
مملول لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان ينشد
بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود شعر

كسانی ولم استكسه فحمدته ⁂ اخ لك يعطيك الجميل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ⁂ بشكرك من اعطاك والعرض وافر

ويروى وناصر بالنون وباصر بالبا ولكل واحد منهما معنى وله اشعار كثيرة فمن ذلك

وما طلب المعيشة بالتمنی ⁂ ولكن الق دلوك في الدلاء
تجی بملئها طورا وطورا ⁂ تجیٔ بحمأةٍ وقليل ماء

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد
واماء فقيل له قد اغناك الله سبحانه وتعالى عن السعي في حاجاتك فلو جلست في بيتك
فقال لا اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست
في بيتي فبالت على الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان عاملا لعلي رضي الله عنه بالبصرة فلما شخص
الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي رضي الله عنه وكان ابو
الاسود معروفا بالبخل وكان يقول لو اطعنا المساكين في اموالنا لكنا اسوء حالا
منهم وقال لبنيه لا تجاودوا الله عز وجل فانه اجود وامجد ولو شاء ان يوسع
على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا وسمع
رجلا يقول من يعشي الجايع فقال علي به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال اين
تريد فقال اهلي فقال هيهات ما عشيتك الا ان لا تؤذي المسلمين الليلة
ثم وضع في رجليه القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع

وستين

ستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله عنه وقيل انه
مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وتولى عمر بن عبد العزيز الخلافة في صفر سنة تسع وسبعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومایة بدير سمعان رضي الله عنه والديلي بكسر الدال
المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام والدؤلي بضم الدال المهملة وفتح
الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدؤل وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت
الهمزة في النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري بالفتح
وهي قاعدة مطردة والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والثعلب وحلس بكسر
الحاء المهملة وسكون اللام بعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير ابو القاسم
ابن المغربي في كتاب الايناس وهو مما يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا
وهذا الاصح ابو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبيد
الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد
الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد
ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي
وغيره ومن مشهور شعره

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ⁂ ما سح وابل دمعه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه ⁂ حتى وهى وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه من الغرام بقية ⁂ الا رسيس يحتويه جذاذه
من كان يرغب في السلام فلا يكن ⁂ ابدا من الحدق المراض عياذه
رفقا بجسمك لا يذوب فانني ⁂ اخشى بان يجفو عليه لاذه
لا تخدعنك بالفتور فانه ⁂ نظر يضر بقلبك استلذاذه

يا ايها الرشا الذي من طرفه ۞ سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه ۞ خمر يجول عليه من بناذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت ۞ وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره ۞ وهو الامام فمن ترى استاذه
تالله ما علقت محاسنك امرء ۞ الا وعز على الورى استنقاذه
اغريت حبك في القلوب فاذعنت ۞ طوعا وقد اودى بها استحواذه
مالي اتيت الحظ من ابوابه ۞ جهدي فدام نفوره ولواذه
اياك من طمع المنى فعزيزه ۞ كذليله وغنيه شحاذه
ذالية ابن دريد استهوى بها ۞ قوم غداة نبت بهم بغداذه
كلفوا الزخرف قوله فتفرقت ۞ طمعا بهم مرعاه او جذاذه
من قدر الرزق السني لك انما ۞ قد كان ليس يضره انفاذه

وهذه القصيده من غرر القصايد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجيد اسماعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر منه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقها من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض الابيات المكتتبه ها هنا وما وقع في هذا الا كون ظافر يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن ها هنا حصل الالتباس ومن شعره

رحلوا فلولا انني ۞ ارجو الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم ۞ لكنني فارقت قلبي

ذكر العماد الكاتب في الخريده هذين البيتين للعتبي ثم قال كان العتبي من الاخيار

الاكياس

الاكياس توفي سنة ست واربعين وخمسمائه والصحيح انه الظافر الحداد وله من جملة قصيدة ۞ يذم المحبون الرقيب وليت لي ۞ من الوصل ما اخشى عليه رقيب ۞
وكانت وفاته بمصر سنة تسع وعشرين وخمسمائه رحمه الله وقد تقدم الكلام على الجذامي

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدله مولى بني جذيمه بن مالك بن نصر ابن اسد كان احد القرا السبعة والمشار اليه في القرات اخذ القراة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمرو البزار واختلفوا اختلافا شديدا في حروف كثيرة وتوفي عاصم في سنة سبع وعشرين ومائه رحمه الله بالكوفه والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهمله وهي الحمارة الوحشيه التي لا تحمل ويقال هي المشرفه وبهدله بفتح البا الموحده وسكون الها وفتح الدال المهمله واللام وبعدها هاء ساكنه ويقال انه اسم امه **ابو برده عامر** بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين واسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفه وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكر محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهوره وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصره طيبه بنت دمون وكان ابوها رجل من اهل الطايف فولدت له ابا بردة فاسترضع له في بني فقيم في آل الغرق وسماه ابو موسى عامرا فلما شب كساه ابو شيخ بن الغرق بردتين وغدا به على ابيه وكناه ابا برده فذهب اسمه وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلاث قضاة في نسق فان ابا موسى قضى لعمر رضي الله عنه بالبصره ثم قضى بالكوفه في زمن عثمان رضي الله عنه

وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمة وله فيه غرر المدائح وفيه يقول مخاطبا الناقة

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغتِهِ ... فقام بفاس بين وصليك جازر

وفيه يقول:

سمعت الناس ينتجعون غيثا ... فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهمله وبعدها حاء مهمله وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما طال القول في ذلك اراد ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك وقال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله اعقل من ان يجرب الحجامه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى غرس النعمه بن الصابي في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد التميمي المشهور بالبلاغه كان يدخل على بلال بن ابي برده المذكور فيحدثه ويلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال له يا ابا خالد تحدثني احاديث الخلفا وتلحن لحن السقات يعني النساء اللاتي يستقين الما للناس فصار خالد ياتي المسجد ويتعلم الاعراب وكف بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خالد سحابة صيف عن قليل تقشع فقيل لبلال ذلك فقال لا تقشع والله حتى يصيبكم منها بسوء بشؤبوب برد وامر به فضرب مايتي سوط وكان خالد كثير

بعد ذكره

الهفوات

الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاهتم التميمي الصحابي رضي الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ابن تيمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان وانما قيل له الاهتم لان قيس بن العاصم المنقري ضربه بقوس فهتم ثناياه وقيل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم وشبيب بن شيبة بن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابي بردة في سنة ثلاث ومايه وقيل سنة اربع ومايه رحمه الله ويأتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن ان شا الله تعالى

ابو عمرو عامر الشعبي بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روي ان ابن عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلما اربعة ابن المسيب بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره ومكحول بالشام ويقال انه ادرك خمسماية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن شي الا اجبته وكانت الرسل لا تطيل الاقامه عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكه انت قلت لا ولكني من العرب في الجمله فهمس بشي فدفعت الي رقعة وقال لي اذا اديت الرسايل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعه قال فاديت الرسايل عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعه فلما مرت في بعض الدار اريد الخروج ذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيا قبل ان يدفعها اليك قلت قال لي من اهل بيت المملكه انت قلت لا ولكني من

ادرك خمسماية

انفذه عبد الملك بن مروان الى ملك الروم

ولكني

العرب في الجاهلية ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب ردني فلما مثلت
بين يديه قال ما قال لك حين اعطاك الرقعة قلت قال لي اذا اديت الرسائل
الى صاحبكم فادفع اليه هذه الرقعة قال افتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها
فقراتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله لو
علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني
عليك فاراد ان يغريني بقتلك قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت
الا ما قال وكلم الشعبي عمر بن هبيرة في قوم حبسهم ليطلقهم وكان امير
العراقين فابى فقال له ايها الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم
بالحق فالحق يسعهم فاطلقهم وكان ضئيلا نحيلا فقيل له يوما ما لنا نراك نحيلا
قال زوحمت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر في بطن ويقال ان الحجاج بن يوسف
الثقفي قال له يوما كم عطاؤك في السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاؤك فقال
الفان فقال كيف لحنت ولا فقال لحن الامير فلحنت فلما اعرب اعربت وما
امكن ان يلحن الامير واعرب انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان مزاحا
فحكى ان رجلا دخل عليه وهو مع امراته في البيت فقال ايكما الشعبي فقال هذه
وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة
عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا
وهي سنة تسع عشرة وتوفي سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل
خمس ومائة وكانت امه من سبي جلولا وشراحيل بفتح الشين المعجمة وبالراء بعد
الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام والشعبي
بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة
الى شعب وهو بطن من همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل باليمن

نزله

نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان منهم بالكوفة قيل لهم
شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم
وضم اللام وبعد الواو الف وهو اخره قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة من الصحابة
رضي الله عنهم وكان كثيرا ما يتمثل بقول مسكين الدارمي: ليست الاحلام في حال الرضا
انما الاحلام في حال الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حركان بن كلدة بن خريم بن شهاب بن سالم بن حنيفة بن كلاب
ابن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان
رقيق الحاشية لطيف الطبع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه
مدح ومن رقيق شعره قوله من قصيدة

يا ايها الرجل المعذب نفسه ❊ اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر ❊ عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ❊ ارايت عينا للبكاء تعار

وذكر ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة
يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

ابكي الذين اذاقوني مودتهم ❊ حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ❊ بثقل ما حملوني منهم قعدوا

وله ايضا

تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى ❊ خير له من راحة في الياس
لولا محبتكم لما عاتبتكم ❊ ولكنتم عندي كبعض الناس

وله ايضا

وحدثتني يا سعد عنها فزدتني ❊ جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره ❊ فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

بن لجيم الحنفي المشهور

اذا انت لم تعطفك الا شفاعة … فلا خير في ود يكون بشافع

فاقسم ما تركي عتابك عن قلى … ولكن لعلمي انه غير نافع

واني اذا لم الزم الصبر طائعا … فلا بد منه مكرها غير طائع

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف الهمزة توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمرو بن شبيب قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر

فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج يصفوا بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليهم فلما فرغ دنى منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف القياس بالتقدمة على من حضر قال لقوله

وسعى بها ناس فقالوا انها … لهي التي تشقى بها وتكابد

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم … اني ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها قلت نعم فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي وقيل انه توفي في سنة اثنتين ومائتين وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد قال حدثني اخي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا وسنه اقل من ستين سنة وقال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى

وحكى

وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل من احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه … مفردا يبكي على شجنه

كلما جد البكاء به … دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه ساعة طويلة ونحن حوله اذ اقبل طائر فوقع على اعلا الشجرة وجعل يغرد ويردد وجعل يسمع تغريده ثم انشا يقول

ولقد زادني اذ شجى … طائر يبكي على فننه

شفه ما شفني فلذا … كلنا يبكي على سكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه فيه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال العباس بن الاحنف رحمه الله والله اعلم اي ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بني حنيفة اثال من لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة اثال بضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد الالف اللام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدي مفاوضة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجذمه فسمي جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها

نسمى حنيفه وحنيفه اخو عجل واليمامى بفتح اليا المثناه من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانيه هذه النسبه الى اليمامه وهى بلده فى الحجاز بالباديه اكثر اهلها بنو حنيفه وبها تنبى مسليمة الكذاب وقتل وقصته مشهوره

ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشى النحوى اللغوى كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعى وروى عنه ابراهيم الحربى وابن ابى الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعى قال مر بنا اعرابى ينشد ابنا له فقلنا له صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال بين ايدينا ثم انشد الاصمعى

٭ نعم ضجيع الفتى اذا برز الليل ٭ سحيرا وقرقف الصرد ٭

٭ زينها الله فى الفواد كما ٭ زين فى العين والكرولد ٭

قتل الرياشى المذكور بالبصرة ايام البصرى العلوى صاحب الزنج فى شوال سنة تسع وخمسين ومايتين رحمه الله وسئل عن عقب ذى الحجة سنة اربع وخمسين ومايتين كم تعد فقال اظن سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه الكبير انه قتل بالبصرة وهو غلط اذ لا اختلاف بين علماء التاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا بالامان فلما ظهر الناس قتلوهم فلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس المذكور فى احد هذه الايام وكان فى الجامع لما قتل والرياشى بكسر الرا وفتح اليا المثناة من

تحتها وبعد الالف شين معجمه هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه وبقى عليه والله اعلم

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزى مولى بنى حنظله كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه بسفيان الثورى ومالك بن انس رضى الله عنه وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد الورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل فى بستان لمولاه واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاء يوما فقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال اطلب حلوا فتاتينى بالحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له انت ما تعرف الحلو من الحامض قال لا فقال مولاه كيف ذلك قال لانى ما اكلت شيا الا رفيه فقال له لم لا تاكل قال لانك ما اذنت لى فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فعظم فى عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنه فنمت عليه بركة ابيه ورايت فى بعض المجاميع هذه القضيه منسوبه الى ابراهيم بن ادهم المقدم ذكره رضى الله عنه ونقل ابو على الغسانى الجيانى ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل ايما افضل معاويه بن ابى سفيان او عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذى دخل فى انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مره صلى معاويه خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معاويه ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان

عبد الله بن المبارك

فى بستان

سئل ايما افضل

صلى معاوية خلف النبى صلى الله عليه وسلم

لعبد الله شعر فمن ذلك

تذ يفتح المرء حانوتا لمتجره ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين

بين الاساطين حانوت بلا غلق ... يبتاع بالدين اموال المساكين

صيرت دينك شاهينا تصيد به ... وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما
انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها في شهر رمضان سنة احدى
وقيل اثنين وثمانين ومايه ومولده بمرو سنة ثمان عشره ومايه رضي الله
عنه وهيت بكسر الها وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها تا مثناة
من فوقها مدينه على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق وقبره ظاهر
يزار بها وقد جمعت اخباره في جزء ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم

عبد الله بن الحكيم ابن رافع صاحب الامام مالك

ابن اعين الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف
قوله وافضت اليه رياسة الطايفه المالكيه بعد ابيه وروى عن مالك
الموطا سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير
وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة
سبقت فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر ويقال انه دفع
للامام الشافعي عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن
عسامه التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد
ابي عبد الله محمد صاحب الشافعي وسياتي ذكره في حرف الميم ان شا
الله تعالى وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس في النوم بعد ما
مات بايام فقال ان ببلدكم رجلا يقال له ابن عبد الحكيم فخذوا عنه
فانه ثقة وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل

الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وكانت ولادة ابي محمد
المذكور سنة خمسين ومايه وقيل خمس وخمسين ومايه وتوفي في شهر
رمضان سنة اربع عشره ومايتين رضي الله عنه واعين بفتح الهمزه وسكون
العين المهمله وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها نون وعسامه بضم العين
وفتح السين المهملتين وبعد الالف ميم ثم هاء وقبره الى جانب قبر الشافعي
رضي الله عنه وهو الاوسط من القبور الثلاثه وتوفي ولده عبد الرحمن
المذكور سنة سبع وخمسين ومايتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة
القبله ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفقيه المالكي

عبد الله بن وهب ابن وهب الفهري الفقيه المالكي

المصري مولى ركانه كان احد ايمة عصره وصحب الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا
الصغير وقال مالك في حق عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر
ابن الجزار رحل ابن وهب الى مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع
عشره سنة في سنة ثمان واربعين ومايه ولم يزل في صحبته الى ان
توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة
سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسايل الى عبد الله بن
وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب الزهري
اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال
ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القضاعي في كتاب خطط مصر
قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجر بني مسكين قبر صغير مخلق
يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره وكان مولده
في ذي القعده سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومايه بمصر وتوفي بها

لعله تحبس

يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات
في الفقه معروفة وكان محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضا
مصر فختن نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوضا
في صحن داره فقال له الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله تعالى
وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هاهنا انتهى عقلك اما علمت ان العلما
يحشرون مع الانبيا والقضا يحشرون مع السلاطين وكان عالما صالحا
خايفا لله تعالى وسبب موته انه قرى عليه كتاب الاهوال من جامعه
فاخذه شي كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابو
يونس المصري في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى ابي عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري والذي ذكرته اولا قاله ابن عبد البر والله اعلم
وقال عبد الله بن وهب المصري كان حيوة بن شريح ياخذ عطاه في كل سنة
ستين دينارا قال وكان اذا اخذه لم يطلع من منزله حتى يتصدق بها
قال ثم يجي الى منزله فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما
بلغه ذلك اخذ عطاه فتصدق به ثم جا يطلب تحت فراشه فلم يجد
شيا فشكا الى حيوة فقال له حيوة انا اعطيه ربي بيقين وانت اعطيت

ابن لهيعة

ربك تجربة ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن
لهيعة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية
قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره
اقرب حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرا عليه ما ليس من حديثه
فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي انما تجيئوني بكتاب تقرونه علي

وتقومون

وتقومون ولو سالوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر
المنصور ولاه القضا بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول
قاض ولي بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضا في شهر رمضان كانت
القضاة عليه الى ان مات وذكر ابن الفراتي تاريخه في سنة اثنين وخمسين
ومائة فقال وفيها توفي ابو خزيمة ابراهيم بن زيد القاضي الحميري وولي
مكانه عبد الله بن لهيعة الحضرمي وكان سبب ولايته ان خديج كان بالعراق
قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال لي يا ابن خديج لقد توفي ببلدك
رجل اصيب به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذن ابو خزيمة
قال نعم فمن ترى ان يولي القضا بعده قلت ابو معدان اليحصبي
يا امير المومنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقضا ان يكون اصم قال
قلت ابن لهيعة يا امير المومنين قال فابن لهيعة على ضعف فيه فامر
بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر
اجرى عليه ذلك واول قاض بها استقضاه خليفة وانما كان ولاة
البلد هم الذين يولون القضا وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبع ومائة وعمره احدى
وثمانون سنة رحمه الله قال ابو موسى العنزي في تاريخه وكان الليث
ابن سعد اكبر من ابن لهيعة بسنة او سنتين وذكره ابن يونس في تاريخه
فقال عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي
ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصر تكنى ابا عبد الرحمن وروى عنه
عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن
المبارك وذكر في تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين

القعنبي

ثم روى باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن حبيب
يقول كاني بك وقعدت على الوساد يعني وساد القضا فما مات ابن
لهيعه حتى ولي القضا ولهيعة بفتح اللام وكسر الها وسكون اليا المثناه
من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنه والحضرمي بفتح الحا المهمله
وسكون الضاد الموحده وفتح الرا وبعدها ميم هذه النسبه الى حضرموت
وهي من بلاد اليمن في اقصاها ابو عبد الرحمن عبد الله بن قعنب
الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينه واخذ العلم والحديث عن
الامام مالك رضي الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلايهم وثقاتهم وخيارهم
وهو احد رواه الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات
اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان
يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت
جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمه القعنبي خرج الينا كانه مشرف
على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبي يسكن البصره وهو من الثقات
في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خلون من المحرم سنة احدى وعشرين
وماتين بالبصره رحمه الله وذكر ابو القاسم بن بشكوال في تسمية من
روى عن مالك الموطا انه توفي بمكة والله اعلم والقعنبي بفتح القاف
وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها باء موحدة وهذه النسبة
الى جدة اعلاه رحمه الله ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القرا السبعه
توفي سنة عشرين ومايه بمكه رحمه الله ولم اقف على شي من حاله الا ذكرته
ثم وجدت صاحب كتاب الاقناع في القرات ذكره فقال ابن كثير
المكي الداري والدار بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه وقيل

احد القرا السبعه المذكورين ابن كثير

انما

انما نسب الى دارين لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح
قالوا وهو مولى عمرو بن علقمه الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى
بالسفن حين طرد الحبشه عنها وكان يخضب بالحنا وكان قاضي الجماعه بمكة
وهو من الطبقة الثانيه من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الراس واللحيه
طويلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبته بالحنا او بالصفره وكان
حسن السكينه ولد بمكة سنة خمس واربعين ومات بها سنة عشرين ومايه
ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو كالاجماع بين القرا ولا يصح عندي
لان عبد الله بن ادريس الاودي قرا عليه ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة
ومايه فكيف يصح قراته عليه اولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانما الذي
مات فيها ابن كثير القرشي وهو غير القاري واصل الغلط في هذا من
ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وراوياه قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن خالد بن سعيد بن خرجه المخزومي توفي سنة احدى وتسعين
وماتين وله ست وتسعون سنة وراوية الاخرى البزي وهو احمد بن محمد
ابن عبد الله بن القاسم بن نافع بن بزة بشار النازعي كنيته ابو الحسين
توفي سنة سبعين وماتين وله ثمانون سنة ابو محمد عبد الله بن مسلم
ابن قتيبه الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب
المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث
بها عن اسحق بن راهوية وابي اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان
ابن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه البادي وابي حاتم
السجستاني وتلك الطبقه روى عنه ابنه احمد وابن درستويه
الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران

كان يخضب بالحنا كان قاضي الجماعه بمكه

ابن قتيبه

الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل
الحديث وطبقات الشعرا والاشربه واصطلاح الغلط وكتاب
التفقيه وكتاب الخيل وكتاب اعراب القرات وكتاب الانوا وكتاب
المسايل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرا كتبه
ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزى واما هو فمولده ببغداد
وقيل بالكوفه واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكان ولادته
سنة ثلاث عشرة وماتين وتوفى فى ذى القعدة سنة سبعين وقيل احدى
وسبعين وقيل اول ليلة فى رجب وقيل منتصف رجب سنة ست
وسبعين وماتين والاخير اصح الاقوال وكانت وكانت وفاته فجاه
صاح صيحه سمعت من بعد ثم اغمى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب
ساعة ثم هدا فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله وكان
ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفه
كلها وتولى القضا بمصر وقدمها فى ثامن عشر جمادى الاخره سنة احدى وعشرين
وثلاث مايه وتوفى بها فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمايه وهو
على القضا ومولده ببغداد والناس يقولون ان ادب الكاتب خطبة
بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبه وهذا فيه نوع تعصب
عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شى وهو مغنن وما اظن حملهم
على هذا القول الا ان الخطبه طويله والاصلاح بغير خطبة وقيل
انه صنف هذا الكتاب لابى الحسن عبد الله بن يحى بن خاقان وزير
المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفه العباسي وقد شرح هذا
الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

شرحا

شرحا مستوفيا بين فيه مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه
الاقتضاب في شرح ادب الكُتّاب وقتيبة بضم القاف وفتح التا المثناه من فوقها
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها با موحدة ثم يا ساكنه وهو تصغير
قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الامعا وبها سمي الرجل والنسبة
اليه قتيبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال ابن السمعاني بفتحها وليس بصحيح
وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح النون والواو وبعدها را هذه النسبة
الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير ابو محمد

ابن درستويه

عبد الله ابن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما
فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد
واخذ عنه جماعة من الافاضل مثل الدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ثمان
وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه
سنة سبع واربعين وثلثمايه ببغداد رحمه الله وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم
ودرستويه بضم الدال المهملة والرا وسكون السين وبعدها هاء ساكنة هكذا قال
ابن سمعان وقال غيره هو بفتح الدال والرا والتا والواو وهذا القايل ابن ماكولا
في كتاب الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة البساسيري
في حرف الهمزة وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها تفسير كتاب الجرمي والارشاد
في النحو وكتاب الهجا وشرح الفصيح والرد على المفضل الضبي والرد على الخليل وكتاب
الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب
الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وثعلب في تفسير القران وكتاب خبر قس
ابن ساعدة وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفرا في المعاني

ولہ عدة كتب شرع فيها فلم يكملها **ابو القاسم عبد الله** ابن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان
راس طايفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله سبحانه
وتعالي ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة بغير ارادة ولا مشية منه لها وكان
من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي في مستهل شعبان سنة
سبع عشرة وثلثماية والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة
هذه نسبة الي بني كعب والبلخي بفتح البا الموحدة وسكون اللام وبعدها خا معجمة
هذه النسبة الي بلخ احدي مدن خراسان **ابو بكر عبد الله** ابن احمد ابن عبد الله الفقيه

القفال

الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا
وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الاثار ما ليس لغيره من ابنا عصره وتخاريجه كلها
جيدة والزامات لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي
السنجي والقاضي حسين ابن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين
وسياتي ذكره ان شا الله تعالي وغيرهم وكل احد من هولا صار اماما يشار اليه ولهم
التصانيف النافعة ونشروا علمه في البلاد واخذ عنه ايمة كبار ايضا وكان ابتدا
اشتغاله بالعلم علي كبر السن بعدما افني شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال
وكان ماهرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع
ابي محمد الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور
والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل عويصة
وغريبة والمبرز من الفقها الذي يقدر حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف
الميم ان شا الله تعالي وكانت وفاة القفال في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعماية
وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالي

ابو محمد عبد الله

والد امام الحرمين

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين
وسياتي ذكره ان شا الله تعالي كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية
والادب قرا الادب اولا علي ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور
واشتغل بالفقه علي ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين
ثم انتقل الي ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه
واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته واحكمها
فلما تخرج عليه عاد الي نيسابور سنة سبع واربعماية وتصدر للتدريس والفتوي فتخرج
عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد وصنف
التفسير الكبير المشتمل علي انواع العلوم وصنف في الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر
المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والماموم وغير ذلك من التعاليق
وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعماية كذا قال
السمعاني في كتاب الذيل قال في الانساب في سنة اربع وثلثين واربعماية بنيسابور
والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة وقال الشيخ الحافظ ابو علي المؤذن
مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولي غسله وتجهيزه
فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمني الي الابط زاهرة منيرة من غير سوء
وهي تتلالا تلالي القمر فتحيرت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه وحيويه
بفتح الحا المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح اليا
الثانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها
نون هذه النسبة الي جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وتشتمل علي قري
كثيرة مجتمعة **ابو زيد عبد الله** بن عمر بن عيسي الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب

الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرزه الي الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيره من التصانيف والتعاليق وروي انه ناظر بعض الفقها فكان كلما الزمه ابو زيد الزاما تبسم او ضحك فانشد زيد مالي اذا الزمته حجة * قابلني بالضحك والتبسمه
ان كان ضحك المرو من فقهه * فالدب في الصحرا ما افقهه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلثين واربعمايه رحمه الله والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم البا الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة الي دبوسه وهي بليدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلما **ابو محمد الشهرزوري**

عبد الله ابن القاسم ابن المظفر ابن علي ابن القاسم الشهرزوري المنعوت بالمرتضي والد القاضي كمال الدين وسياتي ذكر ولده ووالده ان شا الله تعالي وكان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الي الموصل وتولي بها القضا وروي الحديث وله شعر رايق فمن ذلك قصيدته التي علي طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل * ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين * عليل ولحظ عيني كليل
وفوادي ذاك الفواد المعني * وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي * هذه النار نار ليلي فميلوا
ثم مالوا الي الملام وقالوا * خلب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها * والهوي مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتي يقتفي الاثار * والحب شرطه التطفيل

[margin:] فرموا نحوها لحاظا صحيحات فعادت خواسئا وهي حول

وهي تعلو

وهي تعلو ونحن ندنو الي ان * حجزت بينها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالوا جريح * واسير مكبل وقتيل
ما الذي جيت تبتغي قلت ضيف * جا يبغي القري فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فا * عقرها فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا القي عصا السير عنه * قلت من لي بها واين السبيل
فحططنا الي منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفي ولم يبق للشكوي * ولا للدموع منه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه * وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يشير الي وجد * تبقي عليه منه القليل
ولكل رايت منهم مقاما * شرحه في الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوي سلام عليكم * لي فواد عنكم بكم مشغول
وجفون قد اقرحتها من الدمع * حثيثا الي لقاكم سيول
لم يزل حايما من الشوق يحدو * بي اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من * يعلم عذري في ترك عذري قبول
جيت كي اصطلي فهل لي الي نا * ركم هذه الهداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول
لا تروقنك الرياض الانيقات * فمن دونها ربا وحقول
كم اتاها قوم علي غرة منها * وراموا امرا فعز الوصول

وقفوا شاخصين حتى اذا ما ٭ لاح للوصل غرة وحجول ٭
وبدت راية الوفا بيد الوجد ٭ ونادي اهل الحقايق جول ٭
اين من كان يدعينا فهذا اليوم ٭ فيه صيغ الدعاوي يحول ٭
حملوا حملة الفحول ولا يصرع ٭ يوم اللقا الا الفحول ٭
بذلوا انفسا سخت حين شحت ٭ بوصال واستصغر المبذول ٭
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها ٭ بين امواجها وجات سيول ٭
قذفتهم الي الرسوم فكل منه ٭ في طلولها مطلول ٭
نارنا هذه تضي لمن يسري ٭ بليل لكنها لا تنيل ٭
منتهي الحظ ما تزود منه اللحظ ٭ والمدركون ذاك قليل ٭
جاها من عرفت يبغي اقتباسا ٭ وله البسط والمني والسول ٭
فتعالت عن المنال وعزت ٭ عن دني اليه وهو رسول ٭
فوقفنا كما عهدت حيارى ٭ كل عزم من دونها مخذول ٭
ندفع الوقت بالرجا وناهيك ٭ بقلب غذاوه التعليل ٭
كلما ذاق كاس ياس مريد ٭ جاكاس من الرجا معسول ٭
فاذا سولت له النفس امرا ٭ حيد عنه وقيل صبر جميل ٭
هذه حالنا وما وصل العلم ٭ اليه وكل حال تحول ٭

وانما اثبتت هذه القصيدة بكمالها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكي عن بعض المشايخ انه راي في النوم قايلا يقول ما قيل في الطريق مثل هذه الموصلية يعني هذه وانشد له مجد الدين العامري دوبيت ٭ ٭ ٭ ٭

يا قلب الام لا يفيد النصح ٭ دع مزحك كم جني عليك المزح ٭

ماجارة منك عداها جرح ٭ ٭ ما تشعر بالخمار حتي تصحوا ٭

واورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله ٭

فعاودت قلبي اسال الصبر وقفه ٭ عليها فلا قلبي وجدت ولا صبري ٭
وغابت شموس الوصل عني واظلمت ٭ مسالكه حتي تحيرت في امري ٭
فما كان الا الخطف حتي رايتها ٭ محكمة والقلب في ربقة الاسري ٭

وله من ابيات

وبا نوا فكم دمع من الاسر اطلقوا ٭ نجيعا وكم قلب اعادوا الي الاسري ٭
فلا تنكروا خلعي عذاري تاسفا ٭ عليهم فقد اوضحت عندهم عذري ٭

وله

بقلبي منهم علق ٭ ٭ ودمعي فيهم علق ٭
وعندي منهم حرق ٭ لها الاحشا تحترق ٭ ونحن بما بهم فرق ٭ اذاب قلوبنا الفرق ٭
وما تركوا سوي رمق ٭ فليتهم له رمقوا ٭ فلا وصل ولا هجر ٭ ولا نوم ولا ارق ٭
ولا ياس ولا طمع ٭ ولا صبر ولا قلق ٭ فليتهم وقد قطعوا ٭ ولم يبقوا علي بقوا ٭
الا فني في محبتهم ٭ وطيب محبتي عبق ٭ كمثل الشمع يمتع من ٭ يبادمه ويحترق ٭

وله

باليل ماجيتكم زايرا ٭ ٭ الا وجدت الارض تطوي لي ٭
ولا ثنيت العزم عن بابكم ٭ ٭ الا تعثرت باذيالي ٭

وغالب شعره علي هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعماية وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدي عشرة وخمسماية بالموصل ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله وذكر عماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضي المذكور قال السمعاني انه سمع ان القاضي ابا محمد يعني المرتضي المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسماية ابو سعيد عبد الله ابن السري محمد ابن هبة الله ابن مطهر ابن علي ابن ابي علي ابن عصرون ابن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي

الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقها وفضلا عصره وممن ساد
ذكره وانتشر امره قرا في صباه القران الكريم بالعشر على ابي الغنايم السلمي السروجي
والبارع ابي عبد الله ابن الدباس وابي بكر المرزوقي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضي
ابي عبد الله بن القاسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين ابن خميس الموصلي ثم
على اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول على ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرا الخلاف
وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي على الفارقي المذكور في حرف الحا
واخذ عنه فوايد المهذب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسماية واقام
بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب في سنة خمس واربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك
العادل نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين وخمسماية
ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب
واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات
وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في
معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتابا سماه ماخذ
النظر ومختصرا في الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب
ولم يكمله وذهب فيما نهب له في حلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا وتعين
بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص
وبعلبك وغيرها وتولى القضا بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار
بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسماية وتولى القضا بها في سنة
ثلث وسبعين وخمسماية عقيب انفصال القاضي ضيا الدين ابي الفضايل
القاسم بن تاج الدين يحيى ابن عبد الله ابن القاسم السهروردي حسبما شرحته في ترجمة

القاضي كمال الدين

القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد السهروردي ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين
وابنه محيي الدين محمد ينوب عنه وهو باق على القضا وصنف جزوا لطيفا في جواز
قضا الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي رضي الله عنه ورايت في كتاب الزوايد
تاليف ابي الحسين العمراني صاحب كتاب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم
اره في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين
رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها
حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضا الاعمى
جايز فان الفقها قالوا في انه غير جايز فيجتمع بالشيخ ابي الطاهر ابن عوف
الاسكندراني وتساله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة
فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق
وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له
شيا من الشعر وانشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم
هل هو له ام لا وذكرها العماد الكاتب في الخريدة له

اومل ان احيا وفي كل ساعة ❊ تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي ❊ بقايا ليال في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة اومل وصلا من حبيب وانني ❊ على ثقة عما قليل افارقه

فيا ليتنا متنا معا ثم لم نذق ❊ مرارة فقدي لا ولا انا ذا يفقده

واورد له ايضا في الخريدة يا سايلي كيف حالي بعد فرقته ❊ حاشاك مما بقلبي من تنايبكا

قد اقسم الدمع لا يجفو الجفون اسى ❊ والنوم لا زارها حتى الاقيكا

وله في الخريدة ايضا وما الدهر الا ماضي وهو فايت ❊ وما سوف ياتي وهو غير محصل

وعيشك فيما انت فيه فانه ● زمان الغنى من مجمل ومفصل ●

وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
اثنين وتسعين واربعمايه بالموصل وتوفي ليلة الثلاثا الحادية عشر من شهر
رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمايه بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي انشاها
داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وورد من القاضي الفاضل
تعزية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتعزية وصل كتاب الحضرة جمع الله شملها
وسر بها اهلها ويسر الى الخيرات سبلها وجعل في ابتغا رضوانه قولها وفعلها وفيه
زيادة على نقص الاسلام وثلم في البرية بيّنا وفي رتبة الانثلام في الانهدام وذلك
ما قضاه الله من وفاة الامام شرف الدين ابن ابي عصرون رحمة الله عليه وما حصل بموته
من نقص الارض من اطرافها ومن مساة اهل الملة ومسرة اهل خلافها
فلقد كان للعلم علما منصوبا وبنيه من بقايا السلف الصالح محسوبا وقد علم الله تعالى ايامي
لفقد حضرته واستيحاشي لخلو الدنيا من بركته واهتمامي بما عدمته من النصيب
الموفور من ادعيته والحديثي بفتح الحا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها ثا مثلثة هذه النسبة الى حديثة الموصل وهي غير
الحديثة التي في بلد الفرات التي يقال لها حديثة النورة وهي قلعة حصينة على
فراسخ من الانبار في وسط الفرات والما محيط بها وهذه حديثة الموصل
هي اخر حد ارض السواد في الطول وقول الفقها في كتبهم ارض السواد ما بين
حديثة الموصل الى عبادان طولا ومن القادسيه الى حلوان عرضا يريدون
به هذه الحديثة لا حديثة الفرات ● ابو الفرج عبد الله ابن اسعد ابن علي ابن عيسى
ابن علي المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي

ولما توفي القاضي [illegible]

ابي

المنعوت بالمهذب

المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك
حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله
جيد وهو من اهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح
بن رزيك امير مصر ووزيرها المذكور في حرف الطا وعجزت قدرته من استصحاب زوجته
فكتب الى الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد ابن عبيد الله الحسيني
نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجو اسال البين عبرتها ● باتت تومل بالتفنيد اسبابي ●
لجت فلما راتني لا اصيخ لها ● بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي ●
قالت وقد رات الاجمال محدجة ● والبين قد جمع المشكو والشاكي ●
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها ● الله وابن عبيد الله مولاكي ●
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد ● سالت نوء الثريا جود مغناكي ●

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها
ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها
هنا ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب
اليها قال العماد الكاتب في الخريدة مازلت وانا بالعراق الى لقايه بالاشواق
فاني كنت اقف على قصايده المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته
بين فضلا الزمان فشهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى
غايته ثم قال وابعد الثنا عليه فيه يسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسان يبين
عن فقه في القول ثم قال بعد ذلك لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله
الى حمص وخيم بظاهرها خرج الينا ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان

وقلت هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن زريك

الامدح الترك ابغي الفضل عندهم • والشعر ما زال عند الترك متروكا •

قال فاعطاه السلطان وقال حسبي لا يقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخيلة بالسلام تورعا • كيف استبحت دمي ولم تتورعي •

وزعمت لن تصلي بعام قابل • هيهات ان ابقى الى ان ترجعي •

ابديعة الحسن التي في وجهها • دون الوجوه عناية للمبدع •

ما كان ضرك لو غمزت بحاجب • يوم التفرق او اشرت باصبع •

وتيقني اني بحبك مغرم • ثم اصنعي ما شئت بي ان تصنعي •

وقال ابن العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم يسبق اليه وهما

تردي الكتائب كتبه فاذا انبرت • لم تدر انفذ عسكر ام اسطرا •

لم تحسن الاتراب فوق سطورها • الا لان الجيش يعقد عثيرا •

وهذان البيتان من جملة قصيدته ولقد ابدع فيهما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب • ثم استمدوا بها ماء المنيات •

نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا • ما لم ينالوا بحد المشرفيات •

قلت ومعنى البيت الاول ينظر الى قول ابي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

هززت امير المومنين محمدا • فكان رديني وابيض منصلا •

فان تبال ان نجهني برايه • اي فانكان لا تجهز جحفلا •

ثم اني وجدت معنى البيت الثاني للاستاذ ابي اسماعيل الحسين ابن علي المنشي الطغرائي المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك

اذا ما دجى ليل العجاجة لم يزل • بايديهم جمر الى الهند منسوب •

عليها سطور الدرب يعجمها القنا • صحايف يغشاها من النقع تتريب •

ومن شعره السائر يثني بجانبي مجانبة العدا • ويبيت وسوالي الصباح نديم •

ويمر بي يخشى الرقيب فلحظه • شتم وغنج لحاظه تسليم •

وله في غلام لسعته نحلة في شفته

بابي من لسعته نحلة • المت اكرم شي واجل •

اثرت لسعتها في شفته • ما براها الله الا للقبل •

حسبت ان بفيه بيتها • اذ رات ريقته مثل العسل •

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشيا بعد وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنين وثمانين وخمسماية والثاني ذكره في السيل والذيل والاول اصح رحمه الله وقد قارب ستين سنة وتوفي الشريف ابن عبيد الله المذكور بالموصل سنة ثلاث وستين وخمسماية رحمه الله وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر مليح فمن قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب •

قالوا فلم ترك الزيارة • قلت من خوف الرقيب •

قالوا فكيف يعيش مع • هذا فقلت من العجيب •

وذكره عماد الدين في كتاب الخريدة وبالغ في الثنا عليه ثم قال وسمعت ببغداد ابياتا يغنى بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف ضيا الدين المذكور منها

يا بانة الوادي التي سفكت دمي • بلحاظها بل يا قناة الاجرع •

لي ان ابث اليك ما القاه من • الم الهوى وعليك ان لا تسمعي •

كيف السبيل الى تناول حاجة • قصرت يدي عنها كبيدا الاقطع •

أبو محمد عبد الله بن نجم ابن شاس ابن نزار ابن عشاير ابن عبد الله بن محمد
ابن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه
عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كثيرا من أصحابه يذكرون فضايله وصنف
في مذهب الإمام مالك كتابا نفيسا أبدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في
مذهب عالم المدينة وصنفه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الإسلام أبي
حامد الغزالي وفيه دلالة على غزارة فضله والطايفة المالكية بمصر عاكفة
عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه
إلى ثغر دمياط لما أخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك
في جمادى الآخرة أو رجب سنة ست عشرة وستماية رحمه الله وشاس
بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما ألف والجذامي والسعدي قد تقدم
الكلام عليهما

ابن المعتز

أبو العباس عبد الله ابن المعتز ابن المتوكل بن المعتصم بن هرون
الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ثعلب
وغيرهما وكان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب
المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع للمعاني مخالطا للعلماء والأدباء
معدودا من جملتهم إلى أن جرت له الكاينة في خلافة المقتدر واتفق معه
جماعة من روسا الأجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر
بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومايتين وبايعوا عبد الله
المذكور ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله
وقيل الراضي بالله وأقام يوما وليلة ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا
وحاربوا أعوان ابن المعتز وشتتوهم وأعادوا المقتدر إلى دسته واختفى ابن

المعتز في

198

المعتز في دار عبد الله ابن الحسين المعروف بابن الجصاص التاجر الجوهري
فأخذه المقتدر وسلمه إلى مونس الخادم فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفا في كساء
وقيل إنه مات حتف أنفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس
ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين ومايتين ودفن في خرابة
بإزاء داره رحمه الله ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين
وقال سنان بن ثابت في سنة ست وأربعين ومايتين والقضية مشهورة
وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور وأخذ
منه مقدار ألفي ألف دينار وكان فيه غفلة وبله وتوفي لثلث عشرة ليلة خلت
من شوال سنة خمس عشرة وثلثماية ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب
الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الإخوان بالشعر وكتاب
الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب
وكتاب حلي الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء
وكتاب فيه أرجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ إلى المعنى
ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لي ما أحسن شعر تعرفه لقلت قول العباس
ابن الأحنف قد سحب الناس أذيال الظنون بنا ۝ وفرق الناس فينا قولهم فرقا ۝
فكاذب قد رمى بالظن غيركم ۝ وصادق ليس يدري أنه صدقا ۝
ورثاه علي بن محمد بن بسام الشاعر الآتي ذكره بقوله
لله درك من ميت بمضيعة ۝ ناهيك في العلم والآداب والحسب ۝
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه ۝ وإنما أدركته حرفة الأدب ۝
ولابن المعتز أشعار رايقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله

وسلم إليه بعد ذلك مقدار سبعماية ألف ألف دينار

في المطيرة ذات الظل والشجر — ودير عبدون هطال من المطر
يا طالما نبهتني للصبوح بها — في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم — سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا — على الروس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل — بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له — طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاني في قميص الليل مستترا — يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له — ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضو هلال كاد يفضحنا — مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره — فظن خيرا ولا تسل عن الخبر

ومن ظريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطبقوا على انها له والله اعلم

ومقرطق يسعى الى الندما — بعتيقة في درة بيضا
والبدر في افق السما كدرهم — ملقى على ياقوتة زرقا
كم ليلة قد سرني بمبيته — عندي بلا خوف من الرقبا
ومهفهف عقد الشراب لسانه — فحديثه بالرمز والايما
حركته بيدي وقلت له انتبه — يا فرحة الخلطا والندما
فاجابني والسكر يخفض صوته — بتلجلج كتلجلج الفافا
اني لافهم ما تقول وانما — غلبت على سلافة الصهبا

وله في الخمرة المطبوعة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورد — وقد عدت بعد النسك والعود احمد

فهاتا عقارا

فهاتا عقارا في قميص زجاجة — كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضة — له حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها — وذلك من احسانها ليس يجحد

وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعرا سارت اسماوهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنا من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعفة وكان اهب من تيس ومحمد حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبر يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعره وذلك انه كان جار سعيد ابن حميد الكاتب الطوسي فهجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوه فاغضى عنه مع المقدرة ثم ان محمدا سات حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتخوت ثياب وفرسا بالته ومملوكا وجارية وكتب اليه ذو الادب تحمله ظرفه على نعت الشي بغير هيئته وتبعثه قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع في هجايك في جاربا الا هذا المجرى وقد بلغني من سو حالك وشدة خلتك ما الاغضا به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركا فيما ملكنا ومتساوون فيما تحت ايدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استفتاحا لما بعده وان جل فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه يقول

سعيد بن حميد الطوسي

وفعلت بي فعل المهلب اذ ❁ عمر الفرزدق بالندي الدثر ❁
فبعثت بالاموال ترغبني ❁ كلا ورب الشفع والوتر ❁
لاالبس النعما من رجل ❁ البسته عارا على الدهر ❁
وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقة وهذا سعيد
ابن حميد يكني اباعثمان وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما
في صناعته جيد السرقة حتى قيل لبعض الفضلا لو قيل لكلام سعيد
وشعره ارجع الي اهلك لما بقي معه منه شي وكان يدعي انه من اولاد ملوك
الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب وله ديوان
رسايل وديوان شعر صغير والمطيرة بفتح الميم وكسر الطا المهملة وسكون
اليا المثناة من تحتها وبعد الواو المفتوحة هاء وهي قرية من نواحي سر
من راي وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد
وهو اخو الوزير صاعد ابن مخلد وانما أضيف اليه لانه كان كثير التردد
اليه والمقام فيه والغنا وهو الي جنب المطيرة ودير عبدون ايضا قرب
جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الان وكان متنزها لاهلها وقوله
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ماخوذ من قول عمرو بن قميئة في صفة الهلال
كان ابن مزنتها جانحا ❁ فسيط لدي الافق من خنصر ❁
والفسيط قلامة الظفر ابو محمد عبد الله ابن احمد بن علي ابن الحسن

ابن طباطبا

ابن ابراهيم ابن طباطبا ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان ظاهرا كريما فاضلا
صاحب رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التنعم

كان بدهليزه

كان بدهليزه رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الي اخره برسم الحلوى التي
ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الي من دونه ويطلق للرجل المذكور
ديناران في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم كل
جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الي كافور في كل يوم من جامعين حلوا ورغيفا في
منديل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن فما لهذا الرغيف فانه
لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور يجرني الشريف في الحلوا فما لهذا
الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسد على ذلك وقصد والابطال له
فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا ما ننفذ الرغيف تطاولا ولا تعاظما وانما هي
صبية حسنية تعجنه بيدها وتخبزه فنرسله على سبيل التبرك فاذا كرهته
قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون سواه فعاد الي ما كان عليه
من ارسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور
العبيدي الديار المصرية على يد القايد جوهر المتقدم ذكره في حرف الجيم وجا المعز
بعد ذلك من افريقية وكان يطعن في نسبته فلما قرب من البلد وخرج الناس
للقايه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور
الي من ينتسب مولانا فقال له المعز فسنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم
نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال
هل بقي من روسايكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه
وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا
سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن
الافضال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والي ساير اصدقايه ويقضي حقوقهم

ويطيل الجلوس عندهم واغني جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة
ست وثمانين ومايتين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان واربعين
وثلاثماية بمصر وصلي عليه في مصلي العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصي
عددهم الا الله تعالي ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور باجابة الدعا
وروي ان رجلا حج وفاتته زيارة النبي عليه الصلاة والسلام فضاق صدره فراه
في نومه صلي الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن
احمد ابن طباطبا وكان صاحب الرويا من اهل مصر وحكي بعض من له عليه احسان
انه وقف علي قبره وانشد "وخلفت الهموم علي اناس" وقد كانوا بعيشك في كفاف"
فراه في النوم فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاة ولكن
صر الي المسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله وقد تقدم في حرف الهمزة
الكلام علي طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها
في كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقض تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر في شهر
رمضان سنة اثنين وستين وثلثماية كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالي وابن
طباطبا المذكور توفي سنة ثمان واربعين وثلثماية كما هو مذكور هاهنا
فكيف يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا
التاريخ فهي محققة وبعد صاحب الوفاة مع المعز كان ولده والله اعلم
اي ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو ها هنا في تاريخ الامير المختار
المعروف بالمسبحي وقال كانت علته قد طالت من توثة عرضت له في حنكه
فتعالج بضروب العلاجات فلم ينجح فيها بشي وكانت علة غريبة لم يعهد مثلها

٢٠٠

201

ثم رايت في تاريخ ابن زولاق ان الشريف الذي التقي المعز ابو اسماعيل
ابراهيم ابن احمد الحسيني الرسي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعة
والله اعلم بالصواب ابو العباس عبد الله ابن طاهر الحسين ابن مصعب
ابن زريق ابن ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء وقد كان عبد
الله المذكور سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه
حسن الالتفات [اليه] لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان واليا
علي الدينور فلما خرج بابك الخرمي علي خراسان واوقع الخوارج باهل قرية الحمرا من اعمال
نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الي عبد الله وهو بالدينور يامره
بالخروج الي خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة ومايتين
وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومايتين وكان المطر قد انقطع عنها
تلك السنة فلما دخلها امطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل بزاز من حانوته وانشد

قد قحط الناس في زمانهم ۝ حتي اذا جيت جيت بالدرر ۝
غيثان في ساعة لنا قدما ۝ فمرحبا بالامير والمطر ۝

هكذا قال السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ابن طاهر المذكور
في ترجمة ابيه لما مات في سنة ثلث عشرة وعبد الله يوميذ بالرقة يحارب نصر
اليه القاضي يحيي ابن اكثم يعزيه عن اخيه ويهنيه بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية
طلحة اي خراسان شيا اخر فقال ان المامون لما مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقة
علي محاربة نصر ابن شبث ولاه عمل ابيه كله وجمع له مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة
الي خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث عشرة ان المامون ولي اخاه المعتصم
الشام ومصر وولي ابنه العباس ابن المامون الجزيرة والثغور والعواصم واعطي كل واحد منهما
ومن عبد الله بن طاهر خمسماية الف دينار لم يفرق في يوم من المال مثل ذلك وكان ابو تمام

ولد قائد الامين ابن زريق

الطاي قد قصد عبد الله بن [طاهر] العراق فلما انتهي الي قومس فطالت به وعظمت عليه المشقة قال

يقول في قومس صحبي وقد اخذت * منا السري وخطي المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

قلت وقد اخذ ابو تمام هذين البيتين من ابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المعروف بصريع الغواني المشهور حيث يقول

يقول صحبي وقد جدوا علي عجل * والخيل تستن بالركبان في اللجم
امغرب الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

فانه اغار علي اللفظ والمعني رجعنا الي ما كنا فيه فلما وصل ابو تمام اليه انشده قصيدته البديعة التي يقول فيها

وركب كاطراف الاسنة عرسوا * علي مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره * وليس عليهم ان تتم عواقبه

وهي من القصايد الطنانة وفيها يقول

فقد بث عبد الله خوف انتقامه * علي الليل حتي ما تدب عقاربه

وفي هذه السفرة الف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الي همذان وكان في زمن الشتاء والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام بهمذان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض روسايها وفي دار ذلك الرييس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور اديبا ظريفا جيد الغنا ونسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسايل ظريفة فمن شعره قوله وجدته منسوبا اليه

نحن قوم تليننا الحدق النجل * علي اننا نلين الحديدا
طوع ايدي الظبا تقتادنا العين * ونقتاد بالطعان الاسودا

تملك الصيد ثم تملكنا البيض * المصونات اعينا وخدودا
تتقي سخطنا الاسود ونخشي * سخط الخشف حين يبدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة احرارا * وفي السلم للغواني عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله

اغتفر زلتي لتحرز فضل * الشكر مني ولا يفوتك فضلي
لا تكلني الي التوسل بالعذر * لعلي ان لا اقوم بعذري

ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت اليه قصة مضمونها ان جماعة خرجوا الي ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب علي راسها السبيل علي فتية خرجوا لمنتزههم يقضون اوطارهم علي قدر اخطارهم ولعل الغلام بن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولي الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء

يقول اناس ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها بن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم * بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتي ما تبالي ازرتهم * علي طمع ام زرت اهل المقابر

وتنسب هذه الابيات الي محلم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الي مصر سنة احدي عشرة ومايتين وخرج منها في اواخر هذه السنة ودخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابه بها وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ووليها ابو اسحاق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر ابن الفرغاني في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبد الله ابن السري بن الحكم وخرج عبيد الله عنها في صفر سنة احدي عشرة ومايتين وخرج عبد الله بن طاهر الي العراق لخمس بقين من رجب سنة اثنتي عشرة ومايتين وقد استخلف الي ان وليها المعتصم والله اعلم وذكر الوزير ابو القاسم بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ

العبلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اره في شي
من البلاد سوى بمصر ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او انه اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه
خزاعيون بالولاء فان جدهم زريقا كان مولى لابي محمد طلحة ابن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة
الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن ابيه والي خراسان
وكنيته ابو حرب فمات بها في فتنة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وفيه يقول الشاعر
وهو عبيد الله ابن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها   بسجستان طلحة الطلحات

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحة بنت ابي طلحة هكذا قاله ابو الحسين علي ابن احمد السلامي
في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكورة في شعر ابي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم
وقبل الكسرها وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة بسطام ومن
جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في لفظ قومس وكرسي قومس الدامغان
وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بمرو وقيل
سنة ثلثين وهو الاصح وقال الطبري مات بنيسابور يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول من سنة ثلثين ومايتين بعد موت اشناس التركي بسبعة ايام وعاش
مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شا الله تعالى ابو العميثل
عبد الله ابن جعفر ابن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي ابن عبد الله ابن العباس بن عبد مناف
رضي الله عنه فيقال ان اصله من الري وكان يتفخم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور
قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها
شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور قوله

يا من يحاول ان تكون صفاته   كصفات عبد الله انصت واسمع

فلانصحتك في المشورة والذي   حج الحجيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل   واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتان وارفق واتئد   واجزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما
الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام اذنه   على ما ارى حتى يخف قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما   وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فاستدعاه وامر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك
قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها وقال قوم انها منسوبة الى النعمان ابن المنذر وليس بشي
وحديث الاصمعي بهذا انتقل عني هنا كله كلام ابي العميثل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه وقال ابن
قتيبة ذكره في كتاب المعارف ان النعمان ابن المنذر هو اخر ملوك الحيرة من اللخميين
خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم بيمنه من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شي
كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسمي شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح
انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن
طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العميثل حاضرا فقال له يا ابا تمام
لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العميثل لم لا تفهم ما يقال فقبل بي ما كف عبد الله بن طاهر
فاستحسن من شاربيه فقال ابو العميثل في الحال شوك القنفذ لا يولم كف الاسد
فاعجبه كلامه وامر له بجايزة سنية وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه وكتاب النسابة وكتاب الابيات السايرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاته

ابي العميثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الثا المثلثة وبعدها لام وهو اسم يقع على اشيا من جملتها الاسد والظاهر انه المقصود هاهنا

ابن شرشير

ابو العباس عبد الله ابن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشير شاعر كان من الشعرا المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسياتي ذكر الناشي الاصغر ان شا الله تعالى وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النحاة وادخل على قواعد العروض شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وكل ذلك لحذقه وقوة فطنته

وله قصيدة

في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والاته والصيود وما يتعلق بها لانه كان صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصايد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله في وصف بازي

طرد يه

لما تعرى الليل عن ابلاجه ⁂ وارتاح ضو الصبح لابتلاجه
غدونا نبغي الصيد في منهاجه ⁂ بالقمر ايح في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه ⁂ وشيا بحار الطرف في اندراجه
في نسق منه وفي انعراجه ⁂ وزان فوديه الى حجاجه
بزينة كفته نظم تاجه ⁂ منسر ينبي عن خلاجه
وظفره يخبر عن علاجه ⁂ لو استضا المرء في ادلاجه
بعينه كفته عن سراجه

ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال

فديتك انهم لو انصفوك ⁂ لردوا النواظر (الاعين) عن ناظريك

تردين اعيننا عن سواك ⁂ وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا ⁂ فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقروا ويحهم ما يرون ⁂ من وحي حسنك في وجنتيك

وشعره كثير ويقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجمة وبعدها ياء وهو لقب عليه وشرشير بكسر الشينين الاولى والثانية المعجمتين وبينهما را ساكنة ثم يا مثناة من تحتها وبعدها را وهو في الاصل اسم طاير يصل الى الديار المصرية في البحر في زمن الشتا وهو اكبر من الحمام بقليل واظنه من طير الما وهو كثير الوجود في ساحل دمياط واظنه ياتي من جهة الترك باسمه سمي الرجل والله اعلم والانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح البا الموحدة وبعد الالف را هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة قديمة على الفرات في جهة بغداد يفصل بينهما دجلة وهي في الجانب الغربي وبغداد في الجانب الشرقي وبينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلما وهو جمع واحده نبر بكسر النون وسكون البا والانبار اهرا الطعام وانما قيل لهذه البلدة الانبار لان الملوك الاكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك

عبد الله الشنتريني الشاعر

ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن سارة البكري الاندلسي الشنتريني شاعر المشهور كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد العقيان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحترفات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان اوى الى سبيله واحتمل حالا من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخلو طريقها وفيها يقول

اما الوراقة فهي ابكة حرفة ۰ اوراقها وثمارها الحرمان ۰ شبهت صاحبها بغضا ابرة
تكسو العراة وجسمها عريان ۰ وله ومعذر راقت حواشي حسنه ۰ فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما ۰ نفضت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام ازرق العينين

ومهفهف ابصرت في اطرافه ۰ قمرا باطراف المحاسن يشرق
يقضي على المهجات منه صعدة ۰ متالق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قده صعدة ۰ ترى اللحظ منها مكان السنان ۰ ومن هنا اخذ ابن النبيه المقرى
اسمر كالرمح له مقلة ۰ لو لم تكن كحلا لكانت سنان

واورد له صاحب الحديقة

أسنى ليالي الدهر عندي ليلة ۰ لم اخل فيها الكاس من اعماله ۰
فرقت فيها بين جفني والكرى ۰ وجمعت بين القرط والخلخال ۰

وقال غيره هذين البيتين لصالح الهذيل الاشبيلي والله اعلم وله في الزهد

يا من يصيخ الى داعي الشقاة وقد ۰ نادى به الناعيان الشيب والكبر ۰
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى ۰ في راسك الواعيان السمع والبصر ۰
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل ۰ لم يهده الهاديان العين والاثر ۰
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر ۰
ليرحلن عن الدنيا وان كرها ۰ فراقها الثاويان البدو والحضر ۰
وله وصاحب لي كداء البطن عشرته ۰ يودني كوداد الذيب للراعي ۰
يثني علي جزاه الله صالحة ۰ ثناء هند على روح بن زنباع ۰

قول

205

قوله ثناء هند على روح بن زنباع هذه هند هي بنت النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول

وهل هند الا مهرة عربية ۰ سليلة افراس تجللها بغل ۰
فان نتجت مهرا كريما فبالحري ۰ وان يك اقراف فما انجب الفحل ۰

ويروى فمن قبل الفحل وهو اقوى ويروى هذان البيتان لاختها حميدة بنت النعمان والاقراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك والهجنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر اكثره جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسماية بمدينة المرية من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها ويقال في اسم جده صارة وسارة بالصاد والسين المهملتين والشنتريني بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التا المثناه من فوق وكسر الرا وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبه الى شنترين وهي بلدة في غرب جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

البطليوسي

ابو محمد عبد الله محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيهما مقدما في معرفتهما واتقانهما سكن مدينة بلنسيه وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف كتبا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين باتي فيه بالعجايب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضها وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف الخمسة وهي الصاد والضاد والسين والظا والذال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والخلل في اغاليط الجمل ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الايمة وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان

المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شي يتكلم فيه في غاية الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله

اخو العلم حيّ خالد بعد موته ٭ واوصاله تحت التراب رميمُ
وذو الجهل ميت وهو ماشٍ على الثرى ٭ يظنّ من الاحيا وهو عديم

وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة ٭ كما شبت أم في الجو روض بهار كأن الليالي السبع في الجو جمعت ٭ ولا فضل فيما بينها النهار ٭ وله من قصيدة اولى قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

همُ سلبوني حسن صبري اذ بانوا ٭ باطوار اقوام مطالعها بان
لبين غادرٌ وفي بالهوى ان مجيبتي ٭ مسايرة اظعانهم اينما بانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غمايم ٭ ينازعها مزن من الدمع هتان
ءاحبابنا هل ذلك العهد راجع ٭ وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولي مقلة عبرى وبين جوانحي ٭ فواد الى لقياكم الدهر حنان
تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ٭ وحفت بنا من معظم الخطب الوان

ومنها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ٭ ولا ماؤها صدى ولا النبت سعدان
الى ملك حاباه بالحسن يوسف ٭ وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشم الذين اكفهم ٭ غيوث ولكن الخواطر نيران

وهي طويله ونقتصر منها على هذا القدر ومولده سنة اربع واربعين واربعماية بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسماية بمدينة بلنسية رحمه الله والسيد بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها دال مهمله وهي من جملة اسما الذيب سمي الرجل به والبطليوسي بفتح البا الموحدة والطا المهملة وسكون اللام وفتح اليا المثناة من تحتها وسكون

الواو وبعدها سين مهملة وبلنسية بفتح البا الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة هاتان المدينتان بجزيرة الاندلس خرج منها جماعة من العلماء

ابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا الاديب الشاعر اللغوي المترسل وهو من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات كثيرة مفيدة حسنة منها مجموع سماه ملح الممالحة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القران وله مقامات ادبية مشهورة واختصر الاغاني في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وله ديوان رسايل ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله وذكر له هذين البيتين في بعض الروسا وقد افتصد نكتبهما اليه

جعل الله ذو المواهب عقباك ٭ من الفصد صحة وسلامه
قل ليمناك كيف شئت استهلي ٭ لا عدمت الندا فانت غمامه

ولقد اجاد فيهما ومن شعره ايضا

اخلاي ما صاحت في العيش لذة ٭ ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتلت ٭ لحاظي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عبثت كفي بكاس مدامة ٭ يطوف بها ساق ولا حسن مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوايل وصنف في ذلك مقاله وكان كثير المجون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضمومة فاجتهد في فتحها فوجدها كتابة بعضها على بعض فتمهل حتى قراها فاذا فيها مكتوب ٭ نزلت بجار لا يخيب ضيفه ٭ ارجو نجاتي من عذاب جهنم ٭ واني على خوف من الله واثق ٭ بانعامه والله اكرم منعم ٭ ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعماية وتوفي في ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعماية ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم يا مثناة من تحتها مفتوحة

وبعدها الف وقد تقدمت له ابيات مرثية في ترجمة ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

معرب القران

ابو البقاء عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعد وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القران الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب ~~القران الكريم~~ شرح الحماسه وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفيا وشرح الخطب النباتية والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد موته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسماية وتوفي في ليلة الاحد ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة ست عشر وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلما وغيرهم وحكى الشيخ ابو البقا المذكور في شرح المقامات عند

العنقا

ذكر العنقا ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دمخ صاعدا في السما قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقا طايرة عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطيور وكانت تاتي في السنة مرة هذا الجبل فتلتقط طيره فجاعت في بعض السنين واعوزها فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغربا لانها تغرب بما تاخذه وتبعده ثم ذهبت بجارية اخرى فشكى اهل الرس الى نبيهم حنظله بن صفوان فدعا عليها فاصابتها

حتا ناحرقت

207

ناحرقت والله اعلم قلت هذا حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى والنبي عليهما السلام ثم رايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفرغاني نزيل مصر ان العزيز نزار ابن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرايب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فمن ذلك العنقا وهو طاير جاءه من صعيد مصر في طول البلكنوم واعظم جسما منه له غبب ولحية وعلى راسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابهة من طيور كثيرة والله اعلم ثم وجدت في اواخر كتاب ربيع الابرار تاليف العلامة ابي القاسم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنه خلق في زمن موسى عليه السلام طايرة اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها من كل شي حسن قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طيرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرايل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحش وتختطف الصبيان الى ان تنبى خالد بن سنان العبسي بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فشكوها اليه فدعا الله تعالى فانقطع نسلها وانقرضت والله اعلم

ابن الخشاب

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرايض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد فضايله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعه

صفراء من غير سقام بها ... كيف وكانت امها الشافيه

عارية باطنها مكتسٍ ... فاعجب بها عارية كاسيه

وذكر له العماد في كتاب وهو وذي اوجه لكنه غير بايح ... بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه ... فتسمعها بالعين ما دمت تنظر
وهذا المعنى ماخوذ من

قول المتنبي في ابن العميد ۞ مذ عاك حسدك الرئيس وامسكوا ۞ وعاك خالقك الرئيس الاكبر
خلفت صفاتك في العيون كلامه ۞ كالخط يملا مسمعي من ابصرا ۞ وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر
الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع
لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذاذة وقلة اكتراث بالماكل والملابس وذكر العماد انه كان
بينهما صحبة ومكاتبات وقال العماد كنت بالشام فرايته ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال خيرا فقلت هل يرحم الله الادبا قال نعم قلت وان كانوا مقصرين فقال يجري عتاب كثير
ثم يكون النعيم ومولده سنة اثنين وتسعين واربعماية قلت هكذا وجدت تاريخ ولادته
وعندي في ذلك نظر لاني وقع لي جزء فيه تعاليق وفوايد علقها بخطه وكتب على ظهره ما صورته
مختصر سالت ابا الفضل محمد بن ناصر عن مولد شيخنا ابي الكرم المبارك فاخر المعروف
ابن الدباس النحوي فقال سنة ثلثين واربعماية واظنه حمن في ذلك لانه توفي سنة خمس وخمسماية
وسنه فيما اري اعلى من ذلك فسالت ابن اخيه ابن ابي المحاسن بن ابي نصر بن الدباس
النايخ عن مولد عمه ابي الكرم المذكور فقال لي قبل وفاته بسنة انا في سنتي هذه بين في سبعين
وانني لا اخشى من ذلك يعني لي سبع وسبعون سنة وهذا يقتضي ان يكون مولده سنة
ست وعشرين فمضمون هذه الحكاية وفاة ابن فاخر محققة في سنة خمس وخمسماية وهو
احد مشايخ ابن الخشاب المذكور ومن اكثر الرواية عنه ويبعد ان يكون قد حصل
عليه هذا التحصيل واستفاد منه وسنه يوميذ لم يبلغ الحلم فانا على ما ذكرنا من تاريخ
وفاة المذكور ومولد ابن الخشاب المذكور يكون تقدير عمره عند وفاة شيخه ابي
الكرم ثلثة عشر سنه وفي مثل هذا السن يبعد تحصيل اشتغال جيد ولا شك ان خط
ابن الخشاب يعتمد عليه فعلى هذا التقدير يكون مولده قبل هذا التاريخ الذي ذكرنا
ويحتمل ان يكون صحيحا ويحتمل روايته عن شيخه المذكور بمجرد الرواية دون الاشتغال

والاستفادة

208

والاستفادة ومثل ذلك يكون كثيرا والله اعلم وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث شهر رمضان سنة
سبع وستين وخمسماية ببغداد رحمه الله بباب الازج بدار ابي القاسم ابن الفرا ودفن بمقبرة احمد
بباب حرب وصلي عليه بجامع السلطان يوم السبت ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر
الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون الحديث وعلم
الرجال والادب وغير ذلك البارع وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه
ابن بشكوال في كتابه الذي سماه الصلة وله كتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة
وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنين وثمانين
وثلثماية فحج واخذ عن العلما وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره

ابن الفرضي القرطبي الاندلسي

اسير الخطايا عند بابك واقف ۞ على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ۞ ويرجوك فيها فهو راج وخايف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي ۞ وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ۞ اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ۞ يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ۞ ارجي لاسرافي فاني لتالف

وله

ان الذي اصبحت طوع يمينه ۞ ان لم يكن عمي فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه ۞ وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة اثنين احدى وخمسين وثلثماية وتولى القضا بمدينة
بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث واربعماية
رحمه الله تعالى وبقي في داره ثلاثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروي
عنه انه قال تعلقت باذيال الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم اعرفت وفكرت في هول القتل

فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله تعالى في ذلك فاستحييت واجتزت من رآه بين القتلى
ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في
سبيل الله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كانه
يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في
حديثه. **ابو محمد عبد الله** بن علي بن عبد الله بن خلف بن يحيى بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي
الاندلسي المريي كانت له عناية كثيرة في الحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب
حسن سماه اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الاثار اخذه
الناس عنه وجمع فيه وما قصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعيد بن السمعاني الحافظ الذي
سماه بالانساب وسياتي ذكره ان شا الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون
من جمادى الاخرة سنة ست وستين واربعمائة بقرية من اعمال مرسية اوريوالة بفتح الهمزة
وسكون الواو وكسر الرا وضم اليا المثناه من تحتها وفتح الواو وبعد الالف وهو لام مفتوحة
وبعدها ها وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جمادي
~~الاخرة سنة ست وستين واربعمائة بقرية~~ الاولى سنة اثنين واربعين وخمسماية رحمه الله والرشاطي بضم
الرا وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طا مهملة مكسورة ثم يا وهذه النسبة ليست الى قبيلة ولا
الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احدا جداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له
خادمة عجمية تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له رشطالة فكثر ذلك منها فقيل له
الرشاطي **ابو محمد عبد الله** بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي
الاصل المصري الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره
وحافظ وقته ونادرة دهره اخذ علم العربية عن ابي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني
النحوي وابي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المغافري القرطبي وغيرهما واطلع على اكثر

الرُّشاطي

واحسن فيه

ابن بري

عبد الله بن ابي الوحش النحوي شيخ الجزولي

كلام العرب واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته و
عظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من اخذ عنه ابو موسى الجزولي
صاحب المقدمة في النحو وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل في اخرها
وكان عارفا بكتاب سيبويه رحمه الله وعلله وكان اليه التصفح في ديوان الانشا ولا يصدر
كتاب الدولة الى ملك من ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما فيه من خلل خفي وهذه
كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطا ولقيت بمصر جماعة من اصحابه
واخذت عنهم رواية واجازة ويحكى انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب
بل يسترسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو
اشتري لي قليل هندبا بعروقو فقال له التلميذ بعروقه فعز عليه كلامه وقال له لا تاخذه الا
بعروقو وان لم يكن بعروقو فما اريده وكانت الفاظه من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا
يتوقف على اعرابها ورايت له حواشي على درة الغواص في اوهام الخواص للحريري وله جز لطيف
في اغاليط الفقها وله الرد على ابي محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين
فيه غلط ابن الحريري في المقامات وانتصر للحريري وما قصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر في
الخامس من رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين
من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسماية رحمه الله وبري بفتح البا الموحدة وتشديد الرا المكسورة
وبعدها يا وهو اسم علم يشبه النسبة **ابو محمد عبد الله** الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ
ابن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي
اخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتي ذكر الباقين
ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفايز في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو يوسف
احد الاخوين الذين قتلهما عباس بعد الظافر وقد سبق ذلك في ترجمة الظافر في حرف

عنه

الملك العاضد

المرة واستقر الامر للعاضد المذكور اسمًا وللصالح بن رزيك المذكور في حرف الطا حسًا
وكان العاضد شديدًا في التشيع مغاليًا في سب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واذا راى
سنيًا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزيك في ايامه سيرة مذمومة فانه احتكر الغلات
فارتفع سعرها وقتل امرآ الدولة خشية منهم واضعف احوال الدولة المصرية فقتل مقاتليها
وافنى ذوي الارآ والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما في ايدي الناس من الاموال وصادر
اقواما ليس بينه وبينهم تعلق وفي ايام العاضد ورد ابو عبد الله الحسين ابن نزار
ابن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وجنود فلما قارب بلاد مصر غادر به اصحابه وقبضوه
وحملوه الى العاضد فقتله صبرًا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسماية في شهر رمضان وقيل
ان ذلك كان في ايام الحافظ عبد المجيد هكذا قاله صاحب كتاب الدول المنقطعة والله اعلم
ثم اعاد ذلك في ايام العاضد كما ذكرته اولا والله اعلم بالصواب وكان نزار يلقب بالمنتصر
بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يغني عن الاطالة
في سبب انقراض دولته واستيلاء الغز عليها وسياتي في اخبار السلطان صلاح الدين
رحمه الله في حرف اليا طرف من ذلك ايضا وسمعت جماعة من المصريين يقولون ان هولاء
القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا ورقة تذكر الفابا تصلح للخلفاء
حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب الفابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة
العاضد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاضد في اللغة القاطع يقال عضدت
الشي فانا عاضد له اذا قطعته فكان عاضدًا لدولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبرني
احد علماء المصريين ان العاضد المذكور في اواخر دولته رايٍ في منامه وهو بمدينة
مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع
لذلك فطلب بعض معبري الرويا وقص عليه المنام فقال ينالك مكروه من شخص هو

فاتفق ان اخر من ولي منهم لقب بالعاضد

مقيم

مقيم في هذا المسجد فطلب والي مصر فقال اكشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد
يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا فاحضره عندي فمضى الوالي الى المسجد فراى فيه رجلا صوفيا
فاخذه ودخل به على العاضد فلما راه ساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شي قدم
وهو يجاوبه عن كل سوال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه
اعطاه شيا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى
السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقها افتوه بجواز ذلك
لما كان عليه العاضد واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة
والاستهتار بذلك فكان اكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ
نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى فانه عدد مساوي هولاء
القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت رويا العاضد وكانت ولادة العاضد
يوم الثلاثا العشرين بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسماية وتوفي ليلة الاثنين لاحدى
عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسماية وقيل ان العاضد حصل له غيظ
من شمس الدولة توران شاه ابن ايوب اخي صلاح الدين فسم نفسه فمات والله اعلم
وقيل انه مات يوم عاشورا لا رحمه الله ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرداد
المؤذن البصري صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا وتولى مقياس نهر النيل الجديد
بجزيرة مصر وجمع له جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومايتين
واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وسبعين ومايتين وقيل سنة ست
وستين ومايتين والله اعلم الرداد بفتح الرا بالدالين المهملتين وتشديد الاولى وبينهما الف ابو عبد الله
ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن مسعود ابن كنانة بن مدركة بن عاقل بن
حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن الياس بن مضر بن نزار

صاحب المقياس

ابن الحارث ... احد الفقها السبعة

ابن معد بن عدنان الهذلي احد الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله
ابن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من
الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسمع من ابن عباس وابي هريرة وام المومنين عايشة رضي الله
وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله
المذكور وقال سمعت من العلم شيا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن
عبد الله فاذا كاني ليس في يدي شي وقال عمر بن عبد العزيز لان يكون لي مجلس من عبيد الله
احب الي من الدنيا وكان سالما ناسكا وكانت وفاته في سنة اثنتين ومائة وقيل سنة
تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل سبع وتسعين للهجرة بالمدينة رضي الله عنه وله شعر
فمن ذلك ما اورده له في الحماسة وهو قوله. شققت القلب ثم ذررت فيه.
هواك فليم والتام الفطور. تغلغل حب عثمة في فوادي. فباديه مع الخافي يسير.
تغلغل حيث لم يبلغ شراب. ولا حزن ولم يبلغ سرور. ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول
مثل هذا فقال في اللدود راحة المفؤود وهو القايل لا بد للمصدور ان ينفث والهذلي
بضم الها وفتح الذال المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة واكثر وادي نخلة المجاور لمكة حرسها الله تعالى
من هذه القبيلة وتوفي والده عبد الله سنة ست ومايتين للهجرة رضي الله عنهما وكانت الراية
في الجاهلية الى حبه صبح بن كاهل

ابو محمد عبد الله الملقب بالمهدي

وحدث في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي
ابن الحسين بن احمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي وهولاء الثلاثة يقال

المهدي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي

لهم المستورون في ذات الله والرضي المذكور ابن محمد بن الوفي بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم التقي الحسين واسم الوفي احمد واسم الرضي عبد الله وانما استتروا خوفا على انفسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفا من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة
اسوة غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقايعهم في ذلك مشهورة والمحققون ينكرون
دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين
المعز عند وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف
نسبه لذكره وما احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه
سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح
وسمي قداحا لانه كان كحالا يقدح العين اذا نزل بها الما وقيل ان المهدي لما
وصل الى سجلماسة ونمي خبره الى اليسع مالكها وهو اخر ملوك بني مدرار وقيل له
ان هذا هو الذي يدعو اليه ابو عبد الله الشيعي بافريقية وقد تقدم خبر
ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحا اخذه اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله
الشيعي باعتقاله حشد جمعا كبيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه
فلما بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد
هرب اليسع فدخل ابو عبد الله في السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل من اصحابه
كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينتقض عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر
بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هذا هو المهدي وبالجملة فاخباره مشهورة
لا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بيتهم وادعى الخلافة بالمغرب
وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحا ولما استتب هذا الامر قتله
وقتل اخاه كما ذكرنا في ترجمته وبنى المهدية بافريقية وفرغ من بنايها في شوال
سنة ثمان وثلثمائة وبنى سور تونس واحكم عمارتها وجدد فيها مواضع فنسبت اليه
وملك بعده ولده القايم ثم المنصور ولد القايم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن منصور
وهو الذي سير القايد جوهر وملك الديار المصرية وبنى القاهرة واستمرت دولتهم
حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر جماعة من
من حفدته وسياتي ذكر باقيهم ان شا الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون

هكذا ينسب الى عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين ومائتين وقيل سنة ست وستين ومائتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعي له بالخلافة على منابر رقاده والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسه وقد جرى له بها ما قد جرى وكان ظهوره بسجلماسه يوم الاحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العباس وتوفي ليلة الثلاثا منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة بالمهدية رحمه الله وسلميه بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد اليا المثناه من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم بليدة بالشام من اعمال حمص ورقاده بفتح الرا وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة ثم ها ساكنة بلدة بافريقيه وقد تقدم ذكرها في ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالشيعي وكان قد بناها احمد بن الاغلب (ابراهيم) جد زيادة الله ابن الاغلب المذكور في ترجمة الشيعي ايضا وكان شروعه ايضا في بنايها في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منها في سنة اربع وستين ومائتين وانتقل لما فرغت والقيروان وسجلماسة قد تقدم الكلام عليهما في موضعهما

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من علو المنزلة عند المامون وتوليهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور امير ولي الشرطه ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيدا واليه انتهت رياسة اهله وهو اخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعرا وكتاب رسالة في السياسة الملوكيه وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة في الفصاحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشيه ومن شعره

اتهجرون فتى اغرى بكم تيها ۝ بحق دعوة صب ان تجيبوها

اهدى اليكم على نأي تحيته ۝ حيوا باحسن منها او فردوها

زموا المطايا غداة البين (حملوا) ۝ وخلفوني على الاطلال ابكيها

شيعتهم فاسترابوا بي فقلت لهم ۝ اني بعثت مع الاجمال احدوها

قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا ۝ وما لعينيك لا ترقى مآقيها

حتى اذا اختلجوا والليل معتكر ۝ رفعت في جنحه صوتي انا ديها

يا من برانا هيمان وبختبل ۝ هل لي الى الوصل من عقبى ارجيها

ثم وجدتها لابي الطريف شاعر المعتمد الخليفة العباسي وزعم الصولي ان البحتري انشده هذه الابيات لنفسه والله اعلم ومن شعره

واحربا من فراق قوم ۝ هم المصابيح والحصون

والاسد والمزن والرواسي ۝ والامن والخفض والسكون

لم تتنكر لنا الليالي ۝ حتى توفتهم المنون

فكل نار لنا قلوب ۝ وكل ماء لنا عيون

وله: ان الامير هو الذي ۝ يضحي اميرا يوم عزله

وله: ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وله: اقض الحوايج ما استطعت ۝ وكن لهم اخيك فارج

فلخير ايام الفتى ۝ يوم قضى فيه الحوايج

وله ديوان شعر ونقتصر من نظمه على هذا المقدار وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا جزى العلة خيرا غيري فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها علي اذ كانت الى رويتك مودية فانا كالاعرابي الذي جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه ۝ ارانا على علاتها ام ثابت

ارانا بنيات الخدور ولم نكن ۝ نراهن الا بانبعاث البواعث

قلت ومثل هذا ما كتبه البحتري لابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله

يا ابا غانم علت ولا زلت ۝ بهاد الوسمي تسقى بلادك

ليت انا مثل اعتلالك نعتل ۝ على ان يعودنا من عادك

ابهجت زورة الوزير اودّاك ۝ جميعا وارغمت حسادك

وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتي عشر

لبذ خلت من شوال سنة ثلثمائة ببغداد ودفن بمقابر قريش رحمه الله تعالى ولما مات
اخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر في سنة خمس وستين ومائتين وقف اخوه عبيد الله
ابن عبد الله المذكور على بابه متكئا على فرسه ونظر الجنبر اهله وانشد

• النفس تبكي في ترابيها • ودمعة العين تجري من مآقيها •
• لبقعة مارات عيني لتعلتها • لا وكثرة احباب ثووا فيها •

ابو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الاديب المعروف
بالمري اصله من اهل المرية بالاندلس وتقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر
ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى في تاريخه
ان ابا الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة
بالادب والطب والهندسه انتهى كلام ابي شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره
ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي كان يحمله اربعون جملا المستصحب
في عسكر السلطان محمود السلجوقي حيث خيم وكان السديد ابو الوفا يحيى بن سعيد
ابن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرخم الذي صار اقضى القضاة ببغداد في ايام
الامام المقتفي فاصدا وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد اثنى على ابي
الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نهج الوضاعة
لاولي الخلاعه ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن بدمشق وله فيها اخبار و
ماجريات ظريفة تدل على خفة روحه ورايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير
الطرابلسي المتقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامرا بني منقذ بقلعة شيزر وكا
متقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش سبع بن خلف بن محمد بن هبة
الله الفقعسي وكانوا يصغرون كنيته فيقولون وحيش وكانت فيه دعابة وبينه
وبين ابي الحكم مودة والفة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر يمدح
بني منقذ ويستر فدهم فالتمس من ابي الحكم كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم

ابا الحسين استمع مقال فتى • عوجل فيما يقول فانتحلا •
هذا ابو الوحش جاء ممتدحا • للقوم فانزل به اذا وصلا •
واتل عليهم بحسن شرحك ما • اتلوه من حديثه جملا •

• وخبر القوم انه رجل • ما ابصر الناس مثله رجلا •
• تنوب عن وصفه شمائله • لا يبتغي عاقل به بدلا •
• وهو على خفة به ابدا • معترف انه من الثقلا •
• يمت بالثلث والرقاعة والسخف واما بما سواه فلا •
• ان انت فاتحته لتخبر ما • يصدر عنه فتحت منه خلا •
• فسمه ان حل خطة الخسف والهون ورحب به اذا رحلا •
• وسقه السم ان ظفرت به • وامزج له من لسانك العسلا •

وله اشيا مستملحة منها مقصورة هزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد منها

وكل ملوم فلا بد له • من فرقة لو لم يرق بالغرا

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المتقدم ذكره شاب فيها الجد
بالهزل والغالب على شعره الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة
باليمن على ما حكاه ابن الدبيثي في ذيله وتوفي ليلة الاربعا سادس ذي القعدة
سنة تسع واربعين وخمسمائة وقال ابن الدبيثي توفي في الساعة التي خلت من ليلة
الاربعا سادس ذي القعدة وهو الاصح بدمشق ودفن بباب الفراديس رحمه الله
والقاضي ابن المرخم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القاسم هبة الله بن الفضل
الشاعر المعروف بابن القطان الاتي ذكره ان شا الله تعالى

• يا ابن المرخم صرت فينا قاضيا • خرف الزمان تراه ام جن الفلك • عنه
• ان كنت تحكم بالنجوم فربما • اما بشرع محمد من اين لك •

ابو عيسى عبد الرحمن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال الاحيحي ابن
الجلاح وفي ابنه خلاف غير هذا وكان من اكابر تابعي الكوفة سمع علي بن ابي طالب
وعثمان بن عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم ويروى انه سمع من عمر
رضي الله عنه والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى له رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت راية علي بن ابي طالب رضي الله عنه معه وسمع
من عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم رضي الله عنهم
ولد لست سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه وقتل بدجيل وقيل غرق في نهر

البصرة وقيل فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين للهجرة رضي الله عنه والحجيه بضم الهمزة وفتح الحا المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وفتح الحا الثانيه وبعدها ها ساكنه والجلاح بضم الجيم وبعد الالف حا مهملة وسياتي ذكر ولده محمد ان شا الله تعالى

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن بيروت وروي ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان راس بعيره من القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطا وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة ومولده ببعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومنشاه بالبقاع ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان يخضب بالحنا وتوفي سنة سبع وخمسين ومايه يوم الاحد لليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت رحمه الله ورثاه بعضهم فقال

جاد الحيا بالشام كل عشية ۞ قبرا تضمن لحده الاوزاعي
قبرا تضمن فيه طود شريعة ۞ سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا ۞ عنها بزهد ايما اقلاع

وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها حنتوس واهلها مسلمون وهو مدفون في قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس ويحمد بضم اليا المثناه من تحتها وسكون الحا المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزا وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى الاوزاع وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل هي بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وبيروت بفتح البا الموحدة وسكون اليا المثناه من تحتها وضم الرا وفي اخرها تا مثناه وهي بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجه سنة ثلاث وتسعين وخمسماية ابو عبد الله عبد الرحمن

بن القاسم

ابن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولا الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضي الله عنه ونظرايه وصحب مالكا رضي الله عنه عشرين سنه وانتفع به اصحاب مالك بعد موت مالك رضي الله عنه وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت ولادته في سنة اثنين وقيل ثلاث وثلثين ومايه وقيل ثمان وعشرين وتوفي في سنة احدى وتسعين ومايه ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من صفر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت تربتيهما وهما بالقرب من السور رحمهما الله وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم ها ساكنه والعتقي بضم العين المهملة وفتح التا المثناه من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقا ليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبايل شتى منهم حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة ومضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحارث العتقي وكان زبيد من حجر حمير وكان عبد الله القضاعي وكانت القبايل التي نزلت الظاهر العتقي وهم جماع من القبايل كانوا يقطعون على من اراد النبي عليه الصلوة والسلام فبعث اليهم فاتي بهم اسرى فاعتقهم فقيل لهم العتقا ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة وكان العتقا معه معدودين في اهل الراية وانما قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها فعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتحوا الاسكندرية ورجع عمرو الى الفسطاط فاختط بها خططهم ثم جا العتقا بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند اهل الراية فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معاوية ابن خديج وكان يتولى امر الخطط اري لكم ان تظهروا على هذه القبايل فتتخذونه منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم اهل الظاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي في كتاب خطط مصر وهي فايدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها والله اعلم ابو سليمان عبد الرحمن

ابن احمد ابن عطية العنسي الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات
وارباب الجد في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهاره كفي في ليله ومن احسن في
ليله كفي في نهاره ومن ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله تعالى اكرم من
ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى النفس وقال نمت ليلة
عن وردي واذا الحوراء تقول لي اتنام وانا اربي لك في الخدور منذ خمسماية عام وله
كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين رضي الله تعالى عنه والعنسي
بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى بني عنس بن مالك
ابن ادد حي من مذحج ينسب ابو سليمان المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعد
الالف را مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داريا وهي قرية بغوطة
دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب والياء في داريا مشددة

ابو القاسم بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم
الفقهاء الشافعية بمرو وهو اصولي فروعي اخذ الفقه عن ابي بكر القفال الشاشي وصنف
في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت اليه رياسة الطايفة
الشافعية وطبق الارض بالتلامذة وله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب
كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض فضلا المذهب يقول ان امام الحرمين
كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان ابو القاسم لا ينصفه ولا يصغي الى قوله لكونه
شابا فبقي في نفسه منه شي قال في نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط
في ذلك وشرع في الوقيعة فيه مراده ابو القاسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان
سنة احدى وستين واربعماية بمدينة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله
تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في سياق
تاريخ نيسابور واثنى عليه والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الرا وبعد
الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعاني

ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي
الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق
المناظرة له يد قوية في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة
النظامية

النظامية بمدينة بغداد بعد موت الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله ثم عزل عنها
في بقية سنة ست وسبعين واربعماية واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم
عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعيد المذكور واستمر عليها
الى حين وفاته وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني في كتابه
الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقها ما مثاله حدثني
احمد بن سلامة المحتسب قال لما جلس للتدريس ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد واسمه
مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابا اسحاق الشيرازي انكر عليه الفقها استناده
موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلوس دونه ففطن وقال لهم
اعلموا انني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت
سرخس وعلي اثواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحارث
ابن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخريات اصحابه فتكلموا في مسئلة فقلت واعترضت
فلما انتهيت في نوبتي امرني ابو الحارث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي
استدناني وقربني حتى جلست الى جنبه وقام لي والحقني باصحابه فاستولى
الفرح على قلبي والثاني حين اهلت نفسي للاستناد في موضع شيخنا ابي اسحق
رحمه الله فذلك اعظم النعم واوفى القسم وتخرج على ابي سعيد جماعة من الايمة
واخذ الفقه بمرو عن ابي القاسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وبمرو الروذ
على القاضي حسين بن محمد وببخارى على ابي سهل احمد بن عبد الله الابيوردي وسمع
الحديث وصنف في الفقه كتاب تتمة الابانة تمم به الابانة تصنيف شيخه
الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب
الحدود واتمه من بعده جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة
وغيره ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرايب من المسايل
والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرايض مختصر صغير وهو مفيد
جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع الماخذ وله في اصول الدين تصنيف ايضا
صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل
سبع وعشرين بنيسابور وتوفي في ليلة الجمعة ثامن شهر شوال سنة ثمان وسبعين

وابو العباس بن سريج بعداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله والمتولي بضم الميم وفتح التا المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولا اعلم لاي معنى عرف ذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة **ابو منصور عبد الرحمن** بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان اماما في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى وصحبه زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلا وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلما والروسا وكانت ولادته سنة خمسين وخمسماية ظنا وكتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسماية وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعا سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله وزرت قبره مرارا بمقابر الصوفية ظاهر دمشق **ابو القاسم عبد الرحمن** ابن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشاة النهاوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن عباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري وصحب ابا اسحاق ابرهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلثماية وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع الاخشيدية ومات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به احد الا انتفع به ويقال انه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من كتاب طاف به اسبوعا ودعى الله ان ينفع به والزجاجي بفتح الزا وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة والله اعلم **ابو سعيد عبد الرحمن** بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابن حيان الصدفي المحدث المورخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر

وهو

216

والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغربا الواردين على مصر وما اقصر فيهما وقد ذيلهما ابو القاسم يحيى بن الحضرمي وبنى عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المذكور كانت ولادة ابي في احدى وثمانين ومايتين وكانت وفاته يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثماية رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القاسم بن حجاج ورثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي العروضي بقوله

بثثت علمك تشريقا وتغريبا ... وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتى رايناك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكري وفي صحفي ... لمن يورخه اذ كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما ... مبجلا بجمال القوم منسوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سجعت ... ورق الحمام على الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب الجنت عن عجب ... سارت مناقبهم في الناس تنقيبا
انشرت ميتهم حيا بنسبته ... حتى كان لم يمت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة ... وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة ... شخصا وان جل الا عاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي على احد ... مدى الليالي من الاحباب محبوبا

وسياتي ذكر ولده ابي الحسن علي المنجم صاحب الزيج ان شا الله تعالى والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فا وهذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الصاد والدال انما تفتح في النسب كما قالوا في النسبة الى نمر نمري وهي قاعدة مطردة وفيه لغة اخرى انه الصدف بفتح الدال وتوفي ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثماية رحمه الله تعالى **ابو البركات عبد الرحمن** بن

الانباري

ابي الوفا محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسين بن ابرهيم
الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن
بغداد في صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه بالمدرسة
النظاميه وتصدر لاقرا النحو وقرا اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف
ابا السعادات هبة الله بن الشجري الاتي ذكره في حرف الهاء ان شا الله تعالى واخذ
عنه واسمع بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء
ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو الاسرار العربيه وهو سهل الماخذ كثير الفايدة
وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادبا جمع فيه المتقدمين
والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا عليه احد
الا وتميز وانقطع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا
ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة
ثلاث عشرة وخمسماية وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسماية
ببغداد ودفن في باب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله والانباري
بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها با موحدة وبعد الالف را هذه النسبة
الى الانبار بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وسميت انبارا
لان كسرى كان يتخذ فيها انابير الطعام والانابير جمع انبار والانبار جمع نبر بكسر
النون وسكون البا الموحدة وبعدها را مثل نقس وانقاس والنبر الاهرا الذي
يجعل فيه الغلة والنقس بكسر النون وسكون القاف وبعدها سين مهملة وهو
المداد

ابن الجوزي

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبيد الله
ابن حمادى بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر ابن
القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وبقية النسب معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ
الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ
صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزا اتى فيه
باشيا غريبه وله في الحديث تصانيف غريبة كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو

كبير

كبير وله الموضوعات في اربعة اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم
الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبه وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب
بخطه شيا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولون انه جمعت الكراريس التي
كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع
كراريس وهذا شي عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت برابة اقلامه التي
كان يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واوصى
ان يسخن بها الما الذي يغسل به عند موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار
لطيفه انشدني له بعض الفضلا يخاطب اهل بغداد

• عذيري من فتية بالعراق • قلوبهم بالجفا قلب •
• يرون العجيب كلام الغريب • وقول القريب فلا يعجب •
• ميازيبهم ان تندت بخير • الى غير جيرانهم تقلب •
• وعذرهم عند توبيخهم • مغنية الحي لا تطرب •

وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى
عنه انه وقع النزاع ببغداد بين السنة والشيعه في المفاضلة بين ابي بكر وعلي
رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصا ساله عن
ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل
في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنه هو ابو بكر لان ابنته عايشة رضي
الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعه هو علي لان فاطمة
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطايف الاجوبة ولو
حصل بعد الفكر التام واعمال النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة
وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق المقرب سنة ثمان وقيل
عشر وخمسماية وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين
وخمسماية ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسماية
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد كان ابو الفرج بن الجوزي لا احقق مولدي غير
ان والدي مات سنة اربع عشرة وقالت الوالدة كان لك من العمر ثلاث سنين

نقله

وكان ابوه يعمل الصفر بنهر القلابين والله اعلم وكان ولده محي الدين ابو محمد يوسف
ابن عبد الرحمن يحتسب ببغداد وتولى تدريس المدرسة المستنصرية لطايفة الحنابلة
وكان يتردد في الرسايل الى الملوك ثم صار استاذ دار الخلافة ومولده ليلة السبت
ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمانين وخمسماية وتوفي في وقعة التتر قتيلا في المحرم
سنة ثلث وخمسين وستماية ببغداد وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف بن
قزاعلي الواعظ المشهور حنفي المذهب وله صيت وسمعة في مجالس وعظه وقبول
عند الملوك وغيرهم وصنف تاريخا كبيرا رايته بخطه في اربعين مجلدا سماه
مراة الاعيان وتوفي ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع
وخمسين وستماية بدمشق بمنزله بجبل قاسيون ودفن هناك ومولده في سنة
احدى وثمانين وخمسماية ببغداد وكان هو يقول اخبرني ابي ان مولدي سنة
اثنين وثمانين رحمه الله تعالى وحمادى بضم الحا المهملة وتشديد الميم وبعد
الالف دال مهملة مفتوحة ويا مفتوحة والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو
وبعدها زاي هذه النسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور ورايت بخطي في
مسودتي ان جده كان من مشرعة الجوز احدى محال بغداد بالجانب الغربي والله
تعالى اعلم

السهيلي الخثعمي

ابو القاسم وابو زيد عبد الرحمن ابن عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ
ابن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل الى الاندلس كذا
الحافظ ابو الخطاب هكذا املى علي نسبه الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب
كتاب الروض الانف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف
والاعلام فيما ابهم في القران من الاسما الاعلام وله كتاب نتايج الفكر
ومسيلة روية الله تعالى في المنام وروية النبي عليه السلام ومسيلة
السر في عور الدجال ومسايل كثيرة مفيدة وقال ابن دحية انشدني وقال
انه ما سال الله بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها
وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ∴ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ∴ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه في قول كن ∴ امنن فان الخير عندك اجمع

مالي

مالي سوى قرعي لبابك حيلة ∴ فلان رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ∴ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ∴ الفضل اجزل والمواهب اوسع

واشعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة وكان ببلده يتوسع بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى
نمي خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام
بها نحو ثلاثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسماية بمدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم
الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين
وخمسماية رحمه الله تعالى وكان مكفوفا والخثعمي بفتح الخا المعجمة وسكون الثا المثلثة
وفتح العين المهملة وبعدها ميم هذه النسبة الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه
اختلاف والسهيلي بضم السين المهملة وفتح الها وسكون اليا المثناة من تحتها و
بعدها لام هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم
الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالقة بفتح الميم
وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها ها وهي مدينة كبيرة بالاندلس
وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

ابو مسلم الخراساني

ابو مسلم عبد الرحمن ابن مسلم
وقيل عثمان الخراساني القايم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم بن عثمان بن
يسار بن سندوس بن جودن من ولد بزرجمهر بن البختكان الفارسي قال
له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك
فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابوه من رستاق فريدين تسمى سنجرد وكانت
هذه القرية له مع عدة قرى وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلاث فراسخ
من مرو وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة مواشي ثم انه قاطع على رستاق
فريدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان
له عند ادين بنداد بن وسجان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ
الجارية معه وهي حامل وتنحى عن موديه خراجه اخذا الى دربيجان فاجتاز
على رستاق فاتفق بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي
دلف العجلي فاقام عنده اياما ثم راى في منامه كانه جلس للبول فخرج من احليله

نار وارتفعت في السما وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق
فقص رؤياه على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه
ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشا عند عيسى
فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه
اجتمع علي بن عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف العجلي بقايا من الخراج
تقاعدا من اداها عن مودي الخراج باصبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى

خصور

خالد بن عبد الله القسري والي العراقين فانفذ خالد من الكوفة من حملهما اليه بعد
تبضه عليهما فتركهما خالد في السجن وصادف فيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا
بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ
ابا مسلم الى قرية من رستاق فاتق لاحتمال غلتها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع
ما كان احتمله من الغلة واخذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل
فانزله بدار في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل
وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقبا الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب الاتي ذكره ان شا الله تعالى مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا
على العجليين السجن مسلمين وصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته
وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة فاتفق مع ذلك
وهرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دور بني عجل الى هولاء

هروب

النقبا ثم خرج معهم الى مكة حرسها الله تعالى فاورد النقبا على ابراهيم بن محمد
الامام المذكور في ترجمة ابيه محمد بن علي وقد تولى الامامة بعد وفاة
ابيه عشرين الف دينار ومايتي الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب
به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عضلة من العضل واقام ابو مسلم
عند الامام ابراهيم يخدمه حضرا وسفرا ثم ان النقبا عادوا الى ابراهيم
الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال اني جربت هذا الاصبهاني و
عرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر و
ارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم قد ارسل الى اهل

خراسان

خراسان سليمان ابن كثير الخزاعي يدعوهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من
هناك بالسمع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يخلف ما بين
ابراهيم وسليمان وفي المامون وقد ذكر ابو مسلم عنده اجل ملوك الارض ثلاثة
وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني وكان ابو
مسلم يدعو الناس الى رجل من بني هاشم واقام على ذلك سنين وفعل في خراسان
وتلك البلاد ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة بذكره وكان مروان بن محمد يحتال
على الوقوف على حقيقة الامر وان ابا مسلم الى من يدعو منهم فلم يزل على ذلك حتى ظهر
له ان الدعا لابراهيم الامام وكان مقيما عند اخوته واهله بالحميمة الاتي ذكرها
في ترجمة جده علي بن عبد الله بن العباس فارسل اليه وقبض عليه واحضره الى
حران فاوصى ابراهيم بالامر من بعده لاخيه عبد الله السفاح ولما وصل ابراهيم
الى حران حبسه مروان بها ثم جعل طرح فيه نورة وجعل فيه راسه وسد عليه

بجراب

الى ان مات وذلك في صفر سنة اثنين وثلاثين ومايه وقيل انه قتله غير هذه
القتلة لكن هذا هو الاكثر وكان عمره احدى وخمسين سنة وكان دفنه هناك
داخل حران ثم صار ابو مسلم يدعو الناس الى ابي العباس عبد الله بن محمد الملقب
السفاح وكان بنو امية يمنعون بني هاشم من نكاح الحارثية للخبر المروي في
ذلك ان هذا الامر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر اتاه
محمد بن علي وقال اني اردت ان اتزوج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب افتاذن
لي قال تزوج من شئت فتزوج ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله المدان بن الريان
ابن قطن من بني زياد بن الحارث بن كعب فاولدها السفاح المذكور فتولى الخلافة
ووصف المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جميلا حلوا نقي البشرة احور
العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرها طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق
والفخذ خافض الصوت فصيحا بالعربية والفارسية حلو المنطق راوية للشعر
عالما بالامور لم ير ضاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يقطب في شي من احواله
تاتيه الفتوحات فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا
يرى مكتئبا واذا غضب لم يستفزه الغضب ولا ياتي النسا في السنة الا مرة

واحدة ويقول لحجاج جنون ويكفي الانسان ان يحجن في السنة مرة وكان من اسند
غيرة وقيل له لم بلغت ما بلغت فقال ما اخرت امر يومي الى غد قط وذكر الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار في باب الاسنان وذكر ايضا الصبا والشباب وان ابا مسلم
نهض بالدعوة وهو ابن ثماني عشر سنة وقيل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنه وقال
الزمخشري ايضا في كتابه المذكور انه كان عظيم القدر يعني ابا مسلم وانه قدم مرة
فتلقاه ابن ابي ليلى القاضي المشهور وقبل يده فقيل له في ذلك فقال قد تلقى ابو عبيدة
ابن الجراح عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقبل يده فقيل اتشبه ابا مسلم بعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال اتشبهوني بابي عبيدة وكان له اخوة من جملتهم
بشار جد علي بن حسن بن عثمان بن حمزة بن بشار الاصبهاني وكانت ولادته في سنة
ماية للهجرة والخليفه يوميذ عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في رستاق فاتق
بقرية يقال لها ماوانه وبدعا اهل مدينة جي الاصبهانية مولده بها ولما ظهر بخراساد
كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقيل الخطيب لخمس بقين من
شهر رمضان سنه تسع وعشرين وماية والوالي بخراسان يوميذ نصر بن سيار
الليثي من جهه مروان بن محمد آخر ملوك بني امية فكتب نصر الى مروان

اري جذعا ان يثن لم يقو ريض ∴ عليه فبادر قبل ان يثني الجذع ∴

وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة الفراتيه وغيرها منهم
الضحاك بن قيس الحروري وغيره فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يومئذ في خمسين
رجلا فكتب اليه ثانية قول ابي مريم عبد الله بن اسماعيل البجلي الكوفي وهو من
جملة ابيات كثيرة وكان ابو نصر منقطعا الى نصر بن سيار وكان يكتب بخراسان

اري خلل الرماد وميض نار • ويوشك ان يكون له ضرام •
فان النار بالزندين توري • وان الحرب اولها كلام •
لئن لم يطفها عقلاء قوم • يكون وقودها جثث وهام •
اقول من التعجب ليت شعري • اايقاظ امية ام نيام •
فان كانوا لحينهم نياما • فقل هبوا فقد حان القيام •

وهذا مثل ما يحكى عن بعض علوية الكوفة انه قال لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسين

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه على ابي جعفر المنصور واخوه ابراهيم بن عبد الله فقال

• اري نارا تشب على بقاع • لها في كل ناحية شعاع •
• وقد رقدت بنو العباس عنها • وباتت وهي آمنة رتاع •
• كما رقدت امية ثم هبت • تدافع حين لا يغني الدفاع •

رجعنا الى الاول فانظر ابن سيار ما يكون من مروان نجاز الجواب وهو يقول للمناحين
ولينا الشخراسان والشاهد يرى ما لا يرى الغايب فاحسموا الثولول قبلك فقال
نصر حين اتاه الجواب فذا علمكم ان لا نصر عنده ثم كتب ثانيا فابطا عنه الجواب
واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات بالطريق
بناحية ساوه وقيل انه مرض بالري وحمل الى ساوه وهي بالقرب من همدان
فمات في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وماية وكانت ولايته خراسان
عشر سنين وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنين وثلاثين وماية
وثب ابو مسلم على علي بن جديع بن علي الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قيده و
حبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وصلى وخطب ودعا للسفاح ابي العباس
عبد الله بن محمد اول خلفا بني العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية
بني امية ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفه وبويع بالخلافه
ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة اثنين
وثلاثين وماية وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة
السفاح لقصد مروان بن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم
مروان الى الزاب النهر الذي بين الموصل واربل وكانت الوقعة على كشاف بضم
الكاف وهي قرية هناك وانكسر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه
فهرب الى مصر فاقام عبد الله بدمشق وارسل جيشا وراء مروان بصبغ الاصفر
وقيل مصعر وعامر بن اسمعيل الحرجاني فلما وصل الى بوصير القرية التي عند الفيوم
قتل ليلة الاحد لثلث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وماية رحمه الله
وقيل في ذي القعدة من السنة قتله عامر المذكور واحتز راسه وبعثوا الى
السفاح فبعثه السفاح الى ابي مسلم وامره يطيف به في بلاد خراسان وقيل

لمروان ما الذي اصارك الى هذا فقال قلة مبالاتي بكتبت نصر بن سيار لما استنصر في
وهو بخراسان واستقل السفاح بالخلافة وخلا له الوقت من منازع وقال ابو
عثمان الليثي قاضي مروان بن محمد رايت في منامي كان عاتكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية ناشرة شعرها وهي واقفة على مرقاتين من مراقي منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي تنشد بيتين من قصيدة الاحوص التي اولها

يا بنت عاتكة الذي اتعزل

ابن الشباب وعيشنا اللذ الذي • كنا به زمنا نسر ونجذل

ذهبت بشاشته واصبح ذكره • حزنا يعل به الفواد وينهل

قال ابو عثمان الليثي فلم يكن بين ذلك وبين الحادثة على بني امية الا اقل
من شهر ووجد بخط محمد بن سعد قال كان الخراز يقول من اعجب احاديث
مروان بن محمد ما رواه المدايني قال لما حاصر مروان تدمر فظفر بها وهدم
سورها انتهى الى جرن طويل فلم يشك مروان والحاضرون ان تحته كنز فنبشوه
فاذا امراة مسجاة عظيمة الخلق على قفاها فوق سرير من حجارة عليها سبعون
حلة منسوجة بالذهب جرما نهاتها غدايرمن راسها الى رجليها فذرع قدمها
فكانت كعظم الساق وكان طولها سبع اذرع واذا عند راسها صفيحة من نحاس
مكتوب عليها بالحميرية فطلب من قراه فاذا فيه انا تدمر بنت حسان بن اذينة
ابن السميدع بن هرم العماليقي من دخل على بيتي هذا فان عجبني منه حتى
يراني ادخل الله عليه المهانة والذل والصغار فلما قرا المكتوب على مروان عظم
عليه وندم على ما كان منه وتطير بذلك وجعل يسترجع ثم امر بطبق الجرن
وان يرد الى موضعه وما كان بين ذلك وبين الظفر به وزوال الملك وقتله
واستباحة حريمه الا قليل وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعه
ودبره فكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت • عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا

ما زلت اسعى بجهدي في دمائهم • والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا • من نومة لم ينمها قبلهم احد

ومن

ومن رعى غنما في ارض مسبعة • ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومايه بعلة الجدري وكانت وفاته
بالانبار وتولى ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
من السنة وهو بمكة صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا اوغرت قلب المنصور
عليه فعزم على قتله وبقي حايرا بين الاستبداد برايه في امره او الاستيذان فقال
يوما لسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ما ترى في امر ابي مسلم الخراساني فقال
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية
وكان ابو مسلم قد حج فلما عاد نزل الى الحيرة التي عند الكوفة وكان بها نصرانيا
عنده ما تياسة يخبر عن الكواين فاحضره وسمع كلامه وكان من جملته ان يقتل
وقال له ان صرت الى خراسان سلمت فعزم على الرجوع اليها فلم يزل المنصور يخدعه
بالرسايل حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وانه
مميت دولة ومحيي دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان ابو المنصور يوميذ برومية
المداين التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه
الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به ثم امره بالانصراف الى مخيمه وانتظر
المنصور فيه الفرص والغوايل ثم ان ابا مسلم ركب اليه فاظهر له التجني ثم جاءه
يوما فقيل له انه يتوضا للصلوة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة يقفون
وراء السرير الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون فاذا ضرب يدا على
يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم عليه واذن
له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه فقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال
هذا لي بعد سعيي واجتهادي وما كان مني فقال يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك
بجدنا وحظنا ولو كانت مكانك امة سوداء لعملت عملك الست الكاتب الي تبدا
بنفسك قبلي الست الكاتب تخطب عمتي وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن
العباس لقد ارتقيت لا ام لك مرتقا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها
ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق
باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم فخبطوه بسيوفهم والمنصور يقول

اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة استبقني يا امير
المومنين لعدوك فقال لا ابقاني الله ابدًا اذًا واي عدو اعدى منك وكان
قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعا لسبع ليال
خلون منه سنة سبع وثلاثين ومايه وقيل سنة ست وثلاثين ومايه وقيل
سنة اربعين وهذا القول ضعيف وكان قتله برومية المداين وهي بلدة بالقرب
من بغداد على دجلة بالجانب الغربي معدودة من مداين كسرى تحت بغداد
بينهما سبع فراسخ ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظله فقال له
المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المومنين ان كنت اخذت من
راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال له المنصور ها هو في البساط فلما نظر
اليه قتيلا قال يا امير المومنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

فالقت عصاها واستقر بها النوى ∗ كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى ∗ فاستوف بالكيل ابا مجرم

اشرب بكاس كنت تسقي به ∗ امر في الحلق من العلقم

وكان المنصور بعد قتله ابا مسلم كثيرا ما ينشد بجلسايه قول بعضهم

ابا مجرم ما غير الله نعمة ∗ على عبده حتى يغيرها العبد

افي دولة المنصور حاولت غدره ∗ الا ان اهل الغدر اباوك الكرد

ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى ∗ عليك بما خوفتني الاسد الورد

ورومية بفتح الرا بناها الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمداين وكان قد
طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه البارى تبارك وتعالى في القران الكريم
ولم يختر منها منزلا سوى المداين فنزلها وبنى رومية المذكورة اذ ذاك والله اعلم

وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك حر

وبسكون الواو وكسر الميم وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها ها ساكنه حر

ابن نباته

الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحذاقي الفارقي
صاحب الخطب المشهورة كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه
التي وقع الاجتماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته
وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في

خدمة سيف الدولة بن حمدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة
كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس عليه ويحثهم على نصرة
سيف الدولة وكان رجلا صالحا وذكر الشيخ تاج الدين الكندي باسناده المتصل
الى الخطيب بن نباتة انه قال لما عملت خطبة المنام وخطبت بها يوم الجمعة رايت
ليلة السبت في منامي كاني بظاهر ميافارقين عند الجبانة وقد رايت بها جمعا كثيرا
بين القبور فقلت ما هذا الجمع فقال لي قايل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
الصحابة فقصدت اليه لاسلم عليه فلما دنوت منه التفت فراني فقال مرحبا يا خطيب
الخطبا كيف تقول واومى الى القبور كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحيا
مرة فامتثلت قوله صلى الله عليه وسلم كما امرني وقلت كانهم لم يكونوا للعيون قرة
ولم يعدوا في الاحيا مرة اسكتهم والله الذي انطقهم وابادهم الذي خلقهم
وسيوجدهم كما خلقهم ويجمعهم كما فرقهم يوم يعيد الله العالمين خلقا جديدا ويجعل
الظالمين لنار جهنم وقودا يوم تكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا واومات عند قولي على الناس الى الصحابة رضي الله عنهم وعند قولي
شهيدا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فقال لي احسنت ادنه
ادنه فدنوت منه صلى الله عليه وسلم واخذ وجهي فقبله وتفل في فيّ وقال
لي وفقك الله فانتبهت من النوم وبي من السرور ما يجل عن الوصف فاخبرت
اهلي بما رايت قال الكندي بروايته وبقي الخطيب بعد هذا المنام ثلاثة
ايام لا يطعم طعاما ولا يشتهيه ويوجد من فيه مثل رايحة المسك ولم يعش
الا مدة يسيرة ولما استيقظ الخطيب من منامه كان على وجهه اثر نور وبهجة
لم تكن قبل ذلك وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرابا
فيها شيا من اجل تلك التفلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف
بالمنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين ذكر تاريخه في
المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنة

ويجددهم كما اخلقهم

حسن وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة بميافارقين ودفن
بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال ابو الوزير ابو القاسم المغربي رايت
الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقة
فيها سطران بالاحمر وهما • قد كان امن لك من قبل ذا • واليوم اضحى لك امنان •
• والصفح لا يحسن عن محسن • وانما يحسن عن جاني •

قال فانتبهت من النوم وانا اكررهما ونباتة بضم النون وفتح البا الموحدة وبعد
الالف تا مثناه من فوقها مفتوحه ثم ها ساكنه والحذاقي بضم الحا المهملة وفتح
الذال المعجمة وبعد الالف قاف هذه النسبه الى حذاقه بطن من قضاعه وقال ابن قتيبه
في كتاب اخبار الشعرا وحذاق قبيلة من اياد **ابو علي عبد الرحيم** بن القاضي الاشرف
بها الدين ابي المجد علي بن القاضي السعيد ابي محمد محمد بن الحسين بن المفرج بن احمد
اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير
الدين وزر للملك الناصر صلاح الدين رحمه الله وتمكن منه غاية التمكن وبرز في
صناعة الانشا وفاق المتقدمين وله فيه الغرايب مع الاكثار اخبرني بعض الفضلا
الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسايله في المجلدات والتعليقات
في الاوراق اذا اجتمعت ما تقصر عن ماية مجلد وهو مجيد في اكثرها قال العماد
الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريده في حقه رب القلم والبيان • واللسن واللسان •
والقريحة الوقاده • والبصيرة النقاده • والبديهة المعجزة • والبديع المطرزه • والفضل الذي
ما سمع به في الاوايل • ممن لو عاش في زمانه لتعلق بغباره • او جرى في مضماره • فهو
كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرايع • ورسخت بها الصنايع • يخترع الافكار • ويفترع
الابكار • ويطلع الانوار • ويبتدع الازهار • وهو ضابط الملك باراية • ورابط
السلك بالآيه • ان شا انشا في يوم واحد بل في ساعة ما لو دون لكان لاهل
الصناعة خير بضاعة • اين قس عند فصاحته • واين قيس في مقام حصافته •
ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته • واطال القول في تقريظه وبذكر له رسالة
لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب الى صلاح الدين يشفع له في تولية خطابة
الكرك وهي ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته • وتقبل عمله بقبول صالح وانبته • واخذ

عدوه

عدوه قايلا وبيته • وارغم انفه بسيفه وكبته • خدمة المملوك هذه واردة على يد
خطيب عيذاب • ولما نبا به المنزل بها • وقل عليه الرفق فيها • وسمع بهذه الفتوحات
التي طبق الارض ذكرها • ووجب على اهلها شكرها • هاجر من هجير عيذاب وملحها
ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسال عن صبحها • وقد رغب في خطابة الكرك وهو
خطيب وتوسل بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب • ونزع من مصر الى الشام
ومن عيذاب الى الكرك وهذا شي عجيب • والفقر سايق عنيف • والمذكور عايل ضعيف
ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف والسلام • وله من جملة رسالة في صفة قلعة
شاهقة ولقد ابدع فيها ويقال انها قلعه كوكب وهذه القلعة عقاب في عقاب
ونجم في سحاب وهامة لها الغمامة عمامة وانملة اذا خضبها الاصيل كان لها
الهلال قلامه وملحه ونوادره كثيرة وقوله كان الهلال لها قلامه اخذه من قول
عبد الله بن المعتز من جملة ابيات في ترجمته وهي

• ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا • مثل القلامة قد قدت من الظفر •

وابن المعتز اخذه من قول عمرو بن قميه وهو •

• كان ابن مزنتها جانحا • فسيط لدى الافق من خنصر •

والفسيط بفتح الفا وكسر السين المهملة قلامة الظفر ومن كلامه في اثنا رسالة
وقد كبر والمملوك قد وهنت ركبتاه وضعف الحباه وكتبت لام الف عند
قيامه رجلاه ولم يبق من نظره الا اشافه ومن عقله الا خرافه وله في النظم
اشيا حسنه منها ما انشده عند وصوله الى الفرات في خدمة السلطان صلاح
الدين رحمه الله ويتشوق لنيل مصر

• بالله قل للنيل عني انني • لم اشف من ماء الفرات غليلا •
• وسل الفواد فانه لي شاهد • ان كان جفني بالدموع بخيلا •
• يا قلب كم خلفت ثم بثينة • واعيذ صبرك ان يكون جميلا •

وكان كثيرا ما ينشد لابي مكنسه وهو ابو طاهر اسماعيل بن محمد بن الحسين القرشي الاسكندري

• واذا السعادة احرستك عيونها • نم فالمخاوف كلهن امان •
• واصطد بها العنقا فهي حبالة • واقتد بها الجوزا فهي عنان •

ومن المنسوب الى القاضي الفاضل قوله • عتب اقلب فيه طرف ترقبي • فعسى يكون وراءه الاعتاب

ولـه • بتنا على حال يسر الهوى • وربما لا يمكن الشرح • بوابنا الليل وقلنا له • ان غبت عنا دخل الصبح قلت ــــ وقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو

ما اطيب ليلة مضت بالسفح • والوصف لها يقصر عنه شرحي

اذ قلت بوابنا انت مني • ما غبت تخاف من دخول الصبح •

وشعره كثير وكانت ولادته في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمساية بعسقلان وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل في حيوة ابيه فاتفق ان العزيز هوى قينة شغلته عن مصالحه وبلغ ذلك والده فامره بتركها ومنعها من صحبته فشق ذلك عليه وضاق صدره ولم يجسر ان يجتمع بها فلما طال ذلك بينهما سيرت له مع بعض الخدم كرة عنبر فكسرها فوجد في وسطها زر ذهب فافكر فيه فلم يعرف معناه فاتفق حضور الفاضل اليه وعرفه الصورة فعمل القاضي الفاضل في ذلك بيتين وارسلهما اليه وهما

اهدت لك العنبر في وسطه • زر من التبر دقيق الحجام •

فالزر في العنبر معناهما • زر هكذا مستتكرا في الظلام •

فعلم الملك العزيز انها ارادت زيارته في الليل وتولى ابوه مدينة نيسابور فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف الياء صورة مبداء امره وقدومه الديار المصرية واشتغاله عليه بصنعة الانشا فلا حاجة الى ذكرها هنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه عمارة اليمني في كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح ابن رزيك ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها بل هي الحسنة التي لا توازى بل هي اليد البيضا التي لا تجازى خروج امره الى والي الاسكندرية بتسيير الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في ديوان الجيش فانه غرس منه للدوله بل للملة شجرة مباركة متزايدة النما اصلها ثابت وفرعها في السما توتي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ذكر ما آل اليه امره من وزارة السلطان صلاح الدين وترقي منزلته عنده وبعد وفاته استمر عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ

الامر

الامر ولما مات العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعا سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمساية بالقاهرة فجاءة ودفن في تربته من القرافة بسفح المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو ههنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وهيهات ان يخلف الزمان مثله وبنى بالقاهرة مدرسة بدرب ملوخيه ورايت بخطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم من سنة ثمانين وخمسماية ولما لقيته فان اهله يقولون انه كان يلقب محي الدين ورايت مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله ابن ابي عصرون المقدم ذكره وهو يخاطبه بمجير الدين والله اعلم بالصواب وكان ولده القاضي الاشرف بها الدين ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمساية بالقاهرة وتوفي بها في ليلة الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب تربة ابيه وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سيره من مصر في رسالة الى بغداد فانشد الوزير من نظمه شعر

يا ايها المولى الوزير ومن له • منن حللن من الزمان وثاقي •

من شاكر عني نداك فانني • من عظم ما اوليت ضاق نطاقي •

منن تخف على يديك وانما • ثقلت مونتها على الاعناق •

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء المكي مولى بني امية ابن خالد بن اسيد ويقال ان جريجا كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولاؤه اليه وكان عبد الملك احد العلما المشهورين ويقال انه اول من صنف كتابا في الاسلام وكان يقول كنت مع معن ابن زايدة باليمن فحضر وقت الحج فلم يحضرني نية فخطر بالي قول عمر بن ربيعه • بالله قولوا له من غير معتبة • ماذا اردت بطول المكث باليمن •

عبد الملك بن جريج

ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها • فما اخذت بترك الحج من ثمن •

قال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه
ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ربيعه
وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد
على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومايه وقيل سنة احدى وخمسين
ومايه رحمه الله وجريج بضم الجيم وفتح الرا وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
جيم ثانيه **ابو عمرو ويقال ابو عمر وعبد الملك** بن سويد بن حارثة بن املاص
ابن شفيف بن عبد شمس بن سعد بن الوسيع بن الحارث بن بثيع بن ازده بن جحر
ابن جزيله بن لخم اللخمي الكوفي القبطي الفرسي كان قاضيا على الكوفة بعد
الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد
الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جي براس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فراني
قد ارتعت فقال لي مالك فقلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا
القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن عبيد الله الثقفي
فرايت راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام عبد
الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك
ابن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال ما كنت لالوم على ترك
عيادتي رجلا لو مرض ما عدته وكانت وفاته سنة ست وثلثين ومايه في ذي الحجه
وهو ابن مايه سنة وثلث سنين والقبطي بكسر القاف وسكون البا الموحدة وكسر
الطا المهملة هذه النسبة الى القبطي وهو فرس سابق كان له فنسب اليه والفرسي بالفا
والرا المفتوحتين والسين المهملة نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفونه
بالقرشي رحمه الله **ابو مروان عبد الملك** بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمه الماجشون واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المنكدري مولاهم
المدني الاعمى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده

ابو مروان ميمون الماجشون

عبد

225

عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمي في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغنا قال
الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وارضاه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث
وكان من الفصحا روي انه كان اذا ذاكره الامام الشافعي رضي الله عنه لم يعرف الناس كثيرا
مما يقولان لان الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خؤولته
من كلب البادية وقال يحيى بن احمد بن المعذل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان
عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وقيل لاحمد بن المعذل فقيل له اين لسانك من
لسان استاذك عبد الملك اذا تعالى لحي من لساني اذا تحاما ومات عبد
الملك المذكور سنة ثلاث عشرة ومايتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة
اثنتي عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين رحمه الله والماجشون بفتح الميم وبعد الالف
جيم مكسورة ثم شين معجمة مضمومة وبعد الواو نون وهو الماورد وقيل الابيض الاحمر المورد
وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور
لقبته بذلك سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجرى هذا
اللقب على اهل بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا
سلم بعضهم على بعض قال شوني شوني فسمي الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر
احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث
قال ابن البرقي دعاني رجل ان امضي اليه فجيناه فاذا هو لا يدري الحديث ايش هو و
ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدري
منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هدير القرشي التيمي والد محمد وابي بكر وعمر
بني المنكدر وقد استوفى ابن قتيبه حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر
ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد الله
ابن يوسف بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضيا الدين المعروف بامام
الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه على الاطلاق
المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الاصول والفروع
والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العبادله ورزق من التوسع في العبارة
ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا

حـ
الاستعمال بشوني غلط وتصحيف
لسان الفارس بل شو چوني بمعنى ايش حالك
فلهذا قيل الماجشوني

ابو المعالي
امام الحرمين
ابن محمد

يتلعثم في كلمة منها وتفقه في صباه على والده وكان يعجب بطبعه وجودة قريحته وما
يظهر عليه من مخايل الاقبال فاق على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد
عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى
الى القاسم الاسكافي الاسفرايني بمدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم
سافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربعين سنة و
بالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور
في اوايل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبني
له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة
وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر من الائمة وانتهت اليه رياسة الاصحاب
وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا
مدافع مسلم اليه المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة
وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال
ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد
اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من
علمايه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن
تصانيفه الشامل في اصول الدين والبيان والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب
والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتمه وكتاب تلخيص نهاية
المطلب وغياث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق وغنية المسترشدين
في الاختلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح
الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى
آخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على حكاية امر في بعض الكتب وان والده
الشيخ ابو محمد رحمه الله كان في اول عمره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده
شي اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده
ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحل فلما وضعته
اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متالمة

والصغير

والصغير يبكي وقد اخذته امراة من جيرانهم فشاغلته بثديها فرضع منه قليلا
فلما راه شق عليه واخذه اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل
يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب
لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه فترة بعض الاحيان في مجلس
المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده ثامن عشر المحرم سنة تسع
عشرة واربعمائة ولما مرض حمل الى قرية من اعمال نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة
باعتدال الهوى وخفة المائيات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن
من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب قبر ابيه رحمه الله
وصلى عليه ولده ابو القاسم واغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع و
قعد الناس للعزاء واكثروا فيه المراثي ومما رثي به

قلوب العالمين على المقالي ۰ وايام الورى شبه الليالي ۰
ايثمر غصن اهل العلم يوما ۰ وقد مات الامام ابو المعالي ۰

وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربعمائة واحد فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا
على ذلك عاما كاملا ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن صلح بن مظهر
ابن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن
ابن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف
بالاصمعي الباهلي وليس في نسبته اسم باهلة لان باهلة اسم امراة مالك بن
اعصر وقيل ابن باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واماما
في الاخبار والنوادر والملح والغرايب سمع شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر بن كدام
وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيدة القاسم بن سلام وابو
حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد
في ايام هرون الرشيد قيل لابي نواس قد اُحضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد
فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرأ عليهم اخبار الاولين والآخرين واما
الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ

عبد الملك الاصمعي

ستة عشر الف ارجوزه وقال اسحاق الموصلي لم ار الاصمعي شيا من العلم فيكون احد
اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن
العرب باحسن من عبارة الاصمعي قال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي
وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره فكان المامون يجمع المشكل
من المسايل ويسيرها اليه ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر ابن
المثنى عند الفضل بن الربيع فقال كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسال
ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا
عضوا منه فسمه فقال لست ببيطار وانما هذا شي اخذته عن العرب فقال
لي قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضوا عضوا
واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذته
وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه وقد روي من طريق اخر ان ذلك
كان عند هرون الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من كلامه في الاعضا قال
الرشيد لابي عبيدة ما تقول فيما قال قال اصاب في بعض واخطا في بعض
فالذي اصاب فيه مني تعلمه والذي اخطا فيه ما ادري من اين اتى به وكان
شديد الاحتراز فاذا سيل عن شي مما قال العرب يقول معنى هذا كذا ولا
اعلم المراد منه في الكتاب والسنة اي شي هو واخباره ونوادره كثيرة حدث
محمد بن الحسين بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال دخلت
على الرشيد هرون ومجلسه حافل فقال يا اصمعي ما اغفلك عنا واجفاك
لحضرتنا قلت والله يا امير المومنين ما لاقتني بلاد بعدك حتى اتيتك قال فسكت
وامرني بالجلوس فجلست وسكت عني فلما تفرق الناس الا اقلهم نهضت للقيام
فاشار الي ان اجلس فجلست حتى خلا المجلس ولم يبق غيري ومابين يديه
من الغلمان فقال يا ابا سعيد ما لاقتني قلت ما امسكتني يا امير المومنين

كفاك كف ما يليق درهما جودا واخرى تعط بالسيف الدما

اي ما تمسك درهما فقال احسنت وهكذا قلنا وقربا في الملا وعلنا في الخلا
وامر لي بخمسة الاف دينار وقال الاصمعي ذكرت يوما للرشيد نهم سليمان

تـ ما معنى قوله صح

ابن

ابن عبد الملك وقلت انه كان يجلس ويحضر بين يديه الخراف المشوية كما اخرجت من تنانيرها
فيريد اخذ كلاها فتمنعه الحرارة فيجعل يده على طرف جبته ويدخلها في جوف الخروف
فياخذ كلاه فقال لي قاتلك الله ما اعلمك باخبارهم اعلم انه عرضت علي ذخاير
بني اميه فنظرت الى ثياب مذهبة غنية واكمامها زهكة بالدهن فلم ادر ما ذلك
حتى حدثتني بالحديث ثم قال علي بثياب سليمان فاتي بها فنظر الى تلك الاثار فيها
ظاهرة فكساني منها حلة فكان الاصمعي ربما اخرج فيها احيانا فيقول هذه جبة
سليمان التي كسانيها الرشيد وحكي عنه انه قال رايت بعض الاعراب يفلي ثيابه
ويقتل البراغيث ويدع القمل فقلت يا اعرابي ولم تصنع هذا فقال اقتل
الفرسان ثم اعود على الرجالة وكان جده علي بن اصمع سرق فاتوا به
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال جيئوني بمن يشهد انه اخرجها من الرجل
فشهدوا بذلك عنده فامر فقطع اشاجعه فقيل له يا امير المومنين الا قطعته من
زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف ياكل كيف يصلي فلما قدم الحجاج بن يوسف
البصرة اتاه علي بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسمياني عليا
فسمني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك سمك البارجاه واجريت
لك في كل يوم دانقين فلوسا والله لين تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي بيدك
وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين ومايه وتوفي في
صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشره وقيل خمس عشره وقيل سبع عشره ومايتين
بالبصرة وقيل بمرو رحمه الله وقال الخطيب ابو بكر بلغني ان الاصمعي عاش ثمان
وثمانون سنة وهو مولد ابيه قريب سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ
وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الرا وسكون اليا من تحتها
وبعدها باء موحدة وهو لقب له قال المرزباني وابو سعيد السيرافي اسمه
عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسب الى جده اصمع ومظهر
بضم الميم وفتح الظا المعجمة وتشديد الها وكسرها وبعدها را واعيا بفتح
الهمزة وسكون العين المهملة وفتح اليا المثناه من تحتها وباهلة قد تقدم
الكلام عليها في اول الترجمة وهي بالبا الموحدة وكسر الها وفتح اللام وسفوان

بفتح السين المهملة والفا والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع عند البصرة
ومن قصد البحرين من البصرة يخرج الى سفوان ثم الى كاظمة ومنها يتوجه الى
هجر وهي مدينة البحرين والبارجاه موضع بالبصرة قال ابو العينا كنا في
جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة جيش بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فانشدني
لنفسه: لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات
اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات
قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن
ابن مالك: لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا
قال فعجبت من اختلافهما فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان
وكتاب الاجناس وكتاب الانوا وكتاب الهمز وكتاب المقصور والممدود
وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب الميسر والقداح
وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشا وكتاب الاخبية
وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد
وكتاب الالفاظ وكتاب ... وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه
العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب
الاراجيز وكتاب النخلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ابو محمد
عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري وقال ابو القاسم السهيلي
في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
مشهور بحمل العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من
البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار
السير من الغريب فيما ذكر لي وتوفي بمصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين
رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ولخصها وشرحها

ابن هشام صاحب السيرة

السهيلي

السهيلي المذكور وهي الموجودة بايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقال
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه
الذي جعله للغربا القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاخر سنة ثماني عشرة ومائتين بمصر والله اعلم اعلم وقال الذهلي
والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف
فا مكسورة ثم را هذه النسبة الى المعافر بن يعفر قبيلة كبيرة ينسب اليها بشر كثير
عامتهم بمصر ابو منصور عبد الملك محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري قال

الثعالبي

ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات
النثر والنظم راس المولفين في زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه سار ذكره
سير المثل وضربت اليه اباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب
طلوع النجم في الغياهب وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر راو لها وجامع
من ان يستوفيها احد او يصف او يوفيها حقوقها نظم او رصف وذكر له طرفا من
النظم والنثر واورد شيا من نظم ضمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي
لك في المفاخر معجزات جمة ابدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور او كالسحر او كالبدر او كالوشي في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افراس البديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدايعا تزري باثار الربيع الممرع
وله: لما بعثت فلم توجب مطالعتي وامعنت نار شوقي في تلهبها
ولم اجد حيلة تبقى على رمقي فقلت عيني رسولي اذ اراك بها
وله من التواليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها
واجمعها وفيها يقول ابو الفتوح نصر الله بن قلاقس الاسكندري الشاعر المشهور
وسياتي ذكره: ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار قديمه

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وله ايضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة ونشر البراعه ومن غاب عنه المطرب

ومونس الوحيد وشي كثير جمع فيه اشعار الناس ورسايلهم واخبارهم واحوالهم

وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيره وكانت ولادته سنة خمسين وثلثماية

وتوفي في سنة تسع وعشرين واربعماية رحمه الله والثعالبي بفتح الثا المثلثه والعين

المهملة وبعد الالف لام مكسورة وبعدها باء موحده هذه النسبة الى خياطة

جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فرا ابو سعيد عبد السلام بن سعيد

سحنون

ابن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي الملقب سحنون الفقيه

المالكي قرا على ابن القاسم وابن وهب واشهب ثم انتهت الرياسه في العلم بالمغرب

اليه وكان يقول قبح الله الفقر ادركنا مالكا وقرانا على ابن قاسم كان اصله من الشام

من مدينة حمص قدم به ابوه مع جند اهل حمص وولي القضا بالقيروان وعلى

قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى

واخذها عن ابن القاسم وكان اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن الفرات

الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها اسئلة سيل عنها ابن القاسم

فاجاب عنها وجا بها اسد الى القيروان وكتبها عنه سحنون وكانت تسمى الاسديه

ثم رحل بها سحنون الى ابن القاسم في سنة ثمان وثمانين ومايه فعرضها على ابن القاسم

واصلح فيها مسايل ورجع بها الى القيروان في سنة احدى وتسعين ومايه وهي

في التاليف على ما جمعه اسد بن الفرات اولا غير مرتبة المسايل ولا مرسمت التراجم

فرتب سحنون اكثرها وبوبه على ترتيب التصانيف واحتج لبعض مسايلها بالاثار

من روايته من موطا ابن وهب وغيره وبقيت فيها بقيه لم يتم فيها سحنون هذا

العمل المذكور ذكر هذا كله القاضي عياض وغيره وذكر لي بعض الفقها المالكية ان

الشيخ جمال الدين اباعمرو المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي النحوي الاتي ذكره

بعد هذا ان شا الله تعالى واسمه عثمان قال ان اسد بن الفرات الفقيه المالكي جا

من المغرب الى مصر وقرا على ابن القاسم واخذ عنه المدونة وكانت مسودة وعاد

بها الى بلاده فحضر اليه سحنون فطلبها منه لينقلها فبخل بها عليه فرحل سحنون الى

ابن

ابن القاسم واخذ عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم فدخل بها الى المغرب وعلى يده

كتاب ابن القاسم الى اسد بن الفرات يقول فيه تعارض نسختك بنسخة سحنون فالذي

تتفق عليه النسختان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة سحنون

وتمحى نسخة ابن الفرات فهذه هي الصحيحة فلما وقف ابن الفرات على كتاب ابن القاسم

عزم على العمل به فقال له اصحابه ان عملت هذا صار كتاب سحنون هو الاصل وبطل

كتابك وتكون انت قد اخذته من سحنون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم ولما بلغ

الخبر ابن قاسم قال اللهم لا تنفع احدا بابن الفرات ولا بكتابه فهجره الناس

لذلك وهو الان مهجور وعلى كتاب سحنون يعمل اهل القيروان وحصل له

من الاصحاب والتلامذه ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه

انتشر علم مالك بالمغرب وكانت ولادته اول ليلة من شهر رمضان سنة

ستين ومايه وتوفي يوم الثلاثا لتسع خلون من رجب سنة اربعين ومايتين

رحمه الله وسحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحا المهملة وضم النون

وبعد الواو نون ثانيه وفي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحه

وليس هنا موضعه وقد صنف فيه ابو محمد بن السيد البطليوسي جزا وقفت

عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنفه وقد تقدمت

ترجمته ولقب سحنون باسم طاير حديد الذهن بالمغرب يسمونه سحنونا

لحدة ذهنه وذكايه ذكر ذلك ابو العرب محمد بن احمد بن تميم القيرواني في كتاب

طبقات من كان بافريقيه من العلما والله اعلم واما اسد بن الفرات فانه

ارسله زيادة الله بن الاغلب في جيش الى جزيرة صقليه ونزلوا على مدينة

سرقوسه ولم يزالوا محاصرين لها الى ان مات ابن الفرات في رجب سنة ثلاث

عشرة ومايتين ودفن بمدينة بكرم من الجزيرة ايضا ابو هاشم عبد السلام

الجبائي المعتزلي

ابن ابي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان

ابن عفان رضي الله تعالى عنه المتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وابوه

من كبار المعتزله ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة

بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ولد يسمى ابا علي وكان عاميا لا يعرف شيا

فدخل يوما على الصاحب بن عباد فظنه عالما فاكرمه ورفع مرتبته ثم ساله عن مسالة فقال لا اعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم المذكور سنة سبع واربعين ومايتين وتوفي يوم الاربعا لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثماية ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر ابن محمد بن دريد اللغوي المشهور وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وحمران بضم الحا المهملة وسكون الميم وفتح الرا وبعد الالف نون وابان بفتح الهمزة والبا الموحدة وبعد الالف نون والجبايي بضم الجيم وتشديد البا الموحده هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة خرج منها جماعة من العلما هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها كورة وبلد ذات قرى وعمارات من نواحي بغداد ابو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ابن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور وذكر ابن الجراح في كتاب الورقة انه مولى لطي والله اعلم اصله من اهل سلمية ومولده بمدينة حمص ويتم اول من اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهري اخذ محاربا وكان يفخر على العرب ويقول ما لهم فضل علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعرا الدولة العباسيه ولم يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره ولا متصديا لاحد وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين عليه السلام وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو متلافا لماله وشعره في غاية الجودة حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من الشعر فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سالته عنه فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكا وله قريحة وطبع قال وعمر الملقب ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولد ديك الجن سنه احدى وسبعين ومائة

ديك الجن

جاسم

وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلثين ومايتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب بن عبد الحميد سمع ديك الجن بوصوله فاستخفى منه خوفا ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واضافه وهذا البيت من جملة ابيات

بها غير معذول فداو خمارها ... وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمة ... اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقهوة راح ولحنت كاسها غير صا ... ولا تنسوا الاخمرها وعقارها
فقام يكاد الكاس يحرق كفه ... من الشمس اذ من وجنتيه استعارها
ظللنا بايدينا نتعتع روحها ... فتاخذ من اقدامنا الراح ثارها
موردة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

وذكر الجهشياري في كتاب اخبار الوزرا ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتبا في ايام الخليفة المنصور وكان يتقلد الاعطا وكان موجودا في سنة ثلث واربعين ومايه وان ديك الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام وانه مولى حبيب بن مسلمة الفهري قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين اثار شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سير حبيبا في بعض مهامه فلقيه الحسين ابن علي وهو خارج فقال له يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا فقال له الحسين بلى والله ولقد طاوعت معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلين كان قام بك في دنياك فلقد قعد بك في دينك فليتك اذ اسأت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا ولكنك كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وكنية حبيب هذا ابو عبد الرحمن ولاه معاوية ارمينية فمات

بها سنة اثنين واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت له ابنة عم جارية يهواها
اسمها دنيا فاتهمها بغلامه وصيفه فقتلها ثم ندم على ذلك فاكثر من التغزل فيها
فمن ذلك قوله

يا طلعة طلع الحمام عليها • وجنى لها ثمر الردى بيديها •
رويت من دمها الثرى ولطالما • روى الهوى شفتي من شفتيها •
مكنت سيفي من مجال خناقها • ومدامعي تجري على خديها •
فوحق نعليها وما وطئ الحصى شيء اعز علي من نعليها •
ماكان قتليها لاني لم اكن • ابكي اذا سقط الغبار عليها •
لكن ضننت على العيون بحسنها • وانفت من نظر العيون اليها •

(برو) لكن بخلت على سواي بحسنها • وانفت من نظر الغلام اليها •

وله فيها

جاءت تزور فراشي بعد ما قبرت • فظلت الثم نحرا زانه الجيد •
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا • فكيف ذا وطريق القبر مسدود •
قالت هناك عظامي فيه مودعة • تعيث فيها بنات الارض والدود •
وهذه الروح قد جاءتك زائرة • هذي زيارة من في القبر ملحود •

وله فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسمه رغبان

بابي نبذتك في العراء المقفر • وسترت وجهك بالتراب الاعفر
بابي بليتك بعد صونك للبلى • ورجعت عنك صبرت ام لم اصبر
لو كنت اقدر ان ارى اثر البلى • لتركت وجهك ضاحيا لم يقبر

وقد ذكر ابو بكر الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب حديثه وشعره وله كل معنى حسن
رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح البا الموحدة وبعد
الالف نون وقد تقدم الكلام على سلمية في ترجمة المهدي عبيد الله وحمص
مدينة مشهورة ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي

الداركي الفقيه الشافعي

كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقها الشافعية
نزل نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ودرس الفقه
بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحاق

المروزي

231

المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرائيني بعد موت ابي الحسن بن المرزبان واخذ
عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد بمسجد دعلج بن احمد
بدرب ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى التدريس
اليه ببغداد وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان يتهم
بالاعتزال وكان الشيخ ابو حامد الاسفرائيني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي
ونقل الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة يتفكر طويلا ثم
يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما
فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا
وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلث
عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة
وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وظني انها
من قرى اصبهان وقال هو عبد العزيز بن الحسين بن احمد الداركي والله اعلم بالصواب
ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن احمد بن محمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر

ابن نباتة السعدي

ابن خالد بن عمرو بن رزاح بن رياح بن سعد بن مخرمة بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي وبقية النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع
بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزرا والروسا
وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصايد ونخب المدايح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر محجلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه • من خلقه ورواؤه من رايه
قد جاءنا بالطرف الذي اهديته • هاديه يعقد ارضه بسمايه
اولاية اوليتنا فبعثته • رمحا سبيب العرف عقد لوايه
يختال منه على اغر محجل • ماء الدياجي قطرة من مايه
وكانما لطم الصباح جبينه • فاقتص منه فخاض في احشايه
متمهلا والبرق من اسمايه • متبرقعا والحسن من اكفايه
ما كانت النيران يكمن حرها • لو كان للنيران بعض ذكايه

لا تعلق الالحاظ في اعطافه   الا اذا كفكفتَ من غلوايه

لا يكمل الطرف المحاسن كلها   حتى يكون الطرف من اسرايه

وهذا المعنى الذي وقع له في الغزل والتخييل في غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وله في
سيف الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة ومن جملة ابياتها قوله

قد جدت لي باللها حتى ضجرت بها   وكدت من ضجري اثني على البخل

ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا   فاخلق لنا رغبة اولا فلا تنل

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله   تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وهذا المعنى فيه المام بقول البحتري اعني البيت الاول

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة   لا العود يذهبها ولا الابدا

اخجلتني بندى يديك فسودت   ما بيننا تلك اليد البيضا

وقطعتني بالجود حتى انني   متخوف ان لا يكون لقاء

صلة غدت في الناس وهي قطيعة   عجب وبر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعبل الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك
الخزاعي امير مصر

زمني لمطلب سقيت زمانا   ما كنت الا روضة وجنانا

كل الندى الا نداك تكلف   لم ارض بعدك كاينا من كانا

اصلحتني بالبر بل افسدتني   وتركتني اتسخط الاحسانا

وهو معنى مطروق تداولته الشعرا واكثرت استعماله فمنهم من يسوفيه ومنهم من
يقصر فيه وكتبه علي بن جبله المعروف بالعكوك الآتي ذكره ان شا الله تعالى الى ابي
دلف العجلي في ابيات رائيه ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابي العلا المعري

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم   والعذب يهجر للافراط في الخصر

رجعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل
الى مدينة الري وامتدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة ياتي ذكرها
في ترجمته ان شا الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلثماية وتوفي
يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل
الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى ونباتة بضم النون كما تقدم

في

232

في حد الخطيب بن نباتة ونجير بضم الثا المثلثة وفتح الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها را وبقية الاسماء معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابي
الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادي صاحب الرسايل وصاحب كتاب المفاوضة قلت
وهو اخو القاضي عبد الوهاب المالكي وسياتي ذكرهما في ترجمة عبد الوهاب ان
شاء الله تعالى قال وكان في مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم قمت لانه
كان به قيام فانشدني بيت ابي نصر عبد العزيز بن نباتة وهو

متع لحاظك من خل تودعه   فما اخالك بعد اليوم بالوادي

ثم قال لي ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن نباته في اليوم الذي توفي فيه
فانشدني هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت في طريقي انه توفي قال
الشيخ ابو غالب وفي تلك الليلة توفي ابو الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك
في ترجمة عبد الوهاب المالكي وسياتي ذكرهما في ترجمة عبد الوهاب ان شا الله تعالى
وقال ابو علي محمد وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباتة يقول كنت يوما قايلا
في دهليزي فدق علي الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك
فقال انت القايل ومن لم يمت بالسيف مات بغيره   تنوعت الاسباب والدا واحد
فقلت نعم فقال اروية عنك فقلت نعم ومضى فلما كان اخر النهار دق علي الباب
فقلت من قال رجل من اهل تاهرت من المغرب فقلت فما حاجتك فقال انت القايل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره   تنوعت الاسباب والداء واحد

فقلت نعم فقال اروية عنك فقلت نعم وعجبت من شعري كيف وصل الشرق والغرب

[margin: فمضى فلما كان اخر النهار دق الباب رجل من المغرب فقلت من انت القايل البيت قلت نعم قال اروية عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل هذا البيت الى الشرق والغرب]

ابو محمد عبد العزيز ابن احمد بن السيد بن مغلس القيسي الاندلسي

[margin: بن السيد بن مغلس الاندلسي]

كان من اهل العلم باللغة والعربية مشارا اليه فيهما رحل من الاندلس وسكن مصر
واستوطنها وقرا الادب على صاعد بن الحسن الربعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق
ذكره في حرف الصاد وعلى ابي يعقوب يوسف بن يعقوب البحتري بمصر ودخل
بغداد وافاد واستفاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله   [margin: وافاد]

مريض الجفون بلا علة   ولكن قلبي به ممرض

اعاد السهاد على مقلتي   بفيض الدموع فما تغمض

وما زار شوقا ولكن اتى يعرض بي الله معرض

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابي طاهر اسماعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات هي موجودة في ديوانيهما ولولا خوف الاطالة لاثبت شيئا منها وتوفي يوم الاربعا الست بقين من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعماية وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصوفي ودفن عند بني اسحاق رحمه الله ومغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة والله اعلم

ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجايب منها انه ولد في سنة اربع ومايه وولد اخوه محمد بن علي والد السفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما اربع واربعون سنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين ومايه وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومايه وكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معاوية في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومايه وهما في النسب الى عبد مناف سوا لان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين وعم عم امير المومنين وعم عم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ولم يثغر وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابو جرير الطبري في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومايه ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين ومايه وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة تسع وقيل في سنة خمس بالحميمة من ارض البلقا وامه كبيرة التي يقول فيها عبيد الله بن قيس

الرقيات الشاعر المشهور التي اولها كبيرة عاد من له الطرب وعمي في اخر عمره ويقال ثغر الصبي يثغر فهو مثغور اذا سقطت اسنانه واذا نبتت قيل قد اثغر بالثا مع التشديد ببغيهما وسياتي ذكر والده واخيه ان شا الله تعالى

ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعرا المجيدين المكثرين له ديوان في ثلاث مجلدات وله اسلوب رايق في نظم الشعر وجاب البلاد ولقي الروسا ومدحهم واجزلوا جايزته ومن شعره قوله

ولغيد معسول الشمايل زارني على فرق والنجم حيران طالع
فلما جلى صبغ الدجى قلت حاجب من الصبح او قرن من الشمس لامع
الى ان دنى والسحر رايد طرفه كما ريع ظبي بالصريمة رايع
فنازعته الصهبا والليل دامس رقيق حواشي البرد والنسر واقع
عقارا عليها من دم الصب نقطة ومن عبرات المستهام فواقع
تديرا اذا سحت عيونا كانها عيون العذارى شق عنها البراقع
معودة غصب العقول كانما لها عند الباب الرجال ودايع
فبتنا وظل الوصل دان وسترنا مصون ومكتوم الصبابة ذايع
الى ان سلا عن ورده فارط القطا ولاذت باطراف الغصون السواجع
تولى اسير السكر يكبو لسانه لتنطق عنه بالوداع الاصابع

وله

يا صاحبي اخرجا كاس المدام لنا كيما يغني لنا من نورها الغسق
حتى اذا ما نديمي هم يشربها اخشى عليه من الالا يحترق
لو رام يحلف ان الشمس ما غربت في فيه كذبه في وجهه الشفق

وله من قصيدة بيت في غاية الرقة وهو

ومر بي النسيم فرق قلبي كاني قد شكوت اليه ما بي

حتى وكانت وفاته سنة عشر واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بفتح البايين الموحدتين بينهما الف وفي الاخر كاف

ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروياني الفقيه الشافعي من روس الافاضل في ايامه مذهبا واصولا وخلافا سمع ابا الحسن بن عبد الغافر بن محمد الفارسي بها فارقين من ابي عبد الله بن محمد

الحلواني وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه زاهر بن طاهر الشحامي
وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان الوزير نظام الملك
كثير التعظيم له لكمال فضله رحل الى بخارى واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقي
الفضلا وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بآمل طبرستان
مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب
المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعية وكتاب مناصيص الامام
الشافعي وكتاب الكافي وكتاب حلية المؤمن وصنف في الاصول والخلاف ونقل
عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من خاطري ذكره الفاضل ابو
محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات ائمة الشافعي فقال ابو المحاسن الروياني يا
شيخ العصر امام في الفقه وذكره الحافظ ابو زكريا يحيى بن منده وروى الحديث
عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشر واربعماية
وقال الحافظ ابو طاهر السلفي بلغنا ان ابا المحاسن الروياني املى بمدينة آمل
وقتل بعد فراغه من الاملا بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنتين وخمساية
وذكر معمر بن عبد الواحد بن فاخر في الوفيات التي خرجها الحافظ ابو سعيد السمعاني
ان ابا المحاسن المذكور قتل بآمد في جامعها يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم
من السنة المذكورة قتله الملاحدة والله اعلم والروياني بضم الرا وسكون الواو
وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي
طبرستان خرج منها جماعة من العلما وآمد مدينة هناك وقد سبق ذكرها

ذكره البغا الثعالبي

ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغا ذكره الثعالبي في
يتيمة الدهر وقال هو من اهل نصيبين وبالغ في الثنا عليه وذكر جملة من رسائله
ونظمه وما دار بينه وبين ابي اسحاق الصابي اشيا يطول شرحها ومن شعره

يا ساكني هذه روحي تودعكم ... اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحيوة لها ... والآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما ... اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

وله

خيالك منك اعرف بالغرام ... وارأف بالمحب المستهام

فلو

234

فلو تستطيع حين خطرت بقومي ... على الزاير في غير المنام

وله ايضا

ومهفهف لما اكتست وجناته ... خلع الملاحة طرزت بعذار
لما استقرت على الجفاية ... بالقلب كان القلب من انصار
كملت محاسن وجهه فكانما ... اقتبس الهلال النور من انواره
واذا الح القلب في هجرانه ... قال الهوى لا بد منه فداره

وله في التشبيه وهو بديع

وكانما نقشت حوافر خيله ... للناظرين اهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد ... جعل الغبار له مكان الاثمد

وله في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لا غيث نعماه في الورى خلب البرق ... ولا ورد جوده وشل
جاد الى ان لم يبق نايله مالا ... ولم يبق للورى امل

وقد سبق نظير هذا المعنى في شعر ابي نصر بن نباتة السعدي واكثر شعر ابي الفرج المذكور
جيد ومقاصيده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد
وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثماية
وقال الخطيب في تاريخه توفي في ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان
وتسعين وثلثماية والله اعلم وقال الثعالبي سمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول عند
صدوره من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثماية رايت بها ابا الفرج البغا
شيخا عالي الشان متطاول الامد قد اخذت الايام من جسمه وقوته ولم تاخذ من
ظرفه وادبه والبغا بفتح البا الاولى وتشديد البا الثانية وفتح الغين المعجمة وبعدها
الف وهو لقب وانما لقب به لحسن فصاحته وقيل للثغة كانت في لسانه ووجد بخط
ابي الفتح بن جني النحوي الفغفا بفاين والله اعلم الاستاذ ابو منصور عبد

عبد القاهر الفقيه الشافعي البغدادي

القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي الاصولي الاديب كان ماهرا في
فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا لمواله فيه تواليف نافعة منها
كتاب التكملة وكان عارفا بالفرايض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد

الغافر بن اسماعيل الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور
وكان ذا مال وثروة وانفقه علي اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في
العلوم وارتقي علي اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فنا وكان قد تفقه علي
الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وجلس بعده للاملا في مكانه بمجد عقيل فاملي سنين
واختلف اليه الايمة فقروا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي
سنة تسع وعشرين واربعماية بمدينة اسفراين ودفن الي جانب شيخه ابي اسحاق
رحمهما الله تعالي ابو النجيب عبد القاهر ابن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد

ضيا الدين السهروردي

الله بن سعد ابن الحسين بن القاسم ابن علقمة بن النضر بن معاذ ابن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الملقب ضيا الدين السهروردي
وقال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ ابي النجيب من خطه وهو عبد
القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم
بن النضر بن القاسم بن سعد بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واذا كان نسبه بخطه هكذا فهو اصح كان شيخ وقته بالعراق ولد بسهرورد سنة
تسعين واربعماية تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني
المقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن
الناس مدة مديدة واقبل علي الاشتغال بالعمل لله تعالي وبذل الجهد في ذلك ثم رجع
ودعا جماعة الي الله تعالي وكان يعظ فيذكر فرجع بسببه خلق كثير الي الله تعالي وبني
ربطا علي الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ندب
الي التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته علي تلامذته
وكانت ولايته في السابع والعشرين من محرم سنة خمس واربعين وخمسماية وصرف عنها
في رجب من سنة سبع واربعين وروي عنه الحافظ ابو سعيد السمعاني وذكره في
كتابه وقدم الموصل مجتازا الي الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسين
وخمسماية وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الي الشام فوصل الي
دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والافرنج خذلهم الله تعالي
فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد
بها

بها مجلس الوعظ وعاد الي بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادي الاخرة سنة
ثلث وستين وخمسماية ودفن بكرة الغد في رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين واربعماية
كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وشايخه وهو عم شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي
وسياتي اسمه رحمه الله تعالي وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو
وفتح اليا المثناة من تحتها وسهرورد بضم السين المهملة وسكون الها وفتح الرا والواو وسكون
الرا الثانية وفي اخرها دال مهملة وهي بلدة عند زنجان من عراق العجم ابو القاسم عبد

القشيري صاحب الرسالة

الكريم القشيري بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة بن محمد القشيري الشافعي كان علامة
في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين
الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان توفي ابوه
وهو صغير وقرا الادب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فراي من الراي
ان يحضر الي نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولي الاستيفا ويحمي القرية من الخراج فحضر
نيسابور علي هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسين بن علي النيسابوري المعروف
بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك
طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه
بالاشتغال بالعلم فخرج الي درس ابي بكر محمد ابن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتي فرغ من تعليقه

بكر

ثم اختلف الي الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا
العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه تلك الايام
فعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الي درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي
فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر ابن الطيب
الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة
ابي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل
سنة عشر واربعماية وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة
في رجال الطريقة وخرج الي الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد
ابن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في
الفروسية واستعمال السلاح يد بيضا واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد
لنفسه مجلس الاملا في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعماية وذكره ابو الحسن علي الباخرزي
في كتاب دمية القصر وبالغ في الثنا عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب
ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الي
بغداد في سنة ثمان واربعين واربعماية وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يقص
وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول علي مذهب الاشعري والفروع علي مذهب
الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا

عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم ۞ وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة ۞ واصبحت يوما والجفون سوافك

قال ابو الفتح محمد بن علي الواعظ الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم وهو ذو القرنين بن حمدان المتقدم ذكره في حرف الذال

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ۞ وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا ۞ وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمه الله ورايت في كتابه الذي سماه الرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة ۞ فاني من ليلى لها غير ذائق
واكثر شيء نلته من وصالها ۞ اماني لم تصدق كخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واظب درس امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقه في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحاق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظاميه ورباط شيخ الشيوخ وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه يتعصب للاشاعرة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر زاد في اكرامه ثم سيره الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امره فاصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحوة نهار الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع ۞ والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ۞ ما للقضية وازع
الله يعلم انني ۞ لفراقِ وجهك جازع

وتوفي شيخه ابو علي الدقاق المذكور في سنة اثنتي عشرة واربعمائة والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وهي قبيلة كبيرة واستوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وهي ناحية نيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء والله اعلم بالصواب

السمعاني

تاج الاسلام ابو سعيد عبد الكريم السمعاني بن ابي بكر بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور

236

المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب قوام الدين ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومس والري واصبهان وهمذان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه يزيد على اربعة الاف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال ودعني عبد الله بن محمد بن غالب بن محمد الجيلي الفقيه نزيل الانبار وبكى وانشدني

ولما برزنا لتوديعهم ۞ بكوا لؤلؤا وبكينا عقيقا
اداروا علينا كؤوس الفراق ۞ وهيهات من سكرها ان نفيقا
تولوا فاتبعتهم ادمعي ۞ فصاحوا الغريق وصحت الحريقا

وصنف التصانيف العزيزة الحسنة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو في ثلاث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدي الناس والاصل قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده ان اباه حج سنة سبع وتسعين واربعمائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ويقرا عليه الحديث ويحصل الكتب واقام على ذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملني واخي اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ثلاث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعيد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسماية وتوفي بمرو في ليلة غرة

شهر ربيع الاول سنة

اثنين وستين وخمسماية رحمه الله تعالى وكان ابوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله الاملا الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة تصانيف وكان انشا شعرا غسله قبل موته وكانت ولادته في جمادى الاولى سنة ست وستين واربعماية وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسماية ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بسنجدان احدى مقابر مرو وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متعينا عند ائمتهم فحج في سنة اثنتين وستين واربعماية وظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محنا وتعصبا شديدا فصبر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك

بدرس ويفتي وصنف في مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وغيره من العلوم تصانيف كثيرة منها
المنهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في الاصول القواطع وفي الخلاف
البرهان يشتمل على قريب من الف مسئلة خلافية والاوسط والاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي
واجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القران العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف
حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست
وعشرين واربعماية في ذي الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعماية بمرو
رحمه الله تعالى وفي بيتهم جماعة كثيرة علما ورؤسا والسمعاني بفتح السين المهملة وبعد
الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم وسمعت بعض العلما يقول الحوز بكسر
السين ايضا وكان لابي سعيد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم يبكر به والده في السماع
للحديث وطاف به في بلاد خراسان وما ورا النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له
معجم المشايخه وثمانية عشر جزا وعوالي في مجلدين ضخمين وشغله بالفقه والادب والحديث
حتى حصل من كل واحد طرفا صالحا وحدث بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان محترما ببلده ومولده
في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسماية بنيسابور
وتوفي بمرو ما بين سنة اربع عشرة وثمانية ابو محمد عبد الجبار الصقلي بن ابي بكر بن
محمد بن حمديس الازدي الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر يقرطس
اغراض المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ويتصرف في التشبيه المصيب
ويغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب فمن معانيه البديعة قوله في صفة نهر

ومطرد الاجزا يصقل متنه .. صبا اعلنت للعين ما في ضميره
جريح باطراف الحصا كلما جرى .. عليها شكا اوجاعه بخريره
كان حبابا ريع تحت حبابه .. واقبل يلقي نفسه في غديره
كان الدجى خط المجرة بيننا .. وقد كللت حافاته ببدوره
شربنا على حافاته دور سكره .. وافتل سكرا منه عينا قد يره

وله

بت منها مستعيدا قبلا لكن .. لي منها على الدهر اقتراح
واروي غلل الشوق بما لم يكن .. في قدرة الماء القراح

قوله واروي غلل الشوق البيت ماخوذ من قول البحتري

وبي ظما لا يملك الما دفعه .. الى نهلة من ريقها البارد العذب

وقوله باطراف الحصا ماخوذ من قول المتنبي

وزكت رائحة على كلامها .. يبغي البناء على الحيا فيفوح
جهد المقل فكيف بابن كريمة .. توليه خيرا واللسان فصيح

وله قصيدة اولها قم هاتها من كف ذات الوشاح .. فقد نعى الليل بشير الصباح
باكر الى اللذات واركب لها .. سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى .. ريق الغوادي من ثغور الاقاح

ومن

ابن حمديس الشاعر

ومن معانيه النادرة قوله

زادت على كحل العيون تكحلا .. ونسيم نصل السهم وهو قتول

وله من جملة قصيدة يتشوق صقيلة

ذكرت صقيلة والاسى .. تجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة .. فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكى .. حسبت دموعي انهارها

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتمد بن عباد فاحسن
اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس باغمات كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى
سمع ابن حمديس المذكور له ابياتا عملها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

اتياس من يوم تناقض امسه .. وشهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلتم بالندى في اكفكم .. وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامة قد دنت .. فهذي الجبال الراسيات تسير

وقد الم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مرثية الوزير ابي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال .. وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه .. قوموا انظروا كيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسماية بجزيرة ميورقة
ودفن الى جنب قبر ابن اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عمي بنجاية وابياته الميمية التي في الشيب
والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحمديس بفتح الحاء المهملة وسكون الميم
وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلي بفتح الصاد
المهملة والقاف وبعدها لام مشددة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهي في بحر المغرب
بالقرب من افريقية ما انتزعها الافرنج من المسلمين في سنة اربع وستين واربعماية ابو طالب
عبد الجبار المعافري بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي كان لماما في اللغة وفنون الادب
جاب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا بها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ودخل الديار
المصرية في سنة احدى وخمسين وخمسماية وقرا عليه الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن البري
المقدم ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريقة المغاربة واكثر ما كتب في فن الادب
ورايت منه شيا كثيرا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المذيل في اللغة
بيتين وهما .. اقسم بالله على كل من .. ابصر خطي حيث ما ابصره

المعافري المغربي

ان يدعو الرحمن الى مخلصا ٭ بالعفو والتوبة والمغفرة ٭

وكتاب المسلسل للشيخ ابي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي وهو يروي الكتاب عن مؤلفه وقد ذكرت ذلك في ترجمة الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمة الحمد ابن   وتوفي سنة ست وستين وثمانين وهو عايد الى المغرب عن الديار المصرية رحمه الله تعالى والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فا مكسورة ثم را هذه النسبة الى المعافر بن يعفر وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر والله اعلم

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعيد بن السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروي عن معمر ابن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه ايمة الاسلام في ذلك العصر منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومائتين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى مدينة صنعا وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في بهرا بهراني قال ابو محمد عبد الله بن الحارث الصنعاني يقول سمعت عبد الرزاق يقول من يعجب الزمان يرى الهوان قال وسمعته ينشد

فذاك زمان لعبنا به ٭ وهذا زمان بنا يلعب ٭

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراقيين في وقته وكان يضاهي الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وتقدم عليه في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا واصحها نقلا واثبتها ادلة وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحاق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحاق اعيد ابو نصر المذكور وذكر ابو الحسن محمد بن هلال الصابي في تاريخه ان المدرسة النظامية بدي بعمارتها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة من سنة تسع وخمسين وكان نظام الملك امر ان يكون المدرس بها ابا اسحاق الشيرازي وقرروا معه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطلب فلم يوجد فنفذ الى ابي نصر بن الصباغ واحضر ورتب بها مدرسا وظهر الشيخ ابو اسحق في مسجده ولحق اصحابه من ذلك ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه انه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه فاجاب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذي الحجة وكان تدريس ابن

الصباغ

ابو بكر الصنعاني
عبد الرزاق بن همام

ابن الصباغ

وثمانين

الصباغ عشرين يوما وقال ابن النجار في تاريخ بغداد ولما مات ابو اسحق تولى ابو سعيد المتولي ثم صرف في سنة ست وسبعين واعيد ابن الصباغ ثم صرف في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعد الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي اسحاق في حرف الهمزة طرف هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعمائة ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة ببغداد وقيل بل توفي في يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق التغلبي البغدادي الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق صاحب الرحبة كان فقيها اديبا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه من خيار الكتب واكثرها فايدة وله كتاب المعرفة وشرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله بن العسكري وعمر بن محمد بن سنبك وابا حفص بن شاهين وحدث بشي يسير كتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضا ببادرايا وباكسايا وخرج في اخر عمره الى مصر فمات بها وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان فقيه الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى من الظفر بالنجح ونبت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها وعلى حكم الايام في محسني اهلها فخلع اهلها وودع ماها وظلها وحدثت انه شيعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها جملة موفورة وطوايف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم بلوغ امنية وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن ٭ وحق لها مني سلام مضاعف ٭

فوالله ما فارقتها عن قلى لها ٭ واني بشطي جانبيها العارف ٭

ولكنها ضاقت علي باسرها ٭ ولم تكن الارزاق فيها تساعف ٭

وكانت كخل كنت اهوى دنوه ٭ واخلاقه تنأى به وتخالف ٭

واجتاز بطريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعرة يومئذ ابو العلا فاضافه وفي ذلك يقول من جملة ابيات

والمالكي بن نصر زار في سفر ٭ بلادنا فحمدنا الناي والسفرا ٭

اذا تفقه احيى مالكا جدلا ٭ وينشر الملك الضليل ان شعرا ٭

ثم توجه الى مصر فحمل لواها وملا ارضها وسماها واستتبع ساداتها وكبراها وتناهت اليه الغرايب وانثالت في يديه الرغايب فمات لاول ما وصلها من اكلة اشتهاها فاكلها

عبد الوهاب التغلبي المالكي

وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتتصوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا
وله اشعار رايقة ظريفة فمن ذلك قوله

ونايمة قبلتها فتنبهت ... فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفي عن اثيم ظلامة ... وان انت لم ترضي فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه ... على كبد الجاني الذمن الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها ... وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد ... فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

وله

بغداد دار لاهل المال طيبة ... وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران امشي في ازقتها ... كانني مصحف في بيت زنديق

وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدتها في عدة مواضع للقاضي المذكور وهي

متى تصل العطاش الى ارتواء ... اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد ... وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوما ... على الرفعاء من احدى الرزايا
اذا استوت الاسافل والاعالي ... فقد طابت منادمة المنايا

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضا بمدينة اسعرد وقال غيره كان قاضيا في بادرايا وباكسايا
وهما بليدتان من اعمال العراق وسيل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنين وستين
وثلثماية ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنين وعشرين واربعماية بمصر وقيل
انه توفي بعد في شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ودفن في القرافة الصغرى وزرت قبره
فيما بين قبة الامام الشافعي رحمه الله تعالى وباب القرافة بالتربة من ابن القاسم واشهب وكان
ابوه من اعيان الشهود المعدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر اديبا فاضلا
صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور ابن ابي طاهر بهاء الدولة بن عضد الدولة
بن بويه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب الممتعة في ثلاثين كراسة وله رسايل ومولده ببغداد
في احدى الجمادين سنة اثنين وسبعين وثلثماية وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة
سبع وثلثين واربعماية بواسط كان قد اصعد اليها من البصرة فمات بها وتوفي ابوهما ابو الحسن علي
يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلثماية

ابو محمد عبد الغني ابن سعيد بن علي بن سعيد بن بشير بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره

عبد الغني تلميذ الدارقطني الحافظ الازدي

ول

وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب الموتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به
خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة جنادة اللغوي وابي علي المقري الانطاكي مودة
اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلهما الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك الحافظ
عبد الغني خوفا ان يلحق بهما لاتهامه بمعاشرتهما واقام مستخفيا مدة حتى حصل له الامن
فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغني لليلتين بقيتا
من ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وثلثماية وتوفي ليلة الثلاثا ودفن يوم الثلاثا سابع صفر
سنة تسع واربعماية بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى وذكر ابو القاسم يحيى بن علي
الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذي جعله ذيلا لتاريخ ابن يونس المصري ان عبد الغني بن
سعيد المذكور مولده في سنة ثلاث وثلثين وثلثماية والله اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة
ثمان وثلثين وثلثماية وعمره ثلاث واربعون سنة رحمه الله تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغني لم اسمع
من والدي شيا وقال ابو الحسن علي بن بقا كاتب الحافظ عبد الغني بن سعيد سمعت الحافظ عبد الغني بن
سعيد يقول رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد
الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وقال ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ
الصوري قيل للدارقطني هل رايت في الحديث احدا ترجى ثمله فقال نعم شابا بمصر كانه شعلة نار يقال له عبد
الغني فلما خرج الدارقطني من مصر جاه الموحدون وحزنوا على مفارقته وبكوا فقال قد تركت عندكم خلفا
يعني عبد الغني وقال ايضا اعني الصوري لما صنف عبد الغني الموتلف والمختلف عرضوا على الدارقطني
فقال له اقراه فقال كيف اقراه وكله ومعظمه اخذته عنك فقال نعم اخذته عني متفرقا والان قد جمعته

الفارسي تلميذ الجويني

ابو الحسن عبد الغافر ابن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد
الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وفي القران العظيم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن
خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه
مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى
جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاليه ابي سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري ووالدة ابي
عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم ابنة ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم
ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنه ومنها الى الهند
وروى الاحاديث وقرى لطايف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها واملى
بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم
والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثماني عشرة وخمسماية وكتاب مجمع

عبد الاول

الغرايب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدي
وخمسين واربعماية وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسماية بنيسابور رحمه الله تعالي
ابو الوقت عبد الاول ابن ابي عبد الله عيسي بن شعيب بن ابراهيم ابن اسحق السجزي كان مكثرا
من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر سمعت صحيح البخاري بمدينة اربل
في بعض الشهور من سنة عشرين وستماية علي الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن هبة الله ابن مكرم البغدادي
الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وخمسين وخمسماية عن سماعه من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي في ذي القعدة
سنة خمس وستين واربعماية بحق سماعه من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي في صفر سنة
احدي وثمانين وثلثماية بحق سماعه من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سنة ست
عشرة وثلثماية بحق سماعه عن مولفه الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري مرتين
احديهما سنة ثمان واربعين ومايتين والثانية سنة اثنتين وخمسين ومايتين رحمه الله تعالي
وكان الشيخ ابو الوقت صالحا يغلب عليه الخير وانتقل ابوه الي مدينة هراة وسكنها فولد بها ابو
الوقت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين واربعماية وتوفي ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث
وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالي وكان قد وصل الي بغداد يوم الثلاثا الحادي والعشرين من شوال
سنة اثنين وخمسين وخمسماية ونزل في رباط فيروزه وبه مات وصلي عليه فيه ثم صلوا عليه الصلوة
العامة بالجامع وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوافرا ودفن في الشونيزية
في الدكة المدفون فيها رويم الزاهد وكان سماعه الحديث بعد الستين واربعماية وهو آخر من روي
في الدنيا عن الداودي رحمه الله تعالي وتوفي والده سنة بضع عشرة وخمسماية رحمه الله تعالي
وقد تقدم الكلام علي السجزي وهي من شواذ النسب وكانت ولادة شيخنا ابي جعفر محمد بن هبة الله
بن المكرم الصوفي المذكور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وخمسماية
وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وثمانين وتوفي ليلة الخامس من المحرم سنة احدي وعشرين وستماية
ببغداد ودفن من الغد بالشونيزية رحمه الله تعالي

شمس الدين الحراني الحنبلي

ابو الفرج عبد المنعم ابن ابي الفتح عبد الوهاب
بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار والحنبلي
المذهب كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق
الاصاغر بالاكابر لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته احد وكانت وفاته في صفر سنة خمس وتسعين وخمسماية ببغداد
ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالي بباب حرب عند ابيه واهله وكان صحيح
الذهن والحواس الي ان مات وتسري بمائة وثلاث واربعين جارية رحمه الله تعالي

وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسماية

عبد الحميد الكاتب

عبد الحميد بن يحيي
بن

بن سعد مولي بني عامر بن لوي بن غالب الكاتب البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة
حتي قيل فتحت الرسايل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان في الكتابة وفي كل فن من
العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وكان اولا معلم صبية يتنقل في البلدان وعنه اخذ المترسلون
ولطريقته لزموا ولاثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسايله في
مقدار الف ورقة وهو اول من اطال الرسايل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس
ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي آخر ملوك بني امية المعروف بالجعدي
فقال له يوما وقد اهدي اليه بعض العمال عبدا اسود فاستقله اكتب الي العامل كتابا تختصر
وذمه علي ما فعل فكتب اليه لو وجدت لونا اشر من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام
ومن كلامه ايضا القلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر لولوه الحكمة وقال ابراهيم بن العباس الصولي
وقد ذكر عبد الحميد المذكور عنده وكان والله الكلام معانا له ما شبهت كلام احد من الكتاب قط
له وهو والناس اخيافا مختلفون والخوارم متباينون منهم علق مضنة لا تباع وغل مظنة للابتياع
وكتب علي يدي شخص كتابا بالوصية عليه الي بعض الرؤسا حق موصل كتابي اليك عليك كحقه علي اذ راك
موضعا لامله ورآني اهلا لحاجته وقد انجزت حاجته فصدق امله ومن كلامه خير الكلام
ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا وكان كثيرا ما ينشد

اذا جرح الكتاب كانت دويهم * قسيا واقلام الدوي لها نبلا

وله رسايل بليغة وكان حاضرا مع مروان في جميع وقايعه عند آخر امره وقد سبق في اخبار ابي مسلم
الخراساني طرف من ذلك وحكي ان مروان قال له حين ايقن بزوال ملكه قد احتجت ان تصير مع عدوي
وتظهر الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم الي كتابتك تحوجهم الي حسن الظن بك فان استطعت
ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان الذي اشرت به
علي انفع الامرين لك واقبحهما بي وما عندي الا الصبر حتي يفتح الله تعالي او اقتل معك وانشد

اسر وفاء ثم اظهر غدرة * فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

وذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان وكان قتل
مروان بن محمد الاموي يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومايه بقرية يقال
لها بوصير من اعمال الفيوم بالديار المصرية ورايت بخطي في مسوداتي انه لما قتل مروان بن محمد الاموي
استخفي عبد الحميد بالجزيرة فغمز عليه فاخذ ودفعه ابو العباس السفاح الي عبد الجبار بن عبد الرحمن
صاحب شرطته فكان يحمي له طستا بالنار ويضعه علي راسه حتي مات وكان من اهل الانبار وسكن الرقة
وتخرج في الكتابة بسالم مولي هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالي وكان ولده اسماعيل كاتبا ماهرا

الكتاب

نبيلا معدودا في جملة الكتاب المشاهير وكان يعقوب بن داود وزير المهدي الاتي ذكره ان شا الله
تعالى كاتبا بين يدي عبد الحميد المذكور ممن تخرج عليه وتعلم منه وبوصير بضم البا الموحدة وسكون
الواو وكسر الصاد المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را وهي قرية بالاعمال وان لما وصل اليها
منهزما والعساكر في طلبه قال ما اسم هذه القرية فقالوا بوصير فقال الى الله المصير فقتل بها وهي
واقعة مشهورة وقال ابراهيم بن جبلة رآني عبد الحميد الكاتب اخط خطا رديا فقال لي اتحب ان تجود
خطك فقلت نعم فقال اطل جلفة قلمك واسمنها وحرف قطتك وايمنها ففعلت فجاد خطي

الصوري

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن غلبون الصوري الشاعر المشهور احد المحسنين
الفضلا المجيدين الادبا شعره بديع الالفاظ حسن المعاني رايق الكلام مليح النظام من محاسن اهل
الشام له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

انزي بثار ام بدين ● علقت محاسنها بعيني
في لحظها وقوامها ● ما في المهند والرديني
وبوجهها ماء الشباب ● خليط نار الوجنتين
نكرت علي وقالت ● اختر خصلة من خصلتين
اما الصدود او الفراق ● فليس عندي غير دين
فاجبتها ومدامعي ● تنهل فوق الوجنتين
لا تفعلي ان حان صدك ● او فراقك حان حيني
فكانما قالت انهضي ● فمضت مسارعة لبيني
ثم استقلت اين حلت ● عيسها رهنت بائن
ونوايب اظهرن ايامي ● الي بصورتين
سودتها واطلتها ● فرايت يوما ليلتين

ومنها

هل بعد ذلك من يعرفها ● النضار من اللجين
فلقد جهلتهما لبعد ● العهد بينهما وبيني
مستكسبا بالشعر يا ● بيس البضاعة في اليدين
كانت كذلك قبل ان ● ياتي علي ابن الحسين
فاليوم حال الشعر ثا ● ئية كحال الشعريين
اعني واعني مدحه ● العافين عن كذب ومين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن في علي بن الحسين والد الوزير ابي القاسم المغربي وهي قصيدة
طويلة

طويلة جيدة ولها حكاية ظريفة وهي انه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاه بعض
الشعرا وامتدحه بهذه القصيدة وجا في مديحها

ولك المناقب كلها ● فلم اقتصرت على اثنتين

فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضرين هذه
القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى عملت
معه هذا العمل من الاقبال عليه والجايزة السنية فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو قوله
ولك المناقب كلها فان هذا البيت ليس لعبد المحسن وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعا ان هذا البيت ما عمل
الا في وهو في نهاية الحسن ومن شعره وذكر الثعالبي في كتابه الذي جعله ذيلا على يتيمة الدهر هذه الابيات
لابي الفرج بن ابي حصين علي بن عبد الملك الرقي اصلا وكان ابوه قاضي حلب والله اعلم لكنها في ديوان
عبد المحسن والثعالبي قد نسب اشيا الى غير اربابها وغلط فيها ولعل هذا من جملة الغلط ايضا وذكر
في ديوانه انه عملها في اخيه عبد الصمد وهي

واخ مسه نزولي بقرح ● مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر ● وفي حكمه على الحر قبح
فابتدا لي يقول وهو من السكرة ● بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول ● الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال ● تمام الحديث صوموا تصحوا

وذكر صاحب اليتيمة هذين البيتين

عندي حدايق شكر غرس جودكم ● قد مسها عطش فليسق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق ● فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

واجتاز يوما بقبر صديق له فانشد

عجبا لي وقد مررت على قبرك ● كيف اهتديت قصد الطريق
اتراني نسيت عهدك يوما ● صدقوا ما الميت من صديق

ولما ماتت امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيرا فانشد

رهينة احجار ببيداء دكدك ● تولت فحلت عروة المتمسك
وقد كنت ابكي ان تشكت وانما ● انا اليوم ابكي انها ليس تشتكي

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي

وشكيتي فقد السقام لانه ● قد كان لما كان لي اعضاء

وقد استعمل ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاجي الحلبي هذا المعنى في بيت من جملة
قصيدة طويلة فقال بكى الناس اطلال الديار وليتني ● وجدت ديارا للدموع السواكب
ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولى وتوفي يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشرة واربعماية وعمره ثمانون
سنة واكثر رحمه الله تعالى وغلبون بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وضم البا الموحدة وبعد الواو
نون والصوري قد تقدم الكلام عليه

الحافظ

ابو الميمون عبد المجيد الملقب الحافظ بن ابي القاسم محمد بن
المستنصر بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم

ذكر المهدي وجماعة من حفدته ثم بويع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الآمر بولاية العهد وتدبير
المملكة حتى يظهر الحمل المخلف عن الآمر حسبما ياتي شرحه في آخر هذه الترجمة ان شا الله تعالى فغلب
عليه ابو علي بن احمد بن الافضل بن شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين
في صبيحة يوم مبايعته وكان الآمر لما قتل الافضل واعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي المذكور فاخرجه الجند
من الاعتقال لما قتل الآمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر وقام به
احسن قيام ورد على المصادرين اموالهم واظهر مذهب الامامية وتمسك بالايمة الاثني عشر ورفض الحافظ
واهل بيته ودعا على المنابر للقايم في آخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب اسمه على السكة
وامر ان يدعى على حي على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة بالبستان الكبير بظاهر القاهرة
في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسماية فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج
الحافظ وبايعوه ولقبوه بالحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم سنة سبع وستين واربعماية
وقيل سنة ست وستين وكان قد بويع بالعهد يوم قتل الآمر وسياتي في ترجمة حرف الميم ان شا الله تعالى
ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد بن الافضل في التاريخ المذكور وتوفي آخر ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الاخرة
سنة اربع وقيل ثلاث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث عشر وقيل في الخامس
عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية وكان سبب ولادته بعسقلان ان اباه خرج اليها من مصر في ايام الشدة
والغلا المفرط الذي حصل بمصر في زمان جده المستنصر حسبما هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فاقام بها
ينتظر ايام الرخا وزوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه
الكبير والله اعلم ولم يل الامر ابوه صاحب الامر من سواه وسوى العاضد عبد الله وقد تقدم ذكره في
العبادلة وكان سبب توليته ان الآمر لم يخلف ولدا وخلف امراة حاملة فهاج اهل مصر وقالوا لهذا البيت
لا يموت الامام منهم حتى يخلف ولدا ذكرا وينص عليه بالامامة وكان الآمر قد نص على الحمل فوضعت المراة
بنتا فكان ما شرحناه ومن حديث الحافظ المذكور واحمد بن الافضل امير الجيوش ولهذا السبب بويع الحافظ
بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير
المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القولنج الذي كان في خزانتهم لما ملك
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بالديار المصرية وكسره السلطان المذكور وقصته مشهورة واخبرني حفيد
شيرماه المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته
وكان من خاصيته ان الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه ولهذه الخاصية كان ينفع من القولنج ابو محمد
عبد المومن بن علي القيسي الكومي الذي قام بامره محمد بن تومرت المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه
وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الانية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال ووقورا ويحكى ان عبد المومن في
صباه كان نايما تجاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في الطين فسمع ابوه دويا في السما فرفع راسه فراى سحابة
سودا من النحل قد هوت مطبقة على الدار فنزلت كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نايم فغطته ولم يظهر
من تحتها ولا استيقظ لها فرات امه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسكنها ابوه فقالت تخاف
عليه فقال لا باس عليه اني متعجب مما يدل عليه ذلك ثم غسل يده من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر
ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من الم فتفقدت امه جسده فلم تر به اثرا ولم
يشك اليها الما وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره ما راه من النحل مع ولده فقال الزاجر

من ابيه ابوه صاحب الامر من بينهم سواه وسوى الامري العاضد

عبد المومن القيسي تومرت المهدي

يوشك

يوشك ان يكون له شان تجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر ورايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن
تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت
اقام مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه سره وانتهى
به الى مراكش وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين ملك الملثمين وجرى له معه فصول
يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشر واستمال المصامدة وبالجملة فانه لم يملك شيا من
البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيوش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدا
يتفرس فيه النجابة وينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها * فكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة * والنفس واسعة والكف منبسط

والوجه

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه صاحبكم
هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر وكمل واول
ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها
احد عشر شهرا ثم ملكها وكان اخذه لها في اوايل سنة اثنين واربعين وخمسماية واستوثق له الامر
وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته
الشعرا وامتدحوه باحسن المدايح ذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد
بن ابي العباس التيفاشي لما انشده

ما هز عطفيه بين البيض والاسل * مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار اليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج
من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفي في العشر الآخر من جمادى الاخرة في السابع
والعشرين من سنة ثمان وخمسين وخمسماية وقيل انه حمل الى تينمل المذكور في ترجمة المهدي محمد بن تومرت
ودفن هناك والله اعلم وكانت ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واشهرا وكان عند موته شيخا نقي البياض
ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولفه رايته شيخا معتدل القامة عظيم الهامة اشهل العينين
كث اللحية شثن الكفين طويل القعدة واضح بياض الاسنان بخده الايمن خال رحمه الله تعالى وقيل ان
ولادته كانت سنة خمسماية وقيل سنة ست وتسعين واربعماية والله اعلم وعهد الى ولده ابي عبد
الله محمد فاضطرب امره واجمعوا على خلعه في شعبان من سنة ولايته وبويع اخوه يوسف على ما سياتي
في ترجمته ان شا الله تعالى والكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة الى كومية وهي
قبيلة صغيرة نازلة على ساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية هناك يقال لها تاجرة واما كتاب
الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوايل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير
تفسير الروافض للقران العظيم وما يدعونه من علم باطنه بما وقع اليهم من الجفر الذي ذكره سعد بن هرون
العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تر ان الرافضين تفرقوا * فكلهم في جعفر قال منكرا
فطائفة قالوا امام ومنهم * طوايف سمته الامام المطهرا
ومن عجب لم اقضه جلد جفرهم * برئت الى الرحمن ممن تجفرا

والابيات اكثر من هذا فاقتصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد الفراغ من
الابيات وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون الى يوم القيامة
والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصادق رضي الله عنه وقد تقدم ذكره والى هذا
الجفر اشار ابو العلا المعري بقوله

لقد عجبوا لاهل البيت لما ... اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى ... ارته كل عامرة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهملة الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء
وبعدها را من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجنباه وفصل عن امه والانثى جفرة وكانت عادتهم في ذلك
الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخزف وما شاكل ذلك

الانماطي

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن
بشار الاحول الانماطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقها الشافعية اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان
المرادي واخذ عنه ابو العباس بن سريج وغيره وهو كان السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها
وقال عن المزني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا
استفيد منه شيا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال
ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب اسم ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن بشار
الانماطي رحمه الله تعالى والانماطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف طا مهملة هذه النسبة
الى الانماط وبيعها وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من الات الفرش من الانطاع والوسائد واهل مصر يسمون هذه
الالات انماط وبايعها الانماطي رحمه الله تعالى

الشيخ ضيا الدين شارح المهذب بن عبدوس

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير ابن جهم بن
عبدوس الهذباني الماراني الملقب ضيا الدين كان من اعلم الفقها في وقته بمذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي
صدر الدين ابي القاسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه باربل
على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخا ثم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ ابي سعيد عبد الله بن
ابي عصرون المقدم ذكره وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنهما وشرح المهذب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله
في قريب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره واستقصى فيه مذاهب الفقها وشرح اللمع
في اصول الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي شرحا مستوفيا في مجلدين وصنف غير ذلك وقبل ان مات القاضي صدر
الدين رحمه الله تعالى وكان موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعا سنة خمس وثمانين وعزل
ضيا الدين المذكور من النيابة فوقف عليه الامير جمال الدين حسن بن الهكاري مدرسته التي انشاها بالقاهرة وفوض
تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة
الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى
وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ست عشرة او اوايل سنة سبع عشرة وخمسماية وفوض اليه السلطان صلاح
الدين القضا بالديار المصرية بعد ان كان قاضي الغربية من اعمال الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة
سنة ست وستين وخمسماية وقيل سنة خمس وستين رحمه الله تعالى وفير بكسر الفا وسكون اليا المثناة من
تحتها وبعدها را وجهم بفتح الجيم وسكون الها وبعدها ميم وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون البا
الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة والماراني بفتح الميم وبعد الالف را مفتوحة وبعد
الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمرج تحت الموصل

ابو عمرو ابن الصلاح

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ابن

موسى

243

موسى بن ابي نصر البصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي
كان احد فضلا عصره في التفسير والحديث والفقه واسما الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة
وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرا
الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل
بها مدة وبلغني انه كرر على جميع كتاب المهذب ولم يطر شاربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة
عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل
علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى
دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشاها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحة
الحموي وهو الذي انشا المدرسة الرواحية بحلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه
الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة
ست الشام زمرد خاتون ابنة ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب المقدم ذكره التي
هي داخل البلد قبلي البيمارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى بظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها
المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكان يقوم بوظايف الجهات الثلاث من غير
اخلال بشي منها الا لعذر ضروري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسن وقدمت عليه في اواخر
شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم
الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشيا حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله
اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ولم يزل امره جاريا على سداد وصلاح
حال واجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعا وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس
والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله
تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من
ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستماية بحلب ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بتربة الشيخ
علي بن محمد الفارجي وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسماية تقديرا لانه كان لا يتحققه وتولى بحلب تدريس
المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه بن شادي المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها
واشتغل ايضا على شرف الدين ابي عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره رحمه الله تعالى والنصري بفتح النون وسكون
الصاد المهملة وبعدها را هذه النسبة الى جده ابي نصر المذكور وشرخان بفتح الشين المثلثة والرا والخا المعجمة
وبعد الالف نون قرية من اعمال اربل قريبة من شهرزور وتوفي الزكي بن رواحة المذكور يوم الثلاثا سابع رجب
سنة اثنتين وعشرين وستماية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شامة
في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلاث وعشرين والله اعلم وتوفيت ست الشام ابنة ايوب المذكورة

ست الشام

في ذي القعدة سنة ست عشرة وستماية يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة وروي عن تقي الدين المعروف بابن
الصلاح قال اخبرني الشيخ الصالح علي بن الاوحد قدس الله روحه قال الهمت في النوم هذه الكلمات ادفع
المسالة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا والالحاح في المطالب يذهب البها وما اقرب الصنع
من الملهوف وربما كانت العسر نوعا من اداب الله تعالى والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة قبل ان تدرك فانك

ابن جني

ستنا لها ولا تنجل في حوايجك فتضيق بها ذرعا ويغشاك القنوط

ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المقدم في حرف الحاء وفارقه وقعد للاقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه فراه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زببت وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر وكان ابوه جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد ابن احمد الازدي الموصلي والي هذا اشار بقوله في جملة ابيات

فان اصبح بلا نسب ٭ فعلمي في الورى نسبي
على اني اؤول الى ٭ قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ٭ ارم الدهر ذو الخطب
اولاك دعا النبي لهم ٭ كفى شرفا دعاء نبي

ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعور وفي ذلك يقول وقيل هذه الابيات لابي منصور الديلمي

صدودك عني ولا ذنب لي ٭ يدل على نية فاسده
فقد وحياتك مما بكيت ٭ خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا اراك ٭ لما كان في تركها فايده

ورايت له قصيدة تائية طويلة يرثي بها المتنبي ولولا طولها لاتيت بها واما ابو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية وانما ابو الحسن علي بن منصور وكان ابوه من جند سيف الدولة بن حمدان وكان شاعرا مجيدا خليعا وكان بفرد عين وله في ذلك اشيا مليحة فمن ذلك قوله

يا ذا الذي ليس له شاهد ٭ في الحب معروف ولا شاهده
شواهدي عيناي اني بها ٭ بكيت حتى ذهبت واحده
واعجب الاشيا ان التي ٭ قد بقيت في صحبتي زاهده

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين وقد ابدع فيهما

له عين اصابت كل عين ٭ وعين قد اصابتها العيون

ولابن جني من التصانيف المفيدة في النحو كتاب الخصايص وسر الصناعة والمنصف في شرح تصريف ابي عثمان المازني والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمونث والمقصور والممدود والتمام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسما شعرا الحماسة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسايل الخاطريات والتذكرة الاصبهانية ومختار تذكرة ابي علي الفارسي وتهذيبها والمقتضب في المعتل العين واللمع والمهذب والتنبيه والتبصرة وغير ذلك ويقال ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي اخذ منه اسما الكتب فان له المهذب والتنبيه في الفقه واللمع والتبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبي وكما اما الشرح وكان قد قرا الديوان على صاحبه ورايت في شرحه قال سالت ابا الطيب المتنبي عن قوله باد هواك صبرت ام لم تصبرا فقلت كيف ثبتت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازم وكان من حقه ان يقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان ابن جني ابو الفتح هاهنا لاجابك يعنيني وهذه الالف هي بدل من نون التاكيد الخفيفة كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا كان الاصل فاعبدن فلما وقف اتى بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثلثماية بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من

من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلثماية رحمه الله تعالى ببغداد وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

بن الحاجب

ابو عمرو عثمان بن عمر ابن ابي بكر بن يونس الدوني ثم المصري الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقران الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى ثم بالعربية والقراآت وبرع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه والزم لهم الدرس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المقدمتين

وله

اي غد مع يد دد ذو حروف ٭ طاوعت في الروي وهي عيون
اصله غدو يدي دد اودد ٭ ن
ودوات والحوت والنون ٭ نونات عصتهم وامرها مستبين

هذا جواب البيتين المشهورين

ربما عالج القوافي رجال ٭ في القوافي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين ٭ وعصتهم نون ونون ونون

وله اسما قداح الميسر في ثلاثة ابيات وهي

هي فذ وتوام ورقيب ٭ ثم حلس ونافس ثم مسبل
والمعلى والوغد ثم سفيح ٭ ومنيح هذه الثلاثة تهمل
ولكل مما عداها نصيب ٭ مثله ان تعد اول اول

وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاني مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام ومن جملة ما سالته عن مسالة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت ثم اكلت لا تطلق وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبي وهو قوله ٭ لقد تصبرت حتى لات مصطبر ٭ ولات ليست من ذوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفي بها ضاحي نهار الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستماية ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح بن ابي شامه وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسماية باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهي بليدة صغيرة من الاعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

ابو الفتح

بن السلطان صلاح الدين

الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نايبا عن ابيه بالديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق واستقل بمملكتها باتفاق من الامرا كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس

معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندريه الحديث من الحافظ السلفي والفقيه ابي الطاهر
بن عوف الزهري وسمع بمصر من العلامه ابي محمد بن بري النحوي وغيرهم ويقال ان والده كان
يوثره علي بقية اولاده لا ولاده الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل
بالقاهره فكتب اليه يهنيه المملوك يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر دام رشده وارشاده
وزاد سعده واسعاده وكثرت اوليآوه وعبيده واعداده واشتد باعضاده فيهم اعتضاده
وانمي الله عدده حتي يقال هذه ادم الملوك وهذه اولاده وينهي ان الله تعالي وله الحمد رزق
الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا ذكرا سويا برا زكيا تقيا نقيا من ذرية كريمة بعضها من
بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون مليكة في السما ومما ليكه ملوكا في الارض وكانت
ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جمادي الاولي سنة سبع وستين وخمسماية وكان قد توجه
الي الفيوم فطرد فرسه ورا صيد فتقنطر به فاصابه الحمي وحمل الي القاهرة فتوفي بها في الساعة
السابعة من ليلة الاربعا الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسماية رحمه الله
تعالي نقلت من خط القاضي الفاضل فصلا يتعلق بالملك العزيز بن صلاح الدين رحمه الله تعالي مثاله
يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة خمس وتسعين وخمسماية اشتد المرض بالملك العزيز وخيف عليه
وادركه في ليلته فواق واخذ بنبضه في الضعف واصبح الطبيب علي اياس منه ثم لما كان وقت الظهر
وقعت البشري انه افاق وحضر ذهنه وكلم من حوله وحضر اليه الامرا والخواص ثم قال بعد ذلك الي ان كان
وقت العتمة من ليلة الاحد فبوتت قوته تخور والفواق يشتد وبغته الامر وعظمت الحمي وصغر
النبض وكثر عليه الغشي فكانت وفاته في الساعة السابعة من ليلة الاحد ولما كان في اخر الليل خرج
فخر الدين جهاركس واسد الدين سراسنقر وجماعة من المماليك واستدعوا الامرا واحضرت وا[illegible]
وقال المذكورون انا قد اجتمعت كلمتنا علي ان يكون ولد العزيز الاكبر وتقدير عمره عشرة سنين واسمه
محمد ولقبه ناصر الدين المنتصب في السلطنة والقايم بالامر وان يكون اتابكه بها الدين قراقوش وقالوا
قد كان السلطان استناب بهذا الولد واستحلف علي تربيته قراقوش وبريدان تجتمع الامرا وتخرج
الخدام يبلغونهم رسالة من السلطان وانه حي ومعني الرسالة انه هذا ولدي سلطانكم من بعدي فاحلفوا
له واحفظوني فيه فقلت لهم فان طالبكم الامرا اذا احضروا السماع هذه المشافهة من السلطان ما الذي
تقولون لهم فرجعوا الي ان يخاطبوا الامرا اذا احضروا بان السلطان ومن بعده الوصية وانه قد
مضي ويدخلون عليهم من جانب الموافاة لجد هذا الصبي وابيه فقلت لهم لا تنتظروا اجتماع الامرا
فانهم ان حضروا جملة فلا تامنوا ان يمتنعوا جملة بل كل من حضر من الامرا تعولوا له قد انقضي
فكن معنا وقد حلفنا فاحلف كما حلفنا وقدموا المصحف واسرعوا في تلقينه فجري الامر علي هذا فلما
تكامل الحلف واكثر احضروا الولد وبكي الناس لما راوه وصاحوا وقاموا اليه ووقفوا بين يديه جميع
ذلك قبل ان يسفر صباح الاحد ثم صليت فريضة الفجر وشرع في تجهيز الملك العزيز الي قبره وغسل في
مكان موته واجتمع الناس فيما بين الظهر والعصر للصلوة عليه وكثر الزحام وقامت الولهية فلم
تخلص من دفنه الي قريب المغرب وخوطب ولده بالملك الناصر بلقب جده في هذا اليوم ولما مات
كتب القاضي الفاضل الي عمه الملك العادل رسالة تعزيه من جملتها فيقول في توديع النعمة بالملك
العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ويقول في استبقايها بالملك العادل الحمد لله رب

العالمين

جهاركس

عم عم 605

245

العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع
هذه الواقعة لكل احد ولا سيما الامثال للملوك ومواعظ الموت بليغه وابلغها ما كان في
شباب الملوك فرحم الله ذلك الوجه ونضره ثم السبيل نيسره

واذا المحاسن اوجه بليت ° فعفي الثري عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمه جامع بين مرضي قلب وجسد ووجع اطراف وغليل كبد
فقد فجع المملوك بهذا المولي والعهد بوالده غير بعيد والاسي في كل يوم جديد وما كان لينده مل
ذلك القرح حتي اعقبه هذا الجرح فالله تعالي لا يعدم المسلمين سلطانهم الملك العادل المسلوه كما لم
يعدمهم نبيهم صلي الله عليه وسلم الاسوه ودفن بالقرافة الصغري في قبة الامام الشافعي رحمه الله تعالي
وقبره معروف هناك الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسي بن مروان بن الحسن بن مروان كذا
املي نسبه بعض قرابته الهكاري مسكنا العبد الصالح المشهور الذي ينسب اليه الطايفة العدوية سار
ذكره في الافاق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتي جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها
وذخيرتهم في الاخرة التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصلحا والمشايخ
مثل عقيل المنبجي وحماد الدباس وابي النجيب عبد القاهر السهروردي وعبد القادر الجيلي وابي الوفا
الحلواني وغيرهم ثم انقطع الي جبل الهكاريه من اعمال الموصل وبني له هناك زاوية ومال اليه اهل
تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعمال
بعلبك والبيت الذي ولد فيه يزار الي الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسماية في بلده
بالهكاريه ودفن بزاويته رحمه الله تعالي وقبره هناك في المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة
وحفدته الي الان يقيمون اثاره والناس معهم علي ما كانوا عليه من الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة
وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعده من جملة الواردين علي اربل وكان مظفر الدين صاحب
اربل رحمه الله تعالي يقول رايت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعه اسمر اللون وكان
تحكي عنه صلاح كثير وعاش الشيخ عدي تسعين سنة ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن
اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبقية النسب معروف وهو احد الفقها السبعة
بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في بابه وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود
لهم بالجنة وهو ابن صفية عمة النبي صلي الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسما ابنة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وهي ذات النطاقين واحدي مجاز الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بخلاف
اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهما وقد وردت عنه الرواية في حروف القران وسمع خالته عايشة
ام المومنين رضي الله عنها وروي عنه ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في
رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه
بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتي كويت فوجد رايحة الكي هكذا قال ابن قتيبة
في كتاب المعارف ولم يترك ورده تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد الي
المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثماني سنين وذكر ابو العباس
المبرد في كتاب التعازي ما مثاله وقال اسحاق بن ايوب وعامر بن حفص ومسلمه بن محارب
قدم عروة بن الزبير علي الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب

ابن مسافر

عروة بن الزبير بن العوام

الفقها السبعه

ابوه وامه خالته

فضربته دابة فجرحته ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها قال
لا فرقت الي ساقه فقال له الوليد اقطعها والا افسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار بالجمر وغير
الجمر وهو شيخ كبير ولم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم
من بني عبس فيهم رجل ضرير فساله الوليد عن عينيه فقال يا امير المومنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم
عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان
البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني ورأسه في
فم الذئب وهو ياكله ولحقت البعير لاحبسه فنفحني برجله على وجهي فحطمه وذهب بعيني
واصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو
اعظم منه بلاء وكان احسن من عزاه ابراهيم بن محمد بن طلحة فقال له والله ما بك حاجة الى
المشي ولا ارب في السعي وقد تقدمك عضو من اعضائك وابن من ابنائك الى الجنة والكل تبع
للبعض ان شا الله تعالى وقد ابقى الله لنا منكم ما كنا اليه فقرا وعنه غير اغنيا من علمك
ورايك نفعك الله واياي به والله ولي ثوابك والضمين بحسابك ولما قتل اخوه عبد الله قدم عروة
على عبد الملك بن مروان فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا
اميزه من بينها فقال عروة اذا احضرت السيوف ميزته انا فامر عبد الملك باحضارها فلما احضرت
اخذ منها سيفا مفلل الحد فقال هذا سيف اخي فقال له عبد الملك كنت تعرفه قبل الآن فقال لا
فقال كيف عرفته قال بقول النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ** بهن فلول من قراع الكتايب

وعروة هو الذي احتفر بئر عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بئر اعذب من مائها
وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بقرب المدينة
يقال لها فرع بضم الفاء وسكون الراء وهي ناحية الربذة بينها وبين المدينة اربع ليال وهي ذات نخيل
ومياه سنة ثلاث وتسعين وقيل اربع وتسعين ودفن هناك قاله ابن سعد وهي سنة الفقهاء رضي
الله عنه وسياتي ذكر ولده هشام ان شا الله تعالى وذكر العتبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك
بن مروان وعبد الله بن الزبير واخويه مصعب وعروة المذكور ايام تالفهم بعهد معاوية
بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلنتمنه فقال عبد الله بن الزبير منيتي ان املك الحرمين وانال الخلافة وقال
مصعب منيتي ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي سكينة بنت الحسين وعايشة بنت طلحة وقال
عبد الملك بن مروان منيتي ان املك الارض كلها واخلف معاوية فقال عروة لستم في شي مما انتم فيه
منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم قال فصرف الدهر من
صرفه الى ان بلغ كل واحد منهم الى امله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من سره ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروة بن الزبير **ابو الفضل العراقي** بن محمد بن العراقي القزويني الملقب
ركن الدين المعروف بالطاووسي كان اماما فاضلا مناظرا محجاجا قيما بعلم الخلاف ماهرا فيه اشتغل به
على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف فيه ثلاث
تعاليق مختصرة في الخلاف وثانيه وثالثه مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه
من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبني له الحاجب جمال الدين بهمدان

مدرسة

مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن من طريقتيه الاخيرتين لان نفعها كثير
وفوايدها جمة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طرايقه اليها
وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادي الآخرة سنة ست مائة رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبته الطاووسي
الى اي شي ولا ذكرها السمعاني والله اعلم وسمعت جماعة من الفقها من اهل بلاده يقولون
ان في قزوين خلقا كثيرا ينسبون هذه النسبة ويزعمون انهم من نسل طاوس بن كيسان التابعي
المذكور قبل هذا فلعله منهم والله اعلم **ابو المعالي عزيزي** بن عبد الملك بن منصور الجيلي
المعروف بشيذله الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان حلو العبارة
كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضا
بمدينة بغداد بباب الازج وكانت في اخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة
كثيرة وكان يناظر بمذهب الاشعري ومن كلامه انما قيل لموسى عليه الصلاة والسلام لن تراني لانه
لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له فقيل له يا طالب النظر الينا لم تنظر الى سوانا

يا مدعي بمقاله ** صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق في المقال ** لما نظرت الى سواي
فسلكت سبل محبتي ** ولخترت غيري في الصفاء
هيهات ان يهوى الفؤاد ** محبتين على استواء

وقال انشدني والدي عند خروجه من بغداد الى الحج

مددت الى التوديع كفا ضعيفة ** واخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ** ولا كان ذا التوديع آخر زادي

وتوفي يوم الجمعة سابع شهر صفر سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز محاذيا
للشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وعزيزي بفتح العين المهملة وزايين بينهما يا
معجمة باثنتين من تحتها وهي ساكنة وبعد الزاي الثانية يا ثانية وشيذله بفتح الشين
المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها ها ساكنة وهو
لقب عليه ولا اعرف معناه مع كثرة كشفي عنه والله اعلم **ابو محمد عطا** بن ابي رباح
اسلم بن عطا بن ابي رباح مولى بني فهر او جمح المكي وقيل انه مولى ابي ميسرة الفهري من مولدي
الجند كان من اجلاء الفقها وتابعي مكة وزهادها سمع جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلقا كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه عمرو بن دينار
الزهري وقتاده ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعي وخلق كثير رحمهم الله تعالى واليه وإلى مجاهد
انتهت فتوى مكة في زمانهما قال قتادة اعلم الناس بالمناسك عطا وقال ابراهيم بن
عمرو بن كيسان اذكرهم في زمان بني امية يامرون في الحج صايحا يصيح لا يفتي الا عطا بن
ابي رباح واياه عنى الشاعر

سل المفتي المكي هل في تزاور ** وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله ان يذهب التقى ** تلاصق اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهبه انه كان يرى

الاحة وطي الجواري باذن اربابهن وحكي ابو الفرج العجلي المقدم ذكره في حرف الهمزة في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكي عن عطا انه كان يبعث بجواريه الي ضيفانه والذي اعتقد ان هذا بعيد فانه لو راي الحل لكان المروة والغيرة تابي ذلك فكيف يظن بمثل هذا السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي مفلفل الشعر قال سليمان بن رفيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون علي رجل فاطلعت فاذا عطا ابن ابي رباح جالس كانه غراب اسود وتوفي في سنة خمس عشرة ومائة وقيل اربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضي الله عنه وقال ابن ابي ليلي حج عطا سبعين حجة وعاش مائة سنة والله اعلم ورباح بفتح الباء الموحدة واسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها راء وجمح بضم الجيم وفتح الميم وبعدها حاء مهملة والبلد في معلوم والجند بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهملة وهي بلدة مشهورة باليمن خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالي

المقنع الخراساني عطا ولا اعرف اسم ابيه وقيل اسمه حكيم والاول اشهر وكان في مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيا من السحر والنيرنجات فادعي الربوبية من طريق المناسخة وقال لاشياعه والذين اتبعوه ان الله تعالي تحول الي صورة ادم عليه الصلاة والسلام ولذلك قال للملايكة اسجدوا له فسجدوا الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الي صورة نوح عليه الصلاة والسلام ثم الي صورة واحد واحد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحكما حتي حصل في صورة ابي مسلم الخراساني المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ وجها من ذهب فتقنع به فلذلك قيل له المقنع وانما غلب علي عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنيرنجات وكان في جملة ما اظهر لهم صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلا المعري هذا القمر في قوله

افق انما البدر المقنع راسه ۞ ضلال وغي مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القاسم هبة الله ابن سناء الملك الشاعر الاتي ذكره في جملة قصيدة طويلة

اليك فما بدر المقنع طالعا ۞ باسحر من الحاظ بدري المعمم

ولما اشتهر امر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهم سما فمتن منه ثم تناول شربة من ذلك السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة لعنه الله تعالي ونعوذ بالله من الخذلان قلت لم ار احدا ذكر هذه القلعة واين هي حتي اذكرها ثم رايت في كتاب الشهاب ياقوت الحموي الاتي ذكره ان شا الله تعالي الذي وضعه في معرفة المواضع المشتركة فقال في باب سنام بفتح السين انها اربعة مواضع والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المقنع الخارجي بما وراء النهر والله اعلم والظاهر انها هذه القلعة ثم وجدت في اخبار خراسان انها هي وانها من رستاق كش والله اعلم بالصواب

ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اصله من البربر

من

من اهل المغرب وكان للحصين بن الحر العنبري فوهبه لابن عباس حين ولي البصرة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليمه القران والسنن وسماه باسما العرب حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي سعيد الخدري والحسن ابن علي وعايشة رضي الله عنهم وهو احد فقها مكة وتابعيها وكان ينتقل من بلد الي بلد وروي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال له انطلق فافت الناس وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يري راي الخوارج وروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروي عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وابو اسحق السبيعي وغيرهم ومات مولاه ابن عباس وعكرمة علي الرق ولم يعتقه فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد باربعة الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وقال عبد الله بن الحارث دخلت علي علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق علي باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب علي ابي وتوفي عكرمة في سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل اربع وقيل خمس وقيل خمس عشرة والله اعلم وعمره ثمانون سنة وقيل اربع وثمانون سنة وروي محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد سنة خمس ومائة فرايتهما جميعا صلي عليهما في موضع الجنائز بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس رحمهما الله تعالي وكان موتهما بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالقيروان والاصح الاول وكان عكرمة كثير التطواف والجولان في البلاد دخل خراسان واصبهان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمة بكسر العين المهملة وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها ها ساكنة وهو في الاصل اسم الحمامة الانثي فسمي به الانسان وعمارة بن حمزة مولي المنصور الموصوف بالتيه من اولاده قال الخطيب البغدادي هو ابن ابنة عكرمة المذكور والله اعلم

الامام ابو الحسن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف بزين العابدين ويقال له علي الاصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين هذا وهو احد الايمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وامه سلامة بنت يزدجرد اخر ملوك فارس وهي عمة ام يزيد ابن الوليد الاموي المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما فتح ولاية الفرس وقيل فيروز بن يزدجرد المذكور بعث بابنتيه الي الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نائبه بخراسان فامسك الحجاج احدي البنتين لنفسه وارسل الاخري الي الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص واسمها شاه فرند وسمي الناقص لانه نقص اعطية الجند وكان يقال لزين العابدين بن الخيرتين لقوله صلي الله عليه وسلم لله تعالي من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الي العمل معهن قال يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن فقومن واخذهن علي رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما والاخري لولده الحسين والاخري لمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ربيبه فاولدها عبد الله ابنه سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم فهولاء

فاتى عكرمة مولاه عليا فقال لم بعته بعت علم ابيك باربعة الاف دينار

المقنع عطا الخراساني

عكرمة مولى ابن عباس

الامام ابو الحسن علي بن العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

الثلاثة بنو خالة وامهاتهم بنات يزدجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثاله يروى عن رجل من
قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من اخوالك فقلت امي فتاة فكاني نقصت
من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما خرج من عنده قلت يا عم
من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قلت
فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجلس عنده ثم نهض
قلت يا عم من هذا قال اتجهل من اهلك مثله ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قلت فمن امه قال فتاة قال فامهلت شيئا حتى جاءه علي بن الحسين رضي الله عنه فسلم
عليه ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجهله هذا علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قلت من امه قال فتاة قلت يا عم رايتني نقصت في عينك لما علمت ان امي فتاة
فما لي في هولاء اسوة قال فجللت في عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشا
فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فرغب الناس في السراري
وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة
والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك
تاكل معها في صحفة قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها وهذا ضد
قصة ابي الحسن مع ابنته فانه قال كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كانه طلعة في
ذراع كانه جمارة فما تقع عينها على لقمة الا خصصتني بها فزوجتها فصار تجلس معي على المائدة ابنة لي
فتبرز كفا كانه كرنافة في ذراع كانه كرنبة فوالله ما تسبق عيني الى لقمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى
ابن قتيبة في المعارف ان ام زين العابدين سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة وانه زوجها بعد ابيه
زيدا مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك بن مروان يعيره ذلك فكتب اليه زين
العابدين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
بن اخطب وتزوجها واعتق زيد ابن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش وفضايل زين العابدين
ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور ثمان وثلاثين للهجرة وتوفي سنة اربع
وتسعين وقيل اثنتين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنه
في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه الامام ابو الحسن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله وهو احد الايمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون
قد زوجه ابنته ام حبيب في سنة اثنين ومائتين وجعله ولي عهده وجعله وضرب اسمه على الدينار
والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنسا وهو بالمدينة ما بين الكبار
والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزل وجمع خواص الاوليا واخبرهم انه نظر في اولاد العباس
واولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلم يجد في وقته افضل ولا احق بالامر من علي الرضا فبايعه وامر بازالة
السواد من اللباس والاعلام ونجى الخبر الى من في العراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر
عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس
خلون من المحرم سنة اثنين وقيل سنة ثلاث ومائتين والشرح في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد ذكرته
في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة

بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي آخر يوم
في صفر سنة اثنين ومائتين وقيل بل توفي في خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث
ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنبا
فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاعتل منه ومات وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت افضل الناس طرا … في فنون من المقال النبيه
لك من جيد القريض مديح … يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى … والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام … كان جبريل خادما لابيه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقح منك ما تركت خمرا ولا طردا
ولا معنى الا قلت فيه شيا وهذا علي بن موسى الرضا في عصركم لا تقل فيه شيا فقال والله ما تركت هذا
الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات وفيه يقول ايضا

مطهرون نقيات جيوبهم … تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه … فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقا فاتقنه … صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم … علم الكتاب وما جات به السور

وقال المامون يوما لعلي بن موسى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال
ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف الف درهم وكان
قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور يرده
عن ذلك فجم وقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول
الله ولكنه لاشد الناس عليك رسول الله يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله ان يعطي به فبلغ كلامه
المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت واخر هذا الكلام
ماخوذ من كلام زين العابدين المقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كتم نفسه فقيل له في ذلك فقال
انا اكره اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطي به الامام ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن
علي الرضا المقدم ذكره وهو حفيده الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الايمة
الاثني عشر عند الامامية كان قد سعي به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته واوهموه
انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فهجموا عليه في منزله على غفلة فوجدوه وحده في
بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القران
في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل
الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كاس فلما راه اعظمه واجلسه الى
جنبه ولم يكن في منزله شي مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله المتوكل الكاس الذي كان
بيده فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال له انشدني شعرا
استحسنه فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تنشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم … غلب الرجال فما اغنتهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم * فاودعوا حفرا يا بيس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم * اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سايلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما اكلوا دهرا وما شربوا * فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادرة تبدر اليه فبكا المتوكل بكا طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلاث عشرة ومائتين ولما كثر السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من راي وتدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن العسكري لانه منسوب اليها فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين منها وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

واقره المذكوره

جد السفاح

ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر ولد ابيه وكان اجمل قرشي على وجه الارض واوسمه واكثره صلاة وكان يدعى السجاد لذلك وكان له خمسماية اصل زيتون يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذو الثفنات هكذا قاله المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ ذو الثفنات هو علي بن الحسين يعني زين العابدين وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف ركعة فصارت في ركبتيه مثل ثفن البعير ذكره في كتاب الالقاب وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه افتقد عبد الله بن العباس رضي الله عنه في وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الصلاة فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه مهنيا فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال او يجوز لي ان اسميه فامر به فاخرج اليه فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما قام معاوية خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته فقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله المبرد في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاوليا انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكتني بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعيم قلت انا وانما قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكره ان يسمع اسمه وكنيته وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه على سريره وساله عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لاحد وساله هل له من ولد وكان قد ولد له يومئذ محمد بن علي فاخبره بذلك فكناه ابا محمد وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وضرب علي بالسياط مرتين كلتاهما ضربه الوليد بن عبد الملك احديهما في تزوجه لبابة ابنة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت عند عبد الملك فعض تفاحة ثم رمى بها اليها وكان ابخر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت لاميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال انما تتزوج بامهات الخلفا لتضع منهم لان مروان بن الحكم انما

فهناه ع
حتى تسميه ع

تزوج

تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي بن عبد الله انما اردت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لاكون لها محرما وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لبابة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان ابخر لو استكت فاستاك وطلقها ثم تزوجها علي بن عبد الله بن العباس وكان اقرع لا تفارقه قلنسوته فبعث اليه عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت راسه على غفلة لترى ما به فقالت لبابة للجارية هاشمي اقرع احب الينا من اموي ابخر واما ضربه اياه في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شجاع في اسناد متصل يقول رايت علي بن عبد الله مضروبا بالسياط يدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصايح يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت له ما هذا الذي ينسبوك فيه الى الكذب فقال بلغهم عني اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكونن فيهم حتى يملكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الحلبي في كتاب جزيرة النسب الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه هو كلثوم بن عياض بن قشير بن الاعور القشيري كان والي الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افريقية لهشام بن عبد الملك وقتل بها وقال غير ابن الحلبي كان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة وروي ان علي بن عبد الله قد دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط والصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخليفتان السفاح والمنصور بن محمد ابن علي المذكور فاوسع له على سريره وساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم علي دين فامر بقضائها فقال له وتستوصي بابني هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولى علي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اختل واسن وخلط فصار يقول ان الامر سينتقل الى ولده فسمعه علي فقال والله ليكونن ذلك وليملكن هذان وكان عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي كان علي بن عبد الله اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا وتبجيلا فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من الحرم وكان ادم جسيما له لحية طويلة وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله مفرطا في الطول لا يكون الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجوز الى علي وهو يطوف وقد فرع الناس فرع بالعين المهملة اي علا عليهم فقالت من هذا الذي فرع الناس فقيل علي بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت جاءتهم مرة غارة وقت الصباح فصاح باعلى صوته واصباحاه لم تسمعه حامل في الحي الا وضعت وذكر ابو بكر الحازمي في كتابه ما اتفق لفظه وافترق مسماه في اول حرف العين في باب عاير وغابة قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع جبل وهو عند المدينة فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك في اخر الليل وبين الغابة وسلع ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله المذكور سنة سبع عشرة ومائة بالشراة بالحميمة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان مقتل علي رضي الله عنه ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقيل غير ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثماني عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خياط مات في سنة اربع عشرة وقال في مواضع اخر سنة ثماني عشرة وقال غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالسواد

اذا طاف كانما الناس حوله مشاة وهو راكب على طوله وكان مع هذا الطول ع

ليرذلون

وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا عليا وان عليا محمد
رضي الله عنه والشراه بفتح الشين المعجمة والرا وبعد الالف ها وهو مشاة موضع بالشام في طريق
المدينة من دمشق بالقرب من الشوبك وهو من اقليم البلقا وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة
بضم الحا المهملة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وفيها ولد السفاح والمنصور
وبها تربيا ومنها انتقلا الى الكوفة وبويع للسفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد ان
شا الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن العباس
من دمشق وانزله الحميمة سنة خمس وتسعين للهجرة ولم يزل بها واولاده الى ان زالت دولة بني امية وولد
له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان
فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقها وقال له ديوان شعر وهو القايل

يقولون لي فيك انقباض وانما ۞ راوا رجلا عن موقف الذل احجما ۞

وهي ابيات طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر فقال هو فرد الزمان
ونادرة الفلك والانسان ۞ حدقة العلم وقبة تاج الادب ۞ وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة
الى نثر الجاحظ ونظم البحتري وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض وتدوخ بلاد العراق والشام
وغيرها اقتبس من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال عالما واورد له مقاطيع كثيرة
من الشعر فمن ذلك قوله ۞۞

۞ قد برح الحب بمشتاقك ۞ فاوله احسن اخلاقك ۞
۞ لا تجفه وارع له حقه ۞ فانه آخر عشاقك ۞

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاتي ذكره لنفسه دو
بيت في هذا المعنى وهو ۞۞

۞ يا غارضه فديت بالاحداق ۞ لم يبق على العهود غير باقي ۞
۞ ناشدتك الا عسى ترفق بي ۞ في الحب فاني آخر العشاق ۞

وله من ابيات ۞

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى ۞ وما علموا ان الخضوع هو الفقر ۞
وبيني وبين المال شيان حرما ۞ على الغنى نفس الابية والدهر ۞
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه ۞ مواقف خير من وقوفي بها الحسر ۞

ولـه ۞ وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع ۞ فقلت ولكن موضع الرزق ضيق ۞
۞ اذا لم يكن في الارض حر يعينني ۞ ولم يك لي كسب فمن اين ارزق ۞

وله في الصاحب بن عباد

۞ ولا ذنب للافكار انت تركتها ۞ اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها ۞
۞ سبقت بافراد المعاني والفت ۞ خواطرك الالفاظ بعد شرادها ۞
۞ فان نحن حاولنا اختراع بديعة ۞ حصلنا على مسروقها ومعادها ۞

وله فيه يهنيه بالعافية من جملة ابيات ۞۞

۞ افي كل يوم للمكارم روعة ۞ لها في قلوب المكرمات وجيب ۞
۞ تقسمت العليا جسمك كله ۞ فمن اين فيه للسقام نصيب ۞

اذا

عبد العزيز الجرجاني

ابن المرزبان

الماوردي صاحب ادب الدين والدنيا

۞ اذا المت نفس الوزير تالمت ۞ لها انفس تحيى بها وقلوب ۞
۞ ووالله لا اخلت وجها احبه ۞ حياتي وفي وجه الوزير شحوب ۞
۞ وليس شحوبا ما اراه بوجهه ۞ ولكنه في المكرمات ندوب ۞
۞ فلا تجزعن تلك السما تغيمت ۞ وعما قليل تبتدي فتصوب ۞

ولـه ۞ ما تطعمت لذة العيش حتى ۞ صرت للبيت والكتاب جليسا ۞
۞ ليس شي عندي اعز من العلم ۞ فما ابتغي سواه انيسا ۞
۞ انما الذل في مخالطة الناس ۞ فدعهم وعش عزيزا انيسا ۞

ولـه ۞ مالي ومالك يا فراق ۞ ابدا رحيل وانطلاق ۞
۞ يا نفس موتي بعدهم ۞ فكذا يكون الاشتياق ۞

وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ابان فيه عن فضل
غزير ۞ واطلاع كثير ۞ ومادة متوفرة ۞ وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخه تاريخ النيسا
بور انه توفي في سلخ صفر سنة ست وستين وثلثماية بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله
تعالى وقال غيره انه كان حسن السيرة في قضائه صدوقا وورد به اخوه محمد بنيسابور في سنة
سبع وثلثين وثلثماية وهو صغير غير بالغ وسمعا من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي
القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلثماية وحمل تابوته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت
واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الرا وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من
ناحية خراسان ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها ورعا
في جملة العلما اخذ الفقه عن ابي الحسين بن القطان وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرايني اول قدومه
بغداد وحكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمة وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان
مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلثماية والمرزبان
بفتح الميم وسكون الرا وضم الزاي وفتح البا الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ فارسي معناه الحد
ومرز هو الحد وبان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري
المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقها الشافعية ومن كبارهم اخذ الفقه عن ابي
القاسم الصيمري بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه
كتاب الحاوي الذي لم يطالعه احد الا شهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه
القضا ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب
تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القران سماه النكت والعيون
وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك والاقناع في المذهب
وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه كان لم يظهر شيا من
تصانيفه في حياته وانما جمع كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق به الكتب
التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة لله تعالى لم يشبها
كدر فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم
انه لم يقبل شي منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك

فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتبت الى اخي في البصرة وانا ببغداد

طيب الهوا ببغداد يشوقني ۞ قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبري عليها الآن اذ جمعت ۞ طيب الهوائين ممدود ومقصور

وقال ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش انشدنا ابو الحسن الماوردي قال انشدنا ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه

جرى قلم القضا بما يكون ۞ فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق ۞ ويرزق في غشاوته الجنين

ويقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن الاحنف المقدم ذكره وهي

اقمنا كارهين لها فلما ۞ الفناها خرجنا كارهينا
وما حب البلاد بنا ولكن ۞ امر العيش فرقة من هوينا
خرجت اقر ما كانت لعيني ۞ وخلفت الفواد بها رهينا

وانما قال ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يوثر مفارقتها فدخل بغداد كارها ثم طابت له ونسي البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات لابي محمد المزني الساكن بما ورا النهر كذا قال السمعاني والله اعلم وتوفي في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعماية ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله الحافظ ابن السمعاني

الاشعري

ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب الاصول والقايم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطايفة الاشعرية وشهرته تغني عن الاطالة في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه ومويد اعتقاده وكان يجلس ابو الحسن ايام الجمع في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومايتين بالبصرة وتوفي سنة نيف وثلثين وثلثماية وقيل سنة اربع وعشرين وثلثماية وقيل سنة ثلثين حكاه ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها را هذه النسبة الى اشعر واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه هكذا قاله السمعاني والله اعلم وقد صنف الحافظ ابو القاسم بن عساكر في مناقبه مجلدا كان ابو الحسن الاشعري اولا معتزليا ثم تاب من القول بالعدل وخلق القران في المسجد الجامع بالبصرة في يوم الجمعة رقي كرسيا ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القران وان الله لا يرى بالابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا تايب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفضايحهم ومعايبهم وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب اللمع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول

الدين

الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وساير اصناف المبتدعة ودفن في مشرعة الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام وهو عن يسار المار في السوق الى دجلة وكان ياكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكان نفقته في كل يوم سبعة عشر درهما هكذا قاله الخطيب وقال ابو بكر الخطيب الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى اظهر الله تعالى الاشعري فحجزهم في اقماع السمسم وقال ابو محمد علي بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن الاشعري له من التصانيف خمسة وخمسون تصنيفا

الكيا

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة الى ان خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي المقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من روس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل افضل واصلح واطيب في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة مجد الملك بركيارق بن ملكشاه السلجوقي المذكور في حرف البا وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شانه وتولى القضا بتلك الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسه ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت روس المقاييس في مهاب الرياح وحدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعماية في كلام جرى بيني وبين الفقها بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتا ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلما والفقها هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السوال نعم كيف لا وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم منه قوله

هل م

يكون كذلك م

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ۞ وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ۞ فكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه المسالة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصا له فيه وهل كان مريدا قتل الحسين رضي الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل ينعم بازالة الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهايم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي عليه الصلاة والسلام ويزيد صح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساة الظن ايضا بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي عليه الصلاة

والسلام ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن بظن السوء ومن زعم ان يزيد امر بقتل
الحسين رضي الله عنه او رضي به فينبغي ان يعلم ان به غاية حماقة فان من قتل من الاكابر والوزرا والسلاطين
في عمره لو اراد ان يعلم حقيقته من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك
وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وفي زمن بعيد وقد
انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعماية سنة في مكان بعيد وقد تطرق التعصب في
الواقعة وكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا امر لا يعرف حقيقته اصلا واذا لم يعرف وجب احسان
الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا لو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب اهل الحق
انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هذه معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر
لو تاب من كفره لم تجز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا تجوز لعن احد ممن مات من المسلمين وفي لعنه يكون فاسقا عاصيا
لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيمة لم لم
تلعن ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو المبعد من الله عز
وجل وذلك غيب لا يعرف الا فيمن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فهو جائز بل هو مستحب بل
هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمومنين والمومنات فانه كان مومنا والله اعلم كتبه الغزالي وكانت
ولادة الكيا في ذي القعدة سنة خمسين واربعماية وتوفي يوم الخميس وقت العصر في مستهل المحرم سنة
اربع وخمسماية ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وحضر دفنه الشريف ابو طالب الزينبي وقاضي
القضاة ابو الحسن ابن الدامغاني وكانا مقدمي الطايفة الحنفية وكان بينهما وبينه في حال الحيوة
منافسة فوقف احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا

وما تغني النوادب والبواكي ٭ وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الزينبي متمثلا

عقم النسا فما يلدن شبيهه ٭ ان النسا بمثله عقم

ولم اعلم لاي معنى قيل له الكيا وفي اللغة العجمية الكيا هو الكبير القدر المقدم بين الناس وهو بكسر الكاف
وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها الف وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابو اسحق ابرهيم بن عثمان
الغزي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في شرح الهمزة فرثاه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن
عساكر في تاريخه الكبير وهي

هي الحوادث لا تبقي ولا تذر ٭ ما للبرية من محتومها وزر
لو كان ينجي علو من نوايبها ٭ لم تكسف الشمس بل لم تخسف القمر
قل للجبان الذي امسى على حذر ٭ من الحمام متى رد الردى الحذر
بكى على شمسه الاسلام اذ افلت ٭ بادمع قل في تشبيهها المطر
حبر عهدناه طلق الوجه مبتسما ٭ والبشر احسن ما يلقى به البشر
لان طوته المنايا تحت اخمصها ٭ فعلمه الجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عماد الدين كل ضحى ٭ صوب الغمام ملث الودق منهمر
عند الورى في اسي ابقيته خبر ٭ فهل اتاك من استبعاشهم خبر

اجيا

يُعرف م

صلاة م

حرف

اجيا ابن ادريس درس كنت توردة ٭ تحار في نظمه الاذهان والفكر
من فاز منه بتعليق فقد علقت ٭ يمينه بشهاب ليس ينكدر
كانما مشكلات الفقه يوضحها ٭ حياه وجه لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له ٭ وقلت للدهر الى ثرواه مفتقر

على بن الانجب

ابو الحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن ابي الغيث مفرج
بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد المالكي
المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير
في الحديث والعلوم صحب الحافظ ابا الطاهر السلفي الاصبهاني نزيل الاسكندرية رحمه الله تعالى وانتفع
به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ولازم صحبته
وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا وانشدني له مقاطيع عديدة فمما انشدني
الحافظ ابو الحسن المقدسي المذكور لنفسه

تجاوزت ستين في مولدي ٭ فاسعد ايامي المشترك
يسايلني زايري حالتي ٭ وما حال من حل في المعترك

وانشدني ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل ٭ واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه ٭ بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما ٭ اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

ثلاث بآت بلينا بها ٭ البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة اوحش ما في الورى ٭ ولست ادري ايها اوحش

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

ولمياء تحيي من تحيى بريقها ٭ كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وما ذقت فاها غير اني رويته ٭ عن الثقة المسواك وهو موافيها

وهذا معنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك قول
بشار بن برد من جملة ابيات

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ٭ الا شهادة اطراف المساويك

وقال الابيوردي من جملة ابيات ايضا

واخبرني اترابها ان ريقها ٭ على ما حكى عود الاراك لذيذ

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب عن الحكم بثغر الاسكندرية المحروسة ودرس بها في
المدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة المحروسة ودرس بها في المدرسة الصاحبية وهي
مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت
ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسماية بالثغر المحروس
وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة احدى عشرة وستماية بالقاهرة رحمه الله تعالى وتوفي والده

القاضي الانجب ابو المكارم المفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسماية وكان مولده في سنة ثلاث
وخمسماية رحمه الله تعالى والمقدسي بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وفي آخرها سين مهملة
هذه النسبة الي بيت المقدس واللخمي تقدم الكلام عليه ابو الحسن علي ابن ابي علي بن محمد بن سالم التغلبي
الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الي بغداد وقرا بها
علي ابن المني ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي وبقي علي ذلك مدة ثم انتقل الي مذهب الامام الشافعي
رحمه الله تعالى وصحب الشيخ ابا القاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة
الشريف وزوايد طريقة اسعد الميهني المقدم ذكره ثم انتقل الي الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ
منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الي الديار
المصرية وتولي الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي التي بالقرافة الصغري وتصدر بالجامع الظافري
بالقاهرة مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس فانتفعوا به ثم حسده جماعة من فقهاء
البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الي فساد العقيدة وانحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة
والحكما وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم
فيه عقل ومعرفة انه لما راي تحاملهم عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب
فيه مثل ما كتبوا فكتب فيه * حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم
والله اعلم وكتب فلان بن فلان ولما راي سيف الدين تالبهم عليه وما اعتمدوه في حقه ترك البلاد
وخرج منها مستخفيا وتوصل الي الشام واستوطن مدينة حماه وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق
والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في علم الكلام اختصره في كتاب سماه
منائح القرائح ورموز الكنوز وله دقايق الحقايق وكتاب الالباب ومنتهي السول في علم الاصول وله طريقة في
الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدل الشريف وله مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الي دمشق
ودرس بالمدرسة العزيزية واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي علي
تلك الحال في رابع صفر يوم الثلاثا سنة احدي وثلاثين وستماية وكانت ولادته في سنة احدي وخمسين وخمسماية
رحمه الله والآمدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الي آمد وهي مدينة كبيرة
في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان بن المني المذكور فقيها محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده
سنة احدي وخمسماية وتوفي خامس شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى ابو الحسن علي
بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي الكوفي المعروف بالكسائي احد القرا السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراآت
ولم يكن له في الشعر يد حتي قيل ليس في علماء العربية اجهل من الكسائي بالشعر وكان يؤدب الامين بن هرون الرشيد
ويعلمه الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الي الرشيد يشكو العزبة في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن * امسي اليك بحرمة يدلي
ما زلت مذ صار الامين معي * عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلي فراشي من ينبهني * من نومتي وقيامه قبلي
اسعي برجل منه ثالثة * موفورة مني بلا رجل
واذا ركبت اكون مرتدفا * قدام سرجي راكب مثلي
فامنن علي بما يسكنه * عني واهد للفضل الحمد

الغمد للنصل ح

التغلبي الآمدي

في الحكمة

علي الكسائي

ثمان ح

فامر له

فامر له الرشيد بعشرة آلاف درهم وجارية حسنا بجميع آلتها وخادم وبرذون بجميع آلته واجتمع يوما محمد
ابن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم اهتدي الي جميع العلوم فقال له محمد ما تقول
فيمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخري قال الكسائي لا قال لماذا قال لان النحاة تقول المصغر لا يصغر هكذا
وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القضية جرت بين محمد بن الحسن المذكور
والفرا الآتي ذكره ان شا الله تعالى وهما ابنا خالة والله اعلم رجعنا الي بقية الحكاية فقال محمد فما تقول
في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيبويه وابي محمد اليزيدي مجالس ومناظرات
سياتي ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شا الله تعالى روي الكسائي عن ابي بكر ابن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة
وغيرهم وروي عنه الفرا وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما وتوفي سنة تسع وثمانين وماية بالري وكان قد خرج اليها
صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور بالري ايضا كما سياتي في ترجمته ان شا
الله تعالى وكذا قال ابن الجوزي في شذور العقود وتوفي في رنبويه قرية من قري الري ورنبويه مذكورة في ترجمة
محمد بن الحسن وقال السمعاني ايضا وقيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين او ثلث وثمانين وماية والله اعلم ويقال
ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المهملة وبعدها الف ممدودة وانما
قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجا الي حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكسا فقال حمزة من يقرا فقيل له صاحب
الكسا فبقي عليه وقيل بل احرم في كسا فنسب اليه رحمه الله تعالى ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي
الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها علي مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى اخذ الفقه عن ابي سعيد
الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ القراة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسين النقاش
وعلي بن سعيد القزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقتهم وسمع من ابي بكر ابن مجاهد وهو صغير وتصدر في
آخر ايامه للاقرا ببغداد وكان عارفا باختلاف الفقها ويحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد
الحميري فنسب الي التشيع لذلك روي عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاوليا وجماعة كثيرة وقبل
القاضي ابن معروف شهادته في سنة ست وسبعين وثلثماية فندم علي ذلك وقال كان يقبل قولي علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي علي نقلي الا مع آخر وصنف كتاب السنن والمختلف
والمؤتلف وغيرهما وخرج من بغداد الي مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنزابه وزير
كافور الاخشيدي المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم علي تاليف مسند فمضي اليه ليساعده عليه
واقام عنده مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيا كثيرا وحصل له بسببه مال
جزيل ولم يزل عنده حتي فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المذكور احسن كلاما ابن سعيد المقدم
ذكره علي تخريج المسند وكتابته الي ان نجز وقال الحافظ عبد الغني المذكور احسن الناس كلاما علي حديث
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة علي بن المديني في وقته وموسي بن هرون في وقته والدارقطني في وقته
وسئل الدارقطني يوما احد اصحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ فلا
وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القران وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة ست وثلثماية
وتوفي يوم الاربعا لثمان خلون من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثماية ببغداد وصلي عليه
الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة باب الدير رحمه
الله تعالى والدارقطني بفتح الدال المهملة وبعد الالف را مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعدها طا مهملة ساكنة ثم نون

الحسن

خالة

الدارقطني

الرماني

هذه النسبة الى دار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد ابو الحسن علي ابن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني
النحوي المتكلم احد الايمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القران الكريم اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد
وابي بكر بن السراج وروى عنه ابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد في سنة ست
وتسعين ومائتين وتوفي في ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وقيل اثنين وثمانين وثلثماية رحمه
الله تعالى واصله من سر من راى والرماني بضم الرا وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان وبيعه
ويجوز ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب اليه هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبة ابي الحسن
المذكور الى ايهما والله اعلم

الحوفي

ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالما بالعربية وتفسير
القران الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب وقد قريت
عليه وكتب لاربابها بالقراة كما جرت عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعماية
رحمه الله تعالى والحوفي بفتح الحا المهملة وسكون الواو وفي اخرها فا هذه النسبة قال السمعاني وظني انها قرية
بمصر حتى قرات في تاريخ البخاري انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر
المصري قطعة كبيرة قلت قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع
ريفها يسمونه الحوف والاجانب قرية يقال لها حوف والله اعلم وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة
ابي الحسن المذكور الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذكر انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من اعمال
الشرقية المذكورة وانه دخل مصر وقرا على ابي بكر الادفوي ولقي جماعة من علما المغرب واخذ عنهم وتصدر لافادة
العربية وصنف في النحو مصنفا كبيرا وصنف في اعراب القران كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس
والله اعلم

الاخفش الاصغر

ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوي كان عالما روى عن المبرد وثعلب
وغيرهما وروى عنه المرزباني وابو الفرج المعافى الجريري وغيرهما وكان ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط
فان الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر من مواليهم وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغوية
تفرد بنقلها عن العرب واخذ عنه سيبويه وابو عبيدة ومن في طبقتهم ولم اظفر له بوفاة حتى اورده بترجمة والا
خفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرف السين وهو صاحب سيبويه وكان بين الاخفش
المذكور وبين ابن الرومي الشاعر المشهور منافسة وكان الاخفش يباكر داره ويتقول عند بابه كلاما يتاذى به وكان
ابن الرومي كثير التطير فاذا سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومي باهاج كثيرة وهي
مثبتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جملة ما يورده استحسانا لها وافتخارا بانه نوه بذكره اذ
هجاه فلما علم ابن الرومي ذلك اقصر عنه وقال المرزباني لم يكن الاخفش المذكور بالمتسع في الرواية للاخبار والعلم بالنحو وما
علمته صنف شيا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سيل عن مسالة في النحو ضجر من سايلها وكانت وفاة ابي الحسن علي المذكور
في ذي القعدة وقيل شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلثماية فجاة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ودخل
مصر سنة سبع وثمانين وخرج منها الى حلب سنة ست وثلثماية رحمه الله تعالى والاخفش بفتح الهمزة وسكون الخا المعجمة
وفتح الفا وبعدها شين معجمة وهو الصغير العين مع سوء بصرها وبردان بفتح البا الموحدة والرا والدال المهملة
وبعد الالف نون وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلما وغيرهم وقال ابو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش
المذكور يواصل المقام عند ابي علي بن مقلة وابو علي يبره فشكى اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة
الاضافة وساله ان يكلم الوزير ابا الحسن علي بن عيسى في امره ويساله اقرار رزق له في جملة من يرزق من امثاله فخاطبه ابو علي
في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعذر القوت عليه في اكثر ايامه وساله ان يجري عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا

شديدا

شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق على ابي علي ذلك وقام من مجلسه وصار الى منزله لايما نفسه على سواله ووقف
الاخفش على الصورة فاغتم لها وانتهت به الحال الى اكل السلجم النيء فقيل انه قبض على فواده فمات فجاة في التاريخ
المذكور وكان ابو الحسن الاخفش كثيرا ما ينشد على الناس وكانه كان يعرض بابي علي بن مقلة الوزير

هون عليك فاني غير جانبكا ... واني غير ماش في نواحيكا
والله لو كانت الدنيا بزينتها ... واديكم لم احلل بواديكا
ولو ملكت رقاب الناس كلهم ... شرقا وغربا لما جينا نهنيكا

الواحدي

ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن متويه الواحدي المتوي صاحب التفاسير المشهورة كان استاذ عصره في النحو والتفسير
ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القران الكريم
وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالي اسما كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب النزول والتحبير في
شرح اسما الله تعالى الحسنى وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي شرحا مستوفى وليس في شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشيا
غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو

واذا المكارم والصوارم والقنا ... وبنات اعوج كل شي يجمع

تكلم على البيت ثم قال بنات اعوج انه فحل كريم كان لبني هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال
ضللت في بادية وانا راكبه فرايت سرب قطا يقصد الما فتبعته وانا اغض من لجامه حتى توافينا الما دفعة واحدة
وهذا اغرب شي يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الما اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الما ثم ما كفى حتى قال
كنت اغض من لجامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه المبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقدم جا قوم
غارة فهربوا منها وطرحوه في خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج
وهذا البيت من جملة القصيدة التي رثى بها فاتكا المجنون وكان الواحدي المذكور تلميذ الثعلبي صاحب التفسير المقدم
ذكره في حرف الهمزة وعنه اخذ علم التفسير واربى عليه وتوفي بعد مرض طويل في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعماية
بمدينة نيسابور رحمه الله تعالى ومتويه بفتح الميم وتشديد التا المثناة من فوقها وضمها وسكون الواو وبعدها
يا مفتوحة مثناة من تحتها ثم ها ساكنة ونسبته المتوي الى هذا الجد والواحدي بفتح الواو وبعد الالف حا مهملة
مكسورة وبعدها دال مهملة لم اعرف هذه النسبة الى الواحد اي شي هي ولا ذكرها السمعاني ثم وجدت هذه النسبة
الى الواحد بن الدين بن مهرة ذكره ابو احمد العسكري

ابن ماكولا

الامير عبد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر
بن علكان بن محمد بن دلف بن ابي دلف بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير العجلي المعروف بابن ماكولا وبقية نسبه
مستوفاة في ترجمة جده ابي دلف القاسم بن عيسى في حرف القاف اصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزر ابوه
ابو القاسم هبة الله للامام القايم بامر الله وتولى عمه عبد الله الحسين بن علي قضا بغداد سمع الحديث الكثير وصنف
المصنفات النافعة واخذ عن مشايخ العراق والشام وغير ذلك وكان احد الفضلا المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة
في الاسما الاعلام وجمع منها شيا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب الحافظ ابي الحسن الدار
قطني المسمى المختلف والموتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما وزاد عليهما
وجعله كتابا مستقلا سماه الموتنف تكملة المختلف والموتلف وجا الامير ابو نصر المذكور وزاد على هذا الموتنف وضم اليه الاسما
التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه
اعتماد المحدثين وارباب هذا الشان فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جا ابن نقطة محمد بن عبد
الغني الاتي ذكره ان شا الله تعالى وذيل عليه وما قصر فيه ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى ففيه

دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه

تقوض خيامك عن ارض تهان بها ۝ وجانب الذل ان الذل يجتنب

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ۝ فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعمايه وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف وسبعين ولم بعماية وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المنتظم انه قتل في سنة خمس وسبعين واربعمايه وقيل في سنة ست وثمانين وقال غيره في سنة تسع وسبعين وقيل في سنة سبع وثمانين بخوزستان وقيل بالاهواز قال الحميدي خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بجرجان واخذوا امواله وهربوا وطاح دمه هدرا رحمه الله ومدحه الشاعر المشهور بصردر الآتي ذكره ان شا الله تعالى بمدحه في ديوانه موجود وماكولا بفتح الميم وبعد الالف كاف مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم لام الف ولا اعرف معناه ولا ادري سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه ام لا انه من اولاد ابي دلف العجلي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى عكبرا قد تقدم الكلام عليها في ترجمة الشيخ ابي البقا رحمه الله تعالى **ابو الفرج علي** بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني وجده مروان بن محمد المذكور اخر خلفا بني امية وهو اصفهاني الاصل بغدادي المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وروى عن عالم كثير من العلما يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصفهاني كان يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والاثار والحديث المسند والنسب ما لم ار قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازي ومن الة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتفا من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلما واحسان ظرفا الشعرا وله المصنفات المستملحة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغنا به عنها ومنها كتاب القيان ومنها كتاب الاما الشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة التجار وكتاب مجرد الاغاني وكتاب اخبار جحظة البرمكي ومقاتل الطالبيين وكتاب الحانات وادب الغربا وحصل له ببلاد الاندلس كتب صنفها لبني امية ملوك الاندلس يومئذ وسيرها اليهم سرا وجاه الانعام منهم سرا فمن ذلك كتاب نسب بني عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعماية يوم وكتاب التعديل والانتصاف في ماثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني تغلب ونسب بني كلاب وكتاب الغلمان المغنيين وغير ذلك وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدايح فمن قوله فيه ۝۝

ولما انتجعنا الايدين بظله ۝ اعان وما عنا ومن وما منا

وردنا عليه مقترين فراشنا ۝ وردنا نداه مجدبين فاخصبنا

وله فيه من قصيدة يهنيه بمولود جاءه من سرية رومية ۝۝

اسعد بمولود اتاك مباركا ۝ كالبدر اشرق جنح ليل مقمر

سعد لوقت سعادة جات به ۝ ام حصان من بنات الاصفر

متبجح في ذروتي شرف الورى ۝ بين المهلب منتماه وقيصر

شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى ۝ حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري

وكتب الى بعض الرؤسا وكان مريضا ابا محمد المحمود يا حسن الاحسان والجود يا بحر الندى الطامي حاشاك من عود الى

عواد اليك ومن ذو آيد آبد ومن الم الآلام وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين ومايتين وفي هذه السنة مات البحتري الشاعر وتوفي في يوم الاربعا رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلثماية ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط قبل ان يموت رحمه الله تعالى وهذه السنة سنة ست وخمسين مات فيها عالمان كبيران وثلثة ملوك كبار فالعالمان ابو الفرج المذكور وابو علي القالي وقد ذكرناه في حرف الهمزة والملوك الثلاثة سيف الدولة بن حمدان ومعز الدولة بن بويه وكافور الاخشيدي وهو مذكور في ترجمة كل واحد ۝۝ **الحافظ ابو** القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقها الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين معرفة المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمسماية من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رحل الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة اتى فيه بالعجايب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها وله غير تواليف حسنة واجزا ممتعة وله شعر لا باس به فمن ذلك قوله على ما قيل ۝۝

الا ان الحديث اجل علم ۝ واشرفه الاحاديث العوالي

وانفع كل نوع منه عندي ۝ واحسنه الفوايد والامالي

وانك لن ترى للعلم شيا ۝ تحققه كافواه الرجال

فكن يا صاح ذا حرص عليه ۝ وخذه عن الرجال بلا ملال

ولا تاخذه من صحف فتري ۝ من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه ايضا ۝۝

ايا نفس ويحك جا المشيب ۝ فماذا التصابي وماذا الغزل

تولى شبابي كان لم يكن ۝ وجاء المشيب كان لم يزل

كاني بنفسي على غرة ۝ وخطب المنون بها قد نزل

فيا ليت شعري ممن اكون ۝ وما قدر الله لي في الازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاي قبل اللام والبيت الثاني هو بيت علي بن جبلة المعروف بالعكوك وهو قوله

شباب كان لم يكن ۝ وشيب كان لم يزل

وليس بينهما الا تغيير كان ازاه وهذا البيت من جملة ابيات وسياتي ذكر قايله بعد هذا ان شا الله تعالى وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وتوفي في ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة احدى وسبعين وخمسماية بدمشق رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ودفن عند والده واهله بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القسم الملقب بها الدين بن الحافظ في تاسع

من صفر سنة ستمائة ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادي الاولي سنة سبع وعشرين
وخمسمائة رحمه الله تعالي وكان ايضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل امين الدين هبة الله بن الحسن
بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقرا علي اسعد الميهني المقدم ذكره
وابن برهان ثم عاد الي دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق ثم عكس وافتي ودرس وحدث رحمه الله تعالي

ابو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار السمساني اللغوي كان قيما بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التي عليها الخط
مرغوب فيها والا عرف شيا من احواله سوي انه سمع ابا بكر بن شاذان وابا الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب
في تاريخه وقال كتبت عنه وكتب الكثير وخطه في نهاية الاتقان والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقرا الادب واكثر كتبه بخطه
وحصلت بعده عند ابن دينار الواسطي الاديب وادركها الغرق فتلف اكثرها وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة
واربعمائة رحمه الله تعالي والا عرف نسبته الي ماذا وهي بكسر السينين المهملتين وسكون الميم الاولي وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت
في درة الغواص للحريري ما مثاله ويقولون في النسبة الي الفاكهة والباقلاء والسمسم فاكهاني وباقلاني وسمساني فيخطئون فيه
ويبين وجه الخطا قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال ابي المنسوب الي السمسم سمسمي وتم الكلام الي آخره فلما وقفت علي هذا
علمت ان نسبة ابي الحسن المذكور الي السمسم وانه استعمل علي اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضي ابو القاسم علي
بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسي بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان نقيب الطالبيين وكان اماما في علم الكلام والادب
والشعر وهو اخو الشريف الرضي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالي وله تصانيف علي مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله
ديوان شعر واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي رضي الله عنه وانما الذي
جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي مجالس املاها تشتمل علي فنون
من معاني الادب تكلم فيها علي النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل علي فضل كثير وتوسع في الاطلاع علي العلوم
وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ
عظماؤها صاحب مدارسها وجماع شاردها وآنسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحمدت في ذات الله
ماثره وآثاره الي تواليفه في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك البيت
الجليل واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

ضن عني بالنزر اذ انا يقظان • واعطي كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهينا ولا عيب • سوي ان ذاك في الاحلام
واذا كانت الملاقاة ليلا • فالليالي خير من الايام

قلت وهذا من قول ابي تمام الطائي

استزارته فكرتي في المنام • فاتاني في خفية واكتتام
يا لها زورة تلذذت الارواح • فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب • غير انا في دعوة الاحلام

وله

يا خليلي من ذؤابة قيس • في التصابي رياضة الاخلاق
عللاني بذكرهم تطرباني • واسقياني دمعي بكاس دهاق
وخذا النوم عن جفوني فاني • قد خلعت الكري علي العشاق

فلما

فلما وصلت هذه الابيات الي البصروي الشاعر قال المرتضي قد خلع ما لا يملكه علي من لا يقبل ومن شعره ايضا

ولما تفرقنا كما شاءت النوي • تبين ود خالص وتودد
كاني وقد سار الخليط عشية • اخو جنة مما اقوم واقعد

ومعني البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من قول المتنبي في مديح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته التي
ودعه بها لما عاد من خدمته من شيراز الي العراق وقتل في الطريق كما هو مشروح في ترجمة المتنبي

وفي الاحباب مختص بوجد • وآخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع في خدود • تبين من بكي ممن تباكا

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الاذهان الذي صنفه القاضي الرشيد ابو الحسين احمد المعروف بابن الزبير الغساني
الاسواني المقدم ذكره ما نسبه الي الشريف المرتضي المذكور وهو

بيني وبين عواذلي • في الحب اطراف الرماح
انا خارجي في الهوي • لا حكم الا للملاح

ونسب اليه

مولاي يا بدر كل داجية • خذ بيدي قد وقعت في اللجج
حسنك ما تنقضي عجائبه • كالبحر حدث عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن • سلط سلطانها علي المهج
مد يديك الكريمتين معي • ثم ادع لي من هواك بالفرج

وله

قل لمن خده من اللحظ دام • رق لي من جوانح فيك تدمي
يا سقيم الجفون من غير سقم • لا تلمني ان مت منهن سقما
انا خاطرت في هواك بقلبي • ركب البحر فيك اما واما

وحكي الخطيب ابو زكريا يحيي بن علي التبريزي اللغوي ان ابا الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الفالي الاديب كانت له نسخة
بكتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الي بيعها فباعها واشتراها الشريف المرتضي ابو القاسم المذكور بستين
دينارا وتصفحها فوجد فيها ابياتا بخط بائعها ابي الحسن الفالي وهي قوله

انست بها عشرين حولا وبعتها • لقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سابيعها • ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية • صغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم املك سوابق عبرتي • مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك • كرائم من رب بهن ضنين

وهذا الفالي منسوب الي فالة بالفاء وهي بلدة بخوزستان قريبة من ايذج اقام بالبصرة مدة طويلة وسمع بها من ابي
عمر وعبد الواحد الهاشمي وابي الحسن ابن النجار وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد فاستوطنها وحدث بها واما جده سلك
فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها كاف هكذا وجدته مقيدا ورايته في موضع آخر بكسر السين وسكون اللام
والله اعلم ومحاسن الشريف المرتضي وفضائله كثيرة وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في يوم الاحد خامس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالي
وكانت وفاة ابي الحسن الفالي المذكور في ذي القعدة سنة ثمان واربعين واربعمائة ليلة الجمعة ثاني الشهر المذكور ودفن في مقبرة
جامع المنصور وكان اديبا شاعرا وروي عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسين بن الطيوري وغيرهما رحمه الله تعالي

الخلعي صاحب الخلعيات

أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي الموصلي الأصل المصري الشافعي صاحب الخلعيات المنسوبة إليه سمع أبا الحسن الحوفي وأبا محمد بن النحاس وأبا الفتح العداس وأبا سعد الماليني وأبا القاسم الأهوازي وغيرهم قال القاضي عياض اليحصبي سألت أبا علي الصدفي عنه وكان قد لقيه لما رحل إلى البلاد الشرقية فقال فقيه له تواليف ولي القضاء وقضى يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره القاضي أبو بكر ابن العربي فقال شيخ معتزل في القرافة له علو في الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدي وكتب عنه بالعراق وقال غيره ولي الخلعي قضاء فامية وخرج له أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسموعاته أخرج منها وأصله من أبواب رافعة ونقلت منها عن الأصمعي قال كان ينقش على خاتم أبي عمرو بن العلاء

* وإن امرءا دنياه أكبر همه * لمستمسك منها بحبل غرور *

فسألته عن ذلك فقال كنت في ضيعتي نصف النهار أدور فيها فسمعت قائلا يقول هذه الأبيات ونظرت فلم أر أحدا فكتبته على خاتمي قال أبو العباس ثعلب هذا البيت لهاني بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشريف الحنفي وقال الحافظ أبو طاهر السلفي كان أبو الحسن الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء وهو اللهم ما مننت به فتممه وما أنعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وبعد هذا كانت ولادة الخلعي في المحرم وهو مذكور في الأصل سنة خمس وأربعمائة بمصر وتوفي بها في ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين رحمه الله تعالى والخلعي بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة إلى الخلع ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به وأما القرافة بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف فاء فيها قرافتان الكبرى منهما ظاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وبنو قرافة فخذ من المعافر نزلوا بهذين المكانين فنسبا إليهم وفامية بالفاء وبعد الألف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يزاد فيها ألف فيقال أفامية وهي قلعة ورستاق من أعمال حلب الآن

الشابشتي

أبو الحسن الشابشتي علي بن محمد الكاتب كان أديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر فولاه أمر خزانة كتبه وجعله في خوان يقرأ له الكتب وجالسه وينادمه وكان حلو المحاورة لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الأشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه وهو على أسلوب الديارات للخالديين ولأبي الفرج الأصبهاني مع أن هذه الديارات قد جمع فيها تواليف كثيرة وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخويف وله مكاتبات ومراسلات متضمنة شعرا وحكايات وغير ذلك من المصنفات في الأدب وغيره وتوفي في سنة تسعين وثلاثمائة وقال الأمير المختار المعروف بالمسبحي توفي في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء منتصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر والشابشتي بفتح الشين المعجمة وبعدها الألف باء موحدة مضمومة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها تاء مثناة من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم أعرفها ثم بعد هذا بسنين كثيرة وجدت في كتاب التاجي تصنيف أبي إسحاق الصابي أن الشابشتي حاجب وشمكير بن زياد الديلمي قتل في سنة ست وعشرين وثلاثمائة بالقرب من أصفهان قلت وهذا الاسم لا يشبه النسبة وليس بنسبة ويحتمل أن يكون صاحب هذه الترجمة منسوبا إليه بأن يكون أحد أجداده من أصحابه فنسب إليه وبقي النسب على أولاده كذلك وهذا أو شمكير الكبير ذكره إن شاء الله تعالى

ابن القابسي

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي الفقيه المالكي كان إماما في علم الحديث ومتونه وصنف في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب الموطأ رواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابه وكانت ولادة أبي الحسن المذكور في يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ورحل إلى المشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وحج سنة ثلاث وخمسين وسمع كتاب البخاري بمكة من أبي زيد ورجع إلى القيروان ووصلها غداة الأربعاء أول شعبان أو ثانيه سنة سبع وخمسين كذا قاله أبو عبد الله مالك بن وهيب وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر أن

شخصا

شخصا قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان ما قال المتنبي في معنى قوله

* يراد من القلب نسيانكم * وتأبى الطباع على الناقل *

فقال له يا مسكين أين أنت عن قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون وتوفي ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من الناس خلق عظيم وضربت الأخبية وأقبل الشعراء بالمراثي رحمه الله تعالى ولما طعن في السن وكثيرا كان ينشد قول زهير بن أبي سلمى المزني

* سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبا لك يسأم *

وقال أبو بكر الصقلي قال لي أبو الحسن القابسي كذب علي وعليك سموني بالقابسي وما أنا بالقابسي وإنما السبب في ذلك أن عمي كان يشد عمامته شدة قابسية فقيل القابسي واشتهرنا بذلك وإلا فأنا قروي وأنت فلما دخل أبوك مسافرا إلى صقلية نسب إليها فقيل الصقلي ولم يكن صقليا ومما سمع القابسي يقول أول جلوسه للمناظرة بأثر موت أبي محمد

* لعمر أبيك ما نسب المعلى * إلى كرم وفي الدنيا كريم *
* ولكن البلاد إذا اقشعرت * وصوح نبتها رعي الهشيم *

ثم بكى حتى أبكى القوم وقال أنا الهشيم أنا الهشيم والله لو أن في الأرض خضرا ما رعيت أنا وأبو محمد هذا هو أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم التجيبي شيخه الذي روى عنه وهو قروي وقال أبو عمرو الداني كان شيخنا أبو الحسن يعني القابسي يقرأ الملخص بكرة الخميس يجعله فاتحا لإيراده لأنه يخص المتصل من حديث مالك رحمه الله تعالى وتقدير الترجمة ما اتصل من حديث مالك المستعطفين فاعلم ذلك والقابسي بفتح القاف وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة هذه النسبة إلى قابس وهي مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية ولما فتحها الأمير تميم بن المعز بن باديس المقدم ذكره وقال أبو محمد خطيب سوسة قصيدة طائلة أولها

* ضحك الزمان وكان يلقى عابسا * لما فتحت بحد عزمك قابسا *
* أنكحتها عذراء ما أصدقتها * إلا القنا وبواترا وفوارسا *
* الله يعلم ما جنيت ثمارها * إلا وكان أبوك قبلك غارسا *
* من كان بالسمر العوالي خاطبا * أضحت له بيض الحصون عرائسا *

ابن القطاع

أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب السعدي بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاة اللغوي هكذا وجدت هذا النسب بخطي في سوادي وما أعلم من أين نقلته والمنقول من خطه أنه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الشيري السعدي أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم والله أعلم كان أحد أئمة الأدب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الأفعال أحسن فيه كل الإحسان وهو أجود من الأفعال لابن القوطية وإن كان ذاك قد سبقه إليه وله كتاب أبنية الأسماء جمع فيها فأوعى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقا من شعراء الأندلس وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بصقلية وقرأ الأدب على فضلائها كابن البر اللغوي وأمثاله وأجاد النحو غاية الإجادة ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج ووصل إلى مصر في حدود سنة خمسمائة وبالغ أهل مصر في إكرامه وكان ينسب إلى التساهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ست وأربعين ومن شعره في الشمع

* وشادن في لسانه عقد * حلت عقودي وأوهنت جلدي *

٢٠

۝ عابوه جهلا بما فقلت لهم ۝ اما سمعتم بالنفث في العقد ۝

وله من جملة قصيدة ۝ فلا تنفذن العمر في طلب الصبي ۝ ولا تشقين يوما بسعدي ولا نعم ۝

۝ ولا تبدين اطلال مية باللوي ۝ ولا تنفقن ماء الشؤن علي رسم ۝

۝ فان قصاري المرء ادراك حاجة ۝ وتنفي مذمات الاحاديث والاثم ۝

ومن شعره في غلام اسمه حمزة ۝

۝ يا من رقي النار في فؤادي ۝ وانطق العين بالبكاء ۝

۝ اسمك تصحيفه بقلبي ۝ وفي ثناياك برء دائي ۝

۝ اردد سلامي فان نفسي ۝ لم يبق منها سوى الدماء ۝

۝ وارفق بصب اتي ذليلا ۝ قد مزج الياس بالرجاء ۝

۝ انحله في الهوي التجني ۝ فصار في رقة الهواء ۝

وله شعر كثير وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلثين واربعمايه هكذا ذكره في كتابه الدرر المنظومة في شعر الجزيرة عند ذكر ترجمة نفسه رحمه الله تعالى في اواخر الكتاب المذكور ورايته بخطه وتوفي بمصر في صفر سنة خمس عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام علي السعدي والصقلي

علي الاموي

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من آبايه ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعا قبل طلوع الشمس اخر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمايه في الجانب الشرقي منها وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الي مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعا ذا فضايل وتواليف كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الي فهم كتاب الخصال الجامعة لمحصل شرايع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ايمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسايل الفقه والحجة لكل طايفة عليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في الاجماع ومسايله علي ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والانجيل وبيان تناقض ما بايديهم من ذلك مما لا يحتمل التاويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب الممخرقين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذحجي القرطبي المعروف بابن الكتاني وكان اديبا شاعرا طبيبا له في الطب رسايل وكتب في الادب ومات بعد الاربعمايه ذكره ابن ماكولا في كتاب الاكمال في باب الكتاني والكناني نقلا عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وكان ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار اخبرني ولده ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تواليفه نحو اربعماية مجلد تشتمل علي قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح ما راينا مثله فيما اجتمع له من الذكا وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر علي البديه اسرع منه قال وانشدني لنفسه

لئن

۝ لئن اصبحت مرتحلا بجسمي ۝ فروحي عندكم ابدا مقيم ۝

۝ ولكن للعيان لطيف معنى ۝ له سال المعاينة الكليم ۝

وله في المعنى ۝ يقول اخي شجاك رحيل جسم ۝ وروحك ما له عنا رحيل ۝

۝ فقلت له المعاين مطمئن ۝ لذا طلب المعاينة الخليل ۝

وله ۝ وذو عذل فيمن سباني حسنه ۝ يطيل ملامي في الهوى ويقول ۝

۝ افي حسن وجه لاح لم تر غيره ۝ ولم تدر كيف الجسم انت قتيل ۝

۝ فقلت له اسرفت في اللوم ظالما ۝ وعندي رد لو اردت طويل ۝

۝ الم تر اني ظاهري وانني ۝ علي ما بدا حتى يقوم دليل ۝

وروى له الحافظ الحميدي

۝ اقمنا ساعة ثم ارتحلنا ۝ وما يغني المشوق وقوف ساعة ۝

۝ كان الشمل لم يك ذا اجتماع ۝ اذا ما شتت البين اجتماعه ۝

وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعني المذكور لعبد الملك بن جهور ۝

۝ ان كانت الابدان نائية ۝ فنفوس اهل الظرف تاتلف ۝

۝ يارب مفترقين قد جمعت ۝ قلبيهما الاقلام والصحف ۝

وكانت بينه وبين ابي الوليد سليمان الباجي المذكور قبله في حرف السين مناظرات ومناجيات يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلما المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقها وقته فتمالوا علي بغضه وردوا قوله واجمعوا علي تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الي بادية لبلة فتوفي بها في اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمايه وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور رحمه الله تعالى وفيه قال ابو العباس بن العريف المقدم ذكره كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الايمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعمايه وكان وزير الدولة العامرية ومن اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض وصاياه لي رحمه الله تعالى ۝

۝ اذا شيت ان تحيا غنيا فلا تكن ۝ علي حالة الا رضيت بدونها ۝

وذكر الحميدي في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان يجالس بين يدي مخدومه المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالس العامة فرفعت اليه رقعة استعطاف لام رجل مسجون كان المنصور اعتقله حنقا عليه لجرم استعظمه منه فلما قراها اشتد غضبه وقال ذكرتني والله به واخذ القلم واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق ورمى الورقة الي وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم وتناول ورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الي صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذي تكتب فقال بالاطلاق فلان فحرد وقال من امر بهذا فناوله التوقيع فلما راه قال وهمت والله ليصلبن ثم خط علي التوقيع واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير الورقة واراد ان يكتب الي الوالي بالاطلاق فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا فناوله التوقيع فراى خطه فخط عليه واراد ان يكتب يصلب فكتب يطلق واخذ الوزير الورقة وشرع في الكتابة الي الوالي فراه المنصور فانكر اكثر من المرتين الاوليين فاراه خطه بالاطلاق فلما راه عجب من ذلك وقال نعم يطلق علي رغمي فمن اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدر انا علي منعه وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سري فاضل اسمه ابو رافع الفضل بن ابي محمد علي وكان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب علي عمر ابي طالب عبد

الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لامر رابه منه فاستخفر وزراه وقال لهم من يعرف منكم في الخلفا وملوك الطوايف من قتل عمه عندما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع المذكور وقال ما تعرف ايدك الله الا من عفا عن عمه بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدي عم المامون من بني العباس فقبل المعتمد بين عينيه وشكره ثم احضر عمه وباسطه واحسن اليه وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة مع مخدومه المعتمد في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين واربعماية وقد استوفيت خبر هذه الواقعة في ترجمة يوسف بن تاشفين فينظر هناك وقد سبق ذكر ابراهيم ابن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم ولبلة بفتح اللامين وبينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخر هاء ساكنة بلدة بالاندلس ومنت ميشة بفتح الميم وسكون النون وكسر الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي آخرها ميم وهي قرية من اعمال لبلة كانت لمالك بن حزم المذكور وكان يتردد اليها رحمه الله تعالى الحافظ ابو الحسن علي ابن اسمعيل المعروف بابن سيده المرسي كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريرا وابوه ضريرا وكان ابوه ايضا قيما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلا صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي وقال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها يسمعون علي غريب المصنف فقلت لهم انظروا الي من يقرا لكم وامسك انا كتابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده فقراه علي من اوله الى آخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعمره ستون سنة او نحوها ورايت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلا الاندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل يوم الاحد المذكور صحيحا سويا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضا فاخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقي على تلك الحال الى العصر من يوم الاحد ثم توفي رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعين واربعماية والاول اصح واشهر وسيده بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال وبعدها هاء ساكنة والمرسي بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس والطلمنكي بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبة الى طلمنكة وهي مدينة في غرب الاندلس ودانية بفتح الدال المهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة في شرق الاندلس ايضا ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري المقري الضرير الحصري القيرواني الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر براعة وراس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ بافقها نافق السوق معمور الطريق فتهادته ملوك طوايفها تهادي الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في الانس المقيم على انه كان فيما بلغني ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجا تلفت الظمان الى الماء ولكنه طوي على غرة واحتمل بين زمانه وبعد قطره ولما خلع ملوك الطوايف بافقنا اشتمل عليه مدينة طنجة وقد ضاقت ذرعه وتراجع طبعه قلت وهذا ابو الحسن ابن خالة ابي اسحق الحصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدي ايضا وقال كان عالما بالقراات وطرقها واقرا الناس القران الكريم بسبتة وغيرها وله قصيدة نظمها في قراة نافع عدد ابياتها مايتان وتسعة وله ديوان شعر فمن قصايده السايرة القصيدة التي اولها

يا ليل الصب متى غده ° اقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقه ° اسف للبين يردده

وهي

وهي مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد وازنها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى بن احمد بن عيسى الكناني ابو الفضايل المعروف بالقمراوي رحمه الله تعالى والقمراوي بفتح القاف وسكون الميم وبعدها الراء الفتح واو وهذه النسبة الى قمرا وهي ضيعة بالشام من اعمال صرخد والابيات

قد مل مريضك عوده ° ورثى لاسيرك حسده
لم يبق جفاك سوى نفس ° زفرات الشوق تصعده
هاروت يعنعن فن السحر ° الى عينيك ويسنده
واذا اغمدت اللحظ فتكت ° فكيف وانت تجرده
كم سهل خدك وجه رضى ° والحاجب منك يعقده
ما اترك فيك القلب فلم ° في نار الهجر تخلده

ومنها

وللحصري ايضا

اقول له وقد حيا بكاس ° لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا ° متى عصرت من الورد المدام

ولما كان مقيما بمدينة طنجة ارسل غلاما الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية واسمها في بلاد حمص فابطا عنه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فقال

نبه الركب الهجوعا ° ولم الدهر الفجوعا
حمص الجنة قالت ° لغلامي لا رجوعا
رحم الله غلامي ° مات في الجنة جوعا

وقد التزم في هذه الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلى ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثني ابو الاصبغ بطليموس بن زيد بن محمد الحارثي الاندلسي عن جده زيد بن محمد قال بعث المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي العرب الزبير خمسماية دينار وامره ان يتجهز بها ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي صالح الفرات القرشي الزبيري الصقلي الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحصري وهو بالقيروان فكتب اليه ابو العرب

لا تعجبن لراسي كيف شاب اسى ° واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا تجري السفين به ° الا على غرر والبر للعرب

وكتب اليه الحصري

امرتني بركوب البحر اقطعه ° غيري لك الخير فاخصصه بذا الراي
ما انت نوح فتنجيني سفينته ° ولا المسيح انا امشي على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتمد وغيره وتوفي في سنة ثمان وثمانين واربعماية بطنجة رحمه الله تعالى ومولد القمراوي سنة احدى وتسعين وخمسماية تقديرا وتوفي برجا من اليمن في اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستماية على ساحل البحر عيذاب بموضع يقال له راس دوايرة بين عيذاب وسواكن في بر عيذاب قبالة موضع موته والحصري قد تقدم الكلام عليه في حرف الهمزة وطنجة بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفتح الجيم وهي بلدة بالغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من تلك الناحية واما ابو العرب الزبيري فانه ولد بصقلية سنة ثلاث وعشرين واربعماية وخرج منها لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعماية قاصدا المعتمد بن عباد قال ابن الصيرفي وبلغني انه في سنة سبع وخمسماية ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي المعروف بابن خروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها تصانيف شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجمل لابي القاسم الزجاجي وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدب وتوفي في سنة عشر وستماية وقيل انه توفي في سنة تسع وستماية باشبيلية رحمه الله تعالى وخروف بفتح الخاء المعجمة وهو خير بن خروف الشاعر وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في رسالة التي كتبها الى بهاء الدين بن شداد رحمه الله تعالى والحضرمي بفتح الحاء المهملة

وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى حضرموت وقد تقدم الكلام عليها ابو الحسن علي
بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي النحوي البغدادي المنزل الشيرازي الاصل كان اماما في النحو متقنا له شرح كتاب
الايضاح لابي علي الفارسي فاجاد فيه اشتغل ببغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرا على ابي علي الفارسي عشرين
سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحى منك وقال
ابو علي ايضا لما انفصل عنه ما بقي له شي يحتاج يسال عنه وله عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الجرمي انتفع
بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادبا وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمايه
وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعمايه ببغداد رحمه الله تعالى والربعي بفتح الرا والبا
الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة ولا اعلم الى ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة
الى جماعة كل واحد منهم اسمه ربيعة

الفصيحي

ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي المعروف بالفصيحي الاستر
ابادي اخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه وقدم بغداد واستو
طنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق
كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النحاة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكره وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي
الاصبهاني وقال جالسته ببغداد وسالته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النحاة

النحو شوم كله فاعلموا ... يذهب بالخبز من البيت
خير من النحو واصحابه ... ثريدة تعمل بالزيت

وتوفي يوم الاربعا ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبته بالفصيحي
الى كتاب الفصيح لثعلب ام الى شي آخر والاستراباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر التا المثناة من فوقها
وفتح الرا وبعد الالف با موحدة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال معجمة هذه النسبة الى استراباذ وهي بلدة
من اعمال مازندران بين سارية وجرجان

ابن عصار

ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم
ابن عبد الله السلمي الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن عصار اللغوي كان
من الادبا المشاهير وحصل له من اشيا عربية وقرا الادب على الشريف ابي السعادات بن الشجري وابي منصور بن الجواليقي
وبرع في فنه واقرا الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابي محمد بن بري والموفق بن الخلال كاتب الانشا وكان عارفا
بديوان ابي الطيب المتنبي عالما برواياته وقراه عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب
وشعر العرب ويقع في خطه الغلط مع كثرة ضبطه واحترازه وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحو كما هو في اللغة
وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويغالون به وكان حريصا على الفوايد وطلبها وتسطيرها
على كتبه ورايت جماعة ممن لقيته واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمايه وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر
ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمايه ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي رحمه الله تعالى بجنب قبر ابيه يوم الاحد

شميم الحلي

ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الملقب مهذب الدين المعروف بشميم الحلي كان اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة
واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد بن الخشاب ومن في طبقته من ادبا ذلك الوقت ثم
سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوايزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه
كتابا سماه الحماسة رتبه على عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحماسة لابي تمام الطاي وكان جم الفضيلة الا انه
كان بذي اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل شيا ذكره ابو البركات بن
المستوفي في تاريخ اربل وقبح ذكره باشيا نسبها اليه من قلة الدين وتركه للصلوات المكتوبة ومعارضة القران

الكريم

الكريم واستهزايه بالناس وذكر مقاطيع من شعره وفي شعره تعسف وقيل انه سيل لم سمي شميما فقال لاني مدة اكل
كل يوم شيا من الطين فاذا وضعته عند قضا الحاجة شممته فلا اجد له رايحة فسميت لذلك شميما وتوفي
ليلة الاربعا الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستمايه بالموصل ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه
الله تعالى وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والله اعلم

السخاوي

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمداني المصري السخاوي المقري النحوي
الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد القاسم الشاطبي المقري المذكور في حرف القاف واتقن
عليه علم القراات والنحو واللغة وعلى ابي الجود غياث بن فارس بن مكي المقري وسمع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف
وبمصر من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علما فنونه واشتهر وكان للناس فيه
اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراات وكان قد قراها على
ناظمها وله خطب واشعار وكان متعينا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراة ولا تصح
لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة
وكل واحد يقرا ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته
الى ان توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستمايه وقد نيف على
تسعين سنة ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا ناتي ديار الحمى ... وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم ... اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي ... باي وجه اتلقاهم
قالوا اليس العفو من شانهم ... لا سيما عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمايه بسخا والسخاوي بفتح السين المهملة والخاء المعجمة
وبعدها الف هذه النسبة الى سخا وهي بليدة بالغربية من اعمال مصر وقياسه سخوي لكن الناس اطبقوا على
النسبة الاولى

ابن البواب

ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا في المتاخرين
من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو علي ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وابرزها في هذه
الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها
طلاوة وبهجة وقيل ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا علي المذكور وانما هو اخوه ابو عبد الله الحسن وهو مذكور في ترجمة
اخيه ابي علي المذكور في المحمدين فلينظر هناك ولما شاهد ابو عبيد البكري الاندلسي صاحب التصانيف خط ابن مقلة انشد

خط ابن مقلة من ارعاه مقلته ... ودت جوارحه لو اصبحت مقلا

والكل معترفون لابي الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاوه ولا يدعي ذلك مع ان في الخلق من يدعي
ما ليس فيه ومع هذا فما راينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقروا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن
الستري ايضا لان اباه كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان قد تخرج في الكتابة بابن اسد الكاتب وهو
ابو عبد الله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القاري البزاز البغدادي سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد وعلي بن محمد بن الزبير
الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة وكان صدوقا ومات محمد بن اسد
في يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة واربعمايه ببغداد ودفن جوار الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه وانشدني بعض العلما بيتين ذكر انه رثى بهما ابن البواب وهما

استشعر الكتاب فقدك سالفا ° وقضت بصحة ذلك الايام °
فلذاك سودت الدوي كآبة ° اسفا عليك وشقت الاقلام °

وهذا معني حسن جدا و سالني بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المتاخرين من جملة ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشي الروض خطت سطوره ° يد ابن هلال عن فم ابن هلال °

فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسايل الصابي لان ابن هلال كما تقدم في ترجمته ثم سالت الفقيه المذكور عن بقية الابيات التي منها هذا البيت فانشدنيها وهي

ولما اتاني منك الكتاب الذي حوي ° قلايد سحر للبيان حلال °
وقفت علي ربع من الفضل اهل ° وعوضني بربع للاحبة خالي °
ارق من دمعي وادمن لثمه ° ولثال المطالا تجيب سوالي °
وهنتبرحتي توهمت لفظه ° نجوم ليال ام سموط لالي °
كتاب كوشي الروض خطت سطوره ° يد ابن هلال عن فم ابن هلال °

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربية اسماعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه مرامر بن مرة من اهل الانبار وقيل انه من بني مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال الاصمعي ذكروا ان قريشا سالوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار وروي ابن الكلبي والهيثم ابن عدي ان الناقل لهذه الكتابة من الحيرة الي الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وكان قدم الحيرة فعاد الي مكة بهذه الكتابة وقالا قيل لابي سفيان بن حرب عمن اخذ ابوك الكتابة فقال من اسلم بن سدرة وسالت اسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرامر بن مرة فحدوث هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحمير كتابة تسمي المسند وحروفها متصلة غير منفصلة وكانوا العامة من تعلمها فلا يتعاطاها احد الا باذنهم فجات ملة الاسلام وليس بجميع اليمن من يقرا او يكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنا عشر كتابة وهي العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية فخمسة منها اضمحلت وبطلت استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحميرية واليونانية والقبطية والبربرية والاندلسية وثلث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية والهندية والصينية وحصلت اربع هي مستعملات في بلدان الاسلام وهي العربية والفارسية والسريانية والعبرانية

الهكاري شيخ الاسلام

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من ولد عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية كان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع بالعلما والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الي وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد حسن ولقي الشيخ ابا العلا المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سال بعض اصحابه عما راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فقها ومنهم امرا وكانت ولادته سنة تسع واربعمايه وتوفي اول المحرم سنة ست وثمانين واربعمايه رحمه الله تعالي والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف را هذه النسبة الي قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقري من بلاد الموصل من جهتها الشرقية

الهروي

ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلي المولد الشيخ المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يترك برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورويتها الا راه ولم يصل الي موضع الا كتب خطه في حايطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها ولما سار ذكره بذلك واشتهر

بو